



# الدراسيات

## النشر الذي يمكن أن تتولاه الجامعات العربية

أحمد أنور عمر  
أستاذ المكبات - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الاسام محمد بن سعود الاسلامية



### القسم الأول :

#### النشر الذي تتولاه الجامعات :

نعدد فيما يلي أنواعا من المطبوعات التي يمكن أن تصدرها الجامعات ضمن برامجها للنشر وسوف يرد ذكرها مرتبة وفق ما نقدره لكل نوع منها من مدى اهتمام الهيئات العلمية والجامعة بالحصول عليها:

#### أ - الرسائل الأكاديمية :

ومطلوب لإكمال الصورة تجميع قوائم مفصلة تعرف بالرسائل التي أجزيت فطبعت، والرسائل التي أجزيت وما زالت تحت الطبع، والرسائل التي لا زالت تحت الاعداد، - ولتصدر تلك القوائم سنويا أو كل سنتين، ثم يتراكم التجميع في اصدارات تغطي مدى زمنيا أطول (قد يصل إلى خمس أو عشر سنوات .. أو أكثر).

#### ب - البحوث الاخرى :

نشر البحوث التي تم انجازها (مع الاعلام عن البحوث تحت الاعداد) ولو لم يكن البحث رسالة أكاديمية - بل يكفي مجرد صدوره عن مركز للبحوث داخل الجامعة: بحوث تجريبية معملية (أو مختبرية)، أو بحوث ميدانية، أو دراسات في أي فرع أو مجال علمي يتولاه أساتذة أو اخصائيون أو خبراء .... الخ ولا نريد لهذه الأمثلة أن تنحى جانبا البحوث النظرية في مجالات الأدب ، والدين، والفلسفة، والتاريخ، والاعلام، والفنون الجميلة ... الخ.

حيثما توجد الدراسات العليا/ وحيثما يقوم الباحثون من طلبة الماجستير والدكتوراه باعداد رسائلهم ثم تقديمها فنتناقش فنتجاز، إذن توجد مادة جديدة جدا - وغير مسبقة غالبا. ومن هنا تأتي أهمية نشر الرسائل التي أجزيت، وخاصة ما توصي لجنة مناقشة أي منها بأن تطبع وتشر على نفقة الجامعة: فهي بذلك تصبح مادة اهداء وتبادل مع الهيئات العلمية المناظرة والمشابهة، بل وقد تصبح مادة للبيع على أسس تجارية للأفراد ومحلات بيع الكتب - ومن هنا يأتي تخطيط حجم الطبعة فيكون لها من الاتساع ما يغطي هذه الأغراض وقد قدرت لها أرقام التوزيع بعناية وخبرة كافية.

(Pamphlets)

ز - سلاسل نشرات :

ج - الدوريات العلمية التخصصية :

وقد تسمى النشرات في اللغة العربية «كراسات» مطبوعة.

وقد تصدر السلاسل على شكل كتيبات (والكتيب أكبر حجما من النشرة/ من حيث عدد صفحاته) بل وقد تتكون السلسلة من كتب.

وهذه تصدرها تباعا بعض الأقسام الدراسية، أو الجمعيات العلمية التي تشكل داخل الجامعات، أو المؤسسات العلمية الجامعية من غير الكليات مثل: متحف الجامعة، أو مرصد الجامعة، أو مركز الحساب العلمي (أو الحاسبات الألكترونية)، أو مكتبة الجامعة، أو إدارة رعاية الشباب .. الخ وغني عن الذكر أنه لا يشترط وجود كل هذه المؤسسات أو الهيئات داخل كل جامعة.

ورغم انتظام اصدار أجزاء تلك السلاسل على فترات حددت بشكل مسبق إلا أنها لا تمثل نوعا من الدوريات - كما أنها تختلف تماما عن تقارير المتابعة التي ذكرتها في البند (د) أعلاه. بل هي مجرد مفردات في سلسلة ناشر ليس بين أجزائها أكثر من رابطة تشابه المجال الموضوعي الذي تنضوي تحته. فهي إذن «مفردات» Series of monographs أي سلسلة مؤلفات مستقلة ومنفصل كل منها عن الآخر : سلسلة ناشر، والناشر في هذا الحالة هو الجامعة أو هيئة تنفرع عنها.

ح - الكتب الدراسية للطلاب :

وأرى أن هذا النوع يجب أن يأتي هنا في نهاية قائمة أنواع المطبوعات الجامعية، لأن اضطلاع الجامعات بنشره يمثل اضطرارا لسد فجوات قد تنجح وقد لا تنجح في تغطيتها دنيا النشر التجاري. فليس عمل الجامعات فيما أرى هو نشر الكتب الدراسية التي قد تعوق برامج نشر البحوث الأصيلة: نشر التجارب، والتقارير، والرسائل - أي النشر الذي يبرز دور كل جامعة فيما تضيقه فعلا إلى

وهذه تصدر عادة عن الكليات، وعن الأقسام الدراسية، ومراكز البحوث (الطبية مثلا - والصيدلية - والزراعية - والجيولوجية - والبيولوجية ... الخ). وقد تصدر الدوريات عن محطات التجارب التي تنشأها الجامعات في مجالات : الزراعة - والبيطرة - والهندسة، والصناعة، والأحياء البحرية، ... الخ.

و - تقارير المتابعة :

وهذه لا نعتبرها دورية الاصدار بل تفرضها الملاحقة الاعلامية لأجل ما تستلزمه متابعة بحث جار - حيث تنبثق تلك التقارير أصلا من مراكز للبحوث لتخبر عما أنجز في مشروع بعينه أو تجربة بعينها وإلى أين وصل فيها الباحث أو الباحثون: نتائج، توقعات، احصائيات ... الخ.

هـ - تحقيق كتب التراث ثم نشرها :

وذلك سواء تم التحقيق من مخطوطات - أو من طبعات قديمة تحتاج إلى تصحيح يسبق إعادة الطبع - أو أضيفت إليها شروح أو حواشي أو دراسات عنها ولم تكن تحظى بها من قبل.

و - الوثائق الجارية للجامعات :

من أمثلتها التقاويم السنوية - والتقارير السنوية - والاحصاءات. وهذه الأنواع الثلاثة معظمها حولية الاصدار. وإن كانت التقارير والاحصائيات ممكن أن تصدر على فترات أقصر من سنة. ثم تأتي الأدلة والنشرات الاعلامية عن الجامعة، أو عن مشروعات بعينها تم داخل الجامعة. ومن الأنواع التي قد تنشر داخل هذه الفئة وثائق عن تاريخ الجامعة وانجازاتها في الماضي .. الخ.

العربية التي تدعو إليه وتستوجه، أو التي قد تنشق عنه وتعزز أثره (وهذه الصلات العربية تأتي أولاً) — ثم تلوها الصلات العلمية العالمية وما قد تستجبه من اتجاهات في التأليف ثم النشر، وما تحدته من أثر في سياسات التوزيع (تبادل/ أو اهداء/ أو بيع).

إذن فعند الطبع والنشر هناك تخطيط للأولويات في سياسة مدروسة ومقررة، ولو كان مدى هذه السياسة قصيراً فلا يزيد عن سنة، أو أطول فيشغل عدة سنوات. بل وأكثر من ذلك نقول: ولو كان الطبع يتم خارج مطابع الجامعة نفسها — أي في مطابع هيئات أخرى حكومية، أو تجارية — ولكن لحساب الجامعة وعلى نفقتها وتحت اسمها.

وعند التوزيع هناك أولويات في التبادل وفي الإهداء بحيث لا يتم أي منهما بشكل عشوائي، كما أن البيع يمكن بل يجب أن ينتظمه برنامج مدروس وضع بعد تخطيط يدرك عن الاستهلاك ومطالب القراء مثل ما يدركه ناشر تجاري متمرس. والمثل يمكن أن يقال عن انتاجنا العربي بلغات غير العربية: سواء في ذلك أن نترجم ما كتبناه من العربية إلى لغات أخرى حية ومتداولة، أو أن نكتب من البداية بلغات أجنبية فهذه مسائل تحتاج إلى تخطيط طويل الأجل له أسبابه ومبادئه وأسبقياته.

أما عن الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية فهذه مسألة مفروغ منها — ولها أهميتها القصوى في كل المجالات تقريباً، ونرى وجوب التوسع فيها على أيدي متخصصين تنتظمهم هيئة تتبع الجامعات فرادى، أو تتبع المجلس الأعلى للجامعات في كل دولة عربية على حدة، أو يتبع وزارة التعليم العالي لكل دولة، أو يتبع اتحاد الجامعات العربية. وهنا ننوه بضرورة العناية بتأصيل المصطلحات التخصصية استمراراً للجهود المباركة «لمركز تنسيق التعريب» التابع لجامعة الدول العربية فإذا اتجهت الجهود بعد ذلك إلى ترجمة النصوص والكتابات العلمية (رسائل/ وكتب/ وبحوث/ ومقالات/ ودراسات/ ونشرات/ وتقارير ... الخ). إذن يمكن أن نتوقع برامج تنفيذية طموحة تنجس إلى نقل كل ما من شأنه إثراء مخزوننا العربي من الانتاج العلمي المنقول أياً كان مصدره.

ولا يقل أهمية عن الترجمة نفسها أن نعني بتجميع ما يترجم في قوائم بيبليوجرافية شاملة تحصره لأجل الاعلام البيبليوجرافي

حصول المعرفة المتخصصة في بعض مجالاتها، ثم تتبع النشر بالتوزيع مستهدفة اعلاماً علمياً عن حقائق جديدة تترقبها الأوساط العلمية المناظرة، بل وتطلبها في ملاحقة وتجميع حريصين.

ورغم كل هذه الأنواع التي ذكرتها أعود فأقول إنه ليس من المطلوب أن تنشر كل جامعة مطبوعات تصدرها في هذه الأنواع مجتمعة — بل إنها مجرد أمثلة أقرب إلى الحصر. ونحن نتنظر من كل جامعة أن تمنح في دراسة امكانيات النشر من جانبها بهدف الإبقاء على نتاج جهده بذل فائز، ويهدف التعريف بهذا النتاج عن طريق الاعلام البيبليوجرافي عنه، ثم تنظيم جميع مسالك توزيعه سواء بالتبادل أولاً، أو بالبيع ثانياً، أو بالاهداء ثالثاً. — ومن هنا تأتي برامج النشر في الجامعات.

## القسم الثاني :

### برمجة عمليات النشر في كل جامعة :

من المقترح أن تضع كل جامعة لنفسها برنامجاً للنشر ترتب فيه الأولويات، أو الأسبقيات على أسس صلبة مقنعة. ومن الأفضل أن يتم ذلك في لجان لها من الكفاية وسلامة التقدير ما يضمن للتنفيذ أن يسير على هدى سياسة مدروسة: فمثلاً في ترتيب نوعيات المطبوعات التي تصدر عادة عن الجامعات رأى واضع هذه الدراسة الحالية أن يجعلها تتتابع بالشكل الذي وردت به في النقاط من (أ) إلى (ح) أعلاه. ولعل رأياً غيره يرتبها فيما بينها بطريقة أخرى، أو يضيف إليها أو يحذف منها وفق مبررات تستند ما يراه في تخطيط مدروس ومثبت في برنامج يلتزم به إلى أجل محدد ومعلوم.

كما أن تخطيط الاتفاق عند النشر تدخل فيه اعتبارات مالية كثيرة جداً مثل: آلات الطباعة، وأجورها، وخاماتها، والعاملين فيها، — ثم مكافآت التأليف أو الترجمة أو التحقيق أو الشرح أو المراجعة، — ثم التجليد أو التغليف، ثم الاختزان، — ثم الاعلام البيبليوجرافي الذي يسبق التوزيع أو يصاحبه .... الخ.

كما أن البرنامج الخاص بالنشر قد ترسم فيه الصلات العلمية



صغيرة يمكن القول بأن بعضها علمي، وبعضها رياضي، وبعضها ثقافي أو اجتماعي — وكثير منها تبلو فيه روح الافتعال للمناسبة أو الفرصة للحفل أو اللقاء لاشباع منافسات بين أقسام دراسية، أو بين كليات أو بين «الأسر الطلابية» (حين يوجد نظام الأسر)، أو بين جمعيات ثقافية بين الطلاب تنتج مجلات من الأفضل لها أن تراجع وتراجع قبل أن تنشر.

وهذا النوع من النشر لا يكفي عادة للاقناع بما يستهلكه من الجهد أو المال أو الحامات أو وقت العمل من جانب المطبعة — وإنما يصبح الجهد مقنعا حين توضع برامج انتجت جماعيا، وأعلنت فالتزمت بها الجهات المعنية بالنشر أو بالطبع أو بالتوزيع. والعبرة أولا وأخيرا بالأثر الذي تتركه مطبوعات الجامعة لتدل على أنها جهة علمية تفكر فتنتج، ثم تكمل رسالتها نشرًا وتوثيقًا، ثم توزيعًا وتعريفًا.

### (٣) تداخل عمليات التجليد بما يعرق عمليات النشر:

وهذا التداخل يتضح في الأمثلة التالية:

أ — أن تشغل المطبعة ومعمل التجليد بصنع بطاقات مطبوعة للفهارس، أو بصنع دفاتر للسجلات من كل نوع، أو البطاقات الشخصية للطلاب/ ومنسوبي الجامعة / والمستعيرين من مكنتاتها (الكارنيهات).

ب — أن يشغل معمل التجليد بصنع الملفات/ وصناديق حفظ النشرات، وحفظ الدوريات وكتالوجات الناشرين/ بل وصنع أطقم من الكرتون تزين بها المكاتب (مكسوة بالجلد أو القماش أو المشمع.. الخ ومذهبة أحيانا).

ج — صنع التقاويم والنتائج الحائطية، ونتائج المكتب، والمفكرات (أجندة) وصنع الظروف بكل أشكالها وأحجامها/ وأوراق الامتحانات وأغلفتها .. الخ. ونحن لا نغيب على مطابع الجامعات ولا على معامل التجليد بها أن تقوم بهذه الأعمال. ولكن في غيبة

المتابع عنه، سواء نتجت الترجمة أصلا عن جهود تراعاها الجامعات، أو يقوم بها أفراد، أو تراعاها هيئات أخرى بعضها على الأقل تجاري بحت.

### حين يتعلم وجود برنامج للنشر :

حين لا يتم النشر إلا في مناسبات فردية متفرقة، فيسير بطريق عرضي عفوي، أو حين يتم وفق مبادئ عريضة فضفاضة تنظمها لائحة نصوصها أعم من أن تفصل حالات المضمون/ والشكل/ والتوقيت/ لكل ما يراد نشره وفق أحكام قاطعة صدرت عن خبرات ثرية، — حينئذ سوف تصادف بعضا من الظواهر التالية، وكلها ظواهر مرض أو علة في تنظيم أجهزة أي جامعة:

### (١) الطبع التجاري بالأجر : الذي ربما تولته مطابع بعض

الجامعات لصالح هيئات غير جامعية، أو لصالح أفراد بصفتهم الشخصية لا أكثر. — وقد لا يعني هذا النوع من النشر اتساع امكانيات المطابع بحيث تستوعب ما يقصدها من أجله أناس من خارج نطاق الجامعة واهتماماتها، بل قد يعني افلاسا في الانتاج العلمي من جانب الجامعة، أو يعني تسببا في تقدير القيم الأعلى والأحق بالسبق في الطبع والنشر. لأننا لا نتصور جامعة لا بحث فيها ولا انتاج، ولا مساهمة في الجهد العلمي على مستوى الوطن أو على مستوى التخصص على اطلاقه.

### (٢) النشر للمناسبات :

وهو نشر غير برنامجي: كأن يتابع طبع البرامج لحفلات — أو تذاكر الدعوة لمحاضرات عامة، أو ندوات، أو مناقشة رسائل — أو أدلة ملونة ومزخرفة تجمع في تسرع ملحوظ وتفتقد أرقامها واحصاءاتها إلى التحليل أو التفسير لكي توزع في مناسبات أقرب إلى المفاجأة منها إلى التخطيط. وإن شغل مطبعة الجامعة وأجهزتها للنشر يمثل هذه الأنواع يضعها في خدمة طموحات فردية ومناسبات

من مجموعات أيا كان المصدر الذي أتت منه تلك المقتنيات في الماضي أو في الحاضر. وهذه الفهارس سوف تتناول مجموعات مكتبة الجامعة من الكتب - والدوريات والخرائط - والأفلام - والمسجلات، والرسائل الأكاديمية (ولو كانت قد صدرت أصلا عن جامعات أخرى). ويستحسن أن يعني التخطيط من جانبنا بدراسة الأنماط التنظيمية لهذه البليوجرافيات من حيث اختيار المداخل، وعناصر الوصف البليوجرافي، والترتيب، والكشافات، والرموز المستعملة ... الخ . ولنحاول أن نتقارب التطبيقات المتبعة أو تتشابه، أو نتوحد بعد دراسة مقارنة، وبعد تجريب ونقد، ثم ترجيح يتهي إلى تقنين.

## (٢) قوائم الاضافات الجديدة :

وهذه بليوجرافيا جارية للاضافات الجديدة لمكتبة الجامعة. وقد يتبع حياها ترتيب يجزئها على أسس مختلفة مثل:

(أ) أشكال المواد: كتب/ دوريات/ نشرات / خرائط/ أفلام/ تسجيلات.

(ب) موضوعات المواد : مرتبة هجائيا برؤوس الموضوعات/ أو تصنيفيا بالرؤوس/ أو بالأرقام.

(ج) استعمالات المواد : الكتب الدراسية/ المراجع/ الكتب النادرة/ الأفلام التسجيلية/ الأفلام الاخبارية.

ولعل أفضل وسائل ترتيب قائمة الاضافات الجديدة هو الترتيب الموضوعي المصنف الذي يتفق عادة مع طريقة القارئ في البحث عما اقتنته المكتبة حديثا في مجالات يهتم بها ويتابع ما يجد عليها. ولكن يشترط لاتباع هذا النمط أن يكون قراء القوائم ملمين بنظام التصنيف المتبع في المكتبة.

(٣) البليوجرافيات الراجعة : التي تهتم بكتب التراث،/ وبالمخطوطات ، / وبالطباعات القديمة والنادرة، / وبمصور بالذات ومؤلفاتها ومطبوعاتها من كتب ودوريات ... الخ.

برنامج للنشر قد تشغل هذه الأغراض الجانبية من الوقت والجهد اللازمين لتجديد أو حتى لتغليف مطبوعات الجامعة نفسها فور صدورها/ أو لتجديد أو لترميم بعض المواد المضافة حديثا لمكتباتها، / أو لاعادة تجديد مجلدات ألفتها أو استهلكتها جزئيا ككرة الاستعمال لأغراض جادة مثل (المراجع في قاعات المطالعة، أو في قسمي التزويد والفهارس.. الخ).

تشغل من الوقت ما كان يمكن توفيره واستثماره. إذن مطلوب التنسيق بين برنامج نشر ملزم، وبرنامج طبع يستوعبه، وبرنامج تجديد وصيانة قادر على خدمة المطبوعات الجديدة، وخدمة اهتمامات المكتبات الجامعية حيال ما نحرص عليه من بين مجموعاتها.

## القسم الثالث :

### مطبوعات الجامعات لأجل الاعلام البليوجرافي:

لم نستفد بعد كل التوعيات التي يمكن أن تدخل في عمليات النشر من جانب الجامعات. فكل جامعة عربية تملك أن تبذل عناية متزايدة نحو الاعلام عما تنتجه من مؤلفات، وعما تملكه من مطبوعات ومخطوطات، وعما تعرضه للتبادل مع الجامعات والهيئات العلمية الأخرى. بل وأكثر من ذلك قد تسهم بعض الجامعات العربية بمجهودها البليوجرافية النشطة في الاعلام عما يؤلف فينشر داخل دولتها (بصرف النظر عن الهيئة أو المؤسسة أو الجهود الفردية التي أنتجته فأصدرته). وإن مثل هذا الجهد البليوجرافي سوف يحتاج إلى تخطيط مدروس، ثم تنظيم ملزم، ثم ضمانات لاستمرار الدوري والمتتابع من القوائم والفهارس والكتالوجات.

وإن من أنواع البليوجرافيات المطلوبة :

(١) فهرس مقتنيات المكتبات الجامعية :

وهذه بليوجرافيا حاضرة لما تملكه مكتبة كل جامعة

الغير به وهو ما زال جديدا — ونريد غدا أن نجده بسهولة فلا نضيعه.

ونريد بعد غد أن نؤرخ به نتاج البحث والفكر والكشف في جامعاتنا العربية.

ب — ولكن التوثيق قد يذهب إلى أبعد من نطاق انتاجنا العربي — فيتناول بالتكشيف والاستخلاص مواد أنتجت بلغات غير العربية وبأيدي غير عربية. وسوف تكون نتيجة ذلك اعلاما بيلوجرافيا نرحب به حين يصدر عن الجامعات (أو جهات لها من الوزن الأكاديمي مثل ما للجامعات)، وذلك خدمة لبحوثنا ولباحثينا، وسوف نتابع ما يصدر فيه أولا بأول حرصا منا على يقظة التعرف على ما يعيننا من بينه.

#### (5) حالات استثنائية لأنشطة بيلوجرافية أخرى:

حين تصبح مكتبة الجامعة هي «مكتبة الدولة»:

تقوم المكتبة المركزية لإحدى الجامعات الرئيسية في بعض الدول العربية بدور اضافي بالغ الأهمية. فبجانب كونها مكتبة كبرى الجامعات في الدولة، تتحمل أيضا مسئوليات «مكتبة الدولة» أو «دار الكتب الوطنية»، أو «المكتبة القومية» — فتحمل نتيجة لذلك عبئا جديدا في النشر والاعلام البيلوجرافي بجانب أعبائها الأخرى في جمع المطبوعات وإعدادها، وفي الارشاد المرجعي، وفي القيادة التخصصية بين المكتبات في تلك الدولة.

ولسنا الآن بصدد تقويم هذا التumpang من ادماج وظائف مكتبة الدولة (أي المكتبة الوطنية) داخل الوظائف العادية لمكتبة الجامعة الرئيسية في الدولة ولكن نريد أن نسجل فقط أن هذا الدور المزدوج سوف يضع على كاهل مكتبة الجامعة ضرورة الاهتمام بجوانب إضافية من النشر البيلوجرافي مثل:

(أ) البيلوجرافيا الوطنية الحاصرة لكل ما ينشر في الدولة (أو لأهم ما ينشر في الدولة) من مطبوعات، أو لما يتم ايداع نسخ منه بأعداد محدودة بمقتضى تشريعات خاصة داخل

وهذه الأنواع من مقتنيات أية مكتبة من الممكن أن تشملها الفهارس الحصرية الكاملة للمقتنيات داخل المكتبة (انظر رقم ١ أعلاه). ولكن الذي يعيننا هنا هو امكانية عزلها في قوائم مستقلة تعني احداها مثلا بالمخطوطات — أو تعني أخرى بأوائل الطباعة .. وهكذا. وهذا سوف يعطي الباحثين في الجامعات الأخرى أدوات بيلوجرافية تسير البحث والتنقيب، ومن ثم الابتعاد، ومن ثم الاستنساخ المصور لمواد قد يتعذر عليهم الحصول عليها من أي مصدر آخر.

#### (6) نشرات متابعة للتكشيف والاستخلاص:

التكشيف والاستخلاص كلاهما توثيق متتابع ومستمر. ويوجد بين الجامعات العربية، وبين مراكز البحوث العربية من معنى يهما في عمليات تحليل المعلومات ثم ادراجها (أي تسجيلها) بيلوجرافيا لاختزانها، ثم استرجاعها بطرق منهجية سهلة عند الحاجة اليها. وإن مثل هذه الجهود التحليلية ألزم ما تكون في مجالات التخصص والبحث والمتابعة — فنتناول مقالات دوريات علمية متخصصة، أو انتاجا متتابعاً من أي نوع (بحوث/ دراسات/ تقارير/ نشرات/ رسائل). وقد يجيء الجهد من جانب الجامعة متعشلة في مكتبتها، أو في معهد تخصصي بها، أو في مركز بحوث نشط. — بل وقد يتسع الجهد فيمثل تعاوناً عدداً من الجامعات تعمل معا فيخرج انتاجها البيلوجرافي على شكل نشرات دورية تصدر على فترات قصيرة نسبياً (شهرية/ كل شهرين/ أو فصلية مثلاً) ثم تدمج التجميعات القصيرة بعد ذلك في «تراكمات» أكبر Cumulations تغطي فترات أطول وتشغل مجلدات أكبر. وأياً كان مركز النشاط البيلوجرافي الذي تصدر عنه هذه النشرات البيلوجرافية الجارية، فالهمم هو أن هذه الأعمال التوثيقية المدروسة، والمتخيرة، والمهذبة سوف تحفظ من الاندثار ومن النسيان آثاراً علمية نريد لها أن تبقى:

أ — بعضها عربي وهذا جانب هام نريد اليوم أن نعرف

مكتبة الدولة. فهذه البليوجرافيا الوطنية قد يحق لنا ولغيرنا أن ننتظر صدورها (بتخطيطها الكامل، وبإصداراتها المتتابعة، ووفق أنماط متواترة) — ننتظر صدورها عن مكتبة الجامعة التي تقوم بدورها بديلا كفؤا عن دار الكتب الوطنية في حالة عدم وجود هذه الأخيرة.

(ب) دليل بالمطبوعات الدورية والمسلسلة التي تصدر في الدولة. وقد يعني هذا الدليل بتقديم صورة وصفية دقيقة لكل من المفردات التي يدرجها (من صحف ومجلات — ودوريات علمية — وحوليات — وتقارير — وتقويم — وأدلة ... وغيرها من أنواع المتابعات). وعلى ذلك يصف خصائص الدورية/ وحجمها/ وطريقة تنابع إصداراتها/ ومكونات المجموعة الكاملة منها/ وعنوانها البريدي/ وقيمة الاشتراك / وثمان العدد/ وربما بيان عن الكشف أو الكشافات التي تحلل محتوياتها. — وهذا الدليل يصدر سنويا في معظم الحالات ، أو على الأقل مرة كل سنتين.

وفي دول أخرى، وظروف أخرى قد تصدره دار نشر تجارية، أو تتولاه المكتبة الوطنية (مكتبة الدولة) حين توجد مستقلة تماما عن أي جامعة. ولكن في حالة قيام مكتبة إحدى الجامعات الرئيسية بكل الأعمال المنتظرة أصلا من مكتبة الدولة إذن فعلينا أن ننتظر منها هذا العمل البليوجرافي.

\*\*\*\*\*

والآن وقد عرض هذا البحث للدور الجامعات في النشر الأكاديمي، ينتقل إلى أنشطة أخرى لها طابعها التعاوني في اقتسام مصادر المعلومات بين الجامعات — وهي:

- ١ — تبادل المطبوعات بين الجامعات.
  - ٢ — تبادل الاعارة بين مكتبات الجامعات.
  - ٣ — الاستنساخ المصور لما لا يعار.
- ورغم تعدد هذه الأنشطة، يرى كاتب هذا البحث أن أولها (أي تبادل المطبوعات بين المكتبات) هو أحقها بالدراسة داخل

إطار بحثنا الحالي لصلته الوثيقة بالنشر الجامعي. أما عن تبادل الاعارة للكتب وغيرها من أوعية المعرفة بين المكتبات، فهذه مسألة قد لا تحتاج منا إلى تفكير طويل، فهي ميسورة التطبيق. وكل ما نحتاج إليه لضبطها هو عدد من القواعد في لائحة تلزم بها وتحتكم إليها جميع المكتبات التي تسمح بتحريك مفردات قليلة من مقتنياتها فيما بينها ذهابا وجيئة: معارة ثم مردودة.

- وهذه القواعد تتعرض لمسائل مثل:
- أ — أنواع المواد المسموح باعارتها.
  - ب — أنواع المواد الممنوعة من تبادل الاعارة.
  - ج — مدة الاعارة للمكتبات.
  - د — ضمانات الاستعمال الحريص للمواد المعارة تحت مسؤولية المكتبة المستعيرة.

هـ — التعويضات التي تتقاضاها المكتبة المعيرة من المكتبة المستعيرة في حالات الإضافة أو الالتاف لما يعار.

و — مواصفات التغليف الجيد بما يكفل سلامة المطبوع عند إرساله في أي من الاتجاهين.

ز — تحديد المسئول عن تكاليف الإرسال في أي من الاتجاهين .. وهكذا نرى أنها كلها مسائل إدارية بحتة وأبسط من أن نطيل فيها السرد أو النقاش.

وأما عن الاستنساخ المصور لما لا يعار فإن الجانب الفني فيه هو ما آمل أن تكون قد غطته بكفاية واحدة أو أكثر من الدراسات التي قدمت لهذه الندوة حول الأجهزة والعمليات التكنولوجية في أعمال المكتبات الجامعية وفي خدماتها. وما يتبقى بعد ذلك هو الجانب الإداري البحث في تنظيم الاستنساخ لكي يؤدي بكفاية مثل :

- أ — تحديد النصوص بإشارات بليوجرافية دقيقة.
- ب — تحديد الحجم المطلوب للصفحات عند التصوير.
- ج — تحديد عدد النسخ المطلوبة.
- د — طريقة الإرسال بما يكفل المحافظة على سلامة النص المستنسخ ووضوحه.

هـ — طريقة حساب التكاليف والسداد.

والمثل يمكن أن يقال عن الاستنساخ مع التصغير:

الناشرين التجاريين. كما يشترط أن تكون متجددة فتيين الكتب التي تحت الطبع، والكتب التي نفذت، والكتب التي ظهرت حديثا. والأفضل أن تحدد فيها أثمان الكتب الجارية والجديدة — وذلك تيسيرا على المكتبات الأخرى المتبادلة أن تجد أساسا معقولا لتكافؤ القيمة المادية بين ما ترسله وما تستقبله على سبيل التبادل والتكافؤ ضمان مقبول لاستمرار التبادل بين المكتبات.

وطبعا ما قيل هنا عن الكتب قد ينطبق أيضا على الأنواع الأخرى من المطبوعات التي تملك مكتبات الجامعات التصرف فيها بالتبادل.

(٢) والنوع الثاني من قوائم التبادل هو :

**قوائم الكتب المستغنى عنها التي تصدرها عادة المكتبة المركزية للجامعة لأجل التعريف بما تعرضه من المطبوعات المستغنى عنها مما كانت تملكه بين مجموعاتها، أو بين مجموعات أي من فروعها ثم استبعدته لعدم حاجتها إليه فعرضته للتبادل مع المكتبات الأخرى. وهنا تأتي الأفضلية والأسبقية لمكتبات الجامعات الأخرى باعتبارها الأحق بتلقي هذا النوع من قوائم التعريف بالمتاح وذلك حتى نحيل ما تعرضه للتبادل إلى قيم إيجابية حين يسد حاجة علمية لدارس أو لباحث يقرؤه. ولتكن نظرنا إلى التبادل هي اعتباره مصدرا للتزويد للمكتبات الجامعية — بمعنى أن نجعله سبيلا للحصول على مطبوعات جيدة بدلا من أن نجعله مجرد طريقة للتخلص من مطبوعات مستغنى عنها. وبذلك نهم بنوعية ما نستقبله وبمستوى محتواه بوصفه إضافة جديدة لمحتويات مكتباتنا.**

**حاجة مكتباتنا الجامعية والمتخصصة إلى التبادل التعاوني:**

اتفاقيات التبادل الثنائي بين مكتبة وأخرى معروفة ومطبقة في مكتبات جامعاتنا العربية منذ زمن بعيد. ولكن الجديد المطلوب البت فيه هو : ما مدى إمكانية وضع برنامج أو أكثر للتبادل

كالميكروفيلم، والميكروفش، والميكروبرنت، والميكروكارد... الخ. وغني عن الذكر أن البحث عن النصوص التي «نشرت» أو «أعيد نشرها» عن طريق التصوير (سواء بحجمها الأصلي — أو مصغرة) سوف يفرض على المكتبات الجامعية ومكتبات البحث المعرفة الوثيقة بالبيبلوجرافيات والفهارس التي تعرف بما تم تصويره، أو تصفه، أو تختصره في مستخلصات تبيد عرض محتواه. وإن مثل هذه المعرفة البيبلوجرافية والمرجعية مسلم بأهميتها بين من يتعاملون مع المستنسخات التي تعرضت لتكرار النسخ فيما يشبه الطباعات عند نشرها وتوزيعها تجاريا. والآن لنعد إلى موضوعنا الأصلي :

### القسم الرابع :

#### تبادل المطبوعات بين الجامعات :

عند الدعوة لهذا النوع من التبادل الأكاديمي يجمل بنا أن نخدر من تطبيقه في آلية تكاد تكون غير واعية — بمعنى أن يتبي الأمر إلى أن تتلقى كل جامعة تقريبا معظم ما تنتجه غالبية الجامعات الأخرى. فليس من الصواب أن أرحم الغير بكل ما أملك تصديره إليهم في أكداش من ورق تضمها لفافات وطرود متلاحقة. بل من الأجدى علميا وإعلاميا أن يكون التبادل انتقائيا فلا يرسل إلى مكتبة متعانة إلا ما اختارته فطلبته. ولذلك فالأساس هو أن تنتج كل جامعة قوائمها للتعريف بما تعرضه للتبادل. وهنا نلتقي بنوعين من القوائم:

(١) النوع الأول: قوائم للكتب الجديدة والجارية مما أصدرته مكتبة الجامعة — أو أصدرته الجامعة نفسها — أو أصدره أي فرع من فروعها ثم يعهد للمكتبة المركزية بتبادله. والخصائص التي يتميز بها هذا النوع من القوائم لا تختلف كثيرا عن خصائص الفهارس الجيدة للنشر التجاري، حيث يتعين على القوائم أن تكون مكتملة من حيث عناصر الوصف البيبلوجرافي لكل مطبوع، والشروح أو الحواشي الكافية للتعريف بما تعرضه شأنها في ذلك شأن قوائم



المكتبات ليرجع إليها أمناء المكتبات عند الحاجة. ويمكن لهذه اللوائح أن تتضمن قواعد تنص على الطريقة الموحدة التي تسترشد بها المكتبات المتعاونة في الحالات التالية :

(١) الشكل المادي والاخراج الطباعي لقوائم الاعلان عما تعرضه .

- (٢) الكم المدرج من العناوين المعلن عنها في كل قائمة .
  - (٣) تنظيم توقيت اصدار القوائم بما يكفل اعلاما متتابعاً سهلاً .
  - (٤) طريقة صياغة النص البيوجرافي للمفردات المعروضة في تلك القوائم .
  - (٥) كيفية إعلان كل مكتبة عن التوعيات والتخصصات التي ترغب في الحصول عليها عن طريق التبادل .
  - (٦) إيجاد مقياس مقبول لتحديد المكتبة الأحق من غيرها بتلقي مطبوع عرض للتبادل فكثر عليه الطلب .
  - (٧) تحديد مستويات التغليف الواقي للطرود المشحونة بالمواد المرسله على سبيل التبادل .
  - (٨) تحديد أي الجانبين يتحمل تكاليف نقل المواد المتبادلة إلى الجهة المستقبلة.
- ..... وهكذا ،،،

\* هذه الدراسة قدمت إلى نقرة: «مبادئ التعاون وتبادل الخبرات في مجال تبادل الوثائق والمطبوعات والبحوث الجامعية» التي عقدت في وهران بالجزائر خلال الفترة من ٢٤-٢٦ مايو ١٩٨٢م.

التعاوني بين مكتبات التخصص الواحد داخل جامعاتنا العربية مكتبات الطب فيما بينها، ومكتبات الهندسة فيما بينها، ومكتبات التربية فيما بينها، وكذلك الحال بالنسبة لمكتبات الآداب، والاقتصاد والتجارة، والزراعة والعلوم، والعلوم الاجتماعية .... الخ.

- (أ) سوف نحتاج إلى هذا التبادل التعاوني بالنسبة لما قد يعرض من كتب قديمة، أو طباعات نفدت، أو مواد نادرة (سواء كتب/ أو دوريات/ أو مسلسلات/ أو متابعات... الخ).
- (ب) وسوف نحتاج إلى وضع مقاييس ملزمة لأسبقيات التوزيع حين تتعدد الجهات الراغبة في تلقي ما يعرض.
- (ج) كما نحتاج أيضاً إلى وضع ضوابط تضمن للجامعات المتبادلة نوعاً من التكافؤ فيما يتبادل به — وبالطبع ليس الثمن هو الأساس الوحيد، وخاصة في حالة الكتب القديمة أو المستغنى عنها.

والتبادل التعاوني المقترح يبدأ عادة في نطاقات اقليمية محدودة، وبين مكتبات تتقارب مقارها نسبياً. ولعل دائرة التعاون تتسع بعد ذلك بالتدريج.

واجراءات التبادل وسجلاته بسيطة وسهلة وليست بما يستعصى على الدرس أو التعديل ثم التجريب ثم التعميم، ضماناً لوحدة التطبيق بين الجامعات العربية. ويمكن لاتحاد الجامعات العربية أن يصدر لوائح في كتيبات أو نشرات يضعها أخصائيون من بين المكتبيين العرب، أو من بين القائمين بتدريس علوم

# العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب

علي إبراهيم التلمة

أستاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

تقديم :

الفرق بين العرض والطلب والنسبة بينهما متمثلاً ذلك في الخطة الخمسية الثالثة والتي يتوقع الانتهاء منها في نهاية عام ١٤٠٥ هـ (جدول رقم (٢)).

جدول رقم (٢)

العرض والطلب على القوى العاملة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ بالآلاف	
الطلب الجديد على العمالة المدنية	
القطاعات الانتاجية (باستثناء الزراعة والبناء والتشييد)	٧٨,٠
قطاع الخدمات (بما في ذلك الدولة)	٢٢٢,٠
قطاع النفط	١٠,٠
الجملة	٣١٠,٠

القوى البشرية المعروضة للوظائف الجديدة	
سعوديون	٢٣٦,٠
غير سعوديين (مهرة)	٧٤,٠
الجملة	٣١٠,٠

تعاني منطقة الخليج والجزيرة العربية نقصاً واضحاً في القوى العاملة، سواء منها القوى العاملة المؤهلة وغير المؤهلة علمياً وفنياً. هذا النقص يضمني آثاره على جميع قطاعات الحياة في المنطقة المذكورة، إذ النقص في القوى العاملة ليس مقصوراً على قطاع خاص أو فن خاص من فنون المعرفة. وقد كتب الكثير عن هذه الظاهرة الملازمة، ولعل نظرة سريعة إلى إحصائية العرض والطلب في السنين ما بين ١٣٩٠ - ١٤٠٠ (جدول رقم (١)) تعطي فكرة عن الزيادة والنقص مع الزيادة في الاصرار على التنمية والنهوض المتسق: (١)

جدول رقم (١)

السنة	العرض	الطلب	النقص أو الزيادة	النسبة
١٣٩٠	١٣٢٨٠٠٠	١١٥٣٨٠٠	٢٢٤٢٨٨+	٪١٦,٨
١٣٩٥	١٦٠٠٠٠٠	١٥٢٢١٠٠	٧٧٩٠٠+	٪٤,٨٧
١٤٠٠	١٨٩٥٠٠٠	٢٣٣٠٠٠٠	٤٣٥٦٠٠-	٪١٨,٧

ونظرة سريعة إلى ما بعد ١٤٠٠ هـ تعطي فكرة أوضح عن

العامل بدوره بالبحث عن الكتاب من خلال رقمه ومن ثم إحصائه ، إن كان موجوداً. وفي فترة البحث عن كتاب واحد ينتظر بقية المطالعين دورهم ليبحث لهم عن كتبهم، ولك أن تتصور المعاناة التي يمر بها العامل والطالب في سبيل الحصول على الكتاب. أما الأعمال الفنية الأخرى كالتزويد والفهرسة والتسجيل ونحوها فقد كان تسند إلى واحد أو اثنين من أعضاء هيئة التدريس.<sup>(٢)</sup>

وفي مواضع أخرى كانت بعض المكتبات مضطرة إلى الاكتفاء بموظف واحد يعرف أماكن الكتب التي يسأل عنه وقد يضطر أحيانا إلى ارتقاء السلم في سبيل الحصول على الكتاب وذلك لضيق المكان من ناحية واعتبار أن المكتبة — كما ذكرنا — مستودع لتخزين الكتب من ناحية ثانية. أما مكتبات المدارس فلم يكن نصيبها أفضل من غيرها إذ كانت — إن وجدت — تشغل أحد الفصول الدراسية ويقوم عليها أستاذ اللغة العربية — المطالعة غالباً — في أوقات فراغه، ولا تتاح للطلبة فرصة الذهاب إليها إلا في فترات الاستراحة إذ أن المكتبة تغلق مع أغلاق المدرسة. وقد عمدت بعض المدارس إلى إيجاد مكتبات الفصول التي كانت تقوم على فكرة وضع مجموعة من الكتب في الفصل وتسند مسئوليتها إلى عريف الفصل ليقوم بمهمة الاستعارة والتسجيل.<sup>(٣)</sup> أما مكتبات المساجد فهي ظاهرة انتشرت حديثاً ولم تلق الاهتمام المطلوب بعد وهي قائمة على عمل تطوعي يقوم به أحد أفراد الحي الذين تتوفر فيهم الحماسة للاطلاع والبحث والمعرفة.

وفي عام ١٣٧٠/١٩٥٠م طليت مجلة المكتبات Library Journal من سفير الولايات المتحدة الأمريكية في جدة كتابة مقالة يستعرض فيها السفير المكتبات ونظامها في المملكة العربية السعودية، ومع أن المقالة موجزة جداً إلا أنها تعبر عن التشاؤم في تطور المكتبات بجميع أنواعها من ناحية الخدمة والإدارة.<sup>(٤)</sup> ومنذ ذلك التاريخ والاهتمام بالمكتبة يزداد إزدياداً وإن بدا عليه البطء إلا أنه يسير مسيرة النهضة التي تعيشها المنطقة خاصة وأن النظرة للمكتبة والاهتمام بها يعكس مدى الوعي الفكري والثقافي والعلمي الذي تعيشه المنطقة أية منطقة، ولعل التأخر في هذا

هذا النقص الملحوظ في جميع القطاعات يظهر وضوحه عند الحديث عن المكتبات ومراكز المعلومات وعلومهما، إذ أن الحديث عن المكتبات ومراكز المعلومات يشمل الحديث عن المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، ومكتبات المدارس، والمكتبات المتخصصة، ومكتبات المساجد، بالإضافة إلى تعدد مراكز المعلومات وعدم اقتصرها على تصنيف معين. فهناك مراكز معلومات وأبحاث في معظم القطاعات مثل: مركز المعلومات بوزارة المعارف، ومركز الملك عبدالعزيز للبحث، ومركز أبحاث الحج، والمركز الوطني للعلوم والتقنية (التكنولوجيا) وغيرها من المراكز المتعددة الأغراض والتي تتوالى بين الفينة والأخرى.

ولعل النقاش حول النقص في القوى العاملة هنا يقتصر عليه في بيئة المملكة العربية السعودية، مع ملاحظة أن النقاش وعرض المشكلة والحلول المقترحة قد ينطبق على أكثر من بيئة خاصة منها بيئات الخليج العربي التي تشارك المملكة العربية السعودية هذه المشكلة من قريب أو بعيد . والجدير بالذكر أنه الحديث عن الكتاب يشمل جميع أوعية المعلومات كما أن الحديث عن المكتبات يشمل جميع أنواعها كما يشمل الحديث عن مراكز المعلومات.

## العجز والمكتبات :

كانت فكرة المكتبات قائمة على كون المكتبة مستودعاً لتخزين الكتب وتصنيفها بطريقة قد يعتمد في بعضها على التصنيف العشري غير المعدل لديوى. وكان يكفي لفائهم على المكتبة أن يكون ذا معرفة سطحية بما تحتويه المكتبة وبما يقوم عليه نظام التصنيف حتى أن البطاقات لم تكن تستعمل إذ كانت المكتبات تعتمد في رصد محتوياتها على السجلات. وقد اضطرت إحدى مكتبات الكليات، نظراً للعجز في القوى العاملة. إلى اعتماد فكرة الرفوف المغلقة فكان الطالب يأتي للمكتبة ويقلب في مجلدات دليل الكتب. وكانت مرتبة هجائياً حسب المؤلف أو العنوان، ليحصل على اسم الكتاب ومؤلفه ورقمه ليسلمه «للعامل»، الذي كان وقتها يجيد القراءة والكتابة، ليقوم هذا

بينما هم قد مضوا في تنفيذ سياسة الإداري السابق يجدون أنفسهم في مواجهة سياسة جديدة قد تكون مناقضة للسياسة السابقة مما يؤدي إلى شعور العاملين بجهل الإداري الجديد بالظروف التي تحيط بالمكتبة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار تسلط فكرة الرئيس والمرؤوس التي تتطلب — في نظر البعض — قلة الاتصالات وعدم التأكيد على الحوار والتقارب بين الطرفين.

٢ — بسبب انعدام المقاييس في إدارة المكتبة نجد أن فكرة تقويم العاملين وحفزهم تختلف باختلاف المشرفين والمراقبين على المكتبات، ومع أن كل مكتبة أو مركز معلومات يعمل على إيجاد بعض المقاييس التي ينتظر منها الدوام إلا أن تفسيرها يختلف من مشرف إلى آخر. (٥) كما أن معاملة المشرف السابق قد تختلف من حيث الاهتمام وعدمه بالعاملين وحنهم وحفزهم عن المشرف الجديد الذي قد لا يرى لفكرة الحث والحفز أي تأثير على العاملين ويكتفي بالمعاملة القائمة على فكرة المشرف والمشرف عليهم والتي قد تقوم على شيء من السلبية في المعاملة مما يبطئ بطريق غير مباشر في أداء المهام المناطة بالعاملين كرد فعل سلبي للسياسة الجديدة، والعكس قد يكون صحيحاً ذلك أن التغيير في الإدارة والإشراف قد يكون في صالح العامل والعمل فيأتي المشرف الذي يؤمن بتلك الأفكار ويطبقها على عامله مما يغني وينشط جو العمل ومن ثم يساعد على الانتاج والخدمة.

٣ — من المتوقع لكل مكتبة أن تبني طريقة سهلة شاملة متفق عليها في مسألة الإجراءات الفنية للمكتبة. هذه الطريقة لا بد أن تتعرض للتحويل والتعديل مع كل تغير يحصل بين العاملين والمديرين على حد سواء. هذا التغير في العاملين والمشرفين على المكتبة سيكون له دوره في تغيير سياسة التزويد، كمية التزويد ونوعيتها، طريقة اختيار الكتب وطريقة اقتنائها، الفترة الفاصلة بين طلب الكتاب

الاهتمام نتيجة طبيعية لذلك. ومع هذا فعدد المكتبات يزداد ومراكز المعلومات والأبحاث لا تقل حظاً عن المكتبات.

هذا العرض السريع لما هي عليه حالة المكتبات هنا إنما يقصد من ورائه إعطاء صورة شاملة لتلك الحالة في الوقت الحاضر، وهذا العرض ليس بالضرورة إغفالاً لدور الكتب التي واكبت النهضة الإسلامية منذ بزوغ فجر الاسلام وما وصلت إليه من إثراء للمعرفة الانسانية عموماً وما واكبت ذلك من اهتمام بالكتاب ودوره وتشجيع على التأليف ومنافسة في الحصول على الكتاب، وإنما يقصد هنا التركيز على النظرة الجديدة لدور المكتبة في المجتمع وطريقة بنائها وتزويدها وخدماتها.

ولعل النقص في المصادر البشرية — إضافة إلى عامل الوعي — يساهم مساهمة فعالة في الوقوف حجر عثرة في طريق توفير المكتبات ومراكز المعلومات والسعي بها إلى الأفضل؛ ذلك أن النقص لا يتناسب وطموح البلاد في السعي الحثيث نحو التنمية المتمثل بتبني خطط التنمية الخمسية والتي نعيش الآن ثلثها. وقد اعتمدت هذه الخطط في سبيل التغلب على مشكلة النقص في القوى العاملة على فكرة الاستقدام اعتقاداً شبه كلي. وفكرة الاستقدام لها محاسنها الكثيرة لو أحسن استخدامها، كما أن سوء استخدامها تسبب في مساوئ ليس هذا مجال الحديث عنها خاصة إذا تدخلت الذاتية في تقويم هذه الفكرة. ولعل سرداً سريعاً للمساوئ العلمية والتقنية في المكتبات ومراكز المعلومات يعطي شيئاً من الدعم لفكرة وجود بعض المساوئ وسنغفل سرد المحاسن نظراً لكثرتها. والمساوئ التي نشير إليها لا تقتصر على جانب واحد بل هي ذات وجهين أحدهما يتعلق بالمكتبات ومراكز المعلومات ذاتها والآخر يتعلق بالمستخدمين أنفسهم:

١ — إدارة المكتبات ومراكز المعلومات واتخاذ القرارات فيها غير مطرد، إذ يتأثر بتغير مدير المكتبة ومعاونيه مع العلم أنه لا يكاد يتفق اثنان على المقاييس التي تدار بها المكتبة نظراً لعدم وجود المقاييس من ناحية، واختلاف تفسيرها من ناحية أخرى لو وجدت. والتغير في إداري المكتبة ومعاونيه له تأثيره المباشر على بقية العاملين في المكتبة إذ

مكتبات المنطقة ومراكز معلوماتها والتي شهد بعضها هذا الكاتب خلال تجربته المخلوذة وتبادل وجهات النظر مع من عمل معهم أثناء عمله في مكتبة جامعة الإمام.

#### الحلول المقترحة :

لعله من الغني عن البيان هنا أن الحل الشامل إنما يتمثل في وجود القوى الوطنية العاملة المؤهلة في علم المكتبات والمعلومات وكذا غير المؤهلة، ولكن الواقع ينفي هذه الفكرة ويجعلها في عداد المثاليات التي لا ينتظر أن تتحقق في الوقت الراهن. ولعله من الغني عن البيان — أيضاً — الاستغناء عن فكرة الاستقدام بتوظيف المواطنين الذين نالوا قسطاً لا بأس به من التعليم، وإن لم يكن في مجال المكتبات والمعلومات، إذ أن هذا الحل وأن أثبت جدارته في مواقف خاصة ولدى أشخاص معينين، إلا أنه مدعاة إلى الخلط في اتخاذ القرارات التي تتطلب شيئاً من الاطلاع والمعرفة بالعلم ذاته. هذا الخلط سيضعف هذا العلم وخدماته بدلاً من تقويته والصعود به إلى الأفضل. وعلى هذا فإن الحلول المقترحة الآتية جديرة بالتبني والأخذ بالاعتبار وإن كان بعضها يتطلب توفر عوامل متعددة كعامل الزمن وعامل النوعية ونحوهما.

#### ١ — التعليم :

الأمية تشكل عقبة كأداء في طريق التنمية في المنطقة العربية عامة.<sup>(٦)</sup> ومع هذا فحركة التعليم تسير في خطى ثابتة وطيدة خلال التسهيلات التي يحصل عليها الدارسون والدارسات صغراً وكباراً بالإضافة إلى التسهيلات المقدمة للدارسين في الجامعات على المستويين الجامعي والدراسات العليا محلياً وعالمياً ولعل المحاولات تترى في جعل التعليم الوسيلة الوحيدة لحياة أفضل بدلاً من الوسائل السريعة التي يغلب عليها الدوام المؤقت والتي تأتي عن طريق الغنى المادي السريع الذي أثبت ويثبت عدم قدرته على المعاناة والابتكار.<sup>(٧)</sup>

ووصوله للمكتبة ومن ثم ترفيفه، تسجيل الكتاب وفهرسته وتصنيفه، وترتيب الكتب من حيث الترفيف وتنظيم طاولات القراءة ... ونحو ذلك. هذا التغير قد يؤلّد عدم استقرار المكتبة على نظام متسق مما يؤثر على العاملين فيها والمطالعين ومن ثم على الاقبال على المكتبة ومدى فاعليتها.

٤ — الاضطراب في إدارة المكتبة وعاملها يوجد اضطراباً في قوانين المكتبة وأنظمتها من حيث فتح المكتبة وإغلاقها، نظام الاستعارة ومدتها، تجاوز مدة الاستعارة وما يتبع ذلك من غرامة، الإجابة على أسئلة المراجعين، بالإضافة إلى مدى توفر الكتب وسرعة الوصول إليها.

هذه العوامل قد تحدث عند تغير أية إدارة أو عاملين سواء كانوا مستخدمين أو محليين، ولكن الصورة تتضح أكثر مع المستخدمين لاحتمية التغير وعدم القدرة على السيطرة عليها بواسطة التمديد أو نحوه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المساوئ التي يواجهها المستقدمون أنفسهم تتعلق في عوامل إنسانية من حيث عدم توفر الجو المناسب لهم من ناحية التغير في البيئة والعادات المحلية وعدم القدرة على التأقلم مع هذه العادات بالإضافة إلى من يتركهم المستقدمون خلف ظهورهم في مواطنهم مما يثير القلق عليهم ومواصلة التفكير بهم والتطلع المستمر إلى السماع منهم هذا بالإضافة إلى المعاملة الذاتية التي يتلقاها البعض وما يشعرون به من عدم الأهلية. هذه العوامل لها تأثيرها الواضح في سير العمل في المكتبات وإن جرت العادة على اغفالها أو عدم إعطائها الاهتمام اللازم. كما أن عدم الاستمرار في عمل ما له تأثيره السلبي من حيث أن كثيراً من المستقدمين يقومون بأعمال لها من الأهمية ما يتطلب الاستمرار عليها ومواصلة الإشراف عليها والانقطاع المفاجيء عن هذا العمل يقضي على الطموح والتفاني في تنفيذ المشاريع البناءة التي يقوم بها مجموعة من المكتبيين وتشهد بها مجموعة لا بأس بها من



وتطوير المكتبات والمعلومات وعلومهما. ولعل أفضل مثال على ذلك جمعية المكتبات البريطانية وجمعية المكتبات الأمريكية.

في الوقت الراهن ليس لدينا جمعية مكتبات على مستوى البلاد، ويعتد هذا أحد الأسباب الرئيسية في عدم تقدم هذا العلم وخدمات المكتبة؛ إذ أن جمعية المكتبات ينتظر منها الاشراف على البرامج والخدمات والاشراف على البحوث والدراسات المقدمة من قبل المكتبيين وعلماء المعلومات من خلال نشرها للدوريات تهتم بهذه الأمور ومن خلال نشرها كذلك للكتب التي ترى لها الأهمية للنشر إضافة إلى مهمتها في تقييدها للعلم والسعي به إلى مطابقة احتياجات البلاد وملاءمة الاحتياجات للمبادئ التي تؤمن بها هذه البلاد وتسير عليها. وهذه مهمة ليست باليسيرة لأن المسؤولين في هذه الجمعية ستقع على عاتقهم فكرة التكيف التي تحتاج إلى الخبرة التامة بالعلم ذاته بالإضافة إلى الخبرة الواسعة بالبيئة ومتطلباتها والخلفيات وما يلائمها. (٨) ومن خلال هذه الجمعية تتفرع أقسام تكون أكثر تركيزاً وأكثر تخصصاً كقسم مكتبات المدارس، وقسم المكتبات الجامعية، وقسم المكتبات المتخصصة، وقسم مكتبات الكليات المتوسطة، وقسم مكتبات المساجد ونحوها من الأقسام الداخلة تحت إشراف الجمعية الأم. وعند انشاء هذه الجمعية ينتظر منها التعاون مع جمعيات المكتبات العربية والإسلامية أولاً ثم التعاون المحدود مع جمعيات المكتبات الأخرى قصداً للاستفادة من خبرات هذه الجمعيات وتبادل الآراء والأفكار معها والمشاركة في اجتماعاتها ومؤتمراتها وعروضها. (٩) كما يتوقع منها عقد اجتماعات دورية تشجع فيها المشتركين على البحث والدراسة وعرض المشاكل التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات على حدة والتي يمكن أن تنفرد بها دون غيرها.

#### ٤ - مواصلة التعليم :

وهذه الفقرة تتعلق بالمكتبيين أنفسهم إذ أنه من الضروري دفعهم إلى مواصلة تعليمهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للانخراط في بعض المواد التي تناسب تخصصهم من ناحية، وإتاحة الفرصة

في سبيل جعل التعليم هو الوسيلة الوحيدة ينتظر التركيز على هذه الفكرة من خلال زرع الانطباع لدى الناس أن التعليم هو المخرج الوحيد الذي يمكن من خلاله تأمين حياة الفرد والمجتمع تأميناً يتفق مع ما يصبو إليه المجتمع نفسه. ولعل هذا يتطلب الاستمرار في إنشاء المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها والإكثار من المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة حتمية مصاحبة لهذه الفكرة.

#### ٢ - تعليم علوم المكتبات والمعلومات :

يوجد الآن في المنطقة مدرستان ، أو قسمان، لتعليم علوم المكتبات والمعلومات، الأولى تتبع جامعة الملك عبد العزيز بمكة والتي انشئت عام ١٣٩٢ هـ، والأخرى في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض والتي أنشئت عام ١٣٩٤ هـ. وكلا المدرستين تقدمان برنامجاً من أربع سنوات مع اختلاف طفيف في نقاط التركيز عند كل مدرسة. ولعل هاتين المدرستين تعزمان التوسع في برامجهما لتشمل الدراسات العليا للمكتبات والمعلومات ويدخل في هذا فكرة شعبة المخطوطات التابع لقسم المكتبات بجامعة الإمام. هذا بالإضافة إلى الدورات التدريبية التي تقدمها جامعة الملك سعود بالرياض ومعهد الإدارة العامة بالرياض وفروعه في المناطق الأخرى. كما أن مدرسة للمعلومات يزعم افتتاحها قريباً - إن شاء الله - يكون التركيز فيها على التقنية في نقل المعلومات وتحويلها.

ولا شك أن مزيداً من التركيز على تعليم علوم المكتبات والمعلومات يمكن الحصول عليه من خلال التوسع في تقديم هذا العلم في المناطق الأخرى مثل المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية والمنطقة الشمالية. وذلك بعد دراسة بعض الأمور من مثل العدد الشامل للطلبة في كل منطقة ومدى إمكانية فتح مدارس أو تقديم دورات تدريبية.

#### ٣ - جمعية المكتبات والمعلومات :

جمعية المكتبات في كل منطقة تلعب دوراً فعالاً في تنمية

القائمة على المنافسة في اقتناء الكتب وتخزينها قائمة موجودة في كل زمان ومكان؛ إذ أن فكرة المنافسة تقوم على فكرة مبنية على أنه ما دامت تلك المكتبة تحتوي هذه الكمية والتنوع من الكتب والدوريات ونحوها فهذا لا يمنع حصول هذه المكتبة على نفس الكمية أو التنوع إن لم تربُ عليها. ولكن هذه النظرة من الناحية العلمية والعملية تعدُّ نظرة ذاتية قد يستحيل تحقيقها، وإن لم يستحل تحقيقها فإن مجرد تحقيقها ليس بمقدور كل مكتبة أو مؤسسة علمية. ولو افترضنا أن في مقدور المكتبات والمؤسسات التعليمية تحقيق هذه الفكرة فالناحية العلمية والعملية توجب شيئاً من التنسيق والتعاون بين المكتبات لتكون مهمتها الأولى خدمة المطالع «المستعمل» بدلاً من التسابق على اقتناء الكتب والدوريات ونحوها.

والتعاون والتنسيق بين المكتبات في بلادنا يُعدُّ من المتطلبات الرئيسية للتغلب على قضية النقص في القوى العاملة. هذا التعاون والتنسيق يتمثل في جوانب عدة منها:

أ - الفهرس الموحد؛ فالفهرس الموحد بين المكتبات يعطي المطالع «المستعمل»، فكرة عن وجود كتاب أو دورية ما في أية مكتبة فيسمى للحصول عليها بنفسه أو بواسطة مكتبة. هذا من ناحية. ومن الناحية الفنية فإن الفهرس الموحد سوف يغني عن فهرسة كل كتاب يصل إلى المكتبة إذ أنه سيصل مفهرساً جاهزاً ببطاقاته وما على المكتبة إلا إجراء اللازم لوضعه في مكانه المناسب وتوزيع بطاقاته في فهرسها. والفهرسة الموحدة هنا يدخل فيها القوائم الموحدة والفهرسة الوصفية ورؤوس الموضوعات.

ولعل الطموح يتعدى هذه المنطقة ليشمل البلاد العربية كلها إذ أن الاتفاق على نوعية مبنية من الفهرسة يجعل التنسيق بين المكتبات العربية من السهولة بمكان.

ب - الضبط البليوغرافي للمواد العربية وذلك استجابةً للتوصيات الصادرة عن مؤتمر البليوغرافي للكتب العربية والذي تم عقده في مدينة الرياض في نهاية عام ١٣٩٣/١٩٧٣م تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٣) وبما ركزت عليه هذه التوصيات التعاون بين المكتبات من ناحية الضبط

لهم للانتظام في بعض المحاضرات التي تلقى إما على مستوى الأنشطة الثقافية أو على مستوى المحاضرات المنهجية من ناحية أخرى. ويدخل في ذلك مساعدتهم وتشجيعهم على متابعة ما ينشر في هذا الحقل محلياً وعربياً وعالمياً. (١٠) ومن المؤكد هنا أن الوسيلة الفضلى لتحقيق هذا الهدف هي السعي في الزام المكتبيين إلزاماً علمياً يتوقف عليه مدى حصولهم على منزلة علمية وأدبية أرفع مما هم عليها وتذكيرهم أنها الوسيلة الرئيسية لهم لمتابعة تطور هذا العلم الذي يلاحظ فيه عدم الاستمرار على نمط معين، بل هو في تطور ملحوظ. (١١) على أنه مما يجدر التنويه به هنا عدم الاختصار على التوسع في علوم المكتبات والمعلومات وحدها وإنما يتعدى الأمر ليشمل العلوم الأخرى التي ينتظر أن تكون لها علاقة مباشرة بعلوم المكتبات والمعلومات، كالعلوم الاجتماعية والاحصاء وعلم النفس ونحوها. ولعله غني عن البيان أنه لا بد أن تتاح الفرصة لجميع العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات كل فيما يخصه وتقع مسؤولية ذلك على المكتبة بالتعاون مع جمعية المكتبات. ويتبع هذا استبعاد فكرة عدم توفر الوقت للتدريب والخدمة في وقت واحد واتخاذها عنراً في طريق تنمية المعارف إذ أن التنسيق في توزيع العاملين هو المحك الذي يلزم السير عليه في هذا المجال. (١٢)

أما طريقة الحصول أو التخطيط للمحاضرات فمن المستحسن إعطاء مسئوليتها لجمعية المكتبات التي ينتظر منها التنسيق في إعطاء المحاضرات والندوات والجلسات في جميع المناطق من خلال استخدام المكتبات العامة مقرأً لهذه الأنشطة، ويتبع هذا دعوة المحاضرين وتسهيل الخدمات لهم.

## • - التعاون بين المكتبات :

التعاون بين المكتبات يُعدُّ أحد الأسس التي يبنى عليها نجاح الخدمة المكتبية في المكتبات. ولا شك أن كل قائم على مكتبة ما مهما كان نوعها يتمنى الحصول على أكبر قسط من الكتب والدوريات لتكون كمية عددية يرضى بها كتابه الإحصائي السنوي وبفاخر بهذا العدد أمام المكتبات الأخرى، كما أن النظرة

أبرز حركة تطوير المكتبات في هذه البلاد والاستفادة من الخبرات والتجارب العربية والإسلامية والعالمية.

هـ - الحاسب الآلي : إذ من المتوقع أن تخضع المكتبات ومراكز المعلومات لنظام الحاسب الآلي الذي يعد وسيلة عملية لتحقيق الغرض من رسالة المكتبة. ولعل نظام الحاسب الآلي يعتبر من متطلبات المكتبات إذا أريد منه المساهمة في القضاء على مشكلة القوى العاملة من ناحية والتقليل من المصروفات الفنية ونصف الفنية من ناحية أخرى. هذا ما ينتظر من الحاسب الآلي توفيره بالإضافة إلى خدمات أخرى لسناء بصدد تعدادها. والذي نريد أن نبه عليه هنا أن الحاسب الآلي بمحد ذاته سواء استعمل في المكتبات أو غيرها إنما هو سلاح ذو حدين يجب التروي والتفكير العميق قبل استحسان فكرة استعماله. ولعل هذه المقالة لا تنسج للتفصيل في هذا المجال، إلا أنه يكفي القول بأن الحاسب الآلي اليوم يمثل قمة التقنية الحديثة التي اعتبرها أحد المهتمين في هذا المجال الاستعمار الجديد.\* فالحاسب الآلي وإن كان سيقضي على مشكلة النقص في القوى العاملة. في نظر كثير من المهتمين بهذا المجال، إلا أنه سيوجد مشاكل تتعلق به من حيث النظام المستعمل واللغة المستعملة والآلات والأدوات «الثقيلة والخفيفة». إذ أن نحس بعض المؤسسات التعليمية لنظام خاص دون التنسيق مع المؤسسات الأخرى ومن ثم العمل بهذا النظام سوف يعيق الفكرة التي جلب من أجلها الحاسب الآلي.

هذا مع ملاحظة تبنى أية وسيلة من وسائل التعاون بين المكتبات ما دامت هذه الوسائل تتفق مع متطلبات البيئة ولا تتعارض معها والأفاضة في هذه النقطة يحتاج إلى تفاصيل لا يتسع لها هذا البحث.

#### ٦ - خطط تنمية المكتبات :

لعل المتطلع إلى خطط التنمية الثلاث يجد قليلاً من التنويه بالمكتبات ومراكز المعلومات. ولعل هذه الفكرة كانت متروكة للجهات المختصة وداخلة في خطط التعليم. إلا أن نصيب المكتبات ومراكز المعلومات لا بد أن ينص عليه في الخطة ذاتها ولا تغفل أهميتها. ومن المتوقع من الخطة التأكيد على التدريب والتعلم

البيولوجرافي . ولعل هذه التوصيات تحتاج إلى إعادة نظر ليم تحديثها والإضافة عليها وربما الحذف منها نظراً لما تستدعيه الظروف الحالية. ويشمل هذا التركيز على التكشيف والاستخلاص مع إيجاد مراكز خاصة تكون مهمتها العمل على إصدار الكشافات والمستخلصات الشاملة والخاصة في كل فن من الفنون أو علم من العلوم.

ج - شبكات عمل المكتبات. ويقصد هنا إيجاد اتصالات مباشرة ومستمرة بين المكتبات بغض النظر عن نوعها، إذ المطلوب الحصول على المواد والمعلومات بالدرجة الأولى، فالإتصال يشمل المكتبات الجامعية مع المكتبات العامة، والمكتبات العامة مع المكتبات المدرسية، والمكتبات المدرسية مع المكتبات الجامعية، إضافة إلى إتصال هذه المكتبات بمراكز المعلومات وإتصال مراكز المعلومات ببعضها. هذه الفكرة سوف تقضي على تعدد النسخ بين المكتبات وما يتبع ذلك من التعدد في الإجراءات الفنية اللازمة. ولعل هذه النظرة تتطلب الإتصال المباشر بين المكتبيين من حيث إقامة جلسات عمل بينهم تناقش فيها القضايا التي تتطلبها هذه الفكرة ووسائل تحقيقها والمواصلة على أدائها، كما أنها تتطلب تنفيذ المكتبيين المستمر وإطلاعهم على أحدث الوسائل التي يمكن بواسطتها خدمة هذا الجانب وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لحضور بعض المحاضرات والندوات التي تركز على هذه النقطة.

د - تبادل المعلومات ، ونعني بهذه النقطة ضرورة قيام اتصالات تؤدي إلى تبادل الأفكار حول المقتنيات والتزويد، ووجود هيئة مشرفة على نشر ما استجد من مقالات وكتب وما يتعلق بها، والمحافظة على عقد الندوات المصغرة، وإقامة المؤتمرات واسعة النطاق ومتعددة الأغراض، بالإضافة إلى تبادل الأفكار حول رسالة المكتبة ومهمتها وتطور هذه الرسالة ونحوها عبر السنين من مستودع لتخزين الكتب إلى مؤسسة علمية ثقافية مهمتها خدمة المطالع «المستعمل»<sup>(١٤)</sup>.

ولعل هذه النقطة تتطلب الاشتراك في الندوات والمؤتمرات والأنشطة التي تقام خارج البلاد، إما على المستوى العربي، أو على المستوى العالمي، مما يساعد على

## ٧ - التوعية المكتبية :

لعل العلاقات العامة هنا لها تأثير فعال في استقطاب الأعداد المطلوبة للمكتبات ومراكز المعلومات . وإن من مهام العلاقات العامة إبراز هذا الفن من خلال إيجاد برنامج خاصة بهم بالدعاية والإعلام الموجه إلى المكتبيين وعلماء المعلومات أنفسهم بالدرجة الأولى. ثم إلى عامة الناس وبالأخص إلى طلبة المدارس الثانوية إن كانت دراسة المكتبات على المستوى الجامعي وإلى طلبة الجامعات إن تحولت دراسة المكتبات والمعلومات إلى مستوى الدراسات العليا.

تتمثل مهمة العلاقات العامة هنا في توعية الناس من خلال الملصقات بمناسبة وبغير مناسبة، ومن خلال عرض الأفلام التي تركز على رسالة المكتبة في المجتمع، ومن خلال المحاضرات أو الخطب التي تلقى بين حين وآخر في أماكن مختلفة. وهنا تأتي مهمة المكتبيين وعلماء المعلومات للدعاية عن فنيهم من خلال التعاون مع المسؤولين في مؤسساتهم التي يعملون بها وإقناعهم بفكرة إتاحة الفرصة للموظفين أو الطلبة أو العاملين لزيارة المكتبة أو المكتبات التي لهم بها علاقة مباشرة وإن تطلب الأمر إقامة رحلات علمية لهذه المكتبات. ولا ننسى هنا دور الإذاعة والتلفاز في المشاركة بهذه المهمة كما أن الصحف اليومية والمجلات العامة لها دورها في التوعية لا يقل فعالية عن دور الإذاعة والتلفاز.

ومن أهم وسائل التوعية والدعاية هنا هي رعاية المنتسبين لهذا الفن وإتاحة الفرصة لهم للعمل في جو علمي مناسب دون إشغالهم بما قد يؤثر على مستوى أدايتهم مثل مساواتهم في المكانة العلمية أو الأدبية أو المالية مع غيرهم ممن ينتسبون لهذا الفن في مناطق أو مؤسسات تعليمية وغير تعليمية أخرى. ولعل تأثير هذا الاستقرار وعدمه يسهم في إقبال الطلاب أو إقحامهم على هذا الفن إذ أن المكتبي المتحمس لفنه سيكون ذا تأثير كبير في استقطاب أكبر عدد ممكن خاصة إذا علمنا من واقع الأمر أن تخصص المكتبات والمعلومات لا يزال غير مفهوم فهدماً واسعاً لدى كثير من الناس وبالأخص لدى أولئك الذين نالوا قسطاً من التعليم.

في مجالي المكتبات والمعلومات في آن واحد. وهذا قد يتطلب التركيز على حاجة البلاد من مكتبيين وعلماء معلومات والتأكيد على العدد المطلوب ليس في الفترة القصيرة المقبلة وإنما على مستوى أبعد من ذلك بحيث تضمن الخطة وجود العدد الكافي ليعطي الحاجة المطلوبة. ومع الاعتراف بالجهود التي تقوم بها المؤسسات التعليمية في هذا الصدد إلا أنها تعبر عن وجهة نظرهم في مدى الحاجة إلى المكتبيين وعلماء المعلومات. فعلى سبيل المثال زار أحد المسؤولين في مؤسسة علمية كبرى مكتبة المؤسسة المركزية فرج على الأقسام الفنية، وفي قسم الفهرسة والتصنيف رأى مجموعة من المفهرسين والمصنفين فاستنكر وجود هذا العدد ولم يلاحظ ركام الكتب عن يمينه وشماله ولمح إلى أن اثنين من المفهرسين والمصنفين يكفيان للقيام بالغرض!

من أجل هذا تأتي الدعوة هنا إلى التركيز على المكتبات ومراكز المعلومات في الخطة ذاتها على أن هذا لا يمنع الاستعانة بالمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات إذ ليس الجميع على شاكلة بطل القصة المذكورة آنفاً، ولكن الاستعانة هنا تلزم أن تنصب على أولئك الذين تتوفر فيهم الخبرة والدراية بهذا الفن. وإذا كانت هذه البلاد تشارك في مشكلتها بعض المناطق المجاورة وخاصة منطقة الخليج فلعله من الأوفق أن يكون هناك تعاون في التخطيط بين هذه البلاد والبلاد الأخرى من خلال قيام لجنة خاصة تكون مهمتها البحث والتنسيق بين هذه البلاد والاطلاع على حاجة كل بلد على حدة ومن ثم التوصية بالحل المناسب. ولعل مؤتمر اليونسكو والذي دأر حول إيجاد خطة للتوثيق والخدمات المكتبية في البلاد العربية والذي عقد في القاهرة في مطلع عام ١٣٩٥/١٩٧٥م قد ركز على فكرة تنمية نظام وطني للمعلومات تنضج من خلاله حاجة المناطق على حدة ومن ثم حاجة الوطن العربي مجتمعاً. وقد ركز على إيجاد لجنة تكون مهمتها المسئولية والصلاحيات للتخطيط لهذا الفن ويكون من مهامها العمل على الحصول على التوصيات من قبل المختصين بهذا الفن ومن قبل ممثلي المصالح الحكومية الأخرى في جميع المجالات. ولعل هذا يتطلب تحديد المسئوليات وتوثيقها وكتابتها وتخصيص ميزانية لها لتقوم بمهمتها على أكمل وجه. (١٥)

يدورها تزداد كذلك مما قد يوحي باستمرار هذه المشكلة وأن محاولة أهلية العاملين بها قد تصبح نوعاً ما مستحيلة. ولكن الإصرار على التخطيط والتأكيد على علوم المكتبات والمعلومات في الخطط إنما يندم الحل الذي من خلاله يُقضى على هذه المشكلة التي لا ينتظر القضاء عليها عند نهاية الخطة الثالثة أو الرابعة أو أية خطة قادمة وإن رسم لها موعد محدد فالمقصود هو السعي للقضاء على هذه المشكلة مع عدم الشعور بالتقصير أو العجز أو خيبة الأمل.

والاستفادة من تجارب الآخرين مطلوبة في هذا المجال مع تكييفها وجعلها — كما ذكرنا هنا في أكثر من موقف — ملائمة للخلفيات والبيئة. ومن هذه التجارب على سبيل المثال فقط ما صدر على شكل تقرير عام من جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٧٠/١٣٩٠ بعنوان «تعليم المكتبات والقوى العاملة»

والذي تتضح فيه بعض التوصيات التي من الممكن أن تطبق

هنا. (١٦)

ومن الجدير ذكره هنا أن على المؤسسات أو المصالح غير الحكومية مسؤولية تدريب موظفيها من مكتبيين وعلماء معلومات مساهمة منها في محاولة التغلب على هذه المشكلة. ولعل أقسام المكتبات القائمة الآن قادرة على استيعاب الأعداد المطلوبة لتغطية الحاجة، وإن حصل أن أعلنت هذه الأقسام كفايتها من الطلبة فإن البلاد المجاورة على استعداد لتقبل الطلبة واحتضانهم. (١٧) مع العلم أن أقسام المكتبات المحلية لديها الاستعداد لاستقطاب أكبر عدد ممكن خاصة إذا روعي فيها مواكبة هذا العلم وملاحقة كل جديد فيه في مجال التقنية والمناهج.

كما أن هناك متطلبات جري سردها هنا كحلول لمشكلة العجز في القوى العاملة تعتبر أولية وأساسية في سبيل النهوض بهذا الفن وعلى رأسها إيجاد مؤسسة متخصصة مهمتها الحرص على هذا العلم ومتابعته والمساهمة في نهضته. كما أن مدارس المكتبات وانتشارها له دورها المهم في هذا المجال بالإضافة إلى الاهتمام بفكرة التعاون بين المكتبات وإيجاد شبكات عمل بينها والتوسع في الاستعارة بين المكتبات والحث المتواصل المصحوب بالحفز للمكتبيين وعلماء المعلومات. كما أن توعية الناس عموماً

هذه الحلول المقترحة أعلاه ما هي إلا خطوات في سبيل التغلب على مشكلة النقص أو العجز في القوى العاملة الفنية وغير الفنية في مجال المكتبات والمعلومات. وإن بدا في بعضها أنها مطلوبة سواء وجدت مشكلة النقص أو لم توجد فإن الطلب عليها يزداد التأكيد عليه ونحن نعاني من هذه المشكلة. ولعل نظرة عامة عاجلة إلى هذا الفن وأهله يُضفي نظرة متفائلة متطلعة إلى المستقبل الذي نرى فيه — إن شاء الله — السيطرة على هذه المشكلة من خلال تبني هذه الحلول وغيرها مما يتلاءم مع بيئتنا ويتفق مع تعاليمنا السمحة ويخلو من التبعية القائمة على موافقة التقنية لجميع البيئات والخلفيات.

### الخلاصة والنتيجة :

في هذا البحث حاولت تسليط الضوء على مشكلة العجز في القوى العاملة المؤهلة وغير المؤهلة وركزت فيه على تأثير هذه المشكلة على علوم المكتبات والمعلومات وعلى المكتبات بأنواعها ومراكز المعلومات على مختلف تخصصاتها وقد تعرضت لخطوة التنمية التي ابرزت هذه المشكلة واضحة وجعلتها ملموسة من خلال القفزات الطموحة لهذه البلاد مع التركيز على نصيب المكتبات ومراكز المعلومات في هذه الخطط والخروج بالنتيجة التي تفيد عدم التركيز على هذا المجال في خطة التنمية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه البلاد لا تزال يافعة إذا قارناها بالبلاد الأخرى المجاورة لها، يافعة من حيث نهضتها الحديثة القائمة على التقنية لا يافعة من حيث خلفياتها ومبادئها. فالمصالح الحكومية لا تزال تترى والحاجة إلى من يديرها ويسيرها تزداد بما في ذلك المكتبات ومراكز المعلومات.

ولعل القائمين على هذه الخطط قد تنبهوا لهذه المشكلة وحاولوا علاجها خلال التعليم والتدريب وتحسين الخدمات الطبية والمرافق العامة عموماً. يظهر هذا في الخطتين الثانية والثالثة. وإذا ذكرنا أن نصيب المكتبات ومراكز المعلومات لم يكن واضحاً جلياً في الخطط الثلاث فإنما نعني أن الحاجة إلى المكتبات بأنواعها ومراكز المعلومات تزداد مما يجعل الحاجة لمن



النقاط المطلوب لإلقاء مزيد من التفصيل على كل عامل من هذه العوامل، ولعل الفرصة تتاح للمهتمين والمساهمين في هذا العلم للتوسع والتركيز على كل عامل على حدة.

واشعارهم بأهمية المكتبة ودورها في بناء المجتمع تعتبر إحدى الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها الحد من النقص في الفنين في المكتبات ومراكز المعلومات. (١٨) على أن التوسع في هذه

### مراجع البحث :

10. E. Kemper. (1971). *Library Management*. Littleton, Colorado: Libraries Unlimited. pp. 91-102.
11. D.R. Hoffman (1975). *Report of the Task Force on Library Manapower and Education: Summary and Recommendations*. *Wisconsin Library Bulletin*. 71:307-315.
12. M. Slater (1978). «Career Patterns and Mobility in the Library Information Field.» *Aslib Proceedings* 30:344-351.
13. UNESCO Bibliographical Services Throughtout the World: «Bibliograph, Documentation, Technology. UNESCO Bulletin For Libraries. 15:90. (1961).
14. M. Sheniti (1966). «UNESCO and Library Related Services in Arabic Speaking Countries». *UNESCO Bulletin for Libraries*. 20: 219-225.
15. A. Sharif (1979). «The Factors which Effect the Development of Librarianship and Library Educatrion in the Arab Countries» (op. cit)..
16. American Library Association (1970). «Library Education and Manpower» *American Libraries*. 1:341-344.
17. F.L. Kent (1960). «Professional Training of Librarians»» *UNESCO Bulletin for Libraries*, 14:100-103.
18. A.I. Namlah. ( 1982 ) « Manpower Defciency in Saudi and its Effect on the Library and Information Profession. » *International Library Review*. 14:20.
1. H.A. Al-Bar (1978). *Manpower Problems in Saudi Arabia; A Master thesis Presented to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences. University of Denver*. p.35.
2. N. Sharify (1936). «United Arab Repoblic (Egypt) Iran, Iraq, Lebanon, and Syria.» *Library Trends* 12:227-259.
3. S.A. Khalifa (1978). «Libraries in Saudi Arabia». *Leads* - 20:1-5.
4. J.R. Childs (1950). «Saudi Arabian Libraries Still Largely Unknown.» *Library Journal* 75:1276-1277, 1382-1383.
5. R.D. Stueart and J.T. Eastlick (1977) *Library Management* Littleton, Colorado: Libraries Unlimited. pp. 75-126.
6. A. Sahrif (1979). «The Factors which Effects the Development of Librarianship and Library Education in the Arab Countries.» *International Library Review* 11: 245-257.
7. R.C. Benge (1979). *Cultural Crisis and Libraries in the Third World*. London: Clive Bingly. pp. 13-33.
8. A.I. Namlah (1982). «Prinsiples for Planning Library Education Programs in the Muslim World.» A Paper Presented in the First Conference of Muslim Librarians and Information. Scientists, Sponsored by the Muslim Students' Association of the U.S. and Canad. September 3-5/1982. Purdue University, W. Lafyatt, Indiana.
9. Z. Khurshid (1979). «Libraries and Information Centers in Saudi Arabia». *International Library Review*. 11:409-419.

\* - لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى مجلة عالم الكتب المجلد الثالث (١٤٠٢) الصفحات ٦ - ١٠ و ١٦٢ - ١٧٠ حيث يعالج المؤلف الفنية ومدى استيعابها والمصدر من سيطرهما على صنوف الحياة.

# نظرية صفوف الانتظار وإدارة مراكز الخدمة

مصطفى زايد

أستاذ الاحصاء المساعد - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

## مقدمة :

العامة وذلك لتسهيل الحصول عليها . كما أنه تم عرض صيغ رياضية لتسهيل حساب هذه المؤشرات نفسها ، هذا بالإضافة إلى عرض الأشكال البيانية والتي يمكن منها إستخراج هذه المؤشرات . أخيراً تم عرض تطبيقات لهذه النماذج في المكتبات مع الإيضاح بالأمثلة الرقمية .

### بعض حالات وتطبيقات صف الإنتظار

صف الإنتظار ظاهرة مألوفة لنا، الكل يلحظه هنا وهناك، بين الحين والآخر، بشارك فيه أحياناً ويتسبب في تكوينه أحياناً أخرى، تجده بلازمك منذ بداية يومك، في طريقك، في عملك، عند شراء أغراضك وقضاء حاجاتك. تجد نفسك مضطراً للانتظار بسيارتك أو بغيرها في صف إلى أن تسمح الإشارة لك بالمرور، وكذلك تجد صفاً وأنت تحاول الانتظار بسيارتك، وكذا وأنت تدخل محلاً لشراء لوازمك، تجده في المطاعم، الفنادق، خدمات البريد، التلغراف.

هذه الصفوف مقلقة بدرجة كبيرة عند طلب أي من خدمات الطوارئ كالاسعاف، أو الشرطة أو المطافئ وكذا في المستشفيات حيث يأتي المريض طلباً للكشف أو العلاج أو التحليل أو إجراء عملية جراحية، وتجده الصفوف كذلك في عيادات الأطباء.

وفي المطارات تجد صفوف الانتظار أمام خدمات حجز التذاكر، الوزن، الأمن، والطائرات نفسها تجدها تكون صف انتظار إلى أن يهبأ لها ممر تهبط عليه.

نظرية صفوف الانتظار Queueing theory من أكثر النظريات الاحصائية انتشاراً وتطبيقاً. وتعد هذه النظرية ضمن أساليب بحوث العمليات أو الأساليب الادارية باعتبارها إحدى الأدوات الهامة في وضع القرارات المتعلقة بإدارة مراكز الخدمة في كافة المجالات وسواء كان ذلك في مرحلة تخطيط وتصميم هذه المراكز أو في أثناء تشغيلها.

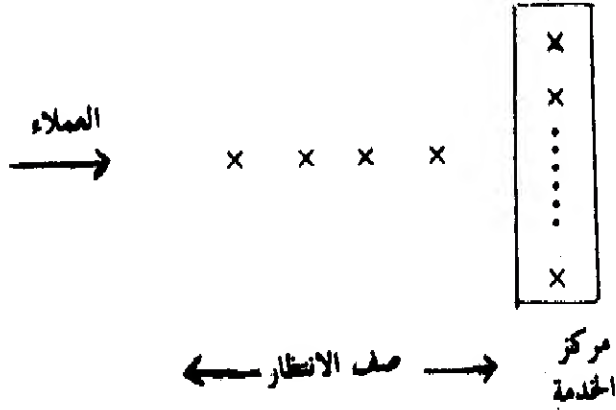
وقد بدأت المعالجة الرياضية لمشاكل صفوف الانتظار بأعمال العالم الهولندي إيرلانج Erlang, A.K. عام ١٩٠٥ أثناء دراسته لمشاكل المكالمات التلفونية . ثم تطورت إلى درجة كبيرة أصبحت فيها تستوعب كافة مراكز الخدمة بأشكالها المتنوعة وتنظيماتها المعقدة.

وتنشأ مشكلة صف الانتظار Queue بسبب تدفق مجموعة من الرواد تسمى عملاء Customers على أحد مراكز الخدمة يطلبون أداء خدمة معينة في الوقت الذي يكون فيه القائمون على الخدمة Servers مشغولين بأداء الخدمة لعملاء آخرين.

وسنحاول في هذا العمل عرض النماذج الرياضية لصفوف الانتظار في صورة سهلة بحيث يمكن استخدامها والانتفاع بها بمعرفة غير المتخصصين في الاحصاء أو الرياضيات، ولذا سيقصر الأمر على عرض النماذج التمهيدية التي لها تطبيقات كثيرة في الحياة العملية، كما أنه سيتم عرض الصيغ الرياضية بدلالة أحد المؤشرات

### (١) النسق المؤجل : delay - system

في حالة كون مركز الخدمة مشغول، يتم انتظار العملاء في صف دون حلولد أي أن الخدمة تؤجل لحين تفرغ مركز الخدمة، ويمكن تصور هذا النسق كما يلي :



في المكتبات نجد صفوف الانتظار أمام خدمات الإرشاد والإعارة، التصوير.

### وصف نسق صف الانتظار

يمكن وصف نسق صف الانتظار في ضوء الثلاثة عناصر التالية:

(١) عملية القبول Input Process

أي الطريقة التي يرد بها العملاء

(٢) قواعد صف الانتظار Queue discipline

أي الطريقة التي ينتظر بها العملاء في الصف.

(٣) نظام الخدمة Service mechanism

الطريقة التي تم بها خدمة العملاء.

ويفترض هذا النموذج أن هناك عدداً من القائمين بالخدمة (نقاط الخدمة) Servers قدره (س) وأنهم بنفس الكفاية وأن وقت الخدمة يتبع التوزيع الأسّي Exponential distribution

ومن الواضح أن كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة يمكن التعبير عنه بمجموعة من الطرق المختلفة ولذا فإن نماذج صف الانتظار تتعدد بدرجة كبيرة. وعلى أي حال فإن نظريات صفوف الانتظار تطورت إلى درجة تستوعب كل هذه الحالات على أن الصيغ الرياضية التي يتعين استخدامها تكون معقدة إلى درجة كبيرة، ولذا سنقتصر هنا على عرض النماذج البسيطة، خاصة وأن صيغها سهلة نسبياً، كما أنها تنطبق على عدد كبير من الحالات، كما أنها تعد تقريباً معقولاً لعدد كبير من الحالات الأخرى.

### (٢) النسق المسدود : Blocking - System

وفي هذا النموذج لا يسمح للانتظار في صف، فإذا كان مركز الخدمة مشغولاً فإن العملاء الواردين لا تؤدي لهم الخدمة حيث لا محل للانتظار. وهذه الحال نصادفها في المطاعم، الفنادق أماكن انتظار السيارات، محطات البنزين.

### أهداف نظرية صفوف الإنتظار

تعد نظرية صفوف الانتظار أحد الأساليب العلمية التي تساعدنا في إدارة مراكز الخدمة وحل مشاكلها، سواء كان ذلك في مرحلة تخطيط وتصميم هذه المراكز أو في مرحلة تشغيلها. وفيما يلي نذكر بعض المؤشرات والمقاييس الإحصائية والتي لا غنى عنها لإدارة مراكز الخدمة بأسلوب علمي :

١ - متوسط عدد العملاء المنتظرين في نسق الخدمة.

٢ - متوسط عدد العملاء المنتظرين في صف الانتظار.

٣ - متوسط وقت انتظار العميل في نسق الخدمة .

وهذه النماذج البسيطة تغطي الحالات التي يرد فيها العملاء بطريقة عشوائية، أي أن معدل الورد - حسب النظريات الاحصائية - يتبع توزيع بواسون Poisson، وهذا التصور على أي حال يمكن التحقق منه إحصائياً. وسيراعى عرض الصيغ الرياضية في حالة الاستقرار Steady-State ، أي حالة عدم الاعتماد على الوقت دون التعرض للحالات المعقدة والتي تعتمد على الوقت Transient-State فالحالة الأولى هي التي نفيدها في وضع تنظيم دائم لمركز الخدمة. ونعرض هنا نموذجين :-

٤ - متوسط وقت انتظار العميل في صف الانتظار .

٥ - نسبة الانتفاع من مراكز الخدمة.

٦ - معدل الاداء الأمثل للقائم بالخدمة.

٧ - العدد الأمثل لوحدة الخدمة (عدد العاملين أو الآلات).

٨ - عدد العمال اللازمين في النسق المسلود (المؤجل) لضمان عدم تجاوز نسبة الطلبات المفقودة (التي تؤجل) رقم معين.

٩ - عدد العمال اللازمين في نسق الخدمة المؤجل لضمان عدم تجاوز متوسط وقت الانتظار رقم معين؛ وكم يلزم لضمان عدم تجاوز صف الانتظار رقم معين.

١٠ - أثر التغير في واحد أو أكثر من عناصر نسق الخدمة مثل التغير في وقت الخدمة، معدل اداء الخدمة، عدد العاملين،... على كفاءة مركز الخدمة.

نسق صف الانتظار المؤجل Delay - System

لتسهيل العرض سيتم استخدام الرموز التالية :

ل = متوسط معدل ورود العملاء.

م = متوسط معدل الخدمة .  $\frac{1}{m}$  = متوسط وقت الخدمة).

ر = ل / م.

س = عدد نقاط مركز الخدمة أو عدد العاملين بمركز الخدمة.

وسيفترض أن  $r > s$  حيث أن هذا شرط أساسي في هذا النسق ليصل إلى حالة الإستقرار Steady - State حيث أنه خلاف ذلك سيزيد حجم صف الانتظار باستمرار .

ح (صفر) = احتمال عدم وجود أحد من العملاء في النسق.

د = احتمال ورود شخص ليجد مركز الخدمة مشغولا، أي

احتمال الانتظار.

ع = نسبة الانتفاع من مركز الخدمة.

ص = متوسط عدد العملاء في صف الانتظار.

ص = متوسط عدد العملاء في النسق.

ق = متوسط وقت انتظار العميل في صف الانتظار.

ق = متوسط وقت انتظار العميل في النسق.

ومن هذا النموذج يمكن تقديم عدد من المؤشرات والمقاييس الإحصائية الهامة، نعرض منها :

$$١) \quad \frac{س}{س-ر} = \frac{س}{س} \quad \text{ح (صفر)}$$

$$\text{حيث } س! = س(س-١)(س-٢) \dots (٢)(١) \\ \text{ح (صفر)} = \frac{1}{[ \frac{س-١}{س} \frac{س-٢}{س} \dots \frac{١}{س} ]} + \frac{س}{س!} \frac{س}{س-١} \quad (١)$$

ويمكن عرض ح (صفر) بدلالة احتمال الانتظار (د) كما يلي:

$$(٣) \quad \text{ح (صفر)} = \frac{س!}{س} \frac{س}{س-١} \quad (٣)$$

$$(٤) \quad ع = \frac{س}{ر} \quad (٤)$$

$$(٥) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad \text{ح (صفر)} \quad (٥)$$

$$(٦) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (٦)$$

$$(٧) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (٧)$$

$$(٨) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (٨)$$

$$(٩) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (٩)$$

$$(١٠) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (١٠)$$

وهناك صيغة تسهل من العمل كثيرا، لإيجاد احتمال الانتظار

(د) باستخدام عدد من نقاط الخدمة (العاملين) قدرة س بمعلومية

هذا الاحتمال باستخدام عدد قدره س - ١، وهذه الصيغة كما

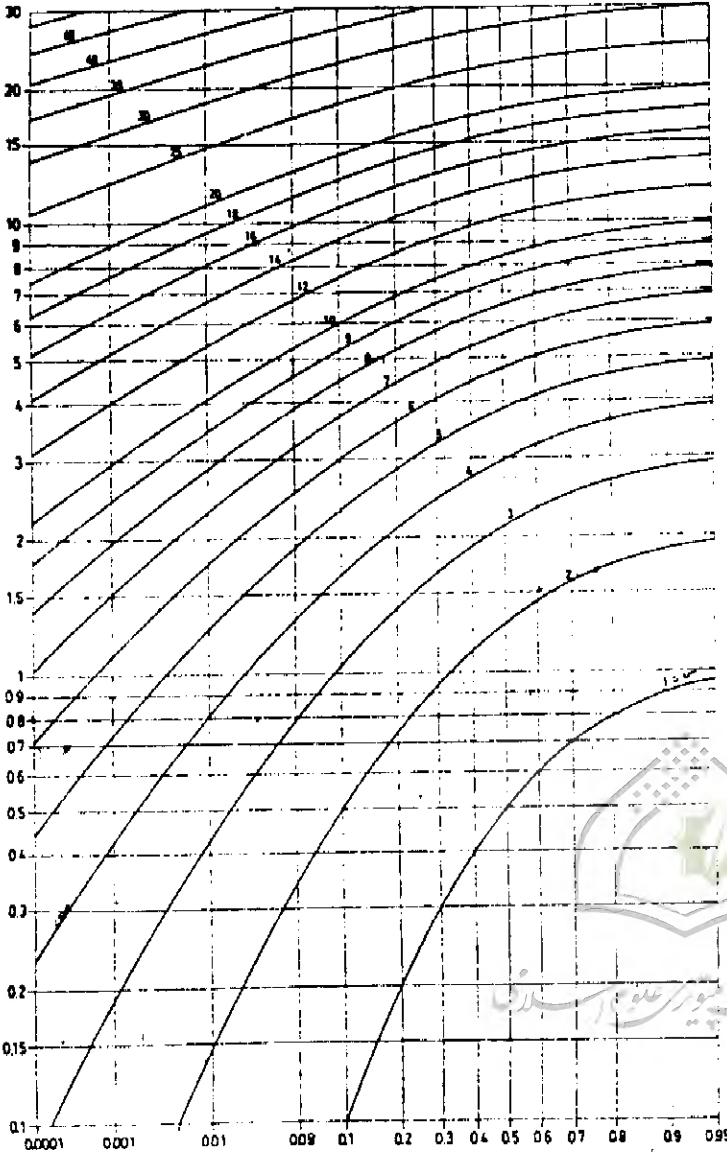
يلي :

$$(١١) \quad \frac{س}{س-١} = \frac{س}{س-١} \quad (١١)$$

ويمكن الحصول على د (س) من الشكل البياني رقم (١) :

وفي حالة مراكز الخدمة التي يعمل بها عامل واحد، فإن هذه

الصيغ تكون مختصرة إلى درجة كبيرة، كما يلي :



د (س، ر)

شكل (١)

#### نسق صف الانتظار المسدود Blocking System

الرموز المستخدمة في هذا النموذج سبق تعريفها بالنموذج السابق، وفيما يلي بعض الرموز الأخرى :

ب = احتمال ورود عميل ليجد مركز الخدمة مغلقاً (مسدوداً).

ل = معدل الورد الفعّال، وهو يمثل معدل الورد الفعّلي، بخلاف معدل ورود العملاء (ل) السابق تعريفه.

ل' = معدل الطلبات غير المستوفاة (بسبب ورود العملاء

- (١٢)  $\lambda = \mu$
- (١٣) ح (صفر)  $= 1 - r$
- (١٤)  $r = c$
- (١٥)  $\frac{\lambda}{\mu} = \frac{r}{1-r}$
- (١٦)  $\frac{\lambda}{\mu} = \frac{r}{1-r}$
- (١٧)  $\frac{\lambda}{\mu} = \frac{r}{1-r}$
- (١٨)  $\frac{\lambda}{\mu} = \frac{r}{1-r}$
- (١٩)  $\frac{\lambda}{\mu} = \frac{r}{1-r}$

#### العدد الأمثل لنقاط الخدمة Optimal number of servers

من الطبيعي أن يكون هناك تكلفة لانتظار العملاء نتيجة للوقت الذي يضيع في نسق صف الانتظار، وإذا ما حاولنا الإقلال من حدة التكلفة، بتخفيض وقت الانتظار، عن طريق زيادة عدد العاملين أو وحدات الخدمة، فإننا بذلك نزيد تكلفة الخدمة. وتساعدنا نظرية صفوف الانتظار على تحديد العدد الأمثل لنقاط الخدمة والذي يؤدي إلى جعل مجموع التكاليف، تكلفة الانتظار وتكلفة الخدمة، أقل ما يمكن.

فلنفرض أن عدد نقاط الخدمة (س - ١) وأن :

ك<sub>١</sub> = تكلفة انتظار عميل واحد لوحدة وقت واحد.

ك<sub>٢</sub> = تكلفة نقطة الخدمة في وحدة وقت واحدة.

فإن زيادة عدد نقاط الخدمة ليصبح عددها س، يكون اقتصادياً بصفة عامة إذا كانت س  $\geq r$ ، وخلاف ذلك يكون اقتصادياً في حالة ما إذا كان :

$$\frac{K_2}{K_1} \geq r \left[ \frac{r}{1-r} - \frac{(1-r)}{r-1} \right] \quad (20)$$



(٣٠)  $\frac{2J}{J+M} = 1$  وذهابهم دون اداء الخدمة لوجود مركز الخدمة مشغول (مسلود).

(٣١)  $\frac{2J}{J-M} =$  ومن هذا النموذج يمكن تقديم عدد من المقاييس الإحصائية الهامة نعرض منها :

(٣٢)  $\frac{J}{J+M} = C$

(٣٣)  $C = \text{(صفر)} = \frac{M}{J+M}$

(٣٤)  $C = B / R$

(٣١)  $B = \frac{R}{J+M} [ \frac{J}{J+M} - \frac{M}{J+M} ]$

(٣٢)  $J = (1 - B)$

(٣٣)  $J = B = J - J$

(٣٤)  $C = \frac{J}{M}$

(٣٥)  $C = \text{(صفر)} = \frac{1}{J+M} [ \frac{J}{J+M} - \frac{M}{J+M} ]$

(٣٦)  $B = (M!) / R$

العدد الأمثل لنقاط الخدمة :

إن الاقلال من عدد نقاط الخدمة يؤدي إلى زيادة احتمال إغلاق مركز الخدمة في وجه الطلبات الواردة، وبالتالي ضياع فرص للربح، وعلى العكس فإن زيادة عدد نقاط الخدمة يؤدي إلى زيادة تكلفة الخدمة، إن نظرية صفوف الانتظار تمكن من إيجاد العدد الأمثل لنقاط الخدمة والذي يجعل الربح أكبر ما يمكن، ففرض أن هناك (س - ١) نقطة خدمة وأن :

والصيغة التالية تمكن من حساب الاحتمال (ب) في حالة تشغيل عدد من نقاط الخدمة قدره س بمعلومية هذا الاحتمال لعدد قدرة (س - ١)

(٣٧)  $B = (س) = \frac{R \cdot (1 - (س - 1))}{R \cdot (1 - (س - 1)) + 1}$

والشكل رقم (٢) يعطى قيم ب (س) مباشرة والصيغ السابقة لتسق صف او انتظار المسلود يسهل عرضها في حالة كون مركز الخدمة يحتوي على نقطة خدمة واحدة (عامل واحد) وهي كما يلي :

(٣٨)  $B = \frac{J}{J+M}$

(٣٩)  $J = \frac{J+M}{J+M}$

ك١ = متوسط الربح الناتج من اداء الخدمة لعميل واحد.  
ك٢ = تكلفة نقطة الخدمة في وحدة الوقت (وقت الخدمة).  
فإن تشغيل نقطة خدمة اضافية، أي النقطة رقم (س) يصبح أمراً اقتصادياً إذا كان

(٣٥)  $\frac{J}{J+M} > [B(س - 1) - B(س)]$

ونعرض هنا كمثال لإحدى هذه الخدمات، وهي خدمة إعارة الكتب، ويمكن بهذا الصدد عرض حالتين :

الحالة الأولى : حالة ورود المستفيدين طلباً للإعارة، والخدمة هنا هي إنهاء إجراءات إعارة الكتاب. وهذه الحالة يمكن التعبير عنها بنسق صف الانتظار المؤجل، فنفرض أن طلبات الإعارة ترد بطريقة عشوائية بمعدل ١٨ طلباً في الساعة وأن خدمة الإعارة تستغرق في المتوسط ثلاث دقائق. وتوجد نقطة خدمة واحدة.

$$\text{وباستخدام الرموز فإن } \lambda = 18 \quad \mu = 20$$

$$r = \lambda / \mu = 18 / 20 = 0.9$$

$$d = r = 0.9 \text{ من المعادلة [٢]}$$

$$c \text{ (صفر)} = r - 1 = 0.9 - 1 = -0.1 \text{ [٣]}$$

$$e = r = 0.9 \text{ [٤]}$$

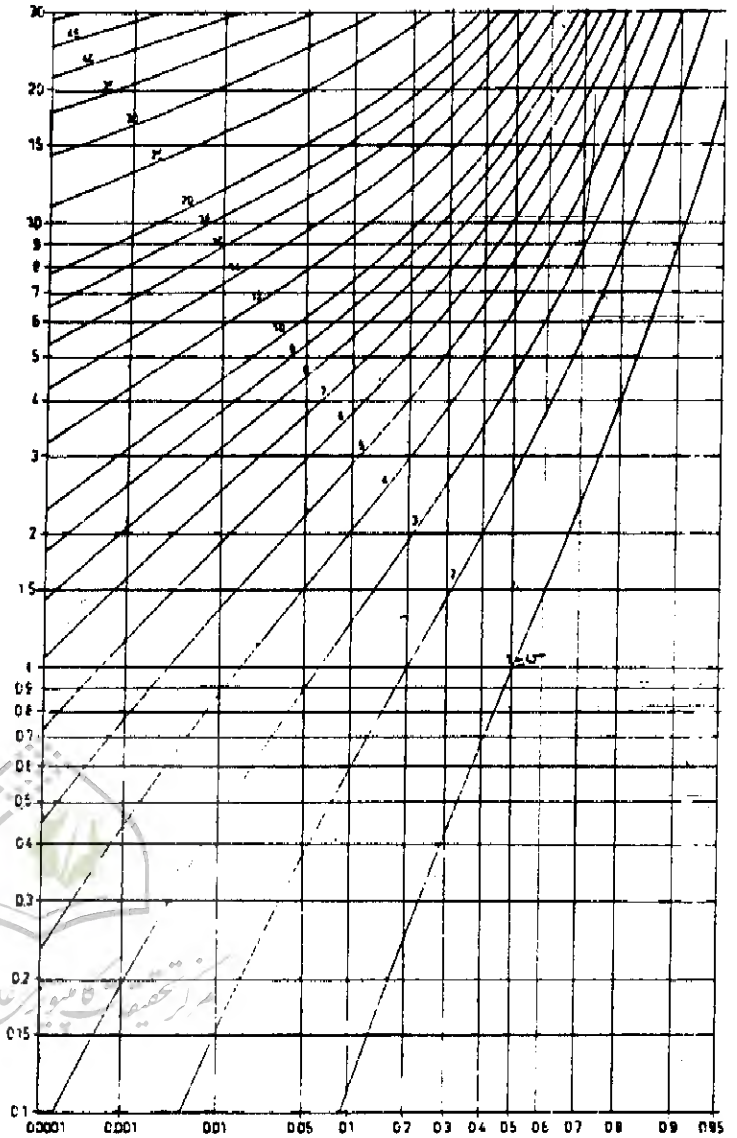
$$v = \frac{r}{r-1} = \frac{0.9}{-0.1} = -9 \text{ [٥]}$$

$$v = r - 1 = 0.9 - 1 = -0.1 \text{ [٦]}$$

$$q = \lambda / v = 18 / -9 = -2 \text{ [٧]}$$

$$q = \lambda / v = 18 / -9 = -2 \text{ [٨]}$$

وبلاحظ أن هذه المؤشرات تبدو غير مرضية، ونعرض فيما يلي لهذه المؤشرات مع افتراض استخدام نقطة خدمة أخرى. نوجد أولاً احتمال الانتظار د (س) باستخدام الصيغة رقم (١١).



ب (س، و)

شكل (٢) د

تطبيقات نظرية صفوف الانتظار في المكتبات

تقدم المكتبات، سواء العامة أو المتخصصة العديد من الخدمات لروادها، منها خدمات الإرشاد والتوجيه، الخدمة المرجعية، الإعارة، حجز الكتب، التصوير... وكل من هذه الخدمات يعد في حد ذاته مركزاً للخدمة له طاقمه الخاص (نقاط الخدمة)، ويتم قدوم الرواد بطريقة عشوائية لطلب أي من هذه الخدمات، فإذا ما كان مركز الخدمة مشغولاً، يبدأ تكوين صف الانتظار.

$$d(s) = \frac{1}{1 + \frac{r - 1 - r \cdot \frac{1 - (1-s)}{1-s}}{(1-s) - (1-s) \cdot \frac{1 - (1-s)}{1-s}}} \quad [1]$$

$$= \frac{1}{1 + \frac{(0.9 - 1 - 0.9 \cdot \frac{1 - (1-0.9)}{1-0.9})}{(1-0.9) - (1-0.9) \cdot \frac{1 - (1-0.9)}{1-0.9}}} \quad [2]$$

$$= \frac{1}{1 + \frac{(0.9 - 1 - 0.9 \cdot \frac{1 - 0.1}{0.9})}{(0.1) - (0.1) \cdot \frac{1 - 0.1}{0.9}}} \quad [3]$$

$$= 0.279 \quad [4]$$

## نظرية صفوف الانتظار وإدارة مراكز الخدمة

المؤجل، وقد سبق أن عرضنا أمثلة رقمية لهذا النموذج.  
النموذج الثاني : عدم وجود حجز للكتاب.

وهذه الحالة يتم التعبير عنها بنموذج صف الانتظار المسدود  
فلنفرض أن متوسط معدل ورود طلبات إعارة للكتاب (كتاب  
معين أو مجموعة بديلة) هو ٩٦ طلبية في السنة وأن متوسط فترة  
الإعارة شهر. أي أن  $ل = ٩٦$  م = ١٢ ونعرض في الجدول  
التالي بيان بالمؤشرات الإحصائية لهذا النسق بافتراض أعداد  
مختلفة من النسخ لهذا الكتاب.

س : عدد نسخ الكتاب

ب : احتمال رفض الطلب لعدم

وجود الكتاب.

ح (صفر) احتمال تواجد جميع

النسخ بالمشيخة.

ل : معدل الإعارة الفعال.

ل : معدل الطلبات غير المستوفاة

ع : نسبة الإنقاع بالكتاب

هذا الرقم يمكن الحصول عليه من الشكل البياني رقم (١)

بتبع المنحنى الخاص بـ  $س = ٢$  عند  $ر = ٠,٩$

$$ح (صفر) = د = \frac{س(١ - ر/س)}{س} \quad \text{من [٣]}$$

$$= (٠,٢٧٩) \frac{(٢ / (٠,٩ - ١))}{(٠,٩)} = ٠,٣٧٩$$

$$ع = د / س = ٢ / (٠,٩) = ٠,٢٢٢$$

$$ص = د = \frac{ر}{س - ر}$$

$$= (٠,٢٧٩) \frac{٠,٩}{٠,٩ - ٢} = ٠,٢٢٨$$

$$ص = ص + ر = ٠,٢٢٨ + ٠,٩ = ١,١٢٨ \quad \text{[٧]}$$

$$ق = ص / ل = ١,١٢٨ / ٠,٢٢٨ = ٥,٧٦ \quad \text{دقيقة [٨]}$$

$$ق = ق + \frac{١}{م} - ٠,٧٦ = ٣ + ٠,٧٦ = ٣,٧٦ \quad \text{دقيقة [٩]}$$

الحالة الثانية : عملية الإعارة.-

تعد عملية إعارة الكتب (أو اللوريات أو أية مواد أخرى

يسمح بإعارتها) من التطبيقات الهامة لنظرية صفوف الانتظار في  
المكتبات.

وهنا يعد كل كتاب مركز خدمة وعدد النسخ نقاط الخدمة

والخدمة هنا هي سحب الكتاب من المكتبة وإعارته لفترة

للطالب، ووقت الخدمة هو فترة الإعارة. وفي حالة عدم تواجد

الكتاب فإن نظام المكتبة قد يسمح بحجزه وقد لا يسمح بذلك،

كما أنه في حالة السماح بالحجز قد تواجه بعدد من التصرفات

المختلفة من جانب المستخدمين، حيث نجد منهم من يطلب حجز

الكتاب والبعض الآخر لا يهتم بذلك، وسنعرض هنا على أي

حال لكل من هذين الموقفين:

النموذج الأول : يسمح هنا بتلبية طلبات الإعارة سواء كان

ذلك مباشرة في حالة تواجد الكتاب أو عن طريق الحجز في حالة

عدم تواجده، وقائمة الحجز هنا تمثل صف الانتظار. وهذه الحالة

يتم التعبير عنها بالنموذج الرياضي الخاص بنسق صف الانتظار

١٥	١٠	٧	٥	٣	٢	١	٠
٠,٠٠٩	٠,١٢	٠,٣١	٠,٤٨	٠,٦٨	٠,٧٨	٠,٨٩	ب
٠,٠٠٠٣	٠,٠٠٠٤	٠,٠٠٠٧	٠,٠٠٠٢	٠,٠٠٠٨	٠,٠٢٤	٠,١١	ح (صفر)
٩٥,١	٨٤,٤	٦٦,٤	٥٠	٣١,٢	٢١,١	١٠,٧	ل
٠,٩	١١,٦	٢٩,٦	٤٦	٦٤,٨	٧٤,٩	٨٥,٩	ل
٠,٥٣	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٩	ع

ولتوضيح خطوات حساب هذه المؤشرات، نبدأ أولاً بحساب

قيمة (ب) أي احتمال رفض الطلب لعدم وجود الكتاب،

بافتراض أنه يوجد لدينا نسخة واحدة من الكتاب.

$$ب (١) = \frac{ل}{س + ل} = \frac{٩٦}{١٢ + ٩٦} = ٠,٨٩ \quad \text{من صيغة [٦]}$$

وبعد ذلك نستخدم الصيغة رقم (٢٧) لإيجاد قيمة ب مع

زيادة عدد النسخ

٣ - نسبة الانتفاع من الكتاب، أي نسبة الوقت الذي يكون الكتاب فيه معاراً.

٤ - تحديد الفترة المناسبة للإعارة أو تغييرها بما يحقق أقصى إشباع ممكن للرواد.

٥ - تحديد العدد المناسب للنسخ للكتاب الواحد.

٦ - تحديد أثر تغير فترة الإعارة أو عدد النسخ على مستوى إشباع طلبات الرواد.

٧ - تحديد عدد النسخ اللازمة (في حالة عدم السماح بالحجز) بما يضمن عدم تجاوز نسبة عدم إشباع الطلبات رقماً معيناً.

٨ - تحديد عدد النسخ اللازمة في حالة اتباع نظام الحجز لضمان عدم تجاوز نسبة الطلبات التي يتم انتظارها رقماً معيناً، وكذلك تحديد عدد النسخ بما يضمن عدم تجاوز متوسط وقت الانتظار رقماً معيناً وكذا لضمان عدم تجاوز قائمة الانتظار رقماً معيناً.

## المراجع

1 - Cooper, R.B., Introduction to Queueing theory, Macmillan, New York, 1972.

2 - Gross, D. and C.M Harris, Fundamentals of Queueing theory, John Wiley and Sons, New York, 1974.

3 - Hamburg, M. et al, Library Planning and decision making Systems, The MIT Press, Cambridge, 1974.

4 - Kosten, L., Stochastic theory of Service systems, Pergamon Press, Oxford, New York, 1973.

5 - Lee, A.M., Applied Queueing theory, st. Martin's Press, New York, 1966.

6 - Morse, P.M., Library effectiveness: a system approach, MIT Press, cambridge, Mass., 1968.

7 - Rowley, J.E and Rowley, P.J., Operations research: a tool For Library management, American Library association, Chicago, 1981.

$$B(s) = \frac{B(1-s)}{1 + (1-s)B(1-s)}$$

$$B(2) = \frac{B(1)}{1 + B(1)} = \frac{0.089}{1 + 0.089} = 0.078$$

$$B(3) = \frac{B(2)}{1 + B(2)} = \frac{0.078}{1 + 0.078} = 0.068$$

وهكذا وهذه البيانات يمكن الحصول عليها مباشرة من الشكل رقم (٢). وبعد ذلك نبدأ بحساب باقي المؤشرات.

$$C(\text{صفر}) = B(s!) / r$$

وعلى سبيل المثال في حالة وجود نسختين من الكتاب يكون

$$C(\text{صفر}) = 0.078 / (2!) = 0.024$$

$$L = (1 - B)$$

وفي حالة وجود خمس نسخ من الكتاب يكون،

$$L = 96 - (1 - 0.48) = 50$$

ويكون معدل طلبات الإعارة التي ترفض بسبب إعارة جميع

النسخ وعدم تواجدها على الرف

$$L^* = 96 - 50 = 46$$

وكذلك ٢

$$E = L^* / m$$

$$0.083 = (5) / 12 / 50 =$$

ولا شك أن هذه المقاييس الإحصائية تمكن الإدارة من اتخاذ القرارات بطريقة صحيحة لما توفره من معلومات ومؤشرات منها :

١ - متوسط عدد الرواد الذين ينتظرون الكتاب، أي المسجلين بقائمة الانتظار.

٢ - متوسط وقت انتظار العميل إلى أن يجاب طلبه ويتمكن من استعارة الكتاب.

# كاتب جلبي « حاجي خليفة »

علي رضا قنوه خان  
قسم المخطوطات - عمادة شؤون المكتبات  
جامعة الملك سعود

عين لي الامام عيسى خليفة القيرمي معلما ليعلمني تلاوة القرآن الكريم وتجويده فتعلمت منه تلاوة القرآن ومن التجويد المقدمة الجزرية وشروط الصلاة. ثم سمعت ما تعلمت على ابراهيم أفندي ونفس زاده في دار قراء مسيح باشا وزكريا أفندي واكتفيت بعرض النصف الأول من القرآن العظيم. ثم درست على الامام الياس حوجه التصريف والعوامل وتعلمت كتابة الخط من الخطاط المعروف بيوكري أحمد جلبي. ولما صار عمري أربعة عشر ألقني والذي يزمرته وجعلني متمرنا في القلم المعروف بحاسبة الأناضول من أقلام الديوان سنة ١٠٣٢ هـ ولقد تعلمت قواعد الحساب وخط السبابة في مدة يسيرة من خلفاء هذا القلم واشتركت مع والذي في السفر مع عساكر السلطان لاجناد ثورة أبازا باشا سنة ١٠٣٣ هـ وشاهدت (حرب ترجان) الواقعة ببحوار القيصرية في هذه السنة ثم ذهبت مع والذي إلى سفر لبغداد سنة ١٠٣٥ هـ ولقد تعرضنا في هذا السفر إلى القحط والغلبة وانقطاع الآمال مدة المحاصرة التي دامت تسعة أشهر. تحملنا هذه المشاق لأنها نجحت عن الحرب وشملت العموم.

ولما رجعنا من هناك إلى الموصل وتقطعت بنا الآمال توفي والذي في ذي القعدة سنة ١٠٣٥ هـ ودفن في الجامع الكبير. وبعدما مرّ شهر من وفاة أبي تبعته وفاة عمي في منزل جرحلو قريب من نصيبين. فرحلت من هناك برفقة جماعة من أقربائي إلى ديار بكر وأقيمت بها مع أحد أصدقاء أبي الذي يلقب بمحمد خليفة الذي سجلني طالبا في القلم المشتهر بمقابلة الفرسان.

هو الفاضل العالم فاتح أبواب الغرب الذي أثر في شيوع العربية في الدولة العثمانية وتقرن شخصيته بالاحترام بين العلماء العثمانيين لعلمه بالفنون الشرقية والغربية، ويذكر بين أكابر البارعين لريادته لفترة النهضة الجديدة باجتهاده وتأليفه.

وأحسن طريق إلى ترجمته هو النظر في كتابه المسمى بـ (مسلم الوصول إلى طبقات الفحول) ولقد كتب في آخر القسم الأول منه جزءا من ترجمته التي تصل إلى تاريخ تأليفه. ونحدث عن حياته بما يلي :

«أنا العبد الفقير مصطفى بن عبدالله القسطنطيني مولدا ومنشأ الحنفي مذهبيا والاشراقي مشربا والشهير بكاتب جلبي (١) بين علماء بلدنا وبهاجي خليفة (٢) بين أهل الديوان. لما كان على العبد أن يذكر ما أنعم الله تعالى من واجب الشكر على هذه النعم، وقد تحدث بعض العلماء عن ترجمته في آخر تصنيفه كاجلال السيوطي والشمراني وياقوت الحموي وابن حجر وكتب جملة منهم رسائل مستقلة في ترجمتهم، وأنا أيضا متبع طريقهم وشاكر إلى الله تعالى على ما أنعمني لا أرى بأسا من ذكر وإيراد ترجمتي هاهنا.

على ما سمعت من والدي أنني ولدت في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٧ هجرية. دخل والذي إلى الأندرون (٣) وخرج منه بوظيفة معتادة فلحق بزمرة العسكرية وصار يذهب ويرجع من السفر مطمئنا إلى هذه الوظيفة، وكان رجلا صالحا يداوم مجالس العلماء والمشايع ويتعبد في الليالي. وعندما أصبح عمري خمس أو ست

وإلى هنا تنتهي ترجمته الواردة في (سلم الوصول) ونجد بقيتها في آخر كتابه (ميزان الحق في اختيار الأحق) وهي أيضا كما يلي:

«وصل الفقير إلى استانبول مع عساكر الاسلام سنة ١٠٣٨ هـ بعدما حصر في محاصرة أرضروم سنة ١٠٣٦ هـ و١٠٣٧ هـ وكان وقت اشتها قاضي زادة أفندي مررت يوما بوعظه في جامع محمد الفاتح وتعجبت من وعظه. كان المرحوم طلق اللسان كبير التأثير على السامعين بخطبه». وجذبت هذه الخطبة كاتب جلبي وشرع بعدها في تحصيل العلم فجدد مقدمات العلم العالية وأعادها في مدة قليلة. ثم داوم الحضور إلى دروس الشيخ المزبور بعدها سافر إلى همدان وبغداد سنة ١٠٣٩ هـ ولما رجع من السفر سنة ١٠٤١ هـ التزم دروس الشيخ وتعلم من قاضي زاده تفسير القاضي واحياء علوم الدين وشرح المواقف والدرر والطريقة المحمدية، ثم سافر مع الوزير الأعظم محمد باشا إلى مشتى حلب. وحج في ذلك الحين ثم التحق بالجيش. لما كان الجيش في أرضروم صاحب مناقش فيه مع بعض العلماء وبعدها سافر مع السلطان مراد الرابع إلى روان ورجع إلى استانبول سنة ١٠٤٥ هـ. فعندئذ صمم على العلم والمطالعة فشرع في تحرير أسماء الكتب التي كان قد طالعها في دكاكين الوراقين مدة اقامته في حلب. ثم حصل ورثة فأنفقها كلها في شراء الكتب وحصر نفسه بمرص عظيم إلى اكمال مشروعه. فقد كان يحب مطالعة كتب التواريخ والطبقات والوفيات. ثم انتقل له من أقربائه التجار ورثة نحو عشرة حمولة حمل دراهم فدفع حمولة ثلاثة منها في شراء الكتب وتصرف في الباقي لتأمين معيشته وترميم بيته. نخل عن الاشتراك في السفر مع السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨ هـ وفضل الاشتغال بالعلم وانتخب مصطفى الأعرج معلما له بين العلماء. فقد كان أبرع مشايخه في العلوم العقلية والنقلية وشيخه كان يفضل على سائر طلابه. وعلى ذلك التفضيل تمت بينهم الألفة والانس ودامت صحبتها وألفتها عدة سنين. سمع منه تفسير البيضاوي. ومن جملة أساتذته عبدالله الكردي كان متقنا للعلوم العقلية والنقلية وكجى زاده محمد أفندي كان مدرسا عاما في المدرسة السليمانية ١٠٥٠ هـ وصاحب تحقيق وتدقيق في اللغة العربية لا يتكلم في العلوم العقلية فيما لا يعرفه. ومن

مشايخه أيضا ولي الدين أفندي تلميذ أحمد حيدر السهراني درس عليه المنطق والمعاني والبيان سنة ١٠٥٠ هـ. لخص من ملوك الدول ١٥٠ ملكا من كتب التواريخ بعنوان (الفلكة) في دفتر وأمره شيخ الاسلام يحيى أفندي أن يبيضاها لارسال نسخة منها إلى جهة السلطنة ولكنه لم يهتم بهذا الأمر ولزم شيخه الواعظ ولي الدين المنشاوي وشرع في دروس النخبة والألفية لأمر اتصال السند في سنة ١٠٥٢ هـ وأخذ عنه دروس فنون أصول الحديث مدة سنتين. وهذا الشيخ كان مجازا من شيخه الشيخ ابراهيم اللقاني في مصر بالسند وبسندهما اتصل سند الفقير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرت سنة ١٠٥٣ هـ و١٠٥٤ هـ في مداومة الدروس والاشتغال. اجتهد نحو عشرة سنين ليلا ونهارا في مطالعة الكتب وتتبّع الفنون والقاء الدروس على الطلبة سنة ١٠٥٥ هـ نشبت حرب جزيرة كريت وبهذه المناسبة اجتهد في رسم خريطة للكرة الأرضية واطلع على الرسائل المتعلقة بها وفي هذه الأثناء وقع الخلاف بينه وبين خليفة المقابلة في شأن توليه منصب خلافة الطريقة بموجب العادة التي سلك فيها وخدمها عشرين سنة. فعقب هذا النزاع استقال من وظيفته الرسمية واشتغل في التحرير مدة ثلاث سنوات. ثم تعلم عن شيخه مصطفى الأعرج شرح العضدية وشرح أشكال التأسيس وشرح الجفيني وعروض الأندلسي. وكان قد درس أصول استخراج التقويم من زيج ألغ بك. كما سمع في التفسير دروس التوضيح والاصفهاني وقاضي مير وآداب البحث والفناري وشرح التهذيب والشمسية. ودرّس الطلاب مقدمات الصرف ومن المنطق الفناري وشرحه والشمسية والجامي والمختصر والفرائض والملتقى والدرر. ثم ضاق ذرعاً بالتدريس فاشتغل بعلم الطب ورأى كتب الحروف والأسماء والخواص بعد ذلك عاد إلى طبيعته. وفي حدود سنة ١٠٥٧ هـ أخذ منه محمد بن أحمد الأتحصاري الرومي دروس الرياضيات وشرح الأشكال في الهندسة ومحمدية علي القوشجي ونزولاً على طلب هذا التلميذ المجتهد كتب شرحا على المحمدية حتى نصفه ولم يكمله بعد.

ومن هنا نسوق القول على مؤلفاته لئلا يرى ما صنف مؤلفنا كاتب جلبي من آثار قيمة ومهمة.



أربعة ورقات واستكمل هذا النقص من (مفتاح السعادة) ثم عثر على هذه الورقات بين كتب العالم الفاضل اسماعيل صائب أفندي وأضيفت مكانها وهكذا استكمل النقص وعوض الضياع.

كان جار الله ولي الدين أفندي مالك المسودة المذكورة كتب بأولها بخطه ما يلي : «أعلم أن هذا الكتاب المسمى بكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون وتأليف أستاذ أستاذي المعروف بكاتب جلبي». بيضا وقسمها إلى مواد العلوم ولكن لم يكملها لأجل وفاته سنة ١٠٦٧ هـ وبعد وفاته اجتمع ستة من العلماء حاولوا أن يبيضوها ولكن لم ينجحوا في ذلك».

اختصر الأستاذ المتبحر السيد الحسين العباسي هذه المسودة التي تبدأ بمادة (دروس) من جهة اللفظ وأضاف إليها أسامي كتب جديدة والمادة التي تمر في (الابتهاج في ديباجة القاموس) دليل على أن هذه المسودة تأليف الحسين العباسي النبهاني المتوفى في حلب سنة ١٠٩٥ هـ. وما عدا هذا يرى الذين قارنوا هذا المختصر بكشف الظنون أن هناك أسامي كتب لم ترد في الكشف.

أول من ذُهل من العلماء الأفاضل ويشنه زادة محمد أفندي المتوفى في استانبول سنة ١٠٩٢ هـ. أضاف إليه عددا من أسامي الكتب وبقي مسودا لم يطبع. يليه ذيل عربي جيلر شيخي (١١٨٩ هـ). طبع ذيل عربي جيلر شيخي إبراهيم أفندي مع كشف الظنون في مجلدين مرة في مصر سنة ١٢٧٤ هـ ومرة في استانبول سنة ١٣١٠ هـ. قيل في مقدمة الكشف الطبعة التركية الحديثة أن طبعة استانبول منقولة عن طبعة مصر سنة ١٢٧٤ هـ. وذُهل حنيف زاده أحمد طاهر أفندي (١٢١٧ هـ) وأضاف إليه عناوين ٥٠٦ كتابا وأسماء (أثرنو). ذُهل أيضا شيخ الاسلام عارف حكمت بك (١٢٧٥ هـ) وتوجد لدينا نسخة منه تصل إلى حرف الجيم. وذُهل اسماعيل صائب أفندي (١٣٥٩ هـ) وألحق به أسامي الكتب والايضاحات في أحوال الكتب على هوامش إحدى نسخ كشف الظنون المطبوعة وكل هذه الملحقات بيضت وقوبلت على مؤلفه قبل وفاته. وهو من الذبول القيمة التي ذُملت به.

ألحق اسماعيل باشا البغدادي (م ١٩٢٠ م) به ذيلاً يحتوي أكثر

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : هذا الكتاب من نفائس آثار العثمانيين في الكتابة وفي أحوال الكتب الذي يسميه الفرنسيون بيبليوغرافي وهو ثمرة اجتهاد وسعي عشرين سنة. يحتوي الكتاب التعريفات والمعلومات اللازمة في موضوعات وغايات العلوم والفنون والمعلومات العلمية المندرجة في مقدمته نافعة جداً لعموم أهل المطالعة والتحقيق.

وقد استفاد كاتب جلبي من الأفاضل الذين سبقوه بكتبهم في هذا المجال ومن كتب هؤلاء (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) (نواذر الأخبار في مناقب الأخيار) كلاهما تأليف طاشكيري زادة. قال مؤلفنا في آخر كتابه (ميزان الحق في اختيار الأحق) (٢) بسم الله عز وجل له في مدة اقامته في حلب رؤية الكتب في دكاكين الوراقين وبإلهام من الله تعالى شرع في تحرير أسامي الكتب ورتبه على حروف الهجاء. لم يسبقه إليه أحد من العلماء، وقد رتب كتبهم على حروف الهجاء وذكر تواريخ وفيات المؤلفين وتواريخ تأليف كتبهم وأشار إلى أبوابها وفصولها. وأورد فيها نحو ٩٥١٢ اسماً لمؤلف وشارح ونحو ١٤٥٠١ اسماً لكتاب ورسالة وشرحا وحاشية وتعليقا وترجمة. وأضاف إليه أكثر من ثلاثمائة موضوعا علميا وأدرج فيه أسامي مؤلفات من التواريخ والطبقات ومن كتب المكتبات التي وردت الى الوراقين وما رأى طول عشرين سنة. وألحق به مباحث ومسائل غريبة ليكون علما كاملا في العلوم وأحوال الكتب وأسماء (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) (٣) واستجابة لطلب العلماء يبيض مسودته وقسمها إلى مواد العلوم وعرضها عليهم فاستحسنوه (٤). وهذه النسخة المبيضة توجد في روان كوشلي برقم (٢٠٥٩) في متحف طوبقا بوسراي. ولم يبيض البقية بسبب وفاته رحمه الله.

وبضم نسخة المسودة إلى النسخة المبيضة نخرج نسخة كاملة لكشف الظنون بخط مؤلفه. المسودة موجودة في مكتبة ولي الدين أفندي تحت رقم (١٦١٩) تبدأ من ورقة ٥٢ وتنتهي في الورقة ٢٢٢. وقد ترى فيها خلال السطور وفي الهوامش اضافات استدركها مؤلفه بخطه فيما بعد. وترتبت على اضافتها اضطرابات ونقوعات لم يقدر أن يقرأها أحد غيره.

علم الفقه يبدأ فيها من الورقة ١١٥ فسقطت من هذا الفن

(٢) **تقوم التواريخ :** ألفه بمقام الفهرس لكتابه المسمى (بالفذلكة) ورتبه بطرز القرونولوجي كما يسميه الغربيون. أنشأه بأسلوب رائق مملؤ بالعبارات الناصعة باللغة التركية والفارسية وأكماله خلال شهرين في سنة ١٠٥٣ هـ وهو كتاب قيم في الفهرسة والوقائع. في أواخر سنة ١٠٥٨ هـ أرسله شيخ الاسلام عبدالرحيم أفندي إلى الوزير الأعظم قوجه محمد باشا وأوصي له بجائزة يستحقها مؤلفه وبناء على هذه التوصية نال مرتبة الخليفة الثانية كجائزة. نشره ابراهيم متفرقة مؤسس الطباعة في الدولة العثمانية مع اضافات ألحقها به سنة ١١٤٦ هـ وذيله صاحب الذيل بذيل عطائي على (الشقائق النعمانية). لشيخه محمد أفندي من سنة ١٠٥٩ إلى سنة ١١٤٤ هـ وترجم إلى اللغات الأوربية منها اللغة الايطالية من قبل المستشرق رينالد وقارلي وطبع في فندك سنة ١٦٩٨ م. ذيله على سعاوي أفندي من سنة ١١٤٧ - ١٢٢٧ هـ ولكن لم ينشر إلا ١٢٨ صحيفة. قال: أضفت إليه مقدمة وألحقت به حواشي على الرأس والأذيال شاملا للتنبيهات على الآثار التاريخية المتداولة بين الناس تحت عنوان الكشفيات الجديدة طبع في باريس سنة ١٩١٢ م.

(٣) **تحفة الكبار في أسفار البحار:** تكلم فيه عن الفتوحات والحروب البحرية للعثمانيين ولقد اهم ابراهيم متفرقة بطبعة سنة ١١٤١ هـ. وترجم إلى اللغة الانكليزية والمخطوطة الموجودة في أنديون هابون تحتوي هوامشها على تعليقات بخط المؤلف. تتضمن الحروب البحرية ورسوم خاصة لقناة (ابنه بختي). وطبع أخيرا باعتناء صفوت بك الذي كان من أمراء البحرية وعضوا للجنة التاريخ العثماني وأضاف بعض الرسوم إليه.

(٤) **جهاننا :** كتاب قيم من الكتب القديمة في فن الجغرافيا التي كتب باللغة العثمانية بأسلوب هذا الفن الجديد. يقع في ٦٤٨ صحيفة كبيرة وترجم من بعد إلى اللغة اللاتينية وكان سابقا لمالك النصارى، ولم يدرج في الكتب الاسلامية فانتخب له من كتاب (أطلس مينور) خرائطاً وأرادوا ترجمته. فترجمه من اللغة اللاتينية الشيخ محمد الاخلاصي الراهب الفرنسي خلال سنة

من عشرة آلاف اسم مؤلف وكتاب بعد اجتهد ثلاثين عاما أسماء (ابضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون). لقد صنف نفس المذيل كتابا يتضمن تراجم المؤلفين المذكورين في ذيله وأسماء (هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين). كما وضع كاتب جلبي (سلم الوصول إلى طبقات الفحول) لتراجم علماء كشف الظنون. قام أحد من العلماء باختصاره واصلاح كشف الظنون بعدما دقق (فهرست ابن النديم) والكشف في كتاب أسماء (التذكار الجامع للآثار) له نسخة مخطوطة في مكتبة بني جامع برقم (٨١٥). وقد نشر غوستاف فلوكل. كشف الظنون في سبع مجلدات في ليبرك خلال سنين ١٨٣٥ - ١٨٥٨ م ووضع فيه نص الكشف أعلى الصحيفة وترجمته باللغة اللاتينية تحت الصحيفة. وذكر في مقدمته أنه رأى نسخا للكشف من تلك النسخ مسودة المؤلف الموجودة في مكتبة الأكاديمية الشرقية برقم (٣٥٢) واستعان بالنسخة المنسوخة سنة ١١٧٠ هـ والتي جاءت فيها أسامي الكتب الجديدة والكتب المؤلفة قبل كشف الظنون والتي بعده وقال أيضا إنه استفاد كثيرا من ٤٠٠ كتاب مصنفة في الطبقات والتواريخ في تصحيح المواضع الخالية التي أخلاها كاتب جلبي في تصحيح تاريخ الوفيات. جلده السابع يحتوي فهرس المكتبات التي بلغ عددها ٢٦ مكتبة وهي (فهرس مدرسة الأزهرية ومدرسة أبو الذهب محمد بك وغيرها وفهرس مكتبة رودس وفهارس مكتبات استانبول منها مكتبة فاتح والسلیمانية وقلج علي باشا وكوبرلي وشهيد علي باشا وداماد ابراهيم باشا وبني جامع وعاطف أفندي وأياصوفيا ونور عثمانية وراتب باشا ولاله لي وفهارس مكتبات حلب ودمشق).

وقد اطلعنا في مقدمة فلوكل أن (Petisdelaroix) معلم اللغة العربية في كلية باريس قد ترجمه إلى اللغة الفرنسية وختمها في ٢٨ صفر سنة ١١١٠ هـ. ومن المعلوم أنه نشر أخيرا باهتمام الأستاذ شرف الدين بلتقيا ورفعت بيلكه الكليسي في جلدتين في استانبول سنة ١٩٤١ م - ١٩٤٣ م. وقد أشار الناشران في حواشي هذا الطبعة إلى بعض أخطاء فلوكل.

فن اشرط الساعة التي تحوى مباحث التوجه عند أداء الصلاة في النقطة المصادقة لجهة مكة المكرمة باعتبار أن الأرض كروية.  
(٩) تحفة الأخبار في الحكم والأمثال: ألفه باللغة العربية في فن المحاضرة أغلبه في الأدب.

(١٠) جامع المعون : مجموعة علمية فيها ثلاثون متنا متنوعة. ثم اختصره في متين نظيرة على، كتاب على القوشجي المسمى بـ (محبوب الحماثل) وكلاهما لم يطبع.

(١١) فذلكة أقوال الأخبار في علم التاريخ والأخبار: تاريخ عام باللغة العربية في حجم متوسط ومبني على مقدمة وثلاثة أصول وخاتمة. أدرج فيه ألقاب الملوك وأسماء الدول وبعض الفوائد التاريخية والأوليات على ترتيب حروف الهجاء.

(١٢) الفذلكة : تاريخ منقح في وقائع الدولة العثمانية من سنة ١٠٠٠ - ١٠٦٥ هـ وطبع في مجلدين.

(١٣) ميزان الحق في اختيار الأحق : كتاب حكم وضعه في حل وحسم المسالك بلسان الاعتدال وحشاه غفلة بالقليل والقال غير النافع. طبع ثلاث مرات بين سلسلة نشرات (كتابخانه أبو الضبا). أدرج في نهايته بعض الوصايا في الأخلاق الإسلامية كما أدرج فيه ترجمته.

(١٤) شرح المهدية : كتبه ليكون شرحا على محمدية الفاضل الشهير علي القوشجي الذي ألفها في علم الهيئة وقدمها هدية إلى السلطان محمد الفاتح. جاء فيها في كتاب (نويدا) المنسوب لشهري زاده أنه سودها ولكن لم يبيضاها.  
(١٥) رونق السلطنة : تاريخ كامل لمدينة استانبول.

(١٦) ترجمة تاريخ فرنكي : حسب ما أفاده المترجم هو كتاب في تاريخ النصارى. ذكر في نهاية الطبعة الأولى لميزان الحق أن شناسي المرحوم نشر قسما منه في جريدة (تصوير الأمكار) بعنوان (أوتلندن أوربا تاريخجي) يعني (تاريخ أوربا ابتداء من أوائله).

ونصف وأسماء (لوامع النور). ثم أسلم هذا الراهب الفرنسي ومن الممكن أن يكون هذا الكتاب القيم والهام مرجعا للمتبعين أقسام تاريخ الجغرافيا وفلسفتها التي في التقديم وطبع باعتناء ابراهيم متفرقة سنة ١١٤٥ هـ وخراطة قيمة نافعة جدا.  
(جغرافية روم الى وبوسة) التي ترجمها المؤرخ هاجر إلى اللغة الألمانية ونشرها في فيينا سنة ١٨١٢م ليست بكتاب جديد، بل قطعة وقسم من هذا الكتاب غير المطبوع. قال ناشره ابراهيم متفرقة في آخر الطبعة إنه سيضع له ذيلًا مكملًا في الجلد الثاني ولكنه لم يحقق ما وعد. والنسخة مكتوبة بخط مؤلفها حتى نصفها وتوجد في مكتبة أنديرون هايون.

(٥) سلم الوصول إلى طبقات الفحول: أنشأه في تراجم أحوال المؤلفين المذكورين في كشف الظنون باللغة العربية ورتبه على حروف الهجاء في جلد كبير ووضعه على ثلاثة أقسام أورد في القسم الأول تراجم الأحوال وفي القسم الثاني الكني والأنساب وفي القسم الثالث الفوائد التاريخية. النسخة فريدة مكتوبة بخط مؤلفها وموجودة في شهاد علي باشا برقم (١٨٧٧).

(٦) رجع الرجم بالسین والجیم : جمع فيه مسائل غريبة وفناوى عجيبة وهو غير مطبوع.

(٧) دستور العمل لاصلاح الخلل(٧): مرتب على مقدمة وثلاثة فصول. تكلمت المقدمة عن أطوار الدولة والفصل الأول عن الرعايا والفصل الثاني عن العساكر والفصل الثالث والآخر عن أحوال بيت المال وهي رسالة جيلة ومفيدة من جهة تدبير أمور الدولة والسياسة. نشره شانسى أفندي مع كتاب (قوانين آل عثمان در مضامين دفتر هايون) الذي ألفه عين علي أفندي من المايلين العثمانيين المعروف سنة ١٠١٦ هـ.

(٨) الالهام المقدس من الفيض الأقدس: وهو رسالة باللغة التركية في شروط الصلاة وذكر فيها كيفية أداء الصلاة عند فقد ادراك الوقت في الأقطاب وتطبيق طلوع الشمس من المغرب في

عدا هذه الكتب التي ذكرناها بين مؤلفاته يوجد في مراد ملا برقم (١١٤٢٩) كتاب ينسب إليه مكتوب على هامشه (تكملة ابن خلدون لكاتب جليبي) ولكن لا يوجد تسجيل يؤثّق هذه النسبة. مرقوم بأول هذا الكتاب المسمى بـ (مجمع الغرائب) ما يلي: «وبعد فهنا جمع لطيف انتخبته من الكتب المتداولة المبسوطة والرسائل مما يتعلق بعلم الحكمة والهيئة والمقالات والعقائد والسير والتواريخ والخصائص والشمال ورتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة». هذا وآخر ما جعته ليكون ترجمة لكاتب جليبي ومؤلفاته فنسأل الله تعالى التوفيق وخير الختام.

(١٧) نكارستان غفاري لطائفك اختصاري: اختصر فيه اللطائف الواردة في نكارستان غفاري. قيل فيه في (نوبدا) إن هذا الكتاب انتقل إلى ملك عزت علي باشا بعد وفاة المؤلف. ثم بوفاة علي باشا انتقل إلى خزانة الهمايون.

(١٨) تاريخ وطبقات نوادري اختصاري: جاء في كتاب (نوبدا) المنسوب لشهري زاده أنه انتقل إلى ملك شهري زاده ثم جهل أمره من بعد.

(١٩) بحرية: ذكر أيضا في كتاب (نوبدا) أنه أنشأه في البحار والدول التابعة للدولة العثمانية.

### هوامش

- (١) أنظر ترجمته في مقدمة كشف الظنون، نشر شرف الدين بالتحقيق، ترجمة كاتب جليبي باللغة التركية ص ١٧ — ٢٤، نفس المرجع، ترجمة كاتب جليبي باللغة العربية ص ١٣ — ١٨، استانبول ١٩٤١م، محمد طاهر، عثمانلي مؤلفري ١٢٤:٣-١٣١، استانبول ١٣٤٢ هـ، كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، باللغة الألمانية، ٥٦٣:٢ (٤٢٨) والذيل ٦٣٥:٢-٦٣٧، ليدن ١٩٤٦، خير الدين الزركلي، الأعلام، الطبعة الثالثة، ١٣٨:٨، طبع مصر، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين ٢٦٢:١٢، دمشق ١٩٦٠م، اسماعيل البغدادي، هدية العارفين ٤٤٠:٢، استانبول ١٩٥٥م.
- (٢) يعرف بين العلماء الغربيين بشهرة حاجي قلقة، أنظر: محمد طاهر، عثمانلي مؤلفري ١٢٨:٣.
- (٣) يطلق على المدرسة العسكرية في عهد الدولة العثمانية.
- (٤) كاتب جليبي، ميزان الحق في اختيار الأحق، الطبعة الأولى، ص ١٢٨، استانبول ١٢٨٠هـ.
- (٥) مكتوب في آخر مسودة كشف الظنون الذي لدينا أنه سماه أولا (كتاب اجمال الفصول والأبواب في ترتيب العلوم وأسماء الكتاب).
- (٦) ميزان الحق، ص ١٣٥ — ١٣٦.
- (٧) قيل فيه في تلويح نصبا (٢٨٢:٢ — ٢٨٣، استانبول ١١٤٧هـ): إن صاحب الفذلّة كاتب جليبي المعروف بحاجي مصطفى خليفة كان من عقلاء الكتاب وعضو مجلس الشورى. أُلّف في هذا المجلس رسالة أسمّاها (دستور العمل لاصلاح الحلال) وأُشِر فيها إلى ادراك طريق هذا الأمر الهام ولم يهتم كاتب جليبي بهذه الرسالة لانه لم يلتفت إليها أحد في الديوان الملكي أو ميل إليها وللمحتواها. أضاف نصبا أنه دفعها بكمال الاحتمال وأدرج ما فيها من الفوائد في هذا الأمر كليا في ديباجة تاريخه.

# عبد العزيز الرشيد وتاريخ الكويت

علي جواد الطاهر  
أستاذ مطاعد - جامعة بغداد

عبد العزيز الرشيد - تاريخ الكويت. وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه: يعقوب عبد العزيز الرشيد. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة د.ت - ٣٥٣ ص.

نعت به «مؤرخ الكويت الأول»، ولا شك في ذلك فهو أول من ألف تاريخاً للكويت، ويمكن أن يحمل النعت المدح زيادة على الدلالة الزمنية. وما بنا - أو به - من حاجة إلى هذا التحميل، وها هو ذا يقول بصريح العبارة: «... كان (...) صادق اللهجة صريحاً في آرائه التي يعتنقها، لا يستطيع أن يسكت على الذين يخالفونه في آرائه، وقد لقي بطبيعة الحال أنكار كثير من الناس وتعتهم ضده وتشهيرهم عليه...» قال صاحب المقدمة هذا في صاحب الكتاب بعد أن قال: «كان متفوقاً من المتفوقين، يتحلى بصفات حميدة أهمها أنه ذو همة بعيدة، وطموح كبير...» والأمر منسجم في هذا القول مع ذاك، متكامل.

وتحدث عن حياة الرجل في حله وترحاله، بل في ترحاله أكثر من حله.. ولكنه لم يقل متى كانت الطبعة الأولى. لقد قال: «... لقد انتهج الأدباء لدى ظهور هذا الكتاب فكتبوا المقالات الطوال في مدحه والثناء عليه...» ولكنه لم يقل متى كانت الطبعة الأولى. وهنا «أنتطوع» فأقول إنها كانت ببغداد سنة ١٣٤٤ هـ، الذي يقول - في الحقيقة - هو الزركلي في آخر «الأعلام»، ويبقى السؤال في المطبعة. ولم نفعنا الاستاذ كوركيس عواد لأنه أقام به «معجمه على» المؤلفين العراقيين، ونفعنا الأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن في «فهرست المطبوعات العراقية» وربما من حيث لا يقصد - فقال: «... المط العصرية ١٩٢٦».

ونلجأ إلى المصادر هذه.. لأننا لم نجد نجد نسخته.. في يسرا.

ثم كان المناسب أن يقتطف لنا المقدم أو المصدر سطوراً

هذه هي الطبعة الثانية ولم ينص على ذلك الناشر ولكن «واضع الحواشي...» كشف عن الحال في «تصديره»، وهو ولد المؤلف، أعاد الطبع بعد أن نفذت الطبعة الأولى وألح عليه بعض المواطنين، ولعلمه «بالحاجة الدائمة لمعرفة التاريخ» ولا سيما «عندما يشعر الشعب بشيء من الوعي يدفعه إلى تنمية حضارته...» وقد وصف الولد كتاب الوالد بأنه حقق «الشمول والدقة والصرامة» وكانت الصراحة منهاج الوالد في كل ما يكتب. «على أن الكتاب لم يقف في فصوله عند حد الأحداث وتاريخ الحكام، وإنما تجاوزها إلى النهضة العلمية والأدبية فسجل لرجالها ما بلغوه من فضل وما قاموا به من جهود في سبيل بلادهم...».

وقال: «وأنا حين أقدم هذا الكتاب في طبعته الثانية (...) حرصت أشد الحرص على بقائه في صورته التي ألف عليها (...) وقعت من تحسينه وتهذيبه بتبويبه وإخراج الجزئين في جزء واحد...».

ولكنه لم يخبرنا متى كانت الطبعة الأولى. كانت في جزئين، فمتى وقعت؟ ثم إن بكلام الولد في والده حاجة إلى من يركيه لعامة القراء، والآبقي ثناء أسرياً ومشاعر ابن إزاء أب. ومن هنا جاءت «المقدمة» التي كتبها الأستاذ عبد الرزاق البصير، وقد

### اكتساب العلم والثقافة...

يمكن أن نرى في الرجل — إذا — طالب معرفة . وترك الرأي من غير تعليل .

وفي حياة الرجل عبرة بالغة الأهمية. لقد كان متشدداً ، محافظاً، لا يختلف كثيراً عن مفهوم من يوصف بالرجعية في مجتمعه، وكل جديد حرام، وكل مجدد كافر، ومن الكفر الحرام الذي لا هوادة معه عنده الدعوة «إلى تعليم المرأة وتثقيفها ومنحها حقوقها فكيف إذا قامت تلك الدعوة إلى تحررها وسفورها، ومساواتها بالرجل». ولم يكن وحيداً في هذا، فالعالم العربي زانراً بأمثاله ، وإذا كانت الكويت قد شهدت ميلاد حياتها الأدبية «عام ١٨٤٣م، حيث هبط (...) الشاعر الأديب عبد الجليل الطباطبائي» البصري (ينظر الزيد ١ / ط ي)، فإن الحياة الأدبية تلك لم تكن تعني التحرر الفكري وإنما هي سماع الشعر ونظمه، وسماع النثر ومزاولته إن دعت الضرورة — كذلك. عمل الطباطبائي كان كبيراً في تاريخ الكويت وتأسيسها، ولكنه لم يكن فكرياً، ولا بد من انتظار «شخص» آخر .. لم يكن أحد يفكر فيه آنذاك اكتفاءً بالموجود في المحيط الضيق، وجهلاً — أو تجاهلاً — للموجود في المحيط الواسع (البعيد عن الكويت) .. ولم يكن أحد يتصور الرجل الذي سيكون، إذا كان.

المهم .. كانت قراءة الجريدة حراماً، والدعوة إلى تعليم المرأة حراماً .. كذلك .. والشيخ عبد العزيز الرشيد على الطرف الآخر .. القصي عن الجريدة وتعليم المرأة..

كان العالم في أغلال السلطان عبد الحميد .. ولم يكن العرب كلهم خاضعين لأغلال السلطان أو أغلاك المجتمع المتخلف وأغلال العقول الآسنة ... وهنا ... هنا أرسل الشاعر العراقي معروف الرصافي دعوته إلى تعليم المرأة .. مضمناً إياها قصيدة جعل عنوانها «التربية والأمهات» وعرض الدعوة في حماسة وكأنه يكتب مقالة أو يحرق رسالة..

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سُقيت بماء المكرمات  
تقوم إذا تعهد بها المرني على ساق الفضيلة مشمرات  
ولم يفته الاحتياط الدينني فيتوجه إلى «أم. المؤمنين» بشكواه

ذوات دلالة من مقالات الابتهاج إكلاً للفائدة وتوضيحاً للقصد. ولا بأس، فسيطع الكتاب — ولا شك — طبعة ثالثة (ورابعة...)، وستطالب حينئذ بسطور أكثر، وفقرات أوسع.

إن عبد العزيز الرشيد مؤرخ وله فضل ثابت في ذلك ما بقي كتابه، ولكنه كان للكويت أكثر من مؤرخ، ولو وصفته بالمصلح لما عدت الحقيقة ولو اتخذته عاملاً في النهضة لما أخطأت، ولو رأته داعية إلى النهضة العربية عموماً وإلى الكويت خصوصاً لما كانت رؤيتك رؤياً.

لقد كان الزركلي شديد الاقتصاد والاحتياط إذ قال: «فاضل، من الكتاب، له اشتغال بالتاريخ..» وما كنا لنسم الزركلي هذا الميسم لولا ما كثر في كتابه من ثناء على آخرين هم دون الرشيد..

ولدى الزركلي : أن «عبد العزيز بن أحمد الرشيد البداح الكويتي» ولد سنة ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م. .

إن بنا شوقاً لمعرفة المزيد عن «الرشيد» ، ويبدو أن «يعقوب» تخرج عن أن يحدثنا، أما الأستاذ عبد الرزاق البصير، فقد أوجز ولكنه قال: «لقد أفضت في ترجمة المؤلف إفاضة متعمدة» وأية إفاضة هذه التي لم تتعد ثلاث صفحات! أم هي قلة في المعلومات المتوفرة؟ ونمضي إلى باحث كويتي آخر يتجرد مخلصاً لدراسة «أدباء الكويت في قرنين» هو الأستاذ خالد سعود الزيد (١٩٦٧) — المطبعة العصرية في الكويت فلا يزيد على أربع الصفحات كثيراً (يتفق في الميلاد مع الزركلي) ولكنه كان أكثر دلالة على مكانة الرجل في النهضة وأكثر انطلاقة في الثناء وإن اتفق في مجمل المعلومات مع البصير. بدأ كلامه هكذا «إن حياة هذا الرجل آفاق كثيرة، وجوانب متعددة من العظمة والخلود» وصعد وزاد «... إنه علم من أعلام النهضة العربية المعاصرة». وعاد يحدثنا عن حياته: «ولد (...) في الكويت (...) وتلقى علومه الابتدائية فيها ثم سافر إلى الأحساء ومنها إلى المدينة المنورة وتولى منصب الإفتاء فيها لمدة سنتين غير أن كثرة حاسديه فرضت عليه مغادرتها (...) فتوجه إلى الأحساء ثم ما لبث أن هجرها إلى الاستانة...» ولم يقل لنا الأستاذ الزيد سبب سفره إلى الاستانة، ولم يذكر البصير الاستانة ولكنه ذكر «العراق ومصر والحجاز والبحرين وجاوة .. وكان همه الوحيد



وبما أضيف إلى الدين مما هو ليس منه فكذبوا على الاسلام:  
نرى جهل الفتاة لها عفافاً كأن الجهل حصنٌ للفتاة  
.....

حجبناهن عن طلب المعالي فعلن بجهلهن مهتكات

ولم يفته الاحتياط ثانية فيحتج بما للبدوية من حرية وإسفار  
عفة..

إن الرصافي في واد والرّشيد في واد .. لقد غاظه الرصافي  
وأزعجه وأثاره ووضع وجهه لوجه إزاء مسؤوليته الدينية  
وواجبه الذي يفرضه العلم على العلماء .. فأمسك بالقلم، ولا  
نعوزه الحجج ولا اللغة ولا الحدة .. فكان كتاب «تحذير  
المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين» الذي طبعه في بغداد رداً  
على قصيدة الرصافي (...) فجاء (...) نقضاً لـ ... القصيدة  
وتفضيلاً للرجال على النساء ثم محاربة تعليم المرأة وخروجها إلى  
المدارس ينظر الزيد ١/ل، ٥٤ — ولم ينفعا أحد هنا في تحديد  
تاريخ طبع الكتاب وفي اسم المطبعة ... بمن في ذلك عبد الجبار  
عبد الرحمن، زد على أن قصيدة الرصافي غير مؤرخة كل ما يعرفه  
العارفين أنها كانت في عهد الاستبداد الحميدي «ديوان الرصافي»  
شرح وتعليقات مصطفى علي ٣٥٠/٢، بغداد، وزارة الإعلام  
١٩٧٤ .

هذا هو — إذا — عبد العزيز الرشيد من شيوخ الاستبداد  
الحميدي .. عصبية وحمة وفهما للدين والإصلاح...

لقد كان في الطرف القصي من الإصلاح الذي نادى به السيد  
جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده ثم تلاميذه الآخرون  
وتلاميذ التلاميذ ومنهم محمد رشيد رضا.. وفي الطرف القصي  
من مفهوم النهضة العربية كما جرت في مصر والشام والعراق...  
ومن يره أو يقرأ «تحذيره» .. ير المستحيل في تغييره وتطوره  
.. فلقد سد النوافذ كلها، وما من «شق» يتسلل منه الريح أو  
النسيم..

ولكن لا .. فكثيراً ما رأينا قوماً في طرف، لم يلبثوا أن تحولوا  
إلى طرف في حدود ما يملكون في نفوسهم من بذور الخير،

وحب الإصلاح... وزيادة الحقيقة. إن تطرفهم الأول لم يأت عن  
تجارة أو تغاب أو تجاهل أو خدمة لسلطان وطمعاً بجاه ... وإنما  
هو قناعة أملت بها عليهم ظروفهم .. ومن كان كذلك كان غير  
التاجر الخبيث «الانتهازي»...

ومن هنا — فيما يبدو من سير الأحداث — كان إمكان التغيير  
في تفكير الرشيد وعمله .. ولكن التغيير يستلزم عوامل خاصة لم  
تكن الكويت أو الأحساء أو المدينة بكافلة لبعضها .. وإذا كانت  
كافلة لموقف فله «تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل  
المؤمنين»...

ويحدث أن يُزعج الرجل في المدينة ويحال دونه ودون تولي  
القضاء ... فيقرر الهجرة، ويهاجر إلى الآستانة. فلم الآستانة؟  
الموضوع جدير بالتقصي فهل من مطمح ديني بعيداً أو سماع  
بالدعوات الإصلاحية ووصول رذاذ منها إلى المدينة المنورة؟ إن  
الرجل طموح دون شك، تهمة الحقيقة كما يبدو.

ونعود نستمع إلى الأستاذ الزيد (١/ك — ل) : «لقد رحل  
الشيخ عبد العزيز الرشيد إلى الآستانة ثم إلى القاهرة، حيث درس  
في الأزهر، وهناك التقى بالصفوة المختارة من رجال الفكر وعلماء  
الاسلام، أمثال الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة (النار)  
والشيخ عبد العزيز الثعالبي فتفتحت عاطفته القومية وتبلورت  
مفاهيمه الدينية فتراجع عن كثير من آرائه المترتبة التي سار عليها  
في مطلع شبابه، والتي نلمسها في كتابه (تحذير المسلمين...) لقد  
أقام في مصر بضع سنين فتعرف على أدبائها ومفكرها، ومن كان  
يفد إليها من أقطاب الفكر وزعماء الإصلاح والسياسة في ذلك  
الحين فتأثر بمنهج الإصلاح...»

«حتى إذا ما عاد إلى مسقط رأسه الكويت، نجده ماضياً في  
تعميق مفاهيمه الجديدة في نفوس الشباب (...) داعياً الناس إلى  
الاشتراك في المجالات الأدبية والجرائد التي كانت تصدر في البلاد  
العربية والتي كان رجال الدين يعتبرونها حتى ذلك الوقت بدعة  
أو من المحرمات، فالتجذب إليه نفر من الشباب واعتنقوا دعوته،  
كخالد الفرج، وخالد العدساني، وحجي بن جاسم، وعبد  
اللطيف النصف، وأحمد البشر، ومال نحوه المتحررون فكراً  
والثقفون من أنداده مثل صقر الشبيب .. فأسفر الصراع عن  
وجهه بين جيلين .. فكان .. اندحار القديم وقهقهة البالية

الكويت أمرها كالفوضى وأحواله لأهميته في نظر الأجني، كما إني سأفيض فيما لا يهم إلا الكويتيين وحدهم نظراً لأنه يدور حديثه في مجالسهم وأنديتهم، وقد لا يسلم المحدث به من الخطأ، فإلى هذه التنبيهات ألفت نظر القارئ .. حسبي أني سهلت به على من يأتي بعدي كثيراً من الصعوبات التي تتاب المؤرخ في بحثه وتنقيته» - ص ص ٢٧٥ - ٢٨٢.

إنها مقدمة حديثة لكتاب حديث مع تواضع صادق .. ثم كلمة في «تبويب» الكتاب: «إلى قسمين : الأول .. يبحث عن حكام الكويت (...) ويبحث في حالة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والسياسية وما فيها من قرى وآثار .. و.. حركتها العلمية ونهضتها الأدبية. الثاني: (...) عمن فيها من علماء وأدباء وشعراء ... وعمن زارها من العلماء والأدباء والكتاب والأعيان (...) راجين أن يكون مجال الصراحة أماناً واسعاً..» والأسطر ذات دلالة على فحوى الكتاب ومجالي الحديث من اهتماماته. وإذا قرأت الكتاب نفسه ازددت تقديراً لصاحبه ولا سيما حين تقع على لهجة الصديق في كلامه، والدعوة إلى الإصلاح والغيرة على النهضة ومقاومة الدجل، وفضح العادات السقيمة، والفرح الطاغوي لدى اشتراك في مجلة أو افتتاح لمدرسة أو ضيافة لزائر ينير المهيم والفكر أو ميلاد أديب..

وأن يسمى إلى أهدافه السامية في لباقة وهذوء ووداد .. يؤثر في متحررين حوله، ويدلف إلى متفذين يتوسم فيهم الخير. ويبقى ، بعد ذلك أمران في أمر واحد، هو الأ نغالي ، ولا نطلب من الرجل مؤرخاً أو مفكراً أو مصلحاً أكثر مما كان، فما كانت - ولن تكون - الأمور ممهدة، والطرق معبدة، أما يكفي أن يفاجيء الكويت بين حين وحين زائر ثقيل متحجر وقع يقد عليها من الأحساء فيكون وبالا على عواجل النهضة ويجد من يلتف حوله ويناصره، وهاكم ما ثبت الرشيد لنا خلاصته: «يقد هذا الرجل إلى الكويت من الأحساء فيقيم هناك مدة ينث فيها سمومه القتالة ويسعى في إيقاظ الفتنة النائمة وإضرام نار البغضاء في القلوب ويستعمل الوسائل العديدة لذلك بلا خوف ولا حياء.

وتأسس الجمعية الخيرية عام ١٣٣١ هـ .. وفي عام ١٣٤١ هـ تأسست المكتبة الأهلية ... ثم تلاها تأسيس النادي الأدبي عام ١٣٤٢ هـ ... حتى إذا حل عام ١٣٤٥ هـ، أصدر الأستاذ عبد العزيز الرشيد مجلة (الكويت) أول مجلة في الخليج العربي».

ويعود الزيد إلى هذه المادة مرة أخرى (١/٥٤ - ٥٦) فيذكر متأثره بقاسم أمين، ويذكر لدى عودته تعينه مديراً للمدرسة (الابتدائية) المباركية ١٩١٧/١٣٣٦ زهاء سنتين .. والنادي الأدبي ١٩٢٣، وقال عن المجلة : «كانت نبزاً ومنطقاً للتعبير عن الرأي ، ومنبراً للأدب، ومجالاً لتربية مواهب الشباب». وفصل قليلاً في معنى الصراع الذي كاد يكون حرباً شعواء فيما بين الناس على قراءة الجرائد والمجلات، وبلغ أن نادى منادٍ يستحل دم الرشيد واثنين من جماعته (يوسف بن عيسى وصقر بن سالم الشبيب).

لقد أكثرنا النقل عن الأستاذ الزيد لقلة المصادر عن الرشيد ولأن الزيد سبك مادته سبك المتمكن العارف المحب بحق . إن فضل الرشيد على الكويت كبير، وإن فضله على «تاريخ الكويت» جزء من فضله، وبقية من ذكره. وإذا عرفنا التطور الذي جرى لحياته وفكره، وصلته بالفكر الحديث وآثاره ومنهجه، عرفنا السر في أن كتابه يعد طليعة من طلائع التأليف الحديث، وأنه يختلف كثيراً عن نظائر له ظلوا وكأنهم يؤلفون في «فترة مظلمة» لغة وسرداً وتفكيراً. إن «تاريخ الكويت» يدخل في باب المؤلفات الحديثة، وهو رائد التأليف الحديث في الكويت، ولقد استطاع أن يخرج في الحدود الممكنة عن أن يكون مادحاً فقط وبغير حق وقناعة وأن يقف كتابه على السلاطين وحدهم قال :

« فلم أزل راغباً في تدوين ما علق بأذهان إخواني الكويتيين من أخبار وطني العزيز وحوادثه وما طرأ عليه من التقلبات والتطورات منذ تأسيسه إلى يومنا هذا (...) غير أني كنت أقدم قدماً وأؤخر أخرى لأن المشروع خطير .. واني وقد أناخ علي الدهر (...) حين رماني يقوم يأخذون علي الحق إذا به نطقت ويطيرون فرحاً بالخطأ إذا به وقعت (...) أكاد أنزع المشروع من القلب (...) لأن الاقدام عليه والحالة هذه مظنة الخطأ، وفي ذلك فضيحة للكاتب وعار (...) وسأفيض في أمور لا يهم أهل

ومع هذا الاقتصاد، لقائل أن يقول بل أين نحن اليوم منه أمس.

ولغة «تاريخ الكويت» تدل على حداثة لغة صاحبه، وهي لغة التاريخ الحديث فيما يجب أن تكون عليه من الدقة والوضوح والأناة مع السلامة والبعد عن التكلف. وكما تكون لغته بذلك رائدة في كتابة التاريخ، تكون رائدة في لغة النثر، فلقد أسلمت القيادة للسانه يوم كان الآخرون ما زالوا يقيدون ألسنتهم بالسجع وينقلون أقلامهم بالطباق والجناس — وليس هذا الذي ابتدره الرشيد — على الأقل — بالقليل ..

ومضى الرجل راشد في قوله وفعله .. ويكفي أنه أصدر مجلة «الكويت» بعد صدور تاريخه، وقد رأينا «مجده» فيها...

ولكن الذي حدث أنه لم يبق في بلده حتى نهاية مطافه، فلقد هاجر إلى جافة، وبهجته هذه حاجة إلى دراسة وبيان للأسباب، فقد يفصر هدف محاربة «البهائية» هناك عن التعليل ..

وأقام في جافة بقول ويفعل .. حتى وفاته عام ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م) كما ذكر الزركلي وعام ١٣٥٧ كما ذكر الزيد.

وبعد ...

فلئن كان طبع «تاريخ الكويت» نصراً، وإعادة طبعه نصراً ثانياً .. فإن مقالاته في مجلته جديدة بالجمع والاختيار والطبع في كتاب .. هي ومقالات أخرى له متناثرة «ضائعة» في «جرائد بغداد ومجلاتها، ومجلة الهلال، وجريدة الشورى المصرية»، وما يمكن أن يكون منها في جافة بمجلة «الكويتي والعراقي». وإن كتباً أخرى له جديدة بإعادة الطبع إن كانت مطبوعة، والطبع إن كانت مخطوطة. أما ذكره وقد مرت مئة سنة على ميلاده فجهد المقل .. وتذكير بقصور المقصرين.

تكون الكويت آمنة مطمئنة وما هو إلا أن تطلأ قدمه أرضها حتى ينكر الابن على أبيه والأخ على أخيه وينشر من زيفه وضلاله ما يضحج الدين منه. ومن أخذ ما كان يحدث به استسهال معتقديه إطلاق الكفر والإلحاد على المسلمين واستحلال الموحدين (...) حكم بعضهم من جراء تعاليمه بكفر الأستاذ الكبير السيد رشيد رضا واستحلال دمه حتى حاول أحدهم قتله في السنة التي زار الأستاذ فيها الكويت...

ويستمر في خبر هذا الدجال، وما كان ليريد ذلك «ولكن ماذا أصنع والتاريخ يناشدني أن أقول الحق ولو على نفسي وأن أجاهر بما أعلم ولو كان مرأاً»

أجل .. وكان يقابل دعوته والمثقفون من حوله سفهاء وأصحاب مصالح خاصة وذو عقول عفنة .. وجرأة في الباطل .. فيصبر ويصابر، ويعمل ويثابر .. ألم يصدر مجلة في بلد يرى قراءة الصحف كفرة وإلحاداً وزندقة وأشياء أخرى كثيرة .. ومع هذا فلا أريد أن أذهب بعيداً وأدخل في المغالاة، لأن ذلك يقتضي تبحراً أكثر..

وهنا يرد الأمر الثاني .. أمر الآن نغالي بالصراحة، وبمعنى أدق الأنا نأمل تسجيل كل شيء حدث وكان يجب أن يستجل. لقد بذل الرجل أقصى الجهد في التاريخ، وأثبت ما لا يجرؤ غيره على إثباته معتمداً على الحقيقة مستنجداً بالصراحة ... وقد كان تأريخه عام ١٩٢٦ ولك أن تقدر ما مر عليه من زمن وأحداث، ولكن لم يجرؤ من يرى فيها مجانبة لصواب ومداينة لضلال .. وليس ذلك بالقليل. أشهد أنه كثير .. ومع هذا أفضل الاقتصاد في الشاء، فالرجل — مع تحرره ونحره وعلمه وتعلمه — محكوم بما هو أقوى منه، ويكفيه فخراً — هنا — أن يصارح قارئه بهذه الحقيقة المرة، على مرأى من السلطان والحاقد، وسميع، وصارحه منذ البداية: «... الصراحة ... الحقائق ... الحق ... الحرية ...» ثم لنقصه، كما ينصحنا البصير — في المؤاخذه، وننظره في مقاييس عصره، أو لناخذ مقاييس عصره، فلقد أهتم الرجل فيما كان يراه مهماً وهو في الربع الأول من القرن العشرين .. فأين هو أمس منا اليوم.

# المعاجم المتخصصة

أحمد زكي بسوي  
أستاذ معهد العلوم الاجتماعية  
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

## أهمية توحيد المصطلحات العلمية

هذا فضلا عن أن تباين المؤثرات الثقافية لدى العديد من الباحثين أدى إلى بلبلة في كثير من المصطلحات واضطراب في استعمالها واستخدامها في غير مواقعها السليمة ، وإلى خلط كثير، حيث لا تحمل الكلمة الواحدة في كثير من الأحوال نفس المعنى.

ولذلك تزداد الحاجة إلى المعاجم المتخصصة التي تعالج قسما واحدا من المفردات يختص بأحد فروع المعرفة، مما يساعد على فهم معاني المصطلحات وتحديد مدلول كل مصطلح ليعبر بدقة عن المعنى المطلوب وقطع الطريق أمام التضارب في التعبير الصحيح.

والهدف من المعجم التخصصي هو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته.

وللمعجمات المتخصصة ثنائية اللغة أهمية خاصة في البلدان النامية حيث تترجم كثير من المصطلحات العلمية والتقنية من اللغات الأخرى، فهذه المعاجم ضرورية للمترجمين المحترفين والقراء غير المتخصصين على السواء.

ثانياً - تطور الجهود المتصلة باصدار معاجم متخصصة

قام بعض الباحثين منذ أوائل الستينات باصدار عدد من المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة وأغلبها إنجليزية عربية، تناولت بنوع خاص مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية إلا أن معظم هذه

من أوليات المسائل في أي علم من العلوم وضع مصطلحاته وضبط تعاريفه، وقد بالغ البعض في التعبير عن هذا المعنى بقوله «كل علم ما هو إلا لغة محكمة الصنع».

وللمصطلحات والتعريفات أهمية كبيرة في مختلف العلوم من حيث كون المبتغى منها بصفة أساسية هو التعبير «بكلمات» عن «أفكار» تمثل بذاتها «حقائق».

وتبتكر النواثر العلمية في الغرب كل يوم ما يتراوح بين خمسين ومائة مصطلح جديد تدخل ساحة التداول العلمي، ولذلك أصبح من الأهمية بمكان متابعة هذا التقدم بايجاد مقابل في اللغة العربية لكل من هذه المصطلحات.

ولا شك في أن هذا الهدف يلقي على العلماء والفنيين اعباء مستمرة فهم مطالبون دائماً أن يتقنوا وأن يعدلوا ويتقنوا وأن يهذبوا ويسروا وأن يتكروا ويمجدوا.

وينتضي ذلك العمل بصفة مستمرة على حصر مصطلحات مختلف العلوم واختيار المقابل العربي الملائم لها واصدار المعاجم المتخصصة التي تضم هذه المصطلحات.

وتحاول المعاجم العامة تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة وهي تعطي غالباً المصطلحات المختلفة معاني عامة قد تكون بعيدة عن المقصود من المصطلح في مدلوله العلمي، إذ أن لكل مصطلح مدلولاً معيناً لا يجوز أن ينسحب على معاني غيره من المصطلحات.

يتصف بالشمول وأن يتضمن مصطلحات الادارة بفروعها المختلفة ومقابلها الفرنسي والعربي وتعريفها، وعقدت عدة اجتماعات لهذا الغرض، إلا أن هذا المشروع لم يتم.

وفيما يتعلق بمصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية قامت ادارة التنمية الاجتماعية بالأمانة العامة بجامعة الدول العربية بتكوين لجنة من الخبراء في نوفمبر سنة ١٩٧٦ قامت بمحصر المصطلحات العربية في هذا المجال ووضع مقابلها الفرنسي والعربي وتعريفها، وأعدت معجماً أرسل للدول العربية لموافاة الأمانة العامة بأية آراء أو ملاحظات حول هذه المصطلحات، فتلقت بعض الملاحظات وضع على أساسها المعجم في صورته النهائية وأعد للنشر.

وفيما يتعلق بمصطلحات التربية والتعليم قرر مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اغسطس سنة ١٩٧٨ تشكيل لجنة تحضيرية تقوم بتصميم اطار العمل لوضع معجم لمصطلحات التربية والتعليم إلا أن هذا المشروع لم يتم.

وأخيراً وليس آخراً قام المركز العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية بتكوين لجنة من الخبراء في اوائل سنة ١٩٧٩ لاعداد معجم لمصطلحات الاعلام (انجليزي - فرنسي - عربي) مع تعريف كل مصطلح وقد تم اعداد هذا المعجم وأعد للنشر.

ونظراً لاهتمامي بالأعمال المعجمية منذ عهد بعيد فقد كنت مقرراً للجان توحيد المصطلحات المشار إليها، وقد دفعني ذلك إلى إصدار عدة معاجم متخصصة في العلوم الاجتماعية والقانون والتربية والتعليم والقوى العاملة والعلوم الادارية.

وبجانب هذه الجهود التي بذلت في سبيل توحيد المصطلحات وتوحيد مفاهيمها، قام المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي الملحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجهود طيبة في دراسة العديد من المصطلحات، ونشرت هذه الدراسات في مجلة «اللسان العربي» كما اصدر المكتب سلسلة من المعاجم المتخصصة، ويقوم بصفة دورية بتنظيم مؤتمر التعريب لتوحيد المصطلح العلمي العربي، وقد عقد المؤتمر الأول بالرباط في أبريل

المعجم اقتضت على ادراج المصطلح الانجليزي أو الفرنسي ومقابلته العربي ولم تناول تعريف المصطلح أو تحديد مفهومه. وقد بذل مجمع اللغة العربية بالقاهرة جهوداً طيبة في سبيل توحيد كثير من المصطلحات نشرت في مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي يصدرها المجمع سنوياً، وقد تضمنت العديد من المصطلحات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والسيكولوجية والتهوية الخ.

كما قامت الادارة القانونية بالأمانة العامة بجامعة الدول العربية اعتباراً من مايو ١٩٦٦ بتكوين لجنة لتوحيد وتعريف مصطلحات القانون الاداري بالتعاون مع الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية والجهاز المركزي للتنظيم والادارة، وقد اهتمت هذه اللجنة بتحديد المسميات العربية الصحيحة للمصطلحات الفرنسية في مجالات الادارة العامة والقضاء الاداري والمالية العامة، ولكنها بكل أسف اكتفت بطباعتها بالجلستين، ولم تنشر على نطاق واسع.

وفي المؤتمر الثاني لوزراء العمل المنعقد في نوفمبر سنة ١٩٦٦ بحث اقتراحاً بشأن توحيد مصطلحات العمل في الدول العربية، ووافق المؤتمر على تشكيل لجنة من الخبراء العرب لتجميع المصطلحات الخاصة بمسائل العمل والاهتمام بتوحيدها، ومن ثم تم تشكيل هذه اللجنة وقامت بمحصر مصطلحات العمل الانجليزية ووضعت مقابلها الفرنسي والعربي مع تعريف كل مصطلح، واصدرت مشروعاً مبدئياً سنة ١٩٧١ أرسل للدول العربية لابتداء ملاحظاتها، وبعد ورود ملاحظات الدول صدر معجم مصطلحات العمل في شكله النهائي سنة ١٩٧٧.

كذلك قامت المنظمة العربية للعلوم الادارية بمجهود طيب لتوحيد مصطلحات العلوم الادارية بفروعها المختلفة، وتحقيقاً لهذه الغاية قام خبراء المنظمة باعداد دليل للمصطلحات العربية الموحدة في العلوم الادارية (انجليزي - عربي) وعقدت لجنة من بعض الخبراء في ابريل/مايو سنة ١٩٧٢ قامت بدراسة المشروع وقراره ثم صدر دليل المصطلحات في ديسمبر ١٩٧٤.

ثم رأت المنظمة بعد ذلك ضرورة وضع معجم عربي كامل

تتضمنها المعجم المتخصص، ولذلك تستبعد الكلمات ذات الدلالة العامة التي لا شأن لها بموضوع المعجم وكذلك استبعاد الكلمات ذات النطاق المحدود التي يكون قد ابتكرها أحد الباحثين ولم تصادف انتشاراً.

ويجب أن تقتصر المصطلحات على الأسماء دون الأفعال أو النعوت فهذه موضعها المعاجم اللغوية .

كذلك يجب أن لا يتعرض المعجم لأسماء أفراد أو هيئات أو منظمات فهذه موضعها معاجم التراجم أو دلائل المنظمات المختلفة التي تصدر خصيصاً لهذا الغرض.

ويجب أن تستعمل صيغة المفرد وصيغة النكرة إلا في بعض الحالات التي تتطلب استعمال صيغة الجمع أو التعريف.

## ٢ - وضع المقابل العربي للمصطلح

للمصطلح العلمي الأجنبي دلالة واحدة، ولذلك فإن اختلاف المقابل العربي له يحول دون تبادل المعلومات والخبرات وتوثيق الصلات العملية والعلمية على نحو مشر.

لذلك من الأهمية بمكان مراجعة المقابل العربي للمصطلح على الأسانيد العلمية المختلفة قبل الأخذ به.

وقد وضعت المؤتمرات المتعلقة بمصر وتوحيد المصطلحات العلمية بعض المعايير في هذا الشأن وهي :

١ - اختيار المصطلح الأدق في الدلالة لغة وتفضيله على العرب بقدر الامكان .

٢ - صلاحية المصطلح من الناحية الوظيفية وتحديد المعنى تحديداً تاماً.

٣ - اختيار أكثر المصطلحات هوها وتداولاً.

٤ - اختيار أقرب تعريب أو ترجمة أو اشتقاق أو نعت ينشئ مع مدلول المصطلح.

٥ - تجنب الكلمات العربية أثقلها التي يصعب النطق بها أو تداولها بين الأفراد.

٦ - اختيار الكلمات الدقيقة وتجنب تلك التي تؤدي إلى

١٩٦١ وعقد المؤتمر الثاني بالجزائر في ديسمبر ١٩٧٢ وعقد المؤتمر الثالث في طرابلس في فبراير ١٩٧٧ وعقد المؤتمر الرابع سنة ١٩٨٠ يتضح من هذا العرض السريع أن هناك جهوداً بذلت لتوحيد المصطلحات وإصدار بعض المعاجم المتخصصة، وأن العمل الذي تم إنجازه لن يكون حاتمة المطاف، فالمعاجم غزائن اللغة ، وهذه كميراث اجتماعي دائمة التطور والتغير حتى تسامر الزمن.

## ثالثاً - المنهج السليم لاعداد المعاجم المتخصصة

ظهر في الوطن العربي كما ذكرنا من قبل العديد من المعاجم المتخصصة الثنائية اللغة، إلا أنه لم يراع في البعض منها الأسلوب الصحيح لاعدادها، ولذلك يجب أن نوضح فيما بعد المنهج السليم في هذا المجال حتى يأخذ في الاعتبار من يتصدى لاعداد مثل هذه المعاجم، وأن يكون مرشداً للقارئ في اختياره للمعاجم المتخصصة.

يقوم هذا المنهج طبقاً لمن اعداد المعاجم Lexiography والذي يحدد لاعداد المعجم المتخصص ثنائي اللغة المراحل الآتية حتى يقوم على أسس علمية سليمة.

## ١ - حصر المصطلحات

من المسائل الهامة في اعداد المعاجم المتخصصة مسألة اختيار المصطلحات التي يجب ادخالها في المعجم.

ومن المعايير الرئيسية التي يجب الأخذ بها استخراج المصطلحات الأجنبية من المعاجم المختلفة أو الكشافات الأبجدية التي تدرج في نهاية كتب المراجع أو غيرها، وتدون المصطلحات في بطاقات ثم ترتب حسب الألفباء الأجنبية وتحذف المصطلحات المكررة.

وهم اختيار المصطلح أو رفضه طبقاً لمدى تكرار استعماله، ومدى انتشاره كمصطلح من المصطلحات التي يجب أن



الغموض واللبس.

٧ - اختيار المصطلحات الأكثر إيجازا والكلمة الفريدة أفضل من الكلمة المركبة.

٨ - اختيار المصطلح الذي يسمح بالاشتقاق بدلا من المصطلح الذي لا يسمح به.

هذا وقد يصعب في بعض الحالات الاختصار على وضع مقابل عربي واحد للمصطلح لوجود مقابل آخر له منتشر الاستعمال ، ولذلك تدرج التسميات الأخرى لنفس المصطلح في أضيق الحدود، على أن تخفي هذه التسميات تدريجيا بعد انتشار التسميات ذات الأولوية.

### ٣ - تحديد المفاهيم

يجب أن يكون لكل مصطلح مفهوم واضح المعنى لدى جميع من يستخدمونه ولذلك فإن وضع تعريفات للمصطلحات على جانب عظيم من الأهمية والصعوبة، إذ أن تعريف المصطلح هو الذي يحدد دلالة اللفظ على المعنى المقصود به ليرتفع بذلك الغموض والابهام وخاصة في المصطلحات المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى.

كما أن من شأن وضع التعريفات إيجاد معايير دقيقة للمصطلحات، وتحقيق التعريف الدقيق هدفين، فهو يعطي الشخص فكرة واضحة ودقيقة عن حقيقة الموضوع هذا إذا لم تكن له به خبرة من قبل، كما تمكنه من أن يميزه تمييزا صحيحا عندما تكون له خبرة به.

ومن شروط التعريف :-

١ - أن يكون جامعا مانعا بقدر الامكان، ويكون جامعا أي يجمع كل أفراد الشيء المراد تعريفه، ويكون مانعا أي يمنع دخول أي نوع آخر في دائرته.

ب - يجب أن يكون التعريف أكثر وضوحا مما يراد تعريفه،

لأن الهدف من التعريف هو التوضيح والتحديد.

ج - يجب أن يراعى في تعريف المصطلحات العلمية معنى المصطلح الفني لا اللغوي.

### ٤ - ترتيب المعجم

يجب أن يراعى دقة الترتيب ووضوح الترميز في المعجم المتخصصة ثنائية اللغة أي المعجم الانجليزية - العربية أو الفرنسية - العربية وأن يتبع أسلوب الترتيب الأبجدي ، وفي ترتيب المصطلحات وفقا لحروفها الأولى فإذا شاء الدارس البحث في المعجم فانه يجدها على حالها، وما عليه إلا أن يطلبها في أول حرف فالثاني فالثالث من حروفها كما هي.

كذلك يجب أن تقتصر مداخل المعجم على كلمات مفردة أو مركبة من كلمتين على الأكثر بحيث تدل على معنى واحد وتجنب إدراج كلمات وجمل تتضمن عدة معان. ويجب أن يوضع للمعجم المتخصص كشاف عربي ترتب فيه الكلمات أيضا على أساس الترتيب اللفبائي دون مراعاة لمصادرهما أو أصولها المجردة.

ومن الضروري وضع أرقام سلسلة للمصطلحات على أن تدرج هذه الأرقام أمام كل مصطلح وارد في المعجم أو في الكشاف العربي.

وإذا كان المعجم ثلاثي اللغة (الانجليزي، فرنسي، عربي) يجب وضع كشاف فرنسي للمعجم تدرج به أيضا أرقام المصطلحات الواردة به.

وخاتما فالتنا نرجو أن تبدل الهيئات العلمية المختلفة المزيد من الجهد في إصدار المعجم المتخصصة حتى تعبر عن العلم والحضارة المعاصرة في دقة ووضوح، وبحيث تكون اللغة وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

## الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (١٩٨٢ م) القسم الثاني

محمد فحفي عبد الهادي  
أسعاف مشارك - قسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز



تبييه :

— مج ١، ج ١ (يناير - يونيو ١٩٨٢). —  
ص ٥١ - ٦٢ (٣٣٨)

رسالة في صناعة الأحبار والليق/ تحقيق برون بدري توفيق. —  
المكتبة العربية — س ١، ع ٢ (١٩٨٢).  
ص ١٤٩ - ١٦٣ (٣٣٩)

سزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربي : مجموعات المخطوطات العربية في  
مكتبات العالم/ ترجمة محمود فهمي حجازي. — الرياض : جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٢. — ٢٨١ ص (٣٤٠)  
الشامان، محمد سويلم. ملاحظات على كتب ومخطوطات السيرة النبوية.  
— عالم الكتب. — مج ٣، ع ٣ (أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٢). —  
ص ٣٤٠ - ٣٥٣ (٣٤١)

الشرعبي، وجيه. مليون مخطوط عربي تنتظر الكفاح الثقافي. — الدوحة. —  
ع ٧٧ (مايو ١٩٨٢). — ص ٣٨ - ٤٢ (٣٤٢)  
الشكري، جابر. الجوانب الفنية في إخراج المخطوط العربي. — مجلة المجمع  
العلمي العراقي. — مج ٣٣، ج ٢-٣ (أبريل ١٩٨٢). —  
ص ٥٥ - ٨٢. (٣٤٣)

عواد، كوركيس. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة  
منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠ هـ. — بغداد: وزارة الثقافة  
والاعلام، ١٩٨٢. — ٢٤٣ ص. — (سلسلة المعاجم والفهارس)  
(٣٤٤)

هولدين، دنكن. أخلفة المخطوطات العربية في متحف فكتوريا وألبرت  
— فنون عربية. — مج ٢، ع ٥ (١٩٨٢). —  
ص ٦٠ - ٦٥ (٣٤٥)

نشر القسم الأول في العدد الثاني من المجلد الخامس وضم  
المواد من (١) حتى (٣٣٤) نأمل ملاحظة ذلك عند استخدام  
الكشافات.

### المخطوطات

( أنظر أيضا: التراث العربي. الخط العربي. الكتاب العربية )

ابن دهمش، عبد اللطيف. المخطوطات العربية في جامعة ليدز. — عالم  
الكتب. — مج ٣، ع ١٤ (أبريل ١٩٨٢). — ص ٣٧ - ٤٠ (٣٣٤)  
أبو شويرب، عبد الكريم. المخطوطات العربية في المكتبات القديمة باستانبول.  
— عالم المعلومات. — س ٥، ع ١٤ (١٩٨٢). —  
ص ٤٤ - ٥٧ (٣٣٥)

الأسد، ناصر الدين. الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط .  
— شؤون عربية. — ع ١٨ (أغسطس ١٩٨٢). —  
ص ٢٧٢ - ٢٧٧ (٣٣٦)

بابا دوبرلو، الكسندر. التصوير في المخطوطات العربية / ترجمة نهاد التكرلي.  
— فنون عربية. — مج ٢، ع ١٤ (١٩٨٢). —  
ص ١٢ - ٢٠ (٣٣٧)

التازي، عبد الهادي. وثيقة لم تنشر تحدث عن إنشاء معهد قبل قرنين لتلقي  
فن الكتابة والتزوين والتجويد. — مجلة معهد المخطوطات العربية .

## المخطوطات — تحقيق

في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. — الكويت :

جامعة الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢ (٣٥٦)

قنديلجي، عامر ابراهيم. التقنيات والأجهزة في مراكز المعلومات / تأليف

عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي. — بغداد :

الرشد للنشر، ١٩٨٢. — ١٦٦ ص. — (السلسلة العلمية)

(١٩) (٣٥٧)

## مراكز المعلومات الادارية

المسكر، فهد ابراهيم. التحول نحو استخدام التقنيات الحديثة: تجربة

مركز الوثائق بمعهد الادارة العامة في المملكة العربية السعودية. —

ص ١٥٥ — ١٩٣.

في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. —

الطهران: جامعة البترول والمعادن، عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٢.

أيضا في مكتبة الادارة. — ج٩، ع٣ (يوليو ١٩٨٢). —

ص ٥ — ٣١ (٣٥٨)

## مراكز المعلومات الاعلامية

مركز التوثيق الاعلامي ضرورة علمية اعلامية. — التوثيق الاعلامي. —

ج١، ع٢ (١٩٨٢). — ص ٧٢ — ٨٢ (٣٥٩)

## مراكز المعلومات الأمنية

ابراهيم، محمود السيد. مركز المعلومات الأمنية والبرنامج التوثيقي. —

الأمن والحياة. — ص١، ع١٦ (يوليو — أغسطس ١٩٨٢). —

ص ٥٣ — ٥٤ (٣٦٠)

## مراكز معلومات البراءات

المنظمة العالمية للملكية الفردية. وظيفة المراكز الوطنية والدولية

لتوثيق البراءات في نقل التكنولوجيا.

في حلقة الاعلام العلمي والنقل الأفي للتكنولوجيا. — بغداد،

١٩٨٢ (٣٦١)

## مراكز المعلومات التربوية

حبيب، ميلود. دراسة واقع أجهزة المعلومات والتوثيق في قطاع التربية.

— ١٥ ص

برجستراسر. أصول نقد النصوص ونشر الكتب/ محاضرات برجستراسر

بكلية الآداب سنة ١٩٣٢/٣١ اعداد وتقديم محمد حمدي

البكري. — الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٢. — أ — ي،

ص ١٤١ (٣٤٦)

الفضل، عبد الهادي. تحقيق التراث. — ط١. — ج١: مكتبة العلم،

١٩٨٢. — ١٩٨٢. — ٢٢٨ ص (٣٤٧)

مطلوب، أحمد. نظرة في تحقيق الكتب: علوم اللغة والأدب. — مجلة

معهد المخطوطات العربية. — ج١، ع١ (يناير — يونيو ١٩٨٢).

— ص ٩ — ٤٩ (٣٤٨)

معروف، بشار عواد. ضبط النص والتعليق عليه. — بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٩٨٢. — ٣١ ص (٣٤٩)

نوفل، يوسف، عبد السلام هارون ومنهج في تحقيق النصوص ونشرها. —

الفصل — ص ٥، ع ٥٨ (فبراير ١٩٨٢). —

ص ٣١ — ٣٤ (٣٥٠)

## المخطوطات — دوريات

مجلة معهد المخطوطات العربية. — ج١، ع١ (يناير — يونيو ١٩٨٢) —

الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٢ —

نصف سنوية.

اصدار جديد — الكويت. (٣٥١)

## المراجع والخدمة المرجعية

بلر، أحمد. نماذج المراجع العامة والمختصة. — ص ٤٤٧ — ٤٩٨

في أحمد بسر. أصول البحث العلمي ومناهجه. — ط٦، مزبلة ومنقحة.

— الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٨٢ (٣٥٢)

الجامعة الأردنية. المكتبة. الدليل البيبليوغرافي للمراجع العربية في مكتبة

الجامعة الأردنية. — عمان: المكتبة، ١٩٨٢. — ١٧١ ص (٣٥٣)

صوفان، هائلة جبار الله. الخدمة المرجعية وقسم المراجع ومكتباتنا. —

رسالة المكتبة. — ج١٧، ع١ (مارس ١٩٨٢). —

ص ٢٦ — ٣٥ (٣٥٤)

## مراكز المعلومات

عطار، عبد الله عمر. مراكز المعلومات وأهميتها. — المنبل. —

ص ٤٨ (مارس — أبريل ١٩٨٢). — ص ١٥٤ — ١٥٥ (٣٥٥)

قمر الدين، عبد الرحمن.

Information analysis centres: jac; — 13p.

## المستخلصات

( أنظر : الاستخلاص والمستخلصات )

### مصادر المعلومات

( أنظر أيضا. الدوريات. الكتاب.

المراجع والخدمة المرجعية. المطبوعات الحكومية)

فيليسيانو، جلوريا د.

مصادر المعلومات الرئيسية في سنغافورة وماليزيا والفلبين

وأندونيسيا: نظرة ناقدة/ الكاتبة جلوريا د. فيليسيانو؛ المترجم عبد

الستار همام محمد بدر. — المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. —

س ١٢، ع ٤٦ (يناير — مارس ١٩٨٢). —

ص ١٠٨ — ١٢٩ (٣٧٢)

الهادي، محمد محمد. مصادر البيانات والمعلومات والمراجع في

مراكز المعلومات والتوثيق. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. —

س ٢، ع ٢٤ (أبريل ١٩٨٢). — ص ٤ — ٢٦ (٣٧٣)

## المصطلحات

اجتماع الخبراء في عناصر البيانات الخاصة بالمصطلحات. — مجلة

اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ٢، ع ٤٧

(مايو — يولي ١٩٨٢). — ص ١١٨ — ١١٩ (٣٧٤)

أكيدا، ه. فاعلية علم المصطلحات الفنية في جمهورية تنزانيا

الاتحادية/ الكاتب ه. أكيدا؛ المترجمة سامة محمد العدل. — مجلة

اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٢، ع ٤٧

(مايو — يولي ١٩٨٢). — ص ٥٠ — ٥٤ (٣٧٥)

عبد الحق رشيد. المصطلحات العربية في علوم الاعلام: دراسة لغوية وتطبيق

على ألفاظ الفهرسة والفهارس. — الرباط: عبد الحق، ١٩٨٢.

أطروحة (دبلوم) — مدرسة علوم الاعلام. (٣٧٦)

عبد الحق، رشيد. المصطلحات العربية في علوم الاعلام: دراسة لغوية

وتطبيقية. — الاعلامي. — س ١، ع ٢ (أبريل ١٩٨٢). —

ص ٣٨ — ٧٩ (٣٧٧)

المركز الدولي للمعلومات عن المصطلحات.

Infoterm activities.

مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٢، ع ٤٧

(مايو — يولي ١٩٨٢). — ص ١١٥ — ١١٨ (٣٧٨)

مطبوعات شبكة المعلومات Infoterm. — مجلة اليونسكو

للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٢، ع ٤٧ (مايو — يولي

١٩٨٢). — ص ١٠٠ — ١٠٣ (٣٧٩)

## المطالعة

( أنظر : القراءة )

في الحلقة الدراسية الاقليمية حول الاعلام والتوثيق من أجل

التجديد التربوي. — الرباط، ١٩٨٢.

نشر في التربية الجديدة. — س ٩، ع ٢٧ (سبتمبر — ديسمبر

١٩٨٢). — ص ٦٦ — ٧٧ (٣٦٢)

السامرائي، صالح مهدي. دراسة عن إنشاء مركز للمعلومات التربوية

للدول الخليج العربي. في الحلقة الدراسية الاقليمية حول الاعلام

والتوثيق من أجل التجديد التربوي. — الرباط، ١٩٨٢ (٣٦٣)

عوض، عوض توفيق. جهاز التوثيق والمعلومات التربوية. — صحيفة

المكتبة. — مج ١٤، ع ٣ (أكتوبر ١٩٨٢). —

ص ٣٩ — ٤٦ (٣٦٤)

المركز الوطني الفرنسي للتوثيق التربوي: نشأته، تطوره، مسؤولياته.

— التوثيق التربوي (الرياض). — س ١٤، ع ٢٢ — ٢٣ (١٩٨٢).

— ص ١٨٧ — ١٩٣ (٣٦٥)

من مطبوعات مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي: سبعة

مطبوعات إحصائية وتوثيقية جديدة. — التوثيق التربوي (الرياض)

س ١٤، ع ٢٢ — ٢٣ (١٩٨٢). — ص ١٢٣ — ١٤٩ (٣٦٦)

## مراكز المعلومات العلمية والتقنية

جيتنر، ريكاردو. ألبرتو. مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية

للأرجنتين/ بقلم ريكاردو ألبرتو جيتنر، ترجمة نادية حسن حسيب.

— مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٢، ع

٤٦ (فبراير — أبريل ١٩٨٢) (٣٦٧)

## مراكز المعلومات الوطنية

الطاسان، محمد علي.

S & T information activities of Saudi Arabia national center

for science and technology / Mohammed Ali Al-Tasan and

Mohammed Faishuddin. — p. 93-103.

في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. —

الظهران: جامعة البترول والمعادن، عمادة شؤون المكتبات،

١٩٨٢ (٣٦٨)

طاشكندي، عبد الجليل. معلومات عن المركز الوطني للمعلومات المالية

والاقتصادية. — عكاظ. — ٥٧٢٤ (٣١ يناير ١٩٨٢). —

ص ٨ (٣٦٩)

مصالح، محمد. نحو مركز وثائق قومي في الوطن العربي. — شؤون

عربية: — ع ١٣ (مارس ١٩٨٢). — ص ٥٦٢ — ٥٦٤ (٣٧٠)

المغرب. المركز الوطني للتوثيق. دليل مستعملي المركز الوطني للتوثيق. —

الرباط: المركز، ١٩٨٢. — ص ٣٣ (٣٧١)

نحور شيد، ظهر الدين.

Standardization of bibliographic elements for computer -  
based resource sharing among Arab Libraries. — p119-124.

في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. —  
الظهران : جامعة البترول والمعادن، عمادة شؤون المكتبات،  
١٩٨٢ (٣٩٠)

شفن، ريتشارد.

Bibliographic standardization as a prerequisite for  
interlibrary cooperation. — p 104-118

في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. —  
الظهران : جامعة البترول والمعادن ، عمادة شؤون المكتبات،  
١٩٨٢ (٣٩١)

قمر الدين، عبد الرحمن.

Standardization for Arab and international information  
systems. — &, b Leaves

في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. — الكويت:  
جامعة الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢ (٣٩٢)

القواعد والمعايير في عمل المعلومات / المترجم كامل محمود شاهين.  
— مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ٢٥،  
٤٧ع (مايو - يولييه ١٩٨٢). — ص ٢٨ - ٣٠ (٣٩٣)  
المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. مطبوعات جديدة. — مجلة اليونسكو  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٢، ٤٧ع (مايو - يولييه  
١٩٨٢). — ص ٩٤ - ١٠٠ (٣٩٤)

## المعلومات

( أنظر أيضا : بنوك المعلومات وقواعد البيانات.

علم المعلومات. نظم المعلومات

أورباك، ريمون. التعاون الفرنسي في مجال التنمية : سياسة خاصة  
بالمعلومات العلمية والتكنولوجية / اعداد ريمون أورباك، ترجمة  
ماري عزمي. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف.  
— ص ١٢، ٤٨ع (أغسطس - أكتوبر ١٩٨٢). —  
ص ١٨ - ٢٦ (٣٩٥)

البيكاري، أمينة.

Creativite ou Chercheur et comportement de  
communication. — L'informatiste. — No. 2 (1982).—

p IV-XVI

(٣٩٦)  
التدريب في مجال سياسة المعلومات. — مجلة اليونسكو للمعلومات  
والمكتبات والأرشيف. — ص ١٢، ٤٧ع (مايو - يولييه ١٩٨٢).  
— ص ١٢٥ - ١٢٦ (٣٩٧)

## المطبوعات الحكومية

طاشكندي، عبد الجليل. المطبوعات الحكومية بين الابداع والضيق.  
— عالم الكتب. — ص ٢، ٤ع (يناير ١٩٨٢). —  
ص ٧٢٩ - ٧٤٠ (٣٨٠)  
الموسوي، مصطفى مرتضى. المطبوعات الحكومية العراقية مصادر  
للمعلومات: دراسة لأنواعها وأشكالها ومداخلها. — مجلة آداب  
المستنصرية. — ص ٦٤ (١٩٨٢). — ص ٤٦١ - ٤٧٩ (٣٨١)

## معاجم التراجم

أيض، ملكة. كتب التراجم. ومكانتها في دراسة الثقافة العربية الاسلامية.  
— الفكر العربي. — ص ٤، ٢٧ع (مايو - يولييه ١٩٨٢). —  
ص ١٦٩ - ١٨٤ (٣٨٢)  
درويش، عدنان. كتب التراجم منجم التاريخ العربي. — الفكر العربي. —  
ص ٤، ٢٧ع (مايو - يولييه ١٩٨٢). —  
ص ١٤٩ - ١٦٨ (٣٨٣)

## المعاجم اللغوية

الأمين، عبد الكريم ابراهيم. المعاجم العربية: دراسة وتعريف.  
— مجلة آداب المستنصرية. — ص ٦٤ (١٩٨٢). —  
ص ٢٤٧ - ٢٧٠ (٣٨٤)  
شلاش، هاشم طه. تطور التأليف المعجمي عند العرب. — دراسات  
عربية اسلامية. — ص ١، ١ع (١٩٨٢). —  
ص ٢٠٣ - ٢٢٠ (٣٨٥)  
القاسمي، علي. ترتيب مداخل المعجم. — اللسان العربي. — ص ١٩،  
١ع (١٩٨٢). — ص ١٤ - ٣٠ (٣٨٦)  
نطيشان، ليل. المعاجم اللغوية العربية. — رسالة المكتبة. — ص ١٧،  
٣ع (سبتمبر ١٩٨١). — ص ٥٢ - ٥٦ (٣٨٧)

## معارض الكتب

عزرو، ماجدة حامد. معرض الكتاب الجامعي الدولي الثاني. — عالم  
المعلومات. — ص ٥، ٢ع (١٩٨٢). — ص ٢٠ - ٢٩ (٣٨٨)

## المعايير الموحدة والمواصفات

التوثيق والمعلومات في مجال التقييس والمعايرة. — مجلة اليونسكو  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٢، ٤٧ع (مايو - يولييه  
١٩٨٢). — ص ١١٩ - ١٢٠ (٣٨٩)

المعلومات التربوية : نظمها واتجاهاتها وأساليبها مع دراسات حالات في المنطقة العربية. - بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، ١٩٨٢. - ١٥١ ص.

عدد خاص من التربية الجديدة . - ٩، ع ٢٧ (سبتمبر - ديسمبر ١٩٨٢). (٤١٠)

مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية. - المعلومات التربوية الوطنية والاتجاهات الجديدة في تسميتها. - ١٥ ص

في الحلقة الدراسية الاقليمية حول الاعلام والتوثيق من أجل التجديد التربوي . - الرباط، ١٩٨٢. (٤١١)

المؤتمر الدولي للمعلومات في مصر (الأول: القاهرة : ١٩٨٢)

Infrastructure of an information society : papers, abstracts.

- Cairo : Egyptian Society for Information Technology,

1982. - 164p.

(٤١٢)

نقل المعلومات المتعددة اللغات في الدول الأوربية المشتركة : EEG.

مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. - ١٢، ع ٤٧

(مايو - يولييه ١٩٨٢). - ص ١٢٠ - ١٢١ (٤١٣)

الهارى، عبدالعزيز. المعلومات في حياة الشعوب. - عكاظ. - ١١

(أبريل ١٩٨٢) (٤١٤)

الهادي، محمد محمد. نحو تدعيم مجتمع المعلومات بالملكة وضرورة

التنسيق والتكامل. - عكاظ. - ع ٦٠٣٩ (١٢ ديسمبر

١٩٨٢). - ص ٩٧ (٤١٥)

هاميش، بوزيد. الجزائر: المعلومات ودورها في ترشيد قرارات

التربية التربوية. - التربية الجديدة. - ٩، ع ٢٧ (سبتمبر -

أكتوبر ١٩٨٢). - ص ١١٢ - ١٢٣ (٤١٦)

## المكانز

الرياني، صالح محمود. بحث في علم المعلومات = Thesaurus.

- رسالة المكتبة . - ج ١٧، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٢). -

ص ٢٧ - ٣٥ (٤١٧)

## المكتبات

احمد، رمزي السيد. المكتبة. - الصقور . - ٦، ع ٩ (ديسمبر

١٩٨٢). - (ص ٨٤ - ٨٨) (٤١٨)

حسن، ابراهيم عبد الموجود. المكتبات الكبرى في العالم. - الحفجي.

- ١١، ع ١١ (فبراير ١٩٨٢). - ص ٣٠ - ٣٤ (٤١٩)

عباس، هشام عبدالله. مظلوم يا فاس. - عكاظ. - ع ٥٨٢٩

(١٦ مايو ١٩٨٢). - ص ١٧ (٤٢٠)

توكاتيان، جاكوبس. المعلومات من أجل التنمية: دور برنامج المعلومات العام لمنظمة اليونسكو / الكاتب جاكوبس توكاتيان؛ المترجم محمد محمد الهادي. - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

- ٢، ع ٤٧ (مايو - يولييه ١٩٨٢). -

ص ٥ - ٢٧ (٣٩٨)

حبيب، عبد الحليم محمود محمد. التنظيم المركزي للمعلومات في مصر.

- الإدارة. - ج ١٤، ع ٣ (يناير ١٩٨٢). -

ص ٩٩ - ١٠٦ (٣٩٩)

الحولي، أسامة أمين. المعلومات في الوطن العربي: الأزمة والبدعة

والرسالة. - العربي. - ع ٢٨١ (أبريل ١٩٨٢). -

ص ٦ - ١١ (٤٠٠)

الدورة الثالثة للمجلس الحكومي للبرنامج العام للمعلومات: ملخص

التقرير النهائي للدورة. - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات

والأرشيف. - ١٣، ع ٤٩ (نوفمبر ١٩٨٢). -

ص ٨٧ - ٩٦ (٤٠١)

دي جوني، بيرجرينا مورجان. تجربة برو في التخطيط كمدخل للمعلومات

موجه نحو التنمية / بيرجرينا مورجان دي جوني؛ ترجمة ديرة على

الكرار. - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. -

١٢، ع ٤٦ (فبراير - أبريل ١٩٨٢). -

ص ٧٠ - ٨١ (٤٠٢)

سلمان، لمياء. احتياجات المعلومات في الدول النامية : دراسة

تحليلية / الكتابة لمياء سلمان؛ الترجمة نادية حسن حبيب. - مجلة

اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. - ١٢، ع ٤٨

(أغسطس - أكتوبر ١٩٨٢). - ص ٥٧ - ٦٦ (٤٠٣)

السكري، كمال. نقل التكنولوجيا ومشكلة المعلومات. - عكاظ. - ٦

يونيو ١٩٨٢). - ص ١٧ (٤٠٤)

طوشان، الياس فرج. نقل المعلومات بواسطة التكنولوجيا المعاصرة. -

الحفجي. - ١٢، ع ٧ (أكتوبر ١٩٨٢). -

ص ٢ - ٦ (٤٠٥)

عبد الهادي، محمد فتحي. استيعاب المعلومات وتسجيلها وحفظها. -

عكاظ. - ع ٥٧٣١ (٧ فبراير ١٩٨٢). - ص ٨ (٤٠٦)

عبد الهادي، محمد فتحي. مفهوم المعلومات. - عكاظ. - ع ٥٧١٧

(٢٤ يناير ١٩٨٢). - ص ٨ (٤٠٧)

الغنام، محمد أحمد. المعلومات التربوية على المستوى الاجرائي في المدرسة.

- التربية الجديدة. - ٩، ع ٢٧ (سبتمبر - ديسمبر ١٩٨٢).

ص ٨ - ١٧ (٤٠٨)

مشروع Arkisyst : دراسة جدواه الاقتصادية، موجز للتقرير

النهائي / ترجمة حسن حسين شكري. - مجلة اليونسكو للمعلومات

والمكتبات والأرشيف. - ١٢، ع ٤٨ (أغسطس - أكتوبر

١٩٨٢). - ص ٥ - ١٧ (٤٠٩)



جامعة الامارات العربية المتحدة. اذارة المكتبات. الاهداء بمكتبة  
جامعة الامارات العربية المتحدة مثال التكافل العلمي في بناء  
مجموعات مكتبة جامعية ناشئة.

في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات  
الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣١)

جامعة بغداد. (تقرير عن نشاط المكتبة). في الملتقى العربي الأول حول  
التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية. - وهران،  
١٩٨٢. (٤٣٢)

جامعة يوزيت. المكتبة. نظرة عامة حول المكتبات الجامعية ومشاكلها  
في الضفة الغربية. في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون  
فيما بين الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣٣)

جامعة عنابة. المكتبة الوطنية. التعاون والتبادل بين المكتبات الجامعية.  
في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات  
الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣٤)

جامعة قسنطينة. المكتبة الجامعية. جامعة قسنطينة: (تعريف بالجامعة  
ومكتبتها).

في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات  
الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣٥)

البد القادر، علي عبد العزيز. المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث  
بجامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية.

في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات  
الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣٦)

كلندر، سليمان. خدمات المعلومات بإدارة المكتبات، جامعة الكويت. -  
١١ ورقة في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. -  
الكويت : جامعة الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢ (٤٣٧)

### المكتبات الخاصة

المنوي، محمد. عن الخزائن الملكية بالمغرب. - الاعلامي. - س١، ع٢،  
(ابريل ١٩٨٢). - ص ١٢١ - ١٤٣ (٤٣٨)

### المكتبات العامة

(أنظر أيضا : مكتبات الأطفال)

البدال، محمد شوقي. المكتبات العامة في الكويت. - مجلة المكتبات  
والمعلومات العربية. - س٢، ع١ (يناير ١٩٨٢). -  
ص ٨٥ - ٩٦ (٤٣٩)

حمد، زكريا الحاج. خدمات الفئات الخاصة في المكتبات العامة. - رسالة  
المكتبة. - س١٧، ع٤ (ديسمبر ١٩٨٢). -  
ص ٣٠ - ٤٤٠ (٤٤٠)

فرصان، ابراهيم. المكتبات: دورها ومشاكلها.

في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات  
الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٢١)

يعقوب، محمود محمد. أهمية المكتبة في عصرنا الحاضر. - عكاظ. -  
ع ٥٨٢٢ (٩ مايو ١٩٨٢). - ص ١٧ (٤٢٢)

### المكتبات الاسلامية

المهوشي، أبو بكر محمود. - الجوانب الادارية والفنية في المكتبات  
الاسلامية. - تراث الشعب. - ع ٦ (ابريل - يونيو ١٩٨٢).  
- ص ١٨ - ٢٨ (٤٢٣)

### مكتبات الأطفال

أحمد، أحمد عبدالله. المكتبات للأطفال: مكتبة مدرستي/ تأليف أحمد  
عبدالله أحمد، عصمت درويش الرقبوي. - الكويت: شركة  
الريمان للنشر والتوزيع، ١٩٨٢. - ص ٤٧ (٤٢٤)

الجبر، جعفر مصطفى. واقع مكتبات الأطفال في عمان العاصمة. -  
رسالة المكتبة. - س١٧، ع٢ (يونيو ١٩٨٢). -  
ص ٤٨ - ٥٦ (٤٢٥)

عكروش، أنور. ندوة مكتبات الأطفال. - رسالة المكتبة. - س١٧، ع٣  
(سبتمبر ١٩٨٢). - ص ٢ - ٣ (٤٢٦)

معمري، عبد. مكتبات الأطفال. - الجزيرة. - ع ٣٧٠١ (٧ نوفمبر  
١٩٨٢). - ص ١٥ (٤٢٧)

### المكتبات الجامعية والمعهدية

بلر، أحمد. المكتبة الشاملة كمحور لعملية البحث والتعلم في  
الجامعة المصرية. - المجلة العربية للعلوم الانسانية. - س٢، ع٦  
(ربيع الأول ١٩٨٢). - ص ٦٥ - ٧٩ (٤٢٨)

بن عيسى، عبد الله صالح.

Proposed standards for university Libraries in Saudi  
Arabia. - Pittsburgh: Essa, 1982. - 198p. Thesis (Ph. D.  
- Univ. of Pittsburgh.

(٤٢٩)  
جاري، مصطفى عبد الجليل. ورقة مقدمة إلى ندوة مجالات التعاون  
وتبادل الخبرات في مبادئ تبادل الوثائق والطبوعات وبحوث  
الجامعات. في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين  
مكتبات الجامعات العربية. - وهران، ١٩٨٢ (٤٣٠)

## المكتبات في الأردن

- عليان، ربحي مصطفى. الحركة المكتبية في الأردن: الماضي والحاضر. — المكتبة العربية. — س١، ع٢ (١٩٨٢). — ص١٣٧ — ١٤٨ (٤٥٣)  
همشري، عمر أحمد. العوامل المؤثرة على الحركة المكتبية في الأردن: دراسة تحليلية. — رسالة المكتبة. — مج١٧، ع٣ (سبتمبر ١٩٨٢). — ص١٦ — ٢٦ (٤٥٤)

## المكتبات في الجزائر

- البعقوني، محمد بشير. المكتبة الجزائرية ومهنة أمينها في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية. — وهران، ١٩٨٢ (٤٥٥)

## المكتبات في الخليج العربي

- قريشي، محمد جميل. Problems of Library Development in The Gulf States. — p246 - 254.  
في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. — الظهران: جامعة البترول والمعادن، عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٢ (٤٥٦)

## المكتبات في السعودية

- ٩٠١٦ مكتبة تضم ١٤ مليون كتاب. — المدينة. — ع ٥٧٢٠ (٢٠ نوفمبر ١٩٨٢). — ص ٢ في الرياض. — ع ٥٢٧٩ (٢٠ نوفمبر ١٩٨٢). — ص ٢ (٤٥٧)

## المكتبات في هايتي

- برتراند، ج. ويلفرد. الخامس لاعادة تنظيم المكتبات الهايتية/ بقلم ج. ويلفرد برتراند؛ ترجمة بثينة عبد الفتاح. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س١٢، ع٤٦ (فبراير ١٩٨٢). — ص ٥٨ — ٦٩ (٤٥٨)

## المكتبات المتخصصة

- أبو الرز، محمد حسن مكتبة وزارة الصناعة والتجارة. — رسالة المكتبة. — مج١٧، ع١٤ (مارس ١٩٨٢). — ص ٥٤ — ٥٧ (٤٥٩)

- دياب، مفتاح محمد. المكتبات العامة في الوطن العربي: تعريفها وأهميتها في نشر الثقافة العربية. — عالم المعلومات. — س٥، ع٣ (١٩٨٢). — ص ٦ — ١١ (٤٤١)  
الديوري، عبد الرفيع. زيارة لخزانة القرويين / عبد الرفيع الديوري، طارق مفتي. — الاعلامي. — س١، ع٢ (ابريل ١٩٨٢). — ص ١٨٣ — ١٩٣ (٤٤٢)

عباس، هشام.

Aplan For public library system development in Saudi Arabia. — Pittsburgh: Abbas, 1982. — IX, 137 p. Thesis (Ph. D.) — UNiv. of Pittsburgh.

(٤٤٣)

عباس، هشام.

Public Libraries and Librarianship in Saudi Arabia. — Arab J. For Librarianship & Information Science. — vol2, No. 2 (April 1982). — p 3-10.

(٤٤٤)

- عكروش، أنور. قدم كتابا تنشيء مكتبة. — رسالة المكتبة. — مج١٧، ع٣ (سبتمبر ١٩٨٢). — ص ٤ — ٧ (٤٤٥)  
العمر، علي محمد. ضرورة وجود المكتبات العامة. — عكاظ. — ع٥٧٢٦ (٢ فبراير ١٩٨٢). — ص ٩ (٤٤٦)  
قرايحي، فؤاد. بناء المكتبة والمكتبة العامة خاصة. — مجلة آداب المستنصرية. — ع٦ (١٩٨٢). — ص ٣٦١ — ٣٦٩ (٤٤٧)  
محريق، مبروكة عمر. المراكز الثقافية أداة للتثقيف والتعليم الجماهيري. — عالم المعلومات. — س٥، ع١٤ (١٩٨٢). — ص ٣٦ — ٣٩ (٤٤٨)

- المفتي، نوري محمد صبري. مكتبة المدرسة القادرية العامة. — بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٨٢. — ٨٦ ص. (٤٤٩)  
مؤسسة جمال. برامج التعلم وخدمة المكتبة العامة في جاميكا/ اعداد مؤسسة JAMAL؛ ترجمة نادية حسن حبيب. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س١٢، ع٤٨ (أغسطس — أكتوبر ١٩٨٢). — ص ٤٧ — ٥٦ (٤٥٠)  
النصر، محمد حمد. المكتبات الفرعية لنار الكتب القطرية: التجربة والنتائج. — التريفة. — ع٥١ (مارس ١٩٨٢). — ص ٢٠ — ٢١ (٤٥١)

## المكتبات العمالية

- عبد الحلال، أحمد يوسف. تقرير عن دورة تدريبية لاعداد مشرفين على المكتبات العمالية. — المواجهة الشاملة. — مج٣، ع٦ (يونيو ١٩٨٢). — ص ٩٧ — ٩٨ (٤٥٢)

الشهري حسني عبد الرحمن. المكتبات المدرسية ومستقبل القراءة في الوطن العربي. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — ٢٤، ٢٤ (ابريل ١٩٨٢). — ص ٨٤ — ١٠١ (٤٧١)  
عبد الشافي، حسن محمد. بناء المجموعات ومعايير الاختيار في المكتبات المدرسية. — ١٤ ورقة.

في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢، نشر في صحيفة المكتبة (القاهرة). — مج ١٤، ع ٣ (اكتوبر ١٩٨٢). — ص ٢٣ — ٣٨ (٤٧٢)

عبد الله، عزيز ناشد. الأنشطة التربوية والثقافية للمكتبة المدرسية. — ١١ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢ (٤٧٣)

عثمان، فوزية مصطفى. تحسين استفادة طلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة في مصر من خدمات المكتبة المدرسية: بحث ميداني / إعداد فوزية مصطفى عثمان، سعيد جميل سليمان؛ تقديم محمد عز الدين الشال، مراجعة يوسف خليل يوسف. — (القاهرة): المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٨٢. — أ — ط، ١٠٥ ورقة (٤٧٤)  
علي، منى محمد. واقع المكتبات المدرسية للسلارس الاعلدية والثانية لحافظة بنناد: دراسة ميدانية. — مجلة آداب المستنصرية. — ع ٦ (١٩٨٢). — ص ٤٨١ — ٥٠٣ (٤٧٥)

فاشه، ماري. دليل المدرس في إنشاء المكتبة. — بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢. (٤٧٦)

القهرري، أحمد الفاسي. الخزانات ذات البابين / أجرى الحوار احمد الرضواني. — الاعلامي. — س ٢، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢). — ص ١٥٣ — ١٦٤ (٤٧٧)

الكويت. وزارة التربية. — ادارة المكتبات. المكتبات المدرسية قوة تربوية وضرورة علمية. — الكويت: الادارة، ١٩٨٢. — ١١ ص (٤٧٨)  
لقاء مع مسؤل (وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الحضري). — صحيفة المكتبة (الكويت). — س ٣، ع ٤ (مايو ١٩٨٢). — ص ٤ — ٥ (٤٧٩)

من انجازات الادارة (ادارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت/ خلال ثلاث سنوات: ٧٨ — ٧٩ — ١٩٨١/٨٠. — صحيفة المكتبة (الكويت). — س ٣، ع ٤ (مايو ١٩٨٢). — ص ٤١ — ٤٤ (٤٨٠)

الهادي، محمد محمد. الادارة العلمية للمكتبات المدرسية. — ١٦ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢، نشر في صحيفة المكتبة (القاهرة). — مج ١٤، ع ٣ (اكتوبر ١٩٨٢). — ص ٧ — ٢٢ (٤٨١)

المجوسي، سعد محمد. المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية. — ٢٠ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢، نشر في صحيفة المكتبة (القاهرة). — مج ١٤، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢). — ص ٥ — ٢٦ (٤٨٢)

الفهد، ياسر. المكتبات المتخصصة وعصر المعلومات. — المجلة العربية. — س ٦، ع ٦٠ (نوفمبر ١٩٨٢). — ص ١٠٣ — ١٠٤ (٤٦٠)  
محروق، مبروكة عمر. مدخل للدراسة المكتبات المتخصصة. — عالم المعلومات. — س ٥، ع ٢ (١٩٨٢). — ص ٣٣ — ٣٦ (٤٦١)

## المكتبات المدرسية

### (أنظر أيضا: مكتبات الأطفال)

أبو الرز، محمد حسن. المكتبة المدرسية: وظائفها وأهدافها. — رسالة المكتبة. مج ١٧، ع ٣ (سبتمبر ١٩٨٢). — ص ٣٦ — ٣٩ (٤٦٢)

أحمد، أحمد عبد الله. استخدام مكتبة مدرستي / احمد عبد الله، عصمت درويش الرقبولي. — الكويت: شركة الريمان للنشر والتوزيع، ١٩٨٢ (٤٦٣)

تنقية المجموعات بالمكتبات المدرسية في العام الدراسي ٨٠ — ٨١. — صحيفة المكتبة (الكويت). — س ٣، ع ٤ (مايو ١٩٨٢). — ص ٤٥ — ٤٧ (٤٦٤)

جعفر، محمد يوسف. دراسة عنذية ونوعية لأمناء المكتبات المدرسية. — ٢١ ورقة

في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢ (٤٦٥)

خليفة، شعبان عبد العزيز. مباني المكتبات المدرسية وتجهيزاتها. — ١٤ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢، نشر في مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س ٢، ع ٢ (ابريل ١٩٨٢). — ص ٢٧ — ٤٥ (٤٦٦)

دميان، سعد زغلول. البرامج التدريبية لأمناء المكتبات المدرسية. — ١٢ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢ (٤٦٧)

سراج، نجية. المكتبة المدرسية ودورها في تطور التعليم وتحديثه. — ١٣ ورقة في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢ (٤٦٨)

سلامة، سلامة عصمي. المكتبات المدرسية في خدمة الأندية الصيفية. — صحيفة المكتبة (الكويت). — س ٣، ع ٤ (مايو ١٩٨٢). — ص ٥٢ — ٥٦ (٤٦٩)

سليمان، منور عطا الله. المكتبات المدرسية وتدعيم المناهج الدراسية. — ١٤ ورقة

في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢ (٤٧٠)

countries: the case of Saudi Arabia. — Los Angeles, Calif.:  
El- Nahari, 1982. — XVI, 347p.  
Thesis (Ph.D.) - UNiversity of California, Los Angeles.  
(٤٩٤)

المشمري، محمد علي. قياس الكفاءة وتقويم الأداء لأمين المكتبة المدرسية.  
— ١١ ورقة  
في المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية. — القاهرة: وزارة التربية  
والتعليم، ١٩٨٢ (٤٨٣)

### المكتبة والبحث

بلر، احمد. المكتبة والبحث. — ص ١٢٣ — ٢٣٠  
في أحمد بلر. أصول البحث العلمي ومناهجه. — ط٦، مزبلة  
ومتقنة. — الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢ (٤٩٥)  
الخطيب، محمد عجاج. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر. — ط٧. —  
بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢. — ٤٠٨ ص (٤٩٦)

### مكتبات المكفوفين

زكروف، د.س. مكتبات المكفوفين في الاتحاد السوفيتي / الكاتب د. س.  
زكروف؛ المترجم كامل محمود شاهين. — مجلة اليونسكو  
للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٢، ٤٧٤ (مايو يوليو  
١٩٨٢). — ص ٧٧ — ٨٥ (٤٨٤)

### المكتبة والمجتمع

كيفي، ابراهيم احمد حسين. المكتبة ودورها في المجتمع. — الرياض:  
الراثة العامة لرعاية الشباب، ١٩٨٢. — ٥٣ ص (٤٩٧)

### المكتبات الوطنية

الأخضر، محمود. المكتبة العربية الوطنية. — شؤون عربية. — ١١ ع  
(يناير ١٩٨٢). — ص ١٩١ — ١٩٩ (٤٨٥)  
بلخياط، نزهة. المكتبة الوطنية أداة في خدمة البحث العلمي. —  
الاعلاني. — ص ١، ٢ ع (ابريل ١٩٨٢). —  
ص ٨١ — ١٠١ (٤٨٦)  
تادرس، فوزي. مكتبة الكونغرس أكبر مكتبة في العالم. — الدوحة. —  
ع ٧٧٤ (مايو ١٩٨٢). — ص ٨٤ — ٩١ (٤٨٧)  
عزيز، يونس. مكتبة الفاتيكان / يونس عزيز، ماريا كراتسيا المنتصر.  
— عالم المعلومات. — ص ٤٥، ٢ ع (١٩٨٢). —  
ص ٣٧ — ٤٥ (٤٨٨)  
عزيز، يونس. مكتبة لينين الوطنية بالاتحاد السوفيتي، موسكو. —  
عالم المعلومات. — ص ٥، ١ ع (١٩٨٢). — ص ١٢ — ٢١ (٤٨٩)  
عزيز، يونس. المكتبة الوطنية الفرنسية. — عالم المعلومات. — ص ٥،  
ع ٣ (١٩٨٢). — ص ٣٨ — ٤٩ (٤٩٠)  
عليان، ربحي مصطفى. المكتبة الوطنية في العراق. — رسالة المكتبة. —  
مج ١٧، ٤ ع (ديسمبر ١٩٨٢). — ص ٣٢ — ٣٧ (٤٩١)  
لاين، موريس ب.

### الملفات الرأسية

جمادنة، عمر محمود. الملف الرأسي. — رسالة المكتبة. — مج ١٧، ع ٣  
(سبتمبر ١٩٨٢). — ص ٤٨ — ٥١ (٤٩٨)

### المهنة المكتبية

السمكري، كمال. مهنة المكتبي أو اختصاصي المعلومات. — عكاظ. —  
ع ٥٧٧٣ (٢١ مارس ١٩٨٢). — ص ١٧ (٤٩٩)  
الجملة، علي ابراهيم.

Manpower deficiency in Saudi Arabia: its effect on the  
library and information profession. — International Library  
Review. — vol. 14, No. 1 (1982). — p.3-20.  
(٥٠٠)

### المواد السمعية والبصرية

دحمور، صديقي. المواد السمعية والبصرية في المكتبات وعلاقتها بالمكتبة  
العربية. — المجلة العربية للمعلومات. — مج ٣، ع ١ (١٩٨٢). —  
ص ١٤٣ — ١٦٧ (٥٠١)

### الميكروfilm

برنلوي، محمد علي. المصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات.  
— عالم الكتب. — مج ٣، ع ٢ (يوليو ١٩٨٢). —  
ص ١٧١ — ١٧٨ (٥٠٢)

National Library and Information planning. —

Arab J. For Librarianship & Information Science. —

Vol2, No. 1 (Jan 1982). — p. 11-31

(٤٩٢)

مصباح، رجب. المكتبات الوطنية في الوطن العربي. — عالم المعلومات.  
ص ٥، ٢ ع (١٩٨٢). — ص ٦ — ١٢ و ص ٥، ع ٣ (١٩٨٢). —  
ص ١٨ — ٢١ (٤٩٣)

النهاري، عبد العزيز محمد.

The National Library : an analysis of the critical factors in  
promoting Library and information services, in developing

مدحت كاظم. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٤٩ (نوفمبر ١٩٨٢). — ص ٦٦ — ٧٢ (٥١٤)  
الشريف، عبد الله. معوقات حركة نشر الكتاب في الوطن العربي. — في ندوة واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات. — الكويت، ١٩٨٢. (٥١٥)  
شلهوب، حسين. استطلاع أولي حول ما ينشر وما يقرأ من الكتب العربية في لبنان عام ١٩٨١ اشرف خليل أحمد خليل. — دراسات عربية. — مج ١٨، ع ٦٤ (أبريل ١٩٨٢). — ص ١٤٩ — ١٥٩ (٥١٦)  
عكروش، أنور. تأسيس مركز لتوزيع الكتاب الأردني. — رسالة المكتبة. — مج ١٧، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٢). — ص ٢ — ٣ (٥١٧)  
عمر، أحمد أنور. النشر الذي يمكن أن تتولاه الجامعات العربية ودوره في تبادل المطبوعات وتبادل الاعلام البيولوجرافي.

في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية. — وهران، ١٩٨٢ (٥١٨)  
كارتاسوف، ن. س. العلاقة بين النشر والمكتبات في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية/ الكاتب ن. س. كارتاسوف؛ الترجمة دربة علي الكرار. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٤٩ (نوفمبر ١٩٨٢). — ص ٥٨ — ٦٥ (٥١٩)  
ندوة : مشكلات النشر والتوزيع وحماية ملكية الانتاج الثقافي وحقوق الكاتب العربي. — عالم المعلومات. — س ٥، ع ٢ (١٩٨٢). — ص ٦٩ — ٧١ (٥٢٠)  
نظام المطبوعات والنشر. — مكتبة الادارة. — مج ٩، ع ٣ (يوليو ١٩٨٢). — ص ١٢٥ — ١٣٦ (٥٢١)  
الموش، أبو بكر محمود. دراسات في النشر. — عالم المعلومات. — س ٥، ع ١٤ (١٩٨٢). — ص ٤٠ — ٤٣ (٥٢٢)  
الموش، أبو بكر محمود. صناعة النشر وتجارتها في المجتمعات القديمة. — عالم المعلومات. — س ٥، ع ٢ (١٩٨٢). — ص ٣٠ — ٣٢ (٥٢٣)

### نظم المعلومات

( انظر أيضا: الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق.  
بنوك المعلومات وقواعد البيانات. شبكات  
المكتبات والمعلومات)

ألبرتوس، لورسولا. دور اليونسكو والبرنامج العلم للمعلومات في تطوير انظمة المعلومات والخدمات في أمريكا اللاتينية والكاريبي/ بقلم لورسولا ألبرتوس؛ ترجمة شينة عبد الفتاح. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٢، ع ٤٦ (فبراير ١٩٨٢). — ص ٥ — ١٥ (٥٢٤)

خليفة، شعبان عبد العزيز. بين المطبوعات والمصغرات الفيلمية: تجربة قسم المكتبات بجامعة القاهرة لقياس مدى السرعة، والفهم، مارس — أبريل ١٩٨١. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س ٢، ع ١٤ (يناير ١٩٨٢). — ص ٥ — ٣٠ (٥٠٣)  
سالم، شوقي. مصادر المصغرات الفيلمية واستخدامها في التخزين والبث: — ١٦ ورقة.  
في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. — الكويت: جامعة الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢ (٥٠٤)  
شلي، السيد السيد. الميكروفيلم: المفهوم العلمي للتوثيق والتسجيل الميكروفيلمي مع تطبيقات متنوعة. — بغداد: الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للتوثيق، الأمانة العامة، ١٩٨٢. — ص ١٤٦  
عبد الرشيد، محمد.

The new technology: microform media. — p.201-218

في ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات. — الظهران: جامعة البترول والمعادن، عمادة شئون المكتبات، ١٩٨٢ (٥٠٦)  
عودة، أبو الفتوح حامد. تجربة نظام التصوير الميكروفيلمي بالمديرية العامة للمالية في عمان. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س ٢، ع ٢٤ (أبريل ١٩٨٢). — ص ٦٨ — ٨٣ (٥٠٧)  
الغزالي، محمد جواد. التوثيق المايكروفيلمي. — التوثيق الاعلامي. — مج ١، ع ٣ (١٩٨٢). — ص ٧٦ — ٩٢ (٥٠٨)

### النشر

( انظر أيضا : حق المؤلف. الطباعة والمطابع.

الكتاب. معارض الكتب )

ابن موسى، تيسو. الأدباء والكتاب والناشرون يبحثون مشكلات النشر والتوزيع. — الفصول الأربعة. — س ٥، ع ١٨ — ١٩ (أبريل — أغسطس ١٩٨٢). — ص ١٩٦ — ١٩٩ (٥٠٩)  
توصيات ندوة مشكلات النشر والتوزيع وحماية ملكية الانتاج الثقافي وحقوق الكاتب العربي. — الفصول الأربعة. — س ٥، ع ١٨ — ١٩ (أبريل — أغسطس ١٩٨٢). — ص ٢٠٠ — ٢٠٥ (٥١٠)  
ج.غ. حركة النشر في السودان. — آفاق عربية. — مج ٨، ع ١٤ (سبتمبر ١٩٨٢). — ص ١٥١ — ١٥٢ (٥١١)  
خليفة، شعبان عبد العزيز. عار عربي.. تزوير الكتب. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س ٢، ع ٢ (أبريل ١٩٨٢). — ص ٢ — ٣ (٥١٢)  
دار المرقع للنشر. الانتاج الفكري العربي في رحلته عبر الكتاب. — المدينة. — ع ٥٤٣ (٣ فبراير ١٩٨٢). — ص ٢٧ (٥١٣)  
راني، نازل. تطور الكتاب في بنجلاديش/ الكاتب نازل راني، المخرج

في ندوة مستقبل الخليج العربي واستراتيجية العمل العربي المشترك.  
— البصرة : جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٢  
(٥٣٥)

### نظم المعلومات التربوية

سالم، شوقي. تحليل مقارن لنظم المعلومات في مجال صناعة البترول  
بدولة الكويت والتخطيط لاعداد نظام معلومات موحد لهذه  
الصناعة بالكويت/ اعداد شوقي محمود علي سالم؛ اشراف سعد  
محمد الهجرسي ومشاركة حشمت محمد علي قاسم. — القاهرة:  
سالم، (١٩٨٢). — ٢ مج.

أطروحة (دكتوراه) — جامعة القاهرة. — كلية الآداب. قسم  
المكتبات والوثائق. (٥٣٦)

### نظم المعلومات التربوية

الديب، بدر. السعودية. نظام المعلومات التربوية في وزارة المعارف بالملكة.  
— التربية الجديدة. — ٩، ع ٢٧ (سبتمبر — ديسمبر ١٩٨٣). —  
ص ١٣٤ — ١٥١ (٥٣٧)

روفاثيل، صليب. منظومة المعلومات التربوية الوطنية والاتجاهات  
الحديثة في تنميتها.  
في الحلقة الدراسية الاقليمية حول الاعلام والتوثيق من أجل  
التجديد التربوي. — الرباط، ١٩٨٢، نشر في التربية الجديدة. —  
٩، ع ٢٧ (سبتمبر — ديسمبر ١٩٨٢). —  
ص ٢٦ — ٣٧ (٥٣٨)

القاسم، بادي مبارك. العراق: منظومة المعلومات التربوية/ بادي مبارك  
القاسم ولويس نيهان. — التربية الجديدة. — ٩، ع ٢٧ (سبتمبر  
— ديسمبر ١٩٨٢). — ص ٩٤ — ١١١ (٥٣٩)

### نظم المعلومات الصناعية

مكاوي، أحمد حسن عبد الرحمن. نظام عربي للمعلومات: دراسة حالة  
بنك المعلومات الصناعية العربية، ARIFO : الاطار العام / أحمد  
حسن عبد الرحمن مكاوي، عبد الرحمن قمر الدين. — ٢٢ ورقة.  
في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. — الكويت: جامعة  
الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢ (٥٤٠)

أمان، محمد محمد. تصميم نظام المعلومات. — ٥ ورقات  
في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات. — الكويت:  
جامعة الكويت وجامعة الدول العربية، ١٩٨٢.

(٥٢٥)  
ربيع، حامد عبد الله. نظم المعلومات وعملية صنع القرار القومي. مجلة  
معهد البحوث والدراسات العربية. — ع ١١ (١٩٨٢). —  
ص ٣٢ — ٦٩ (٥٢٦)  
عبد الهادي، محمد فحي. نظم المعلومات. — عكاظ. — ٦، ع ٣٢ (٥)  
ديسمبر ١٩٨٢). — ص ١٧ (٥٢٧)  
نحو نظام معلومات دولي/ اعداد ف. أ. فينوجرادوف.. (أخ)، المترجم  
ابراهيم البرلسي. — المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. — ص ١٢،  
ع ٤٦ (يناير — مارس ١٩٨٢) (٥٢٨)  
اليونسكو. نظم المعلومات والانتفاع بالمعرفة: الجزء الثاني من مشروع خطة  
اليونسكو متوسطة الأجل ١٩٨٤ — ١٩٨٩. — التربية الجديدة.  
— ٩، ع ٢٧ (سبتمبر — ديسمبر ١٩٨٢). —  
ص ٥٠ — ٦٣ (٥٢٩)

### نظم المعلومات الادارية

سعد الدين، ابراهيم عبدالفتاح. نظم ادارة المعلومات: ٤ —  
مجلة العمل العربية. — ع ٢٤ (يوليو — سبتمبر ١٩٨٢). —  
ص ٨٤ — ٩٩ (٥٣٠)  
عبد الخالق، أحمد فؤاد. نظم المعلومات المحاسبية. — القاهرة: دار  
الثقافة العربية، ١٩٨٢. — ٤٠٧ ص (٥٣١)  
نور، أنس السيد. أساسيات الحاسبات الالكترونية ونظم المعلومات  
المحاسبية والادارية. — الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع،  
١٩٨٢. — ٣٣٢ ص (٥٣٢)  
الهادي، محمد محمد. نحو خطة قومية لتطور نظم المعلومات الادارية كركيزة  
أساسية للخطة القومية للتنمية الادارية. — القاهرة: أكاديمية  
السادات للعلوم الادارية، ١٩٨٢. — ٢٤ ص (٥٣٣)  
الهادي، محمد محمد. نظم معلومات تخطيط القوى العاملة على المستوى  
القومي ومستوى المنظمة. — ٢٩ ص  
في المؤتمر الثامن عشر لجماعة خريجي المعهد القومي للإدارة العليا.  
— الاسكندرية، ١٩٨٢، نشر في المدير العربي. — ع ٧٩ (يوليو  
١٩٨٢). — ص ٤٩ — ٦٣ (٥٣٤)

### نظم المعلومات الاقتصادية

بودقة، عبد القادر محمد. أهمية نظم المعلومات الاقتصادية في تنسيق  
السياسات التخطيطية لأقطار الخليج العربي. — ص ٨ — ٣٥.



## نظم المعلومات العلمية والتقنية

جيفارا، جومستاف فلوريس. نظام المعلومات التكنولوجية الاندھانی:

الوضع الحالي وتوقعات المستقبل/ بقلم جومناف فلوريس جيفارا

ترجمة محمد الهادي. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات

والأرشيف. — ص ١٢، ع ٤٦ (فبراير ١٩٨٢). —

(٥٤١) ص ٣٤ - ٣٦

## الوراقة والوراقون

قاري، لطف الله. الوراقة والوراقون في التاريخ الاسلامي.

ط ١. - الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع،

١٩٨٢ - ٧٧ ص. - (المكتبة الصغيرة: ٣٧) (٥٤٢)

## كشاف المؤلفين

ردیف	عنوان	تعداد	ردیف	عنوان	تعداد
۵۰۲	برنلوی، محمد علی	۳۱۷، ۲۸۹	۱	لرنسیسیا، یولاندا	۱
۱۵۷	بریتین، ماهکل	۳۳۶	۲	الأسد، ناصر الدين	۱
۱۴۴، ۱۵۰	بطیوه، الکبیر	۱۲۷	۳	اسماعيل، فؤاد احمد	۱۵۸
۳۹۶	البکاري، أمينة	۱۶۰	۴	إسبنهو، مارجریتا	۳۶۰
۶۱	بکري، سجد الحاج	۲۴۷	۵	أصموص، فالتين	۸۲
۳۴۶	البکري، محمد حمدي (محرر)	۳۷۵	۶	اکيدا، هـ	۴۶
۴۸۶	بلخياط، نزهة	۵۲۴	۷	ألبرتوس، أوردولا	۳۳۴
۱۰۸	ابن عيسى، حنفي	۳۲۰	۸	الألوسي، سالم عبود	۶۴۲، ۴۵۹
۴۲۹	ابن عيسى، عبدالله صالح	۱۴۸	۹	إمام، محي الدين عبد الحق	۱۹۱
۵۰۹	ابن موسى، نيسير	۵۲۵، ۱۹۲، ۶۷، ۲۲-۲۰	۱۰	أمان، محمد محمد	۳۱۹
۱۲۴، ۱۲۳	البنلوي، محمد أمين	۳۸۴	۱۱	الأمين، عبدالکريم	۲
۹۰	(مشرف)	۲۴۲	۱۲	أندرسون، دروني	۱۶۸
۸۵	بنواه، ماري	۳۹۵	۱۳	أورباک، ريمون	۲۷۱
۷۱	بنام، هدى شوكة	۳۱۴	۱۴	إيلينا، ماريا	۳۳۵
۵۳۵	بودقة، عبد القادر محمد	۲۱۳	۱۵	إينالز، مارتن	۵۹
۱۷۱	بوعباد، محمود		۱۶		۱۲۲
۲۲۸	بوصي، رينشارد		۱۷		۳۸۲
۱۷۲	بوکش، إرباد		۱۸		۲۴۱، ۲۳۷
۳	بوس، أحمد	۳۳۷	۱۹		۱۷
۳۰۰	بيناء، کارلوس فيكتور	۱۵	۲۰		۲۴۱، ۲۳
۷۲	بيتين، أحمد شوقي	۴۷	۲۱		۴۶۳، ۴۲۴، ۲۸۳
		۴۳۹	۲۲		۲۰۹
		۴۹۵، ۴۲۸، ۳۵۲، ۲۲۲	۲۳		۴۱۸
		۱۷۰	۲۴		۲۶۱
		۳۷۲	۲۵		۲۳۷، ۸۴، ۱۸
		۴۵۸	۲۶		۴۸۵، ۲۶۲
		۴۴۶	۲۷		۲۴۱
		۵۲۸	۲۸		۱۲۶
			۲۹		۲۴
			۳۰		
			۳۱		
			۳۲		
			۳۳		
			۳۴		
			۳۵		
			۳۶		
			۳۷		
			۳۸		
			۳۹		
			۴۰		
			۴۱		
			۴۲		
			۴۳		
			۴۴		
			۴۵		
			۴۶		
			۴۷		
			۴۸		
			۴۹		
			۵۰		
			۵۱		
			۵۲		
			۵۳		
			۵۴		
			۵۵		
			۵۶		
			۵۷		
			۵۸		
			۵۹		
			۶۰		
			۶۱		
			۶۲		
			۶۳		
			۶۴		
			۶۵		
			۶۶		
			۶۷		
			۶۸		
			۶۹		
			۷۰		
			۷۱		
			۷۲		
			۷۳		
			۷۴		
			۷۵		

## محمد ضحى عبد الهادي

١٠٩	التليسي، خليفة محمد	٢٨٤	حجازي، محمود فهمي	١٠٩	التليسي، خليفة محمد
١٤٩	الحار، عبدالعزيز علي حسين	٣٤٠	(مترجم)	١٤٩	الحار، عبدالعزيز علي حسين
٣٣٩	توفيق، بردين بلدي (محقق)	٣٢٢	حنادة، سليم	٣٣٩	توفيق، بردين بلدي (محقق)
٣٩٨	توكانليان، جاكوبس	١٩٤، ٨٧	الحديدي، بهاء	٣٩٨	توكانليان، جاكوبس
١٥١	نوما، فرحات بهجت (مترجم)	٦٠	حسام الدين، مصطفى	١٥١	نوما، فرحات بهجت (مترجم)
٢٣	نيلك لوسي أ	٢٦	حسب الله، سيد	٢٣	نيلك لوسي أ
( ج )					
٥١١	ج.غ	٧٣	حسن، حسن ابراهيم	٥١١	ج.غ
٧٧	الجادر، محمود عبدالله	٢٤٢، ١٩٨	حبيب، نادية حسن (مترجم)	٧٧	الجادر، محمود عبدالله
٢٤	جانو، صلاح حسين	٤٥٠، ٤٠٣، ٣٦٧	الحسيني، هائلة فهمي (مترجم)	٢٤	جانو، صلاح حسين
٤٣٠	جاري، مصطفى عبدالجليل	٨٥	الحلو، عبدالفتاح	٤٣٠	جاري، مصطفى عبدالجليل
٢٥	جاكو، د. يهر	١٧٥	الحلوجي، عبدالستار	٢٥	جاكو، د. يهر
٣٥٣	الجامعة الأردنية. المكتبة	١٧٦	حليم، عماد	٣٥٣	الجامعة الأردنية. المكتبة
جامعة الامارات العربية المتحدة					
٤٣١	ادارة المكتبات	٣٠٨، ٢٠١	حمادة، عمر محمود	٤٣١	ادارة المكتبات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية					
٨٦	كلية العلوم الاجتماعية	٤٩٨، ١٩٩	حمادة، محمد ماهر	٨٦	كلية العلوم الاجتماعية
٤٣٢	جامعة بغداد	٣٢٣، ١٧٧، ٧٤	حمد، زكريا الحاج	٤٣٢	جامعة بغداد
٤٣٣	جامعة بوزيت. المكتبة	٤٤٠	حمدي، محمد نبيل	٤٣٣	جامعة بوزيت. المكتبة
٤٣٤	جامعة عنابة. المكتبة الجامعية	٢٣٢	حمودة، محمود عباس	٤٣٤	جامعة عنابة. المكتبة الجامعية
٤٣٥	جامعة قسنطينة. المكتبة الجامعية	٣٢٤	( خ )		
٢٦٣	جامعة وهران. المكتبة الجامعية	٢٧	خالد، فاروق	٢٦٣	جامعة وهران. المكتبة الجامعية
٤٢٥	الجبر، جعفر مصطفى	٤٩٦	الخطيب، محمد هجاج	٤٢٥	الجبر، جعفر مصطفى
٦٢	جرادة، كمال مسعود	٢٧٩، ٢٤٤	خليفة، شعاع عبدالعزيز	٦٢	جرادة، كمال مسعود
٢٩٦، ١٥٥	جرجيس، جاسم محمد	٥١٢، ٥٠٣، ٤٦٦	خليل، خليل أحمد (مشرف)	٢٩٦، ١٥٥	جرجيس، جاسم محمد
٢٣١، ١٢٥	جرناز، محمد أحمد	٥١٦	عوريشيد، ظهير الدين	٢٣١، ١٢٥	جرناز، محمد أحمد
٤٦٥	جضر، محمد يوسف	٣٩٠	عوري، زاهي نجيب	٤٦٥	جضر، محمد يوسف
٢٤٧	جمعة، حسين (مترجم)	٢١٧	الحوري، شحادة	٢٤٧	جمعة، حسين (مترجم)
٢٤٣، ٤٨	جمعة، نبيلة خليفة	١١١، ١١٠	الحولي، أسامة أمين	٢٤٣، ٤٨	جمعة، نبيلة خليفة
١٦٧، ٤	جمعية المكتبات الأردنية	٤٠٠	الحولي، محمد علي	١٦٧، ٤	جمعية المكتبات الأردنية
١٦٤	الجوهري، حامد رمضان (مترجم)	٢٤٩، ٢٤٨	( د )		
٣٦٧	جيتز، ريكاردو ألبرتو	( د )			
٥٤١	جيفلرا، جوسيف				
( ح )					
٢٦٤	الحبشي، عبد الله	١١٩	داغر، يوسف أسعد	٢٦٤	الحبشي، عبد الله
٣٩٩	حبيب، عبد الحليم محمود	٨٨	النائي، عبد الباقي	٣٩٩	حبيب، عبد الحليم محمود
٣٦٢	حمي، ميلود	٣٢٥	الدود، محمود علي	٣٦٢	حمي، ميلود
داهيد، كلارك					



٢٢١	كلياريفسكي، آر. اس	٣٤٧	الفضل، عبد الهادي	٤٩٠-٤٨٨، ١٨٢	عزيز، يونس
١٨٧، ١٨٦	كتعان، نواف	٤٦٠	الفهد، ياسر	٣٥٨	العسكر، فهد ابراهيم
٢٩٥	كورييه، ايف	٤٧٧، ٣٥	فهدي، أحمد فاسي	١٠١	العسلي، كامل
١٦٢	كورير، يونس	١٨٥	فهيم، أحمد منير	٣٥٥	عطار، عبدالله عمر
١٤٧	كوك، د. هـ. ج	١٥٦	فهيم، عدنان شفيق	١٨٣	المعطي، جليل
	الكويت. وزارة التربية. ادارة	٢٧٢	فهيم، فايق	٣٠٩	عقراوي، رمزي الحاج
٤٧٨	المكيات	١٥٤	القهوري، الشاذلي	٩٣	العقربان، ميلاد محمد
٤٩٧	كيني، ابراهيم احمد حسن	٣٧٢	فيلسيانو، جلوريا	٤٤٥، ٤٢٦، ٢٤٦	عكروش، أنور
٣٦	كيلجور، فريديك	١٥٩	فيلوس، اكسيما	٥١٧	
		٥٢٨	فينوجرادوف، ف.أ.	٢٢٣	( محرر )
( ل )				٢١٥	العلوجي، ايمان عبد الحميد
		( ل )		٣٢٧	علي، عبداللطيف ابراهيم (مترجم)
٤٩٢، ١٦٣	لاين، موريس ب			٣١٢	علي، محمود
		٥٤٢	قاري، لطف الله	٤٧٥	علي، منى محمد
( م )		٥٣٩	القاسم، بادي مبارك	٩٥، ٩٤، ٦٦	عليان، ربحي مصطفى
		٥٣٦، ٢٩٨، ٢٦٠، ١٣٩	قاسم، حشمت	٤٩١، ٤٥٣	
١٦٤	مارتين، جون	٥٣٦	( مترجم )	٥١٨	عمر، أحمد أنور
١١٣	متولي، وفاق (مترجم)	٢٢١	قاسم، نزار محمد علي (مترجم)	١١٢	عمر، قتل أحمد
١٠	محفوظ، سهر احمد	٣٨٦	القاسمي، علي	٤٤٦	الصير، علي محمد
١٣٦	محمد، وشيار كرم	٥٦	القاضي، وداود	١٥٣	عنات، محمد
٣١١، ٢٩٠	عمود، أسامة السيد	٢٢٩	قيسي، محمد	٣٤٤، ٧٥	عواد، كوركيس
٢٩٤	عمود صالح	٤٥٦، ١٤٠	فريشي، جميل أحمد (مترجم)	٥٠٧	عودة، أبو الفتوح حامد
٤٦١، ٤٤٨	عموري، مبروكه عمر	٤٤٧	فراغبي، فؤاد	٣٦٤	عوض، عوض توفيق
٢٨٢	مرسي، محمد منير	٢٥٣، ٢٥٢	القطب، اسحق يعقوب	١٦٣، ١٤٧	( مترجم )
٧٦	مرغلاني، عبدالله محمد جمال	٣٨٧	قطيشان، ليل	٨	الموضي، حصه
٢٨٠	مركز البحوث التربوية (اللوحة)	٥٤٠، ٣٩٢، ٣٥٦	قمر الدين، عبد الرحمن	٢٧٠	عيسوي، أحمد محمد (مترجم)
٣٧٨	المركز الدولي للمعلومات	٣٥٧	قندلجي، عامر ابراهيم		
	عن المصطلحات	٢٨٦	القيسي، نوري حمودي	( غ )	
١٦٠	مريدان، صابر (مترجم)				
٢٥٤	المشاري، عبدالله عبدالكريم	( ك )		٥٠٨	الغزالي، محمد جواد
٣٧٠	مصالحه، محمد			٢٠٦	غلام، يوسف محمود
٤٩٣	مصباح، رجب	٥١٩	كارناسوف، ن.س	٤٠٨	الغنام، محمد أحمد
١١	المصالح، أحمد	١٠٧، ١٠٦	كاظم، مدحت		
٥١	المصليحي، نادية حسن (مترجم)	٥١٤، ١٧٢	مترجم	( ف )	
٣٤٨	مطلوب، احمد	٢٥	كامل، هناء محمد (مترجم)		
٣٤٩	معروف، بشار عواد	٥١٩، ٤٠٢	الكرار، درية علي (مترجم)	٤٧٦، ٩	فاشة، ماري
٤٢٧	مصر، عبد	٢٠٧	الكردي، محمد طاهر	١١٣	فان بيرجيله، د
٣٧١، ٢٣٧	المغرب. المركز الوطني للتوثيق	١٢٦	كستر، بنجامين أ (محرر)	٢٥٩، ١٨٤، ٥٤	فرسوني، فؤاد
	المغرب. وزارة التخطيط. مدرسة	١٩٨	كلارك، جون م	٤٢١	فرصادو، ابراهيم
٢٧٧، ٩٦	علوم الاعلام	٤٣٧	كلنتر، سليمان	٥٥	فريد، منى

## الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

٥٣٢	أساسيات الحاسبات الالكترونية	٥٣٢	نور، أنس السيد	٤٤٢	مقي، طازي
٥٣٢	ونظم المعلومات الحاسبية والإدارة	٣٥٠، ١٠٤	نوزل، يوسف	٤٤٩	المفتي، نوري محمد صبري
٤٦٣	استخدام مكتبة مدرستي	( هـ )		١١٤	القدس، أنطوان
٣٤٦	أصول نقد النصوص ونشر الكتب			٢٢٩	مكلاستر، كارلي
	أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ...	٤١٥، ٣٧٣، ١	المهدي، محمد محمد	٥٤٠	مكلوي، أحمد حسن عبدالرحمن
٣٤٤	أمن الوثائق	٥٣٤، ٥٣٣، ٤٨١		١٨٨	مكتب جوزف مغزل ( بيروت )
٣٢٤	الإنتاج الفكري الطبي للأطباء العرب في الدوريات الطبية (رسالة)	٥٤١، ٣٩٨، ١٩٥	( مترجم )	٤١١	مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية
٢٥٦	الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث	٢٧٦، ٢٧٥	الحامشي، بشير	١٢٢	ملز، ج
٢٥٧		٤١٦	هاميش، بوزيد	٢٩١، ٢١٢	ملص، محمد بسلام
		٣٠٢، ٢٩٣	المهايلي، حسين بن ابراهيم	٤٨٨	المتنصر، ماريما
		٣١٥، ٣١٣، ٣١٠، ٣٠٣		٣٩٤	المنظمة الدولية للتوحيد القياسي
	( ب )	٤٨٢، ٢٢٤، ٥٧	المبرسي، سعد محمد	٣٦١، ١٩٠	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
	البيولوجيا الوطنية في السودان ( رسالة )	٥٣٦، ٢٥٦، ١٣١، ٥٩	( مشرف )		المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٥٩	بنك المعلومات الصناعية العربية	٢١٤	هلال، أحمد حلمي	١١٥	
٧٠	البيولوجيا	٤٥٤، ٢٣٦	همشري، عمر	٧٠	المنظمة العربية للتنمية الصناعية
٥٢		٤٨٣	الهمشري، محمد علي	٤٣٨	المونوي، محمد
		٢٧٧، ٥٨، ٤٥	الحوش، أبو بكر محمود	٤٥٠	مؤسسة جمال
		٥٢٣، ٥٢٢، ٤٢٣		٣٨١	الموسوي، مصطفى مرتضى
	( ت )	٣٤٥	هولدين، دنكن	٨١	موسى، محمد خير الشيخ
				٢٢١	ميخائيلوف، اس. اي
				٣٣١، ٣٣٠	ميلاد، سلوى علي
٣٤٠	تاريخ التراث العربي	( و )			
	التأهيل المهني في مجال المكتبات بالملكة العربية السعودية (رسالة)	١٦٥	وجاسوريا، دي. أ.ك	( ن )	
٩١	تحسين استفادة طلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة في مصر من خدمات المكتبة المدرسية	١١٧	الواسطي، سلمان داود		
٤٧٤	تحقيق التراث	( ي )		٣٣٢	ناجي، عبد الجبار
٣٤٧	تحليل مقارن لنظم المعلومات في مجال صناعة البترول ببلولة الكويت...	١١٨	بملاوي، صلاح	١١٦	الناهوري، عيسى
٥٣٦	( رسالة )	٤٢٢، ٢٥٥، ٢٢٥	يعقوب، محمود محمود	٥٣٩	نهاد، لوريس
٣٣٠	التدوير والوصية : دراسة وثائقية	٤٥٥	اليطوي، محمد بشير	٢٠٨	نبيل، مصطفى
٢٣٧	تدوير ( د )	٤٧٤	يوسف، يوسف خليل (مراجع)	٢٨٧	النجار، أحمد شوقي
٢٤١	تدوير ( ك )	٥٢٩	اليونسكو	٣٧	النجلوي، أمين
١٠٦	التربية المكتبة			١٠٦، ١٤، ١٢	نجيب، أحمد
١٢٤، ١٢٣	التصنيف العمل للمكتبات			٣٠٧، ٣٠٥	نشوات، نائله
١٢٠	التصنيف في المكتبات العربية			٤٥١	النصر، محمد حمد
٣٥٧	التقنيات والأجهزة في مراكز المعلومات			٣٢٦، ٣٢١	نصر الدين، احمد حسين (مترجم)
١٣٥	التكثيف لأغراض استرجاع المعلومات			٢٧٣	النصوري، أنيس
				٤٣	نعساني، محمد شعب
				٥٠٠، ٢٧٤، ٩٩، ٩٨	الهلة، علي ابراهيم
				٣٣٣	الهبي، محمد عبد الحميد
				٤٩٤، ٤١٤	النهاري، عبدالعزيز

### كشاف العناوين (للكتب والرسائل)

( أ )

الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات

## قائمة اللوريات



## الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

١٧. الحفصي  
١٨. الخليج العربي  
١٩. الدارة (الرياض)  
٢٠. دراسات الخليج والجزيرة العربية  
( الكويت )  
٢١. دراسات عربية  
٢٢. دراسات عربية وإسلامية  
٢٣. النذرة  
٢٤. رسالة الخليج العربي (الرياض)  
٢٥. رسالة المكتبة (عمان)  
٢٦. الرياض  
٢٧. شؤون عربية (تونس)  
٢٨. صحيفة المكتبة (القاهرة)  
٢٩. صحيفة المكتبة (الكويت)  
٣٠. الصقور  
٣١. الطريق  
٣٢. عالم الإدارة  
٣٣. عالم الكتب (الرياض)  
٣٤. عالم المعلومات  
٣٥. العربي (الكويت)  
٣٦. عكاظ (جدة)  
٣٧. الفصول الأربعة  
٣٨. الفكر العربي  
٣٩. فنون عربية  
٤٠. الفهرست (بيروت)  
٤١. الفصيل (الرياض)  
٤٢. اللسان العربي (الرباط)  
٤٣. مجلة آداب المستنصرية  
٤٤. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية  
(القاهرة)  
٤٥. المجلة العربية (الرياض)  
٤٦. المجلة العربية للبحوث التربوية
- ( تونس )  
٤٧. المجلة العربية للثقافة (تونس)  
٤٨. المجلة العربية للعلوم الإنسانية (الكويت)  
٤٩. المجلة العربية للمعلومات (تونس)  
٥٠. مجلة العمل العربية  
٥١. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
(جدة)  
٥٢. مجلة كلية العلوم الاجتماعية (الرياض)  
٥٣. مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد)  
٥٤. مجلة معهد البحوث والدراسات العربية  
٥٥. مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت)  
٥٦. مجلة المكتبات والمعلومات العربية  
( الرياض )  
٥٧. مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات  
والأرشيف (القاهرة)  
٥٨. المدير العربي (القاهرة)  
٥٩. المدينة (جدة)  
٦٠. المستقبل العربي  
٦١. المعرفة  
٦٢. مكتبة الإدارة (الرياض)  
٦٣. المكتبة العربية (بغداد)  
٦٤. المنهل  
٦٥. المواجهة الشاملة  
٦٦. الموقف الأدبي  
٦٧. الهلال (القاهرة)  
٦٨. International Library Review  
٦٩. Journal of Information Science
١. حلقة الاعلام العلمي والنقل الأقي  
للتكنولوجيا. بغداد، ١٩٨٢.  
٢. الحلقة الدراسية الإقليمية حول الإعلام
- والتوثيق من أجل التجديد التربوي.  
الرباط، ١٩٨٢.  
٣. الدورة التدريبية الثانية في التوثيق  
والمعلومات.  
الكويت : جامعة الكويت وجامعة  
الدول العربية ، ١٩٨٢.  
٤. الملتقى الأول للمكتبات العربي الجامعي.  
وهران، ١٩٨٢.  
٥. الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون  
فيما بين مكتبات الجامعات العربية  
وهران، ١٩٨٢.  
٦. المؤتمر الأول للمكتبات المدرسية.  
القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢  
٧. المؤتمر الثامن عشر لجساعة عربيه المعهد  
القومي للإدارة العليا.  
الاسكندرية، ١٩٨٢.  
٨. المؤتمر الدولي الأول للمعلومات في مصر.  
القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا  
المعلومات، ١٩٨٢.  
٩. ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في  
أعمال المكتبات.  
الطهران: جامعة البترول والمعادن،  
عادة شؤون المكتبات، ١٩٨٢.  
١٠. ندوة مستقبل الخليج العربي  
واستراتيجية العمل العربي المشترك.  
البصرة: جامعة البصرة، مركز دراسات  
الخليج العربي، ١٩٨٢.  
١١. ندوة واقع الكتاب العربي في  
السينات وأفاقه في الثمانينات.  
الكويت، ١٩٨٢.  
١٢. First Conference of Muslim  
Librarians and Information Scientists  
West Lafayette, Indiana: Purdue  
University, 1982.

### قائمة الحلقات والمؤتمرات والندوات

١. حلقة الاعلام العلمي والنقل الأقي  
للتكنولوجيا. بغداد، ١٩٨٢.  
٢. الحلقة الدراسية الإقليمية حول الإعلام

# التفسير والمفسرون : قائمة ببلوجرافية منتقاة

محى الدين عطية  
دار البحوث العلمية - الكويت

## مقدمة

تشتمل هذه القائمة البليوجرافية على أهم ما صدر من كتب ومقالات دوريات وأطروحات جامعية وبحوث مؤتمرات منذ مطلع القرن الخامس عشر الهجري حتى تاريخ اعدادها (١٤٠١ - ١٤٠٤)، وذلك في مجالي التفسير والمفسرين. وتغطي القائمة ما صدر من إنتاج فكري عربي في مجال العالم وخارجه. وقد رتب مداخل المواد تحت رؤوس موضوعات هجائية مخصصة، وألحق بالقائمة فهرس قاموسي يضم أسماء الكتاب والمحققين والمراجعين مع عناوين الكتب والأطروحات في ترتيب هجائي واحد. ثم ذُيِّلت بقائمة بعناوين الناشرين وأخرى بعناوين الدوريات التي وردت بها. وقد بُذِل الكثير من الجهد في أن تكون البيانات البليوجرافية المعطاة دقيقة وكاملة قدر الامكان.

- ٥ - شحاتة، عبدالله / تفسير الآيات الكونية. القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٠، ٣١٦ ص.
- ٦ - الشرفاوي، محمد عبدالله/ وجعلنا من الماء كل شيء حي. هذه سبلي (الرياض) ٤ع (١٤٠١/١٤٠٢ هـ).
- ٧ - عبد العظيم، علي / إن الدين عند الله الاسلام. القاهرة: البحوث الاسلامية، ١٩٨١ م. - ١٦٤ ص.
- ٨ - علم الدين، أحمد محمد/ وهذا البلد الأمين. الفكر الاسلامي. ص ١٠: ع ٩٧ و٩٨ (١٩٨١/٩٧٨) ص ٨٣ - ٩٢.
- ٩ - الفتوي، أحمد بلي / وتواصلوا بالصبر. الهداية (تونس) س ٩: ع ٢ (١٩٨١/١٢١١) ص ٥١-٥٣.
- ١٠ - محى الدين، حسين ناجي محمد/ التسعة عشر ملكا. الكويت: دار البحوث العلمية ١٩٨١ م. - ١٥٦ ص، ٢٤ سم.

## الألفاظ - شرح الغريب

- ١١ - ابن جماعة / كتاب غرر البيان في مبهمات القرآن، تحقيق ودراسة محمد بن صالح الفوزان. الرياض: كلية أصول الدين جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٠٢ هـ. ماجستير.
- ١٣ - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زهاد/ معاني القرآن، ج ١. ط ٢، تحقيق أحمد يوسف نجاشي، محمد علي النجار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠ م. - ٥٠٩ ص.
- ١٤ - الفلاح، سعيد/ تحقيق مخطوط ملاء التأويل القاطع للوي الأخاد والتعطيل في توجيه متشابه اللفظ من أي التزيل لابن الزبير الفرناطي. تونس. الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، ١٩٨٢ م. - دكتوراه الحلقة الثالثة.
- ١٥ - قمحاوي، محمد الصادق / قاموس غريب القرآن، حسب ترتيب السور، ط ٣. القاهرة: مكتبة صبيح، ١٩٨٠ م. - ٢٣٨ ص.

## الآيات - تفسير

- ١ - ابن شقرون، أحمد/ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. الاحياء (طنجة). مج ٢: ع ١ (١ - ١٤٠٣/٦ هـ = ١١ - ١٤٠٣/٤ م). ص ١١ - ١٨.
- ٢ - بغاغو، عبد العزيز/ خلق من ماء دافق. الأمة. س ١: ع ٤ (١٩٨١) ص ٢٨ - ٣٢.
- ٣ - الجوهري حامد. «الذي خلق فسوَّى». الهداية (البحرين). س ٦: ع ٦٢ (١٤٠٣/٤ هـ = ١٩٨٣/٢ م) ص ٢٨ - ٣٣.
- ٤ - خان، محمد صديق حسن / نيل المرام من تفسير آيات الأحكام. بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١ م. - ٣٧٦ ص، ٢٤ سم.

٢٦ — الحميدي، عبد العزيز عبدالله/ تفسير ابن عباس وعروياته في التفسير في كتب السنة. مكة المكرمة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ. دكتوراه.

#### التفسير — الصوفية

٢٧ — القشيري، عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك/ لطائف الاشارات، تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم ٢ ج تقديم وتحقيق ابراهيم بسيوني، ط٢ مطبوعة. القاهرة: الهيئة المصرية، ١٩٨١م. — ٦٤١ ص. (تراثا).

#### التفسير — المعاصرون

٢٨ — ابن باديس، عبدالحميد / مجالس التفكير من كلام الحكيم الخبير. الجزائر: وزارة الشؤون الدينية، ١٩٨٢م. — ٤٩٣ ص، ٢٤ سم.  
٢٩ — باجودة، حسن محمد/ نظرات بيانية في تفسير القرآن الكريم، التضامن الاسلامي. م٣٧: ع٣ (١٤٠٢/٩ هـ) ص ص ٥١ — ٥٨.

٣٠ — حمزة، محمود وحسن علوان ومحمد أحمد برانق/ تفسير القرآن الكريم، ٤ ج. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م.

٣١ — دحيور، صلاح عبدالفتاح/ مدخل إلى تفسير في ظلال القرآن (٢٠١) هدى الاسلام. م٢٦: ع٥، ٦ (١٤٠٢هـ). ص ص ٥٤٠ — ٥٤٧. ٤٤١ — ٤٤٨.

٣٢ — شحاتة، عبدالله محمود/ تفسير القرآن الكريم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م. — ٣٦٠ ص.

٣٣ — الصابوني، محمد علي/ صفوة التفسير، ٢٠ ج بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م. — ٢٤ سم (طبعة مجانية على نفقة عباس الشربل).

٣٤ — القطان، ابراهيم / تيسر التفسير ج١. عمان: مطابع الجمعية العلمية الملكية، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م.

٣٥ — كنون، عبدالله / تفسير سورة المفصل من القرآن الكريم. الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨١م. — ٤٣٠ ص، ٢٤ سم.

٣٦ — لجنة من العلماء/ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٢ ج. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٨٢م. — ١٣٣٧ ص.

٣٧ — مخلوف، حسين محمد/ صفوة البيان لمعاني القرآن. أبو ظبي: لجنة الاحتفالات بمقدم القرن الخامس عشر الهجري، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م. — ٨٣٦ ص، ٢٧ سم.

٣٨ — المطني، عبد العظيم/ التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم. القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨٠. — ١٧٦ ص.

١٦ — النسابوري/ تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان، دراسة وتقديم محمد بن حسين الحازمي الرياض: كلية أصول الدين جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ. ماجستير.

#### التفسير — أهل السنة

١٧ — الأنصاري، أبو يحيى زكريا/ فتح الرحمن يكشف ما يلبس في القرآن، تحقيق وتعليق محمد علي الصابوني. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م. — ٦٣٨ ص، ٢٤ سم.

١٨ — البرجس، عارف منفي / المقول والمقول في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي. القاهرة: كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٣م. ماجستير.

١٩ — التيجي، محمد بن أحمد بن عبدالرحمن / مختصر من تفسير الامام الطبري، ٢ ج، تحقيق وتعليق محمد حسن أبو العزم الزفني، مراجعة وتقديم جودة عبدالرحمن هلال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م. — (تراثا).

٢٠ — الشرفاوي، محمود/ جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري. الوعي الاسلامي ع٢٢٣ (١٤٠٣/٧ هـ) = ٣ (١٩٨٣/٥م) ص ص ٥٨ — ٦٦.

٢١ — الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد حبيب/ النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ٤ ج تحقيق خضر محمد خضر، مراجعة عبد الستار أبو غدة. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٣م.

#### التفسير — الرسول (ص)

٢٢ — أبو السعود، عبدالله/ تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم. منار الاسلام. م٧: ع١١ (١٤٠٢/١١)، ص ص ٦ — ١٤.

٢٣ — المعوضي، عواد بن بلال بن معيض الزوبرعي/ الآيات القرآنية التي نص الرسول صلى الله عليه وسلم على تفسيرها. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ. ماجستير.

٢٤ — النلوي، تقي الدين/ أحاديث التفسير. منار الاسلام. م٢٦: ع٤ (١٤٠٢) ص ص ٣٨٥ — ٣٩٠.

#### التفسير — الصحابة

٢٥ — ابن حسن، ابراهيم/ التفسير المأثور، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. تونس: الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، ١٩٨١م. — دكتوراه.

## التفسير - المعزلة

- ٥٠ - نقرة، التواهي/ التفسير بين الرأي والمأثور (١)، (٢) الهداية س: ٩:  
ع ١٤، ٢ (١٠٩١ و ١٢/١٩٨١ م) ص ٣٨ - ٤٣،  
٢٦ - ٣١.

- ٥١ - الوهبي، عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله/ التفسير بالأثر والرأي  
وأشهر كتب التفسير فيها. مجلة البحوث الاسلامية (الرياض)  
ع ٧ (١٠-١٤٠٣ هـ) ص ٢٠٠ - ٢٣٧.

## التفسير والأدب

- ٥٢ - النوي، عبدالله عباس/ كتب التفسير وقيمها الأدبية. في الفتوة  
العالية للأدب الاسلامي. لكته (الهند): ندوة العلماء،  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

## السور - فوائدها

- ٥٣ - أمين، فاروق حسين محمد/ فوائدها السور في القرآن الكريم. المدينة  
المنورة: الجامعة الاسلامية، ١٤٠٣ هـ. ماجستير.

## السور - مقاصدها

- ٥٤ - شحاتة، عبدالله محمود/ أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن  
الكريم ٤ ج. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ -  
١٩٨١ م.

## سورة ابراهيم

- ٥٥ - الحبيب، محمد بن سيدي/ الدعوة إلى الله في سورة ابراهيم  
الخليل. المدينة المنورة الجامعة الاسلامية، ١٤٠١ هـ. ماجستير.

## سورة الأحزاب

- ٥٦ - باجودة، حسن / تأملات في سورة الأحزاب. مكة المكرمة:  
نادي مكة المكرمة الثقافي، ١٤٠٣ هـ.

## سورة الأعراف

- ٥٧ - البهي، محمد/ تفسير سورة الأعراف، التفسير الموضوعي للقرآن  
الكريم، القرآن في مواجهة المادية. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠ م.  
١٨٣ ص.

- ٣٩ - أحمد، محمد كامل/ مفهوم العدل في تفاسير المعزلة للقرآن.  
الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٠ م. - ٤٤٦ ص.  
(المكتبة القرآنية - ١).

## التفسير - تاريخ

- ٤٠ - أبو السعود، عبدالله/ التفسير في عهد الصحابة (٢، ١). منار  
الاسلام س: ٨، ع ٥، ٦ (١٤٠٣/٦، ٥) هـ =  
٣-٢-١٩٨٣ م.

## التفسير - مبادئ

- ٤١ - الصغير، محمد حسين علي/ المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم،  
دراسة مقارنة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر  
والتوزيع، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م. - ١٩٢ ص، ١٩ سم.

## التفسير - مذاهب

- ٤٢ - جولدسهر / مذاهب التفسير الاسلامي. بيروت: دار اقرأ،  
١٩٨٣ م. - ٣٦ ل.ل.  
٤٣ - الدراجي، محمد / التفسير بين النقل والعقل. الوعي الاسلامي.  
ع ٢٢٣ (١٤٠٣/٧) هـ = ٥٤٤ / ١٩٨٣ م) ص ١٤ - ٢٤.  
٤٤ - الرومي، فهد بن عبدالرحمن بن سليمان/ منهج المدرسة العقلية  
الحديثة في التفسير. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ =  
١٩٨١ م، جزآن، ٨٨٠ ص، ٢٤ سم.  
٤٥ - زغلول، الشحات/ الاتجاهات الفكرية في التفسير. الاسكندرية:  
الهيئة المصرية، ١٩٨١ م.  
٤٦ - السرحان، عبيد الله/ التفسير اللغوي والنحوي للقرآن الكريم.  
مجلة المجمع العلمي العراقي. ج ٣٢: ٣، ٤ (١٢/١٤٠١) =  
١٢/١٩٨١ م) ص ٥٥١ - ٥٦٣.  
٤٧ - شريف، محمد ابراهيم/ اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم.  
القاهرة. دار التراث، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م. - ٧٦٨ ص، ٢٤  
سم.  
٤٨ - عبدالله، أحمد عمر/ التفسير بالرأي ما له وما عليه. المدينة المنورة:  
الجامعة الاسلامية ١٤٠١ هـ. ماجستير.  
٤٩ - الفتيان، سعود / اختلاف المفسرين، أسبابه وآثاره. الرياض:  
كلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٠٢ هـ.  
دكتوراه.

## سورة الأنفال

ابن كثير. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ. ماجستير.

## سورة الروم

٥٨ — عبد الغزالي خليل / تفسير سورة الأنفال. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م. — ١٥٦ ص، ٢٤ سم.

٦٦ — البهي، محمد / تفسير سورة الروم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، القرآن في مواجهة المادية. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠ م. — ٤٥ ص.

## سورة الانفاطار

٥٩ — عياد، جمال الدين / سورة الانفاطار (تفسير القرآن). الرياض : شركة مكتبات عكاظ ١٩٨١ م. — ٤٦ ص، ٢٤ سم.

## سورة العصر

## سورة العنكبوت

٦٧ — أبو الجود، زكريا سيد أحمد / في رحاب سورة العصر. مجلة كليتي الشريعة وأصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية (القسم). س٢: ع٢٤ (١٤٠٣).

٦٠ — شاه الحميد، كمال الدين / مباحث في العقيدة الإسلامية على ضوء سورة العنكبوت المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ. ماجستير.

## سورة القلم

## سورة التين

٦٨ — عبد التواب، رجب أحمد / قصة أصحاب الجنة والعبرة لها كما تصورهد سورة القلم. القاهرة: كلية أصول الدين جامعة الأزهر، ١٩٨٢ م. ماجستير.

٦١ — عياد، جمال الدين / سورة التين (تفسير القرآن). الرياض: شركة مكتبات عكاظ، ١٩٨١ م. — ٧٠ ص، ٢٤ سم.

## سورة الكهف

## سورة الجاثية

٦٩ — شاه، شير علي / تفسير سورة الكهف. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ. ماجستير.

٦٢ — الحر، عبدالمعزم / تفسير سورة الجاثية. القاهرة: مكتبة التجارة والتعاون، ١٩٨٠ م. — ١٧٤ ص.

## سورة المطففين

## سورة الحشر

٧٠ — عياد، جمال الدين / سورة المطففين (تفسير القرآن). الرياض: شركة مكتبات عكاظ، ١٩٨١ م. — ٧٧ ص، ٢٤ سم.

٦٣ — دروزة، محمد عزة / تفسير سورة الحشر. الوعي الإسلامي. س١٨: ع٢١٠ (١٤٠٢/٦ هـ) ص ٨ — ٢١.

## سورة النبأ

## سورة الرحمن

٧١ — المهيري، مصطفى / تفسير سورة النبأ. الهداية (تونس) س٩: (١٩٨١/١٠٩) ص ٤ — ٦.

٦٤ — ضيف، شوقي / سورة الرحمن، وسور قصار، عرض ودراسة. ط٢: القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠. — ٤٠٣ ص.

## سورة النساء

## سورة الرعد

٧٢ — عياد، محمد يوسف / قضايا المرأة في سورة النساء. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٤٠١ هـ. ماجستير.

٦٥ — عبد الرحمن، محمد عياد / تخرىج أحاديث سورة الرعد من تفسير

سورة نوح

تحقيق حسين عاصي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،  
١٩٨٢م.

٧٣ — هليل، أحمد محمد/ تأملات في سورة نوح عليه السلام. عمان:  
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. ١٤٠٢ هـ =  
١٩٨١م. — ٦٨ ص، ٢٤ سم.

المفسرون — ابن عباس

٨٢ — حمّو، الهادي/ عبدالله بن عباس والمترج اللغوي في التفسير.  
(١٠-٣) الهداية (التونسية) س٩ — ١٠: ٦٤-٢ (١٤٠٢ هـ =  
١٩٨٢م).

سورة النور

٧٤ — شحاتة، عبدالله محمود/ تفسير سورة النور. القاهرة: الهيئة المصرية  
العامة للكتاب، ١٩٨٢م. — ٢٦٠ ص. (مركز تحقيق التراث).  
٧٥ — كامل، محمود/ قبسات من سورة النور. بيروت: دار النهضة  
العربية، ١٩٨١م.

٨٣ — علي، آدم محمد/ ابن عباس ومنهجه في التفسير وتفسيراته  
الصحيحة في الثلث الأول من القرآن الكريم. المدينة المنورة:  
الجامعة الإسلامية، ١٤٠١ هـ. — ماجستير.

المفسرون — ابن عطية

سورة الواقعة

٨٤ — باجبة، صالح/ عبدالحق بن عطية وتفسير المهر الوجيز. تونس:  
الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، ١٩٨١م. دكتوراه.

٧٦ — أبو شهبة، محمد محمد/ تفسير سورة الواقعة: صورة من الإعجاز  
البياني وأحكام المعاني. جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م.  
— ١٠٩ ص، ٢٤ سم.

المفسرون — ابن القيم

سورة يس

٨٥ — لاشين، عبدالفتاح/ ابن القيم وحسن البلاغي في تفسير القرآن.  
الدارقة. (الرياض) س٧: ٢٤ (١٤٠٢/١ هـ — ١٩٨١/١١ م)  
ص ٥٦ — ٨١.

٧٧ — ابن الشريف، محمود/ اطلالة على سورة يس. القاهرة: دار  
المعارف، ١٩٨٠م. — ١٦٦ ص.

المفسرون — ابن كثير

سورة يوسف

٨٦ — الزهراني، مطر أحمد مسفر/ الامام ابن كثير المفسر. مكة المكرمة:  
جامعة أم القرى، ١٤٠٢ هـ. ماجستير.

٧٨ — باجودة، حسن محمد/ الوحيدة الموضوعية في سورة يوسف عليه  
السلام. جدة: تهامة، ١٤٠٤ هـ.

المفسرون — أبو حيان الأندلسي

المفسرون — ابن تيمية

٨٧ — الشباح، علي / أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسير القرآن.  
تونس: الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، ١٩٨١م.  
دكتوراه.

٧٩ — ابتون، عبدالله ديرة/ أصول التفسير بين شيخ الاسلام ابن تيمية  
وغيره من المفسرين. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ.  
ماجستير.

المفسرون — الأصمهاني

٨٠ — المتولي، صبري/ منج ابن تيمية في تفسير القرآن الكريم. القاهرة:  
عالم الكتب، ١٩٨١م. — ٣٠١ ص.

المفسرون — ابن سينا

٨٨ — الساريسي، عمر عبدالرحمن/ الراغب الاصفهاني وجهوده في  
التفسير. هدى الاسلام س٢٦: ٣٤ (١٤٠٢ هـ)  
ص ٢٤٠ — ٢٥٠.

٨١ — ابن سينا/ التفسير القرآني واللغة الصوفية في فلسفة ابن سينا،



## المفسرون — الألوسي

المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ . ماجستير.

## المفسرون — سيد قطب

٩٧ — الرسوني، محمد المنتصر/ سيد قطب ومنهجه في تفسير القرآن الكريم، دعوة الحق. س ٢٣: ٤ع (١٩٨١). ص ص ٧٦ — ٨١.

## المفسرون — السيوطي

٩٨ — علم، يحيى مير/ السيوطي. التراث العربي. س ٢: ٤ع (١٩٨١). ص ص ٧٦ — ٨١.

## المفسرون — الشهرستاني

٩٩ — علي، محمد أحمد طه/ الشهرستاني في تفسير القرآن الكريم. القاهرة: كلية أصول الدين جامعة الأزهر، ١٩٨٢م. — دكتوراه.

## المفسرون — الشوكاني

١٠٠ — الغماري، محمد حسين بن أحمد/ الامام الشوكاني مفسرا. جدة: دار الشروق ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م. — ٣٥٧ ص، ٢٤ سم.

## المفسرون — الفيروز آبادي

١٠١ — خلف الله، أحمد مصلح ابراهيم/ منج الفيروز آبادي في التفسير من ظلال تفسيره المسمى بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. القاهرة: كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٣م. ماجستير.

## المفسرون — القاضي عياض

١٠٢ — سالوراكلي، حسن/ القاضي عياض مفسرا. في دورة القاضي عياض. مراكش، ١٩٨١م.

## المفسرون — القرطبي

١٠٣ — الفرت، يوسف عبدالرحمن/ القرطبي — المفسر سورة ومنهج. — الكويت: دار القلم، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م. — ٣٧٠ ص، ٢٤ سم.

٨٩ — البيومي، محمد رجب/ أبو الثناء الألوسي الامام البهائية المفسر. التضامن الاسلامي. س ٣٧: ٤٣ع (١٤٠٢/١٠، ٩) هـ. ص ص ٦٣ — ٦٨، ٤٣ — ٤٥.

## المفسرون — البهري

٩٠ — البسيط، أحمد اسماعيل/ الحسن البهري مفسرا. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤٠٣ هـ . ماجستير.

## المفسرون — البغوي

٩١ — حميد، عفاف عبد الغفور/ البغوي ومنهجه في التفسير. عمان: دار الفرقان، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م. — ١٩٢ ص، ٢٤ سم.

## المفسرون — جوهري

٩٢ — جادو، عبدالعزيز/ الشيخ طنطاوي جوهري: دراسة ونصوص. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠، ٢٠٠ ص.

## المفسرون — الحلبي

٩٣ — عرفوس، طلال بن مصطفى بن أحمد/ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لابن السمين الحلبي، (تحقيق ودراسة). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠١ هـ. ماجستير.

## المفسرون — الزمخشري

٩٤ — الحوفي، أحمد محمد/ الزمخشري. ط ٢. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م — ٣٣٣ ص.

## المفسرون — الزمخشري وابن هشام

٩٥ — صالح، جبران أحمد/ المسائل النحوية في الآيات القرآنية بين الزمخشري وابن هشام الرياض: كلية اللغة العربية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣ هـ. ماجستير.

## المفسرون — السدوسي

٩٦ — كمال، عمر يوسف محمد/ قيادة بين دعامة السدوسي وتفسيره.

المفسرون - الكلي

القاهرة: دار الأنصار، ١٩٨١م.

## المفسرون — المودودي

١٠٤ - الزبيرى، علي محمد/ ابن جزى الكلبي ومنهجه في التفسير. المدينة

المؤسسة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ. ماجستير.

١٠٦ - الحامدي، محمد خليل / تفهيم القرآن وخصائصه، قصة رجل

وكتاب (٣) الايمان (الرباط) س ١٣: ع ١٢١ (١-٢/١٤٠٣ هـ

١١ - ١٢ / ١٩٨٢ م) ص ٣٥ - ٤٢.

المفسرون — محمد عبده

١٠٥ — عبد الرحيم، عبد الغفار / الامام محمد عبده ومنهجه في التفسير.

**فہرست قاموسی**

٤٨	التفسير بالرأي ماله وماعليه	٨٦	الامام ابن كثير المفسر	( يضم أسماء الكتاب والمحققين والمراجعين
	التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن	١٠٠	الامام الشوكاني مفسرا	وعناوين الكتب والأطروحات (فقط) في
٣٨	الكريم	١٠٥	الامام محمد عبده ومنهجه في التفسير	ترتيب هجائي واحد).
٣٥	تفسير سورة المفصل	٥٣	أمين، فاروق حسين محمد	
٥٧	تفسير سورة الأعراف	٧	إن الدين عند الله الاسلام	الآيات القرآنية التي نص الرسول (ص) على
٥٨	تفسير سورة الأنفال	١٧	الأصمري، أبو يحيى زكريا	تفسيرها
٦٢	تفسير سورة الجاثية	٥٤	أهداف كل سورة ومقاصدها	ابن باديس، عبد الحميد
٦٦	تفسير سورة الروم	٧٩	ايتنون، عبدالله ديري	ابن جزري الكلبي ومنهجه في التفسير
٦٩	تفسير سورة الكهف	٧٨، ٥٦، ٢٩	باجودة، حسن محمد	ابن جماعة
٧٤	تفسير سورة النور	٨٤	باجية، صالح	ابن حسن، ابراهيم
٧٦	تفسير سورة الواقعة	١٢	بلر الدين، عبد الغفار	ابن سينا
١٦	تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان	٣٠	برانق، محمد أحمد	ابن الشريف، محمود
٣٢، ٣٠	تفسير القرآن الكريم	١٨	البرجس، عارف مقضي	ابن شقرون، أحمد
	التفسير القرآني واللغة الصوفية في فلسفة ابن	٩٠	البيسط، أحمد اسماعيل	ابن عباس ومنهجه في التفسير
٨١	سينا	٢٧	بسيوني إبراهيم (محقق)	أبو الجود، زكريا سيد أحمد
٢٥	التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب	٢	بغاغوه عبدالعزيز	أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسير
٣٦	التفسير الوسيط للقرآن الكريم	٩١	البغوي ومنهجه في التفسير	القرآن
٣٤	تيسير التفسير	٦٦، ٥٧	البي، محمد	أبو السعود، عبدالله
٩٢	جادو، عبد العزيز	٨٩	البيومي، محمد رجب	أبو شهبه، محمد محمد
٤٢	جولدتمهر	٥٦	تأملات في سورة الأحزاب	أبو غدة، عبدالستار (مراجع)
٣	الجوهري، حامد	٧٣	تأملات في سورة نوح	اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم
١٦	الحازمي، محمد بن حسين	١٩	التجبي، محمد بن أحمد	الاتجاهات الفكرية في التفسير
١٠٦	الحامدي، محمد خليل		تخریج أحاديث سورة الرعد من تفسير	أحمد، محمد كامل
٥٥	الحبيب، محمد بن سيدي	٦٥	ابن كثير	اختلاف المفسرين، أسبابه وآثاره
٩٠	الحسن البصري مفسرا	١٠	التسعة عشر ملكا	أصول التفسير بين شيخ الاسلام ابن تيمية
٩٣	الحلي، ابن السمين	٥	تفسير الآيات الكونية	وغیره من المفسرين
٣٠	حمزة، محمود محمد	٢٦	تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير	اطلال على سورة يس

التفسير والمفسرون: قائمة بليوجرافية متقاة

٨٢	حمّو، الهادي	٦٤	ضيف، شوقي	١٥	قمحاوي، محمد الصادق
٩١	حميد، عفاف عبد الغفور	١٩	الطبري، ابن جرير	٩٦	كمال، عمر يوسف محمد
٢٦	الحميدي، عبد العزيز عبدالله	٦٨	عبد النواب، رجب أحمد	٣٥	كنون، عبد الله
٩٤	الحوفي، أحمد محمد	٨٤	عبد الحق بن عطية وتفسير المهرر الوجيز	٨٥	لاشين، عبد الفتاح
٤	خان، محمد صديق حسن	٦٥	عبد الرحمن، محمد عبده	٢٧	لطائف الاشارات
٢١	خضر، خضر محمد (محقق)	١٠٥	عبد الرحيم، عبد الغفار	٢١	الموردي، أبو الحسن علي بن محمد حبيب
١٠١	خلف الله، أحمد مصلح ابراهيم	٧	عبد العظيم، علي	٢٨	مباحث في العقيدة الاسلامية علي ضوء سورة
٣١	دحيور، صلاح عبدالفتاح	٤٨	عبدالله، أحمد عمر	٦٠	التكاثر
٤٣	الدراجلي، محمد	٩٣	عرقوس، طلال بن مصطفى بن أحمد	٤١	المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم
٦٣	دروزة، محمد عزة	٨	علم الدين، أحمد محمد	٨٠	التولي، صبري
٥٥	الدعوة إلى الله في سورة ابراهيم الخليل	٩٨	علم، يحيى مير	٢٨	مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير
١٨	الرازي، فخر الدين	٣٠	علوان، حسن	١٠	محيي الدين، حسين ناجي محمد
٤٤	الرومي، فهد بن عبدالرحمن	٨٣	علي، آدم محمد	١٩	مختصر من تفسير الامام الطبري
٩٧	الريسوني، محمد المنتصر	٩٩	علي، محمد أحمد طه	٣٧	مخلوف، حسنين محمد
١٠٤	الزبيدي، علي محمد	٩٣	عملة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ	٤٢	مناهب التفسير الاسلامي
٤٥	زغلول الشحات	٢٣	العوضي، عواد بن بلال بن معيض	٩٥	المسائل النحوية في الآيات القرآنية
١٩	الزفيتي، محمد حسن أبو العزم (محقق)	٧٠، ٦١، ٥٩	الزويدي، جمال الدين	٣٨	المطعني، عبد العظيم
٩٤	الزحشيري	٥٨	عبد، الغزالي خليل	١٣	معاني القرآن
٨٦	الزهراني، مطر أحمد مسفر	٧٢	عبد، محمد يوسف	٣٩	مفهوم العدل في تفاسير المعتزلة للقرآن
٨٨	السايسي، عمر عبدالرحمن	١١	غور البيان في مهمات القرآن	١٤	ملاك التأويل لنوي الأحاد والتعطيل
٤٦	السرحدان، محيى هلال	١٢	غور البيان لمهمات القرآن	١٨	المنقول والمقول في التفسير الكبير
٥٩	سورة الانقطار	١٤	الغزناطي، ابن الزبير	٨٠	منهج ابن تيمية في تفسير القرآن الكريم
٦١	سورة التين	١٠٠	الغنمري، محمد حسين بن أحمد	١٠١	منهج الفيروز آبادي في التفسير
٦٤	سورة الرحمن وسور قصار	١٧	فتح الرحمن بكشف ما يلبس في القرآن	٤٤	منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير
٧٠	سورة المطففين	١٣	الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد	٧١	المهيري، مصطفى
٦٩	شاه، شير علي	١٠٣	الفرت، يوسف عبد الرحمن	١٣	نجاني، أحمد يوسف (محقق)
٦٠	شاه الحميد، كمال الدين	١٤	الفلاح، سبيد (محقق)	١٣	النجار، محمد علي (محقق)
٨٧	الشباح، علي	٤٩	الفيسان، سعود	٢٤	النلوي، تقي الدين
٧٤، ٥٤، ٣٢، ٥	شحاتة، عبدالله محمود	٥٣	فواتح السور في القرآن الكريم	٥٢	النلوي، عبدالله عباس
٢٠	الشرقاوي، محمود	٩	الفوتي، أحمد بلي	٥٠	نقرة، النهامي
٦	الشرقاوي، محمد عبدالله	١١	الفوزان، محمد بن صالح	٢١	النكت والعيون (تفسير الماوردي)
٤٧	شريف، محمد ابراهيم	١٥	قاموس غريب القرآن	٦٢	الامر، عبد المنعم
٩٩	الشهرستاني في تفسير القرآن الكريم	٧٥	قيسات من سور النور	١٦	النيسابوري
٩٢	الشيخ طنطاوي جوهرى	٩٦	قادة بن دعامة الموسوي وتفسيره	٤	نيل المرام في تفسير آيات الأحكام
٣٣	الصابوني، محمد علي	١٠٣	القرطبي المفسر سورة ومنهج	١٩	هلال، جودة عبد الرحمن (مراجع)
١٧	الصابوني، محمد علي (محقق)	٢٧	القشيري، عبد الكريم بن هوزان	٧٣	هليل، أحمد محمد
٩٥	صالح، جبران أحمد	٦٨	قصة أصحاب الجنة	٧٨	الوحدة الموضوعية في سورة يوسف
٤١	الصغير، محمد حسين علي	٧٢	قضايا المرأة في سورة النساء	١٠٢	الوراكلي، حسن
٣٧	صفوة البيان لمعاني القرآن	٣٤	القطان، ابراهيم	٥١	الوهبي، عبد الله بن ابراهيم
٣٣	صفوة التفاسير				

## قائمة الناشرين

- تهامة، ص ب (٥٤٥٥) جدة.  
دار الاعتصام، ص ب (٤٧٠) القاهرة.  
دار اقرأ، ص ب (٢١٨٨) بيروت.  
دار الأنصار، ٨١ شارع البستان، عابدين، القاهرة.  
دار البحوث العلمية، ص ب (٢٨٥٧) الكويت.  
دار التراث، ٢٢ شارع الجمهورية، القاهرة.  
دار الثقافة، ص ب (٤٠٣٨) الدار البيضاء.  
دار الرائد، ص ب (٦٥٨٥) بيروت.  
دار الشروق، ص ب (٤١٤٦) جدة.  
دار الفرقان، ص ب (٩٢١٥٢٦) عمان.  
دار القرآن الكريم، ص ب (٧٤٩٢) بيروت.  
دار القلم، ص ب (٢٠١٤٦) الكويت.  
دار المعارف، ١١١٩ شارع كورنيش النيل، القاهرة.  
دار النهضة العربية، ص ب (٧٤٩ - ١١) بيروت.  
شركة مكينات عكاظ، ص ب (٨٢٦٧) جدة.  
عالم الكتب، ٣٨ شارع عبد الحالق ثروت، القاهرة.  
عالم المعرفة، ص ب (٥٧٦) جدة.  
مكتبة التجارة والتعاون، ٣٠ شارع اسماعيل سري، المنيرة، القاهرة.  
مكتبة صبيح، ميدان الأزهر، القاهرة.  
مكتبة المعارف، ص ب (٣٢٨١) الرياض.  
مكتبة وهبة، ١٤ (أ) شارع الجمهورية، عابدين، القاهرة.  
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص ب (٦٣١١ - ١١٣) بيروت.  
مؤسسة الرسالة، ص ب (٧٤٦٠ - ١١) بيروت.  
مؤسسة شباب الجامعة، ٤٠، ٤٦ شارع د. مصطفى مشرفة، الاسكندرية.  
الهيئة المصرية العامة للكتاب، رملة بولاق، كورنيش النيل، القاهرة.

## المراجع

- ١ - الخازندار، ابراهيم / قائمة رؤوس الموضوعات العربية، ط ٣. الكويت: المؤلف، ١٩٨٣م.
- ٢ - خليفة، شعبان عبد العزيز ومحمد فضي عبد الهادي / قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤م.
- ٣ - مجلة عالم الكتب. الرياض. المجلدات ٤، ٣، ٢.
- ٤ - مجلة الفهرست. بيروت. الأعداد من ١ - ٧.
- ٥ - النشرة الاخبارية للأنشطة العلمية الاسلامية. الكويت. الأعداد من ١ - ٢٨.
- ٦ - الهيئة المصرية العامة للكتاب / دليل الكتاب المصري ١٩٨٣م. القاهرة: الهيئة المصرية، ١٩٨٣م.

## قائمة الدوريات

- الأمة، ص ب (٨٩٣) الدوحة.  
الاحياء، ٣٩ القصبة، طنجة.  
الايمان، ص ب (٣٥٦) الرباط.

# الخط والكتابة العربية : بيلوجرافيا مختارة

أمين سليمان سيدو  
مكتبة جمعية الثقافة والفنون - الرياض  
خالد أحمد اليوسف  
مكتبة شعبة الخبراء بمجلس الوزراء - الرياض

(أ)

تحقيق حسين تورال وطه محسن، النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢م، ٥٥ ص.

أنور، سهيل/ الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب. ترجمة محمد بهجة الأنثري وعزيز سامي. - بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م، ٨٩ ص.

أيوب، برصوم يوسف «علاقة الخط السرياني السطرنجيلي بالخط العربي الكوفي» المجلة العربية، س٢، ع١٠ - ١١ (شعبان - رمضان ١٣٩٨هـ)، ص ٢٣٣ - ٢٣٨.

(ب)

الباب، كامل/ روح الخط العربي، ١٩٨٣م.  
الباشا، حسن/ التصوير الإسلامي في العصور الوسطى. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٩م.

البديوي، محمود: سبويه من المصحف الكوفي كتابة الخطاط الشيخ عماد المرسي. مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ع١ (١٤٠٢ - ١٩٨٢م) ص ٣٢١ - ٣٦٢.

بسيوني، فاروق «الخط مشير للابداع»، الفصل، س١، ع٨ (صفر ١٣٩٨ يناير - ١٩٧٨م)، ص ٦١ - ٦٨.

البغدادي، أحمد عزت بن رشد/ اليان المفيد في رسم خط القرآن المجيد. تحقيق عبد الرحيم محمد علي. - النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٥م، ٥٩ ص.

البغدادي، أحمد عزت بن رشد/ فصل القضاء في الفرق بين الضاد والطاء. - بغداد: مطبعة الشايندر، ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠م، ١٦٨ ص.  
البغدادي، هاشم محمد/ قواعد الخط العربي : مجموعة خطية لأنواع الخطوط العربية. - بيروت: دار القلم، ١٩٨٠م، ٧٥ ص.

إبراهيم، سيد / فن الخط العربي : نماذج من الخط الثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديواني .. - حدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، (د.ت)، ٨٠ ورقة.

إبراهيم، سيد .. [و] آخرون/ الخط العربي. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م، ٤٨ ص.

أحمد، شكري محمود/ الإعتماد إلى معرفة الطاء والضاد. - بغداد، ١٩٤٩م.

أحمد، محمد عبد القادر «تيسير الكتابة العربية»، المجلة العربية، س٤، ع٧ (أكتوبر ١٩٨٠م)، ص ٢٥ - ٢٩.

«إصلاح الإملاء»، مجلة المعلم الجديد، بغداد، ١٩٥٠م، ٢٤ ص.  
الأصمعي، محمد عبد الجواد/ تصوير وتجميل الكتب العربية في الاسلام، ونوايب المصورين والرسامين من العرب في العصور الإسلامية. - القاهرة: دار المعارف، (د.ت).

الأعظمي، وليد «خصائص الخط العربي»، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣١، ٢ (جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ - نيسان ١٩٨٠م)، ص ٢٢١ - ٢٦٠.

الأعظمي، وليد «الخطاط هاشم محمد البغدادي»، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣ (س ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م) ص ٣١٠ - ٣١٨.  
الأنفي، أبو صالح/ الفن الإسلامي: أصوله، فلسفته، مدارس. - ط ٢. - القاهرة: دار المعارف، (د.ت).

الأمين، أحمد شوقي / تحرير الكتابة. - ط ٢. - النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦١م، ١٧٦ ص.

أمين، محمود شوقي/ الكتابة العربية. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م، ٦٣ ص (كتابتك، ٥٢)

الأندلسي، جمال الدين بن مالك/ الاعتقاد في الفرق بين الطاء والضاد.

الجبوري، محمود شكر «براعة المصورين في المخطوطات العربية»، آفاق عربية، ع ٢٤ (تشرين أول ١٩٨٢م)، ص ٧٦ - ٨١.

الجبوري، محمود شكر «بغداد وضعت للخط العربي مقاييسه»، المورد، ج ٨، ع ٤٤ (١٩٧٩م)، ص ٤١٤ - ٤٢٠.

الجبوري، محمود شكر/ تاريخ الخط العربي. - وزارة التربية، مديرية المناهج والكتب.

الجبوري، محمود شكر «جماليات الخط والزخرفة العربية»، المورد، ج ٩، ع ٢٤ (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م)، ص ٥٤ - ٧٤.

الجبوري، محمود شكر «الجمالية في الخط العربي»، الأجيال، ع ٢٤ (آب ١٩٧٥م).

الجبوري، محمود شكر «الخط العربي والإسلام»، مجلة آفاق عربية، ع ٦٤ (شباط ١٩٧٩م)، ص ٩٠ - ٩٧.

الجبوري، محمود شكر «الخط الكوفي»، المسيرة، ع ١٩٦ (مارس ١٩٨١م).

الجبوري، محمود شكر «الخط والزخرفة في معرض الدكتور سلمان الخطاط»، الأجيال، ع ٤٢ (نيسان ١٩٧٦م)، ص ٣٦ - ٣٧.

الجبوري، محمود شكر «القاعدة البغدادية في الخط العربي»، الأجيال، ع ٨٠ (كانون الثاني ١٩٨٠م).

الجبوري، محمود شكر «الكتابات الزخرفية» الأجيال، ع ٩٤ (نيسان ١٩٨١م).

الجبوري، محمود شكر.. [و] آخرون / كتاب الخط العربي لمعاهد ودور المعلمين. - بغداد: وزارة التربية، المديرية العامة للإعداد والتدريب (مطبعة المتنبى)، ١٩٧٩م.

الجبوري، محمود شكر [و] سلمان الخطاط [و] محمود يوسف/ كراسة تعليم الخط العربي. - الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (المطبعة المستنصرية)، ١٩٧٧م.

الجبوري، محمود شكر «معرض الخط والزخرفة لجمعية الخطاطين العراقيين»، الأجيال، ع ١٠٤ (نيسان ١٩٨٣م)، ص ٦٨ - ٦٩.

الجبوري، محمود شكر «مقابلة عن كتاب الخط العربي»، مجلة ألف باء، ع ٣٤٧ (١٤ أيار ١٩٧٥م).

الجبوري، محمود شكر «نافذة على معرض الخط والزخرفة في معهد الفنون»، الأجيال، ع ٤٣ (مارس ١٩٧٦م)، ص ٤٢ - ٤٣.

الجبوري، محمود شكر/ نشأة الخط العربي وتطوره - ط ٢. - بغداد: مكتبة الشرق الجديدة، ١٩٧٤م، ١٥٦ ص.

جعفر، إحسان محمد «مستقبل الكتابة العربية على ضوء معرفة الحروف العربية والحروف اللاتينية»، اللسان العربي، ج ١٧، ع ١ (١٩٧٩م)، ص ٢٤٤ - ٢٥٣.

أبو بكر، يوسف الخليفة «التدريب على الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة» المجلة العربية للدراسات اللغوية س ١ ع ٢٤ (١٩٨٣م) ص ١٢٩ - ١٣٩.

أبو بكر، يوسف الخليفة، الحروف العربي واللغات الأفريقية المجلة العربية الثقافية س ٣ ع ٤٤ (١٩٨٣/٣) ص ١٤٥ - ١٦٦.

بهني، عفيف/ جمالية الفن العربي. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، ٢٣٨ ص (عالم المعرفة، ١٤)

### ( ت )

تادرس، فوزي «هكذا ساهم الخط العربي في احياء العفيدة والتراث اللوحة س ٧ ع ٧٤ (فبراير ١٩٨٢م) ص ٥١ - ٥٩.

التازي، عبد الهادي «إنشاء معهد قبل قرنين لتلقي فن الكتابة والتلوين...»، مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد، الكويت، ج ١، ع ١ (ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ - يناير - يونيو ١٩٨٢م)، ص ٥١ - ٧١.

«التشكيل بالنقط، رحلة مع الخط العربي»، مجلة الفيصل، ع ٢٦٤ (شعبان ١٣٩٩ هـ - يوليو ١٩٧٩م)، ص ٦٦ - ٦٧.

التل، صفوان/ تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامي. - عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨١م، ١٣٤ ص.

توفيق، إسماعيل [و] محمد عبد الرحمن/ الخط الواضح. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥م، ٤ جزء، كل جزء ٢٤ ص.

تيمور، محمود/ ضبط الكتابة العربية. - القاهرة: مطبعة الإستقامة، ١٩٥١م، ٤٧ ص.

### ( ج )

الجبوري، تركي عطية عبود/ الخط العربي الإسلامي. - بيروت: دار التراث الإسلامي، ١٩٧٥م، ٢٧٢ ص.

الجبوري، سهيلة/ أصل الخط العربي وتطوره، سومر، ١٩٤٧م.

الجبوري، سهيلة/ الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق. - بغداد: المكتبة الأهلية، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م، ١٤٦ ص.

الجبوري، سهيلة «المواد المستعملة في كتابة الكتب بالخط العربي في العصر العباسي»، مجلة كلية الآداب، ع ٤ (آب ١٩٦١م)، ص ٤٦٥ - ٤٧٠.

الجبوري، محمود شكر «أصل الخط العربي وجماليته»، مجلة آفاق عربية، ع ٣ (تشرين الثاني ١٩٧٧م) ص ٦٤ - ٦٩.

الجبوري، محمود شكر «أنواع المخطوط العربية»، الأجيال، ع ٤٨ (تشرين أول ١٩٧٦م)، ص ٢٥.



- ١٢٨/٣ (١٩٨٣م) ص ١٢١ — ١٢٨.
- حليم، عماد «الحرف العربي والخط العربي»، شؤون عربية، ع ١٦ (حزيران ١٩٨٢م)، ص ٢٦٠ — ٢٦٥.
- حليم، عماد «حول تعقيب حسن المسعود على نقد كتابه الخط العربي»، شؤون عربية، ع ١٦ (حزيران ١٩٨٢م)، ص ٢٢٦ — ٢٦٨.
- حليم، عماد/ خط الرقعة. — بيروت: دار المثلث، ١٩٨١م، ٢٤ ص (سلسلة تعليم الخطوط العربية)
- حليم، عماد «الخط العربي»، شؤون عربية، ع ١١ (كانون الثاني ١٩٨٢م)، ص ٢٦٤ — ٢٦٨.
- حليم، عماد/ خط النسخ. — بيروت: دار المثلث، ١٩٨١م، ٣٢ ص (سلسلة تعليم الخطوط العربية)
- حمادة، محمد ماهر «الخط العربي : أصله اشتقاقه»، عالم الكتب، مج ٢، ع ٣٤ (محرم ١٤٠٢ هـ — نوفمبر ١٩٨١م)، ص ٤٥٣ — ٤٤١.
- حمادة، محمد ماهر/ الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً: تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن العشرين. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ٣١٥ ص. الفصل الثاني بعنوان: (الخط العربي: أصله واشتقاقه وأهميته)، ص ٣١ — ٤٨.
- الفصل السادس بعنوان: (الخط العربي: إصلاحه وتطوره والخطوط التي اشتقت منه وانتشاره)، ص ١٦١ — ١٨٩.
- حمودة، محمود عباس/ دراسات في علم الكتابة العربية. — القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١م، ٢٣٨ ص.
- الحميري، محمد بن نشوان.. [و] محمد بن يوسف الأندلسي/ الفرق بين الضاد والطاء. تحقيق محمد حسن آل ياسين. — ط ٢. — بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦١م، ١٨٤ ص.
- الخطاط، هاشم محمد/ قواعد الخط العربي: مجموعة خطية لأنواع الخطوط العربية. — بغداد: مكتبة النهضة، ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م، ٧٥ ص.
- الخطاط، هاشم محمد/ كراسة الخط العربي لتعليم خط الرقعة. — بغداد: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٠م، ٤٤ ص.
- الخطاط، هاشم محمد / معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية. — بغداد، ١٩٦٤م.
- «خط الإجازة، رحلة مع الخط العربي»، الفصيل، ع ٣١ (محرم ١٤٠٠ هـ — ديسمبر ١٩٧٩م)، ص ٦٢ — ٦٣.
- «خط التعليق والفرس، رحلة مع الخط العربي»، الفصيل، ع ٣٤ (ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ — مارس ١٩٨٠م)، ص ٥٤ — ٥٥.
- «خط الثلث، رحلة مع الخط العربي»، الفصيل، ع ٣ (ذو الحجة ١٣٩٩ هـ — نوفمبر ١٩٧٩م)، ص ٥٨ — ٥٩.
- «الخط الديواني، رحلة مع الخط العربي»، الفصيل، ع ٣٣ (ربيع الأول ١٤٠٠ هـ — فبراير ١٩٨٠م)، ص ٦٢ — ٦٣.

- جمعة، إبراهيم/ دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى في العالم الإسلامي. — القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٩م، ٢٩٢ ص.
- جمعة، إبراهيم/ قصة الكتابة العربية. — ط ٢. — القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧م، ١١٥ ص (اقرأ، ٥٣)
- جواد، مصطفى/ في التراث العربي والتاريخ: الخط — الأدب — اللغة — التراث الشعبي — النقد. تحقيق محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي. — بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٥م، ٧٠٤ ص (سلسلة كتب التراث ٣٩)
- جواد، مصطفى/ ملاحظات على مصور الخط العربي. — بغداد، ١٩٦٩م.
- جيس، ديفيد «بندائع المخطوطات القرآنية» آفاق عربية، ع ١٤ (أيلول ١٩٨٢م)، ص ٤ — ٦١.

## ( ح )

- حافظ، علي «الخط العربي إلى أين؟» المدينة ٤٨، ع ٦١١٦ (٢١ — ٣ — ١٤٠٤ هـ)، ص ١٠ — ١١.
- حبشي، حسن قاسم / الخط الكوفي، ١٩٨٠م.
- حجازي، عمود فهمي «تيسير الكتابة العربية»، حولة كلية الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة قطر، ع ٥٤، (س ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م)، ص ١٢٧ — ١٥٢.
- الحديثي، عطا.. [و] أسامة النقشبدي «مع بندائع الخط العربي في مادته وشروحه»، المورد، مج ٣، ج ١ — ٢، (س ١٩٧٤م)، ص ٣٢٦ — ٣٢٣.
- حسن، زكي محمد/ أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية. — القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٥٦م.
- حسن، زكي محمد «الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي»، الكتاب، (يناير ١٩٤٦م)، ص ٢٧٧ — ٢٨٥.
- حسن، زكي محمد/ فنون الإسلام. — القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٤٨م.
- حسن، زكي محمد/ الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي. — القاهرة: دار الكتب، ١٩٤٠م.
- حسن، زكي محمد «الكتاب في الفنون الإسلامية»، الكتاب، (يونيو ١٩٤٦م)، ص ٢٥٥ — ٢٦٣.
- الحسيني، محمد باقر «الخط — أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النفود الإسلامية في العهد السلجوقي»، مومر مج ٢٤، ج ١ — ٢ (س ١٩٦٨م)، ص ١٠١ — ١١٧.
- الحلي، داود/ تيسر القراءة والكتابة في العربية باستعمال الحروف اللاتينية. — الموصل: مطبعة آل حنّاد، ١٩٤٥م، ٢٧ ص.
- حلمي، محمود «الخط العربي بين الفن والتاريخ» عالم الفكر س ١٣ ع ٤١

( ذ )

- ذنون، يوسف «الخط العربي بعد ظهور الإسلام إلى القرن السابع الهجري»،  
عالم الكتب، مج ٣، ع ٣ (محرم ١٤٠٣ هـ - نوفمبر ١٩٨٢ م)،  
ص ص ٣٥٤ - ٣٦٢.
- ذنون، يوسف «فلسطين موطن ولادة فن الخط العربي»، المجلة العربية  
للثقافة، ع ١ (آذار ١٩٨٢ م)، ص ص ١١٧ - ١٢٣.
- ذنون، يوسف / محاضرات تاريخ الخط العربي وتطوره - كلية الآداب،  
جامعة الموصل، ١٩٧٢ م.
- ذنون، يوسف «نظرات في مصور الخط العربي»، مجلة المجمع العلمي  
العراقي، مج ٢٥ (س ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)، ص ص ٢٤٦ -  
٣٠٦.
- الذبي، منير «الأبجدية العربية والخط العربي»، دراسات مبنية، ع ١٠ (شتاء  
١٩٨٢ م)، ص ص ١١٠ - ١٢٥.

( ر )

- رافي، عبد المجيد «الرسم العربي في إسبانيا»، العربي ع ٢٦٦ (صفر ١٤٠١ هـ -  
يناير ١٩٨١ م)، ص ص ٩٢ - ١٠٠.
- «رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٢٥ (رجب ١٣٩٩ هـ - يونيو  
١٩٧٩ م)، ص ص ٦٦ - ٦٨.
- رسلان، عبد المنعم / الخط العربي في جزيرة صقلية، ص ص ٢٧ - ٨٢. في  
عبد المنعم رسلان، الحضارة الإسلامية في صقلية وجنوب إيطاليا. -  
ط ١.

— جنة: نهاية، ١٩٨٠ م.

- رشيد، فوزي «كيف حلت علامات الخط المسماوي»، آفاق عربية، ع ٤،  
(كانون الأول، ١٩٨٢ م)، ص ص ٨٤ - ٨٧.
- الرشيد، سلامة هارب «الخط العربي وأثره في الفنون التشكيلية» الجامعة،  
س ١ ع ٥ (١٩٨٣ م) ص ص ١٢١ - ١٢٨.
- الرفاعي، أنور / تاريخ الفن عند العرب والمسلمين - ط ٢. — (م.د): دار  
الفكر، ١٣٩٧ هـ - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، ١٩٥ ص. الفصل  
السابع بعنوان «الكتابة والخط»، ص ص ١٢٤ - ١٣٥.
- الرفاعي، محمد عبد العزيز / قواعد الخط الفارسي. — بغداد، (د.ن.ت).

( ز )

- زرزير، نعم جرجس (أبو هشام) / تحقيق الأماني لطلاب الأماني. —  
النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦ م، ١٢٨ ص.
- زرزير، نعم جرجس (أبو هشام) / الإملاء الفريد، يتضمن أشهر قواعد  
الإملاء وقد ذهل لمعجم لما يكتب بالظاهر. — ط ٥. — النجف:  
مطبعة النعمان، ١٩٧٣ م، ١١٢.

- «خط الرقعة، رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٣٦ (جمادى الثانية  
١٤٠٠ هـ - أبريل / مايو ١٩٨٠ م)، ص ص ٥٦ - ٥٧.
- «خط السباقت التركي، رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٣٢ (صفر  
١٤٠٠ هـ - يناير ١٩٨٠ م)، ص ص ٦٤ - ٦٥.
- «خط الطغراء»، الفصل، ع ٣٥ (جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ - مارس/أبريل  
١٩٨٠ م)، ص ص ٦٢ - ٦٣.
- «الخط الكوفي، رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٢٨ (شوال  
١٣٩٩ هـ - سبتمبر ١٩٧٩ م)، ص ص ١٠٤ - ١٠٥.
- «الخط المغربي، رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٢٩ (ذو القعدة  
١٣٩٩ هـ - أكتوبر ١٩٧٩ م)، ص ص ٦٨ - ٦٩.
- «خط النسخ، رحلة مع الخط العربي»، الفصل، ع ٢٧ (رمضان ١٣٩٩ هـ -  
أغسطس ١٩٧٩ م)، ص ص ١١٤ - ١١٥.
- «الخطوط العربية، التسمية والارتقاء»، الطباعة، ع ٦ (مارس ١٩٧٩ م)،  
ص ص ٦ - ٧.

- خوري، زاهي نجيب «مقرونية الحرف الطباعي»، شؤون عربية (كانون  
الثاني ١٩٨٢ م)، ص ص ١٦٥ - ١٨٠.
- الخياط، محمد أبو الفتوح «أول معرض للخط العربي في قلب الكونجرس»،  
الدارقة، س ٣، ع ١ (ربيع أول ١٣٩٧ هـ - فبراير ١٩٧٧ م)،  
ص ص ٣١٥.

( د )

- الدالي، عبد العزيز / الخطاطة: الكتابة العربية. — القاهرة: مكتبة الخانجي،  
١٩٨٠ م، ١٣٦ ص.
- الدالي، محمود / نشأة الخط العربي.
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر / المقنع في رسم مصاحف الإمبراطور  
مع كتاب النقط. تحقيق محمد الصادق قمحاوي. — القاهرة: مكتبة  
الكلية الأزهرية، ١٩٧٨ م، ١٥١ ص. ج
- الدجلي، عبد الكريم / المرشد في الإملاء ورسم الخط العربي. — النجف،  
١٩٤٩ م.
- دملوجي، سمر / الخط العربي. — بيروت: دار المثلث، ١٩٧٩ م، ٢٤ ص

- دوبولو، الكسندر بابا «اختراع الفنان العرب المسلمون الفراغ الحديث  
قبل الغرب بستة قرون»، ترجمة طاهر عبدالواحد، مجلة الحياة  
التشكيلية، ع ٣، (س ١٩٨١ م)، ص ص ٤٣ - ٥٣.
- دياب، وهب «حروف ونقاط»، المجلة العربية، ع ١٠ - ١١ (شعبان  
رمضان ١٣٩٨ هـ)، ص ص ٧٣ - ٧٥.
- ديماند، م.س / الفنون الإسلامية. ترجمة أحمد محمد عيسى. — ط ٢. —  
القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨ م.

شرفي. محمد «الخط العربي في الحضارة الإسلامية»، المجلة العربية للثقافة، ع ٢٤ (أيلول ١٩٨٢م)، ص ١١٣ - ١٣٤.  
الشمرى، عبد الحسين «الخط الكوفي وأثره في الزخرفة العربية» مجلة آفاق عربية، ع ٤، (تموز ١٩٧٩م)، ص ٧٧ - ٨١.  
الشتيفي، محمد حبيب الله بن عبدالله بن أحمد/ (كتاب) أيقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام... ط ٢ - بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٢م، ٥٧ ص.

( ص )

الصباغ، عبد الرحمن يوسف/ تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب. تحقيق هلال ناجي... تونس : دار بوسلامة للطباعة والنشر، ١٩٦٧م، ١٢١ ص.  
صالح، جلال أمين/ مذكرات في الخط العربي... الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م، ٦٣ ص.  
صالح، عبد الرحمن الحاج «الكتابة العربية ومشاكلها»، مجلة الثقافة - الجزائر، ع ١٧ (رمضان - شوال ١٣٩٣ هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٧٣م)، ص ٩ - ٢٠.

صالح، مولود أحمد / مساعد المتعلم في اللغة ورسم الحروف والإملاء... ط ٥ - بغداد، ١٩٦٧م.  
الصباغ، عبدالله عبد الرزاق «أصل الخط العربي»، ملف الثقافة والفنون، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ع ٣ (رمضان ١٤٠١ هـ - يوليو ١٩٨١م)، ص ١٠٢ - ١٠٤.  
صفدي، يس حامد/ الخط الإسلامي، ١٩٧٩م، ١٤٤ ص «بالإنكليزية».

صفية، خليل «الكتابة العربية في التشكيل العربي المعاصر»، مجلة الكويت، ع ٧٤ (نيسان ١٩٨١م)، ص ٨٢ - ٨٥.  
الصمدي، سالم سعيد/ قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء... ط ٣ - الموصل: مطبعة الجمهورية، ١٩٦٦م، ٨٠ ص.  
صيني، محمود إسماعيل «الكتابة العربية وأثرها في تكوين العادات اللغوية السليمة»، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، ج ٤، ع ٤ (١٣٩٥/ ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦/١٩٧٥م)، ص ٢١٥ - ٢٣٦.

( ض )

الضابط، شاكرا صابر / الرموز والإشارات والعلامات في المطبوعات العربية... بغداد، ١٩٦٨م.  
الضباع، علي محمد/ صمو الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين... ط ١ - القاهرة : مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، ١٣٥٧ هـ، ١٧٨ ص.

زين الدين، ناجي/ بدائع الخط العربي. راجعه وحقق لفته عبد الرزاق عبد الواحد، بغداد: وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، ١٩٧٢م، ٥٠٤ ص.

زين الدين، ناجي/ مصور الخط العربي... بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٨م، ٤٢٠ ص.

( س )

السامرائي، عبد الجبار «نشأة الخط العربي وتطوره»، قافلة الزيت، ج ٣١، ع ٥ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - فبراير/ مارس ١٩٨٣م)، ص ٤ - ٨.

السامرائي، يونس إبراهيم/ الكتابات القرآنية... بغداد: جامع السامرائي، ١٩٧٥م، ٧٨ ص.

السامرائي، يونس عبد الرزاق/ تيسير الكتابة العربية... بغداد، ١٩٥٥م.  
آل سعيد، شاكرا حسين «سر البنى الزخرفية: الزخرفة والخط العربي فنان متكاملان .. أو .. الأبعاد الحضارية والجمالية للفن العربي» آفاق عربية، ع ٩ (أيار ١٩٨١م)، ص ٣٦ - ٤٣.

آل سعيد، شاكرا حسين «البنية اللاشعورية للحرف العربي»، مجلة فنون عربية، ع ١ (س ١٩٨١م)، ص ٦٤ - ٦٨.

آل سعيد، شاكرا حسني «التفكير اللغوي في تخطيطات إسماعيل الشبخل» آفاق عربية س ع ٥ (١/ ١٩٨٣م) ص ١٤٠ - ١٤٣.

آل سعيد، شاكرا حسني «جمالية الخط الكوفي المربع» آفاق عربية س ٨ ع ٧ (٣/ ١٩٨٣م) ص ٣٦ - ٤٥.

سعيد، عمر محمود «لوحة الخط العربي بين الواقعية والتشكيل» الدفاعة، السنة الثالثة والعشرون، ع ٥٦ (ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ - يناير ١٩٨٤م)، ص ١٩٦ - ١٩٩.

بن سلامة، البشير «خطوة أخرى في سبيل ترقية الكتابات العربية»، مجلة الفكر، س ٢٥، ع ٤ (جانفي ١٩٨٠م)، ص ١ - ٥.

سمارة، نسي «الخط العربي في ثلاثة معارض بارسية»، اللوحة، ع ٧٠ (تشرين الأول ١٩٨١)، ص ١٠٠ - ١٠٥.

سيد، عبد المنعم عبد الحليم «دور أسلاف عرب شمال الجزيرة العربية في نشأة الخط المسند اليمني القديم»، الدارة، ع ١ (تموز ١٩٨٢م)، ص ٢٠٢ - ٢١٤.

( ش )

الشربتي، أحمد حامد/ المرشد إلى تميز الظاء والضاد... بغداد: الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٥٧م، ٨٨ ص.

الشريف، طارق «قراءة جديدة للفن العربي»، مجلة الحياة التشكيلية، ع ٣ (س ١٩٨١م)، ص ٥ - ١٨.

( ط )

عش «الكتابة في العراق»، لغة العرب، مج ٢، ج ١٠ (جمادى الأولى ١٣٣١هـ) - نيسان ١٩١٣م، ص ص ٤٢٥ - ٤٣٤.

العش، محمود أبو الفرج «الخط العربي قبل الإسلام»، المجلة العربية، س ٢، ع ١٠ - ١١ (شعبان / رمضان ١٣٩٨ هـ)، ص ص ٢٢٥ - ٢٣١.

العش، محمد أبو الفرج «نشأة الخط العربي وتطوره: الخط العربي قبل الإسلام»، الدائرة، س ٥، ع ١٤ (مارس ١٩٧٩م)، ص ص ١٠٨ - ١٣٥.

العطاس، عمن صالح «أنواع الخط العربي» المجلة العربية، س ١٦، ع ٦١ (صفر ١٤٠٣ هـ)، ص ص ٩٨ - ١٠٠.

عفيفي، فوزي سالم / نشأة وتطور الكتابة الخطية: ودورها الثقافي والإجتماعي - ط ١ - الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م، ٤٨٦ ص.

عقراوي، مني / اصلاح الخط العربي - بغداد، ١٩٤٥م.

عقل، الغمري «الحرف والوزن في تشكيلات بدئية في معرض الخط العربي باللوحة»، اللوحة، ع ٦٤ (حزيران ١٩٨١م)، ص ص ٥١ - ٥٥.

علام، نعمت إسماعيل / فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية - القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٧م.

علي، مصطفى / رسم الخط العربي - بغداد، ١٩٣٠م.

( ف )

الفار، درويش مصطفى «وادي المكب والقرآن الكريم»، اللوحة، ع ٦١، (كانون الثاني ١٩٨١م)، ص ص ٩٨ - ٩٩.

فارس، أحمد «أبجديات قديمة في الوطن العربي»، الفصيل، س ٢، ع ١٥ (أغسطس / سبتمبر ١٩٧٨م)، ص ص ١١٠ - ١١٣.

فخر الدين، محمد / تاريخ الخط العربي - القاهرة: مطبعة الفتوح، ١٩٦١م.

أبو فخر، صقر «الكتابة الصحيحة»، مجلة المصور الديمقراطي، ع ١٣ (كانون الأول ١٩٨١م)، ص ص ٢٥ - ٢٦.

فضائي، حبيب الله / أطلس خط. تحقيق خطوط إسلامي - أصفهان: النجمن آثار علي أصفهان، ١٣٩١ هـ، ٦٩٥ ص.

( ق )

القاضي، منير «تسهيل الخط العربي»، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٥ (س ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م)، ص ص ٣ - ٩.

طابع، خلف «الخط العربي والفن التشكيلي»، الفصيل، ع ٤٣ (حرم ١٤٠٠ هـ - نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٠م)، ص ص ١٠ - ١١.

الطبيبي، محمد بن حسن / جامع محاسن كتابة الكتاب - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٢م، ٣١ ص.

( ظ )

ظلام، سعد «المصحف الشريف وتطور الخط العربي»، الفصيل، ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ - أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٠م)، ص ص ٩١ - ١٠٣.

العاني، عبد الغني «الخط العربي هو فن ما بعد القراءة والكتابة»، الجامعة، ع ٧٩٣ (جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ - ٧ مارس ١٩٨٤م)، ص ص ٧٤ - ٧٧.

عبادة، عبد الفتاح / انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم العربي - القاهرة، ١٩١٥م.

عبد الرحمن، هدى «الإبداع في فنون الخط العربي»، مجلة دراسات وبحوث، ع ٢ (آب ١٩٨١م)، ص ص ٤٢ - ٥٦.

عبد المطلب، إبراهيم / الهداية إلى ضوابط الكتابة - ط ٦ - القاهرة: مركز كتب الشرق الأوسط، ١٩٦٢م، ١٢٨ ص.

عبد المنعم، شاكر محمود «الكتابة - والكتاب» المصانم الإسلامي س ٣٧ (ج ٤ أغسطس ١٩٨٢م) ص ص ٧٩ - ٨٤.

العبد الوهاب، عبد الوهاب عبدالله «الخط العربي فوق وفن»، ملف الثقافة والفنون، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ع ٢ (حرم ١٤٠٠ هـ - ديسمبر ١٩٧٩م)، ص ص ١٢١ - ١٢٤.

العزاوي، عباس «الخط العربي في إيران»، سومر، مج ٢٥، ج ١ - ٢ (س ١٩٦٩م)، ص ص ١٧٧ - ٢١٧.

العزاوي، عباس «الخط العربي في تركيا»، سومر، مج ٣٢، ج ١ - ٢، (س ١٩٧٦م)، ص ص ٣٩٣ - ٤٢١.

العزاوي، عباس «خط المصحف الشريف»، سومر، مج ٢٣، ج ١ - ٢ (س ١٩٦٧م)، ص ص ١٥١ - ١٥٦.

العزاوي، عباس «مشاهير الخط العربي في تركيا»، سومر، مج ٣٦، ج ١ - ٢ (س ١٩٨٠م)، ص ص ٣٣٤ - ٣٥١.

العزاوي، علي «خطوط المصاحف الشريفة والخطاط حسن البغدادي»، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٨، (س ١٩٦١م) ص ص ٣٢٦ - ٣٣٠.

عساكر، خليل محمود «الكتابة العربية بين نمواها الرأسي ونمو أفقي مقترح»، الفصيل، س ٤، ع ٣٨٤ (يونيو - يوليو ١٩٨٠م)، ص ص ٦٧ - ٧٤.

محفوظ، حسين علي/ العلاقات والرموز عند المؤلفين العرب قديماً وحديثاً. — بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٤م، ١٦ ص.  
 محمد حميدالله/ صفة الكتابة في عهد الرسول والصحابة. — المنبل، ص ٣، ع ٢٥٤ (ربيع الأول ١٣٨٤هـ)، ص ص ١٣٩ — ١٤٧.  
 محمد، عبد الحسين (محقق) «كتاب الخط لأبي بكر بن السراج النحوي» المورد، مج ٥، ج ٣ — ٤ (س ١٩٧٦م)، ص ص ١٠٣ — ١٣٤.  
 محمد، مصطفى عبد الرحيم «خطرات خطاط متصوف عن فنه»، فكر وفن، ع ٣٥ (س ١٩٨١م)، ص ص ٨٥ — ٨٧.  
 محي الدين، محمد عباس «رحلتي مع الخط العربي»، المجلة العربية، ص ٥، ع ١٠٤ (ربيع الأول ١٤٠٢هـ)، ص ص ١٠٢ — ١٠٤.  
 المرشدي، محمد أحمد [و] آخرون/ الخط العربي. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٩م، ٣٩ ص.  
 المرشدي، محمد أحمد .. [و] آخرون/ دليل المعلم في تدريس الخط العربي. — القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٢م، ٣١ ص.

المسعود، حسن «تعقيب على نقد كتاب الخط العربي»، شؤون عربية، ع ١٤ (نيسان ١٩٨٢م)، ص ص ٣٠٦ — ٣٠٩.  
 المصرف، ناجي زين الدين/ بدائع الخط العربي. مراجعة وتحقيق عبد الرزاق عبد الواحد. — بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٢م، ٥٠٤ ص.  
 (السلسلة الفنية — ١٩)  
 المصرف، ناجي زين الدين/ مصور الخط العربي. — ط ٣. — بغداد: دار المعارف، ١٩٨٠م، ٤٢٣ ص.  
 مصطفى، طه/ المالك/ كتاب سراج الكعبة، شرح تحفة الأئمة في رسم الحروف العربية. — بولاق: المطبعة الكبرى، ١٣١١هـ ٧٨ ص.

مطر، حسين عويس «نشأة الكتابة وتطورها»، الفصل، س ١، ع ١٠ (ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ — مارس — أبريل ١٩٧٨م)، ص ص ١٣١ — ١٣٨.  
 المعايير، حسن «الحرف العربي الشريف»، الأمة، ع ٤١ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ — شباط ١٩٨٤م)، ص ص ٤٩ — ٥٢.

«معرض الصكار»، فنون عربية، ع ٥ (س ١٩٨٢م)، ص ص ١٦٤.  
 «معرض العدد»، فنون عربية، ع ١٤ (س ١٩٨٢م)، ص ص ٦ — ١١.  
 «معرض ولادة الكتابة المسماة والميروغرافية»، فنون عربية، ع ٦ (س ١٩٨٢م)، ص ص ١٤٢ — ١٤٥.

الفرجي، أحمد فياض «ضبط الكتابة العربية في الطبع»، الطباعة، ع ١٠ (س ١٩٨٠م)، ص ١٥.  
 الملاموسي، إبراهيم حمودي / طباعة اللغة العربية بالحروف اللاتينية. — بغداد: مطبعة الأهرام، ١٩٥٦م.

«قراءة في ديوان الخط العربي» جريدة الرياض، ملحق أدب وثقافة (٢٩ — ٥ — ١٤٠٣ هـ)، ص ١٦.  
 القيسي، قاسم/ تحفة الأدياء في الخط والإملاء. — بغداد، مطبعة الصباح، ١٩٤٠م، ١٣٧ ص.  
 القيسي، نوري حمودي «وسائل الكتابة وأدواتها عند العرب» المعرفة ع ٢٨ — ٢٩ (١٩٨٢م) ص ص ٤٧ — ٥١.

#### ( ك )

الكردي، محمد طاهر/ تاريخ الخط العربي وآدابه. — ط ٢. — الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م، ٥٥٢ ص.  
 الكردي، محمد طاهر/ تاريخ القرآن وخرائب رسمه وحكمه. — ط ٢. — القاهرة: مكتبة مصطفى الباني الحلبي، ١٩٥٣م، ٢٥٥ ص.

الكردي، محمد طاهر/ نفحة الحرمين في تعليم خطي النسخ والثلث. — القاهرة: مكتبة الهلال، ١٩٦١م، ٢١ ص.  
 الكرمل، انتناس ماري/ رسالة في الكتابة العربية المنقحة. — بغداد، ١٩٣٥ م.  
 كعدان، بشير «تاريخ الخط العربي»، المجلة العربية، س ٤، ع ٦ (سبتمبر ١٩٨٠م)، ص ص ٨١ — ٩٠.  
 الكيالي، دحام علي .. [و] .. عبد المجيد النعيمي/ الإملاء الواضح. — ط ٢. — بغداد: المكتبة الأهلية، ١٩٦٦م، ٩٦ ص.

#### ( ل )

«الله في الخط العربي»، اللوحة، ع ٦٥ (أيار ١٩٨١م)، ص ص ١٠٠ — ١٠١.

#### ( م )

الماجد، عبدالله «الجهود العربية لتيسر الكتابة العربية»، الغارة، س ٣، ع ٤ (يناير ١٩٧٨م)، ص ص ١١٤ — ١١٩.  
 متحف التعليم، (إعداد) / الخط العربي. — القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٢م، ٢٣ ص.

مجمع فؤاد الأول للغة العربية/ تيسر الكتابة العربية. — مؤتمر المجمع ١٩٤٤م. — القاهرة، ١٩٤٦م.  
 محفل، محمد «في أصول الكتابة العربية»، مجلة دراسات تاريخية، ع ٦ (تشرين الأول ١٩٨١م)، ص ص ٥٩ — ١١١.

( هـ )

هاشم، عبد اللطيف «الوزير الخطاط ابن مقلة، العربي ع ٢٩٨ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ - سبتمبر ١٩٨٣ م) ص ص ٩١-١٠٣. الهلالي، محمد صبري مهدي/ كراسة خط الرقعة المعروفة بكراسة صبري. - بغداد، ١٩٤٨ م، ٤ ج. الهيشي، عبد الله بن علي/ العملة في الخط. تحقيق هلال ناجي. - بغداد: دار المعارف، ١٩٧٠ م، ٢٦ ص.

( و )

الوادي، محمد حسن يونس/ دراسة مقارنة عن الخط العربي في مدارس الأقطار العربية. - بغداد: وزارة التربية، ١٩٧٥ م، ٣٢ ص. وافي، عبد المجيد «الخط الكوفي المعاصري له مكانة في صناعة العصر، العربي، ع ٢٧٧ (كانون الأول ١٩٨١ م)، ص ص ١٢٦ - ١٣٠. ولي، عبد المجيد حسن/ تهذيب القلم في الإملاء العربي. - ط ١. - الموصل: مطبعة أم الربيعين، ١٩٣٩ م، ٣٤ ص.

( ي )

يونس، منى «تقوم اختبارات الخط العربي»، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ١ (كانون الأول ١٩٧٩ م)، ص ص ٥١ - ٩١.

ملياري، محمد عبدالله «الكتابة العربية تاريخ وفكر»، الفصل، س ١، ع ٣ (أغسطس ١٩٧٧ م)، ص ص ١٢٦ - ١٢٩. المنجد، صلاح الدين/ دراسات في الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي. - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢ م، ١٥١ ص.

المنجد، صلاح الدين/ الكتاب العربي المخطوط إلى القرن العاشر الهجري. - القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٦٠ م.

( ن )

ناجي، خليل يحيى/ أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام. - القاهرة: مطبعة بول باربييه، ١٩٣٥ م. النبي، عدنان «الكتابة المسمارية وابل»، مجلة العربي، ع ٤ (آذار ١٩٨١ م)، ص ص ٢٢ - ٣٥.

النجار، أحمد شوقي «الأبجدية العربية: لغة ونظرة» الدارة س ٨، ع ٢ (أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ص ١٥٨ - ١٧٧. نجيب، مجدي «الجمال والتفاوت في الزمن الصعب»، مجلة النوحة، ع ٦٥ (أيار ١٩٨١ م)، ص ص ١٠٢ - ١٠٥. النقشبندی، ناصر/ منشأ الخط العربي، ١٩٤٧ م.



## أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة للمغربي

يحيى محمود ساعاتي

وإذا كنا نعرف المغربي كاتباً صحفياً وباحثاً ومؤرخاً إلا أنه إضافة إلى كل ذلك قصاصاً وشاعراً له قصائد نشر بعضها عبد السلام الساسي في شعراء الحجاز منها قصيدته قصة حب التي يقول فيها :

سأنتها قبلة فسي الحمد طاهرة  
كسمة الفجر أو تسيحة الوتر  
قالت أخاف وأغضت وهي عالمة  
بما أقاسيه من ويل ومن سحر  
لا تخشى شراً فإني إن مكنت هوى  
فقد مكنت ضميراً دائم الذكر  
قالت أخاف عليك اليوم من خطر  
وافر حتى بالهوى المفسوف بالخطر  
لم تعط إلا هذا أمطرتنا قبلاً  
وقد حظيت بأنسام من الشعر  
قالت كفى . قلت كفى عن معارضتي  
فأعرضت فغضبت المجر من هجري  
هاجرتها عامداً كما تلين فلم . .  
كأنما ظلياً قد قد من حجر  
صالحها فكان السروض طالعي  
بما تجمع من ورد ومن زهر  
يلاي قولي أ أنت اليوم غاضبة ؟  
قالت وهل غضب الأملاك من بشر  
أغاضب أنت ؟ وأقشرت لواظها  
فقلت هل غضب الساري من القس...

المغربي ، محمد علي / أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة . -  
جلده : تمامه ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ٣٤٨ ص ( الكتاب العربي السعدي -  
٣٠ ) ج ٢ . - جلده : المؤلف ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ٤٣١ ص .

يعتبر محمد علي مغربي من جيل الرواد الذين أسهموا بعبء فكري جيد على مستوى المملكة العربية السعودية وهو يمتاز بثقافة واسعة جمع فيها بين معارف متنوعة إنعكست على نتاجه الذي تنوع بين عمل إبداعي مثل الشعر والقصة ومؤلفات تاريخية واجتماعية .

ورغم الاسهام الر والمشاركة الفعالة لهذا الكاتب إلا أن نصيبه من الانشادة والتنويه كان أقل من غيو ولذل السبب في ذلك يكمن في بعده عن الأضواء وعدم خوضه في كتابة تقوم على الاثارة وجلب الانتباه .

وسنحاول في هذه الدراسة التعريف بالمغربي وأعماله مع تقديم عرض مفصل لكتابه أعلام الحجاز .

### ● حياته :

ولد محمد علي مغربي في مدينة جده عام ١٣٣٣ هـ كما يذكر الساسي<sup>(١)</sup> ، أو في عام ١٣٣٢ هـ كما هو مذكور على الغلاف الخارجي من الجزء الأول من كتاب أعلام الحجاز وقد درس في مدارس الفلاح بجده ، وتقلب في وظائف عديدة حيث عمل في بريد جده وشركة القنعة للسيارات ، ومديراً لمكب المرحوم محمد سرور الصبان كما تولى رئاسة تحرير جريدة صوت الحجاز فترة من الزمن ثم انقطع إلى العمل التجاري وتفرغ للكتابة والتأليف .

- حبات من عقيد . - جدة : مؤسسة قنديل التجارية ، ١٩٦٨ م ،  
١٦٩ ص ( مقالات ) .

- عمر بن الخطاب أمير المؤمنين - جدة : المؤلف ( دار العلم للطباعة )  
١٤٠٣ - ١٩٨٣ ٤٣١ ص ( أعلام الصحابة - ٢ ) .

- لغة هذا الزمن . - جدة : مؤسسة قنديل التجارية ، ١٩٦٨ م ١٩٦ ص  
( مقالات ) .

- ملاحح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة . -  
جدة : تهامة ، ١٤٠١ - ١٩٨١ م ، ٢٥٧ ص ( دراسة ) .

وتبين القائمة أن المغربي قد نشط للتأليف والنشر منذ عام ١٤٠١ هـ ولعل  
أبرز أعماله المنشورة منذ تلك الفترة كتابه أعلام الحجاز الذي صدر في جزأين  
وكتاب ملاحح الحياة الاجتماعية في الحجاز وكلاهما يعتبر من الأعمال المرجعية  
التي هم الدارسين والباحثين في الحياة الفكرية والاجتماعية في جزء من أجزاء  
المملكة العربية السعودية وقد ضمنها المؤلف معلومات أعتمد فيها على الصلة  
المباشرة والرؤية الفعلية ونظراً لأهمية كتابه أعلام الحجاز فستتاوله بعرض  
مفصل .

#### ● كتابه أعلام الحجاز :

يعتبر هذا الكتاب مصدر معلومات هام عن الحياة الاجتماعية والفكرية في  
الحجاز وقد ترجم في الجزأين اللذين صدرتا حتى الآن لأربعين علما منهم  
الأديب والشاعر والصحفي والتربوي والتاجر وبشير في مقدمة الجزء الأول  
إلى منهجه فيقول :

« وبعد فهذه تراجم لبعض أعلام الرجال الذين عاصرتهم وقد انتقلوا جميعاً  
إلى جوار ربهم وهم جميعاً ممن ولدوا وتوفوا خلال القرن الرابع عشر الهجري  
الذي تقترب من نهايته وأغلب هؤلاء الرجال ممن اتصلب أسبايهم بأسبابي  
فعرفتهم عن قرب وتحييت من أمورهم ما قد يخفى على كثير من شباب الأمة  
ورجالها خاصة وأن الكثير ممن عاصبرهم وعرفهم أما أن يكون قد لحق بهم أو أنه  
مثلي في الطريق إليهم - ورأيت أن من الخير التعريف بهم والتذكير بما كانوا عليه  
من كرم الصفات وما قاموا به من عمل نافع ، على اختلاف وجوه هذه  
الأعمال . . . ولست أزعج أن هؤلاء الرجال قد سلموا من الشوائب ، أو تروا  
من النقص . . . كما أن من الواجب أن أوضح أن كلما كتبت عن هؤلاء هو

ليلى إني وحك قد أقصرت عن طمع  
فزوديني فإني أيا ليلى على سفر<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة رقيقة تدل على نفس شغافة مرهفة ذات أصالة فنية عميقة ،  
والمغربي فيما يبدو مقل في الشعر إذ لا نعرف له غير ما اختاره الساسي أو ما  
ينشو بين فنية وأخرى من مقطوعات في جريدة المدينة .

كما يعتبر من أوائل الذين كتبوا الرواية في المملكة العربية السعودية إذ نشر  
عام ١٣٦٧ هجرية رواية « البحث » وقد أعادت تهامة نشرها في عام  
١٤٠٣ هـ ضمن سلسلة الكتاب العربي السعودي مع أربع قصص قصيرة هي  
الكتر والرجل النكد الطبع ، وبقرة الشريف عون ومقامة العروسين ، وقد كان  
من الأجلر الأبقاء على نص البحث في عمل مفرد كما نشر في المرة الأولى نظراً  
لريادته التاريخية في مجال الرواية المحلية .

وتوضح القائمة التالية أعمال المغربي التي نشرت حتى الآن ، وهي :

- أبو بكر الصديق خليفة رسول الله . - جدة : المؤلف ( دار العلم  
للطباعة ) ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ٢٨٤ ص ( أعلام الصحابة - ١ )  
( دراسة ) .

- الإسلام في شعر شوقي . - جدة : المؤلف ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ،  
٩٥ ص ( دراسة ) .

- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١ - ١٤٠٠ هـ /  
١٨٨٣ - ١٩٨٠ م . - جدة : تهامة ، ١٤٠١ - ١٩٨١ م ،  
٣٤٨ ص ( الكتاب العربي السعودي - ٣٠ ) .

- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١ - ١٤٠٠ هـ /  
١٩٨٣ - ١٩٨٠ م . - جدة : المؤلف ( دار العلم للطباعة )  
١٤٠٤ هـ ، الجزء الثاني ٣٥٠ ص ( تراجم ) .

- البحث . - القاهرة : مطبعة مصر ، ١٩٤٨ م ، ١٤٢ ص ( رواية ) .

- البحث : مجموعة قصصية . - ط ٢ . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م ، ١٢٩ ص ( الكتاب العربي السعودي - ٨١ ) ( قصص ) .

تسجيل لذكرياتي عنهم وعن أعمالهم ، فهذه التراجم أدخل في باب الذكريات منها في باب التراجم . . . »<sup>(٦)</sup> .

ويعد المؤلف في بداية حديثه عن كل علم من الذين ترجم لهم إلى تقديم صورته المادية مشيراً إلى صفته الجسدية وملاحظ وجهه وطريقته في ارتداء الزي ثم يسترسل بعد ذلك في حديثه عن حياة الشخص ومواقفه ويستطرد أحياناً إلى أمور أخرى تتعلق به وبصلاته بالآخرين من أبناء عصره . وقد ينضح المنهج من خلال رؤوس الموضوعات التي نخبها في تراجمه لبعضهم .

فبعد حديثه عن أحمد قنديل يقدم لنا وصفاً لملاحمه ثم يعرج على تاريخ ميلاده والأعمال التي زاوها بعد ذلك نجد الكاتب يتطرق إلى موضوعات متنوعة مثل علاقة قنديل بحمزة شحاته وبواكير شعر القنديل يعود مرة أخرى إلى الحديث عن حياة قنديل الصحفية ثم يتناول شعره الصالح أو العامي ويستطرد ليتحدث عن مشاركة حمزة شحاته في مثل هذا الشعر ويعود إلى القنديل ثانية ليتناول شعره العامي وبيته ونشأته الشعبية ومشاركته بالشعر ليلقي في احتفالات العرس ونقده للحياة اليومية من خلال الشعر كما يقدم لنا رأيه في شعر قنديل الفصح ويتحدث عن مكة في شعره وعن ديوانه الشعريين اللذين أصدرهما عن جلة وعن شعره الملحمي ومشاركاته في الأذاعة والتلفزيون .

وهذا الاستطرد في التراجم يعد سمة عامة للكاتب يستخلص الإنسان منها معلومات في غاية الأهمية عن شخص المترجم له وعلاقاته بالآخرين وعن المجتمع والحياة العامة .

ويسهب المغربي أحياناً في حديثه عن بعض الشخصيات للدرجة يمكن معها فصل الترجمة في كتيب مستقل يحتوي معلومات قيمة وجديدة متضمنة لآراء المغربي في شخصية المترجم له وأدبه فعلى سبيل المثال جاءت ترجمة العواد في الصفحات من ١٤٩ إلى ١٩٤ وحديثه عن حسين عبد الله باسلامة استغرق الصفحات من ١٩ إلى ١٢٦ .

والكتاب إلى جانب أنه يقدم صورة حية عن حياة المترجم لهم ، يتضمن قضايا أدبية عاصرها الكاتب وشهدها من أمثلتها : المعركة الشعرية بين حمزة شحاته ومحمد حسن عواد في النصف الثاني من الخمسينيات والتي يصفها المغربي قائلاً :

« دارت رحى هذه المعركة على صفحات جريدة صوت الحجاز قصائد شعرية تبادلها الطرفان بعد أن رمز كل منهما لنفسه باسم مستعار أخذ حمزة

لنفسه اسم الليل رمزاً واتخذ العواد لنفسه اسم الساحر العظيم رمزاً وبدأت المعركة بقصائد رمزية يتنصر فيها كل منهما لنفسه تحت ستار الحرب بين عناصر الطبيعة وما إليها وقد تحولت المعركة بعد ذلك إلى هجاء مقذع تناول الأعراس ولم يكن ينشر بصحيفة صوت الحجاز وإنما كان يكتب باليد ويوزع على أحياء مكة ونواحيها وشاع أمر هذا الهجاء وذاع حتى بلغ إلى سمع المعينين في الحكومة فخاف الشعراء وطوى كل منهما هذه الصفحة السوداء بعد أن أنزل في معهما في هذا الطريق الأستاذان أحمد قنديل ومحمود عارف وكانت القصائد التي نظمها حمزة في هذه المعركة ونشرها مفقودة بينما أن العواد أثبت قصائده في ديوانه الشعري لعلها تحت عنوان ( يد الفن تحطم الأصنام ) وهي تمثل جزء هاماً من شعر العواد ويسرى أن أذكر هنا أني وجدت القصائد التي نظمها حمزة ضمن المجموعة التي احتفظ بها صديقنا وصديقه الشيخ محمد نور جهموم وإنه ليسرني هنا أن أثبت بعض مقاطعها ، وحينما يتم نشر ديوان حمزة شحاته وتشر فيه هذه القصائد سيتمكن النارسون لشعر الشاعرين من الحكم في هذه المعركة الشعرية التاريخية إذا صح هذا التعبير »<sup>(٧)</sup>

ويعد المغربي أحياناً إلى تضمين كتابه معلومات لا تتعلق بالمترجم له ولكنها ذات صلة بموضوع طرقة فبعد حديثه عن باسلامه يعرض لكتاب تاريخ عمارة المسجد الحرام الذي يتوقف الحديث فيه حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري وهنا يكمل المغربي الحديث عن العمارة في العهد السعودي ويستقي معلوماته من دراسة نشرتها وزارة المالية وأعدتها اتحاد المهندسين والاستشاريين الذين أشرفوا على عمارة المسجد الحرام عشر سنوات منذ عام ١٣٨٥ هـ إلى نهاية العمارة السعودية في عام ١٣٩٦ هـ . وجاءت إضافة المغربي في الصفحات من ٤٣ حتى ٥٢ .

وللكتاب أهمية تاريخية إذ نجد فيه معلومات لا وجود لها في كتب تاريخية عن أمور سياسية فشلا عند حديثه عن محمد صالح أبو زنادة يورد رواية عن وفادته إلى الملك عبد العزيز وسفره إلى مكة لمقابلته موفداً من قبل أهل جده بعد أن قرر الشريف تسليمها ويستنتج المغربي عن هذه الوفاة أن أهل الحل والعقد بمكة رأوا . « أن يعثوا واحداً منهم للسلطان عبد العزيز لينقل إليهم آرائهم بعد أن تم تسليم المدينة دون إشراكهم خاصة وأن الاتفاق تم بواسطة القنصل الأنجليزي وهو أجنبي عن الجانبين »<sup>(٨)</sup> .

ويتضمن الكتاب معلومات مثيلة تنفرق في ثناياه . ورغبة في التعريف بمحتويات هذا الكتاب خاصة للذين لم يقرأوا عليه . نورد فيما يلي أسماء الذين ترجم لهم المؤلف في الكتاب بجزأيه مع الإشارة إلى الجزء والصفحات وقد رتب القائمة هجائياً :

أحمد الزاهراء	ج ١ ص ١١ - ١٧	محمد علي زينل رضا	ج ١ ص ٢٧٨ - ٢٩٢
أحمد عبد الله القاري	ج ٢ ص ٦ - ١٦	محمد علي ملطاني	ج ١ ص ٣٤١ - ٣٤٨
أحمد قنديل	ج ١ ص ١٨ - ٣٥	محمد ماجد الكردي	ج ١ ص ٣٠٦ - ٣١٣
حسين عبد الله باسلامة	ج ٢ ص ١٨ - ١٢٦	محمد حسين نصيف	ج ١ ص ٢١٦ - ٢٢١
حمزة شحاته	ج ٢ ص ١٢٨ - ١٦٧		
زينل علي رضا	ج ١ ص ٣٦ - ٤٠		
سليمان أمان قنابل	ج ١ ص ٥٤ - ٦٠		
صالح بكرى شطرا	ج ١ ص ٦٢ - ٧٤		
ضياء الدين رجب	ج ١ ص ٤٢ - ٥٢		
عباس يوسف قطان	ج ١ ص ٧٦ - ٨٧		
عبد الله باشا باناجه	ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٥٥		
عبد الله السليمان الحمدان	ج ١ ص ١١٠ - ١٢٤		
عبد الله عريف	ج ١ ص ١٣٠ - ١٣٧		
عبد الله علي رضا	ج ١ ص ١٣٨ - ١٤٦		
عبد الله محمد باحمدين	ج ١ ص ٨٨ - ٩٨		
عبد الله محمد الصغير	ج ١ ص ١٢٧ - ١٢٩		
عبد الرؤوف جمجوم	ج ١ ص ١٠١ - ١٠٩		
عبد الرؤوف الصبان	ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٣١		
عبد السلام الساسي	ج ٢ ص ١٦٨ - ١٨٥		
عبد القدوس الأنصاري	ج ٢ ص ١٨٦ - ١٤٠		
عبيد عبد الله مدني	ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٧٣		
علوي عباس المالكي	ج ٢ ص ٢٧٤ - ٢٨٤		
محمد جميل حسن	ج ١ ص ٢٣٣ - ٢٣٩		
محمد جعفر لبني	ج ١ ص ١٩٠ - ١٩٤		
محمد حسن عواد	ج ١ ص ١٤٨ - ١٨٨		
محمد حسين نصيف	ج ١ ص ٢٠٨ - ٢١٥		
محمد خالد خاشقجي	ج ١ ص ١٩٦ - ٢٠٦		
محمد رحمة الله العثماني	ج ٢ ص ٢٨٦ - ٣١٣		
محمد مسرور صبان	ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٣٤		
محمد صالح أبو زنادة	ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٤٨		
محمد صالح جمجوم	ج ١ ص ٢٥٠ - ٢٥٦		
محمد صالح نصيف	ج ١ ص ٢٥٨ - ٢٦٨		
محمد طاهر الدباغ	ج ١ ص ٢٧٠ - ٢٧٦		
محمد طاهر الكردي	ج ٢ ص ٣١٤ - ٣٣٨		
محمد الطويل	ج ١ ص ٣١٤ - ٣٢٠		
محمد عبد الصمد فدا	ج ١ ص ٢٩٤ - ٣٠٤		

### ● خاتمته :

وبعد فإن الكتاب يعد مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات عن الحياة الاجتماعية والفكرية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وقد بذل فيه الكاتب جهداً كبيراً وقدم فيه صورة لشخصيات كان لها دورها الرائد في مسيرة المنطقة فكراً واجتماعياً ولعل من المناسب أن يعيد المؤلف النظر في كتابه على أن تتولى نشو جهة واحدة إذ أن نشره بالطريقة الحالية الأول عن تمامه والثاني عن المؤلف ذاته يشكل صعوبة لمن يرغب في الحصول عليه فإذا كان الأول متوفرًا عبر مكتبات تمامه فإن الثاني لم يحظ بالانتشار الذي حظي به الأول ، كما نتمنى أن يعيد المؤلف النظر في تنظيم الكتاب عندما يفكر في نشو مرة أخرى فيرتب التراجم ترتيباً هجائياً دقيقاً وينظم قائمة مراجعة بطريقة منطقية وهي أمور تضيي على الكتاب رغم شكلية هذه الملاحظات منهجية وعلمية هي في طبع المغربي نفسه ولعله يستدرك تراجم لشخصيات جديدة بأن يكتب عنها مثل عمر عبد الجبار وآخرين ممن يجدهم المؤلف جديرين بالدخول في كتابه القيم هذا .

### الهوامش

- ١ - شعراء الحجاز في العصر الحديث - القاهرة : مطبعة دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ ، ص ١٦٣ .
- ٢ - السابق ، ص ٢٦٤ .
- ٣ - أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة - جدة : تمامه ، ١٤٠١ - ١٩٨١ م ص ٧ - ٨ .
- ٤ - أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة - جدة : المؤلف ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م ، ج ٢ ص ١٦٠ .
- ٥ - أعلام الحجاز - جدة : تمامه ، ص ٢٤٧ ..

# تاريخ التراث العربي لسزكين

سيد رضوان علي

أستاذ التاريخ الاسلامي - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



وبدل الكتاب المطبوع بين أيدينا على سعة نظرة المؤلف وإحاطته وجهده الجبار في تأليف هذه الموسوعة باللغة الألمانية واستحق بذلك جائزة الفيصل التقديرية في مجال البحث العلمي الإسلامي قبل عدة سنوات.

سزكين، فؤاد/ تاريخ التراث العربي: مجموعة المخطوطات العربية في مكتبات العالم... ترجمة محمود فهمي حجازي. الرياض: ادارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٢ - ١٩٨٢م، ٢٨١ ص.

ولا شك أن المترجم الفاضل قام بمجهود مشكور في ترجمة هذا القسم من الكتاب الذي يحوي أسماء مئات من المكتبات والمدن في مختلف أقطار العالم في الشرق والغرب. وضبط أسماء هذه المكتبات والمدن مهمة شاقة عسيرة، تحتاج إلى معرفة دقيقة شاملة، وخاصة لأولئك الذين لم يعرفوا لغات اسلامية وأوربية شتى، ولم يلموا بجغرافية هذه البلاد، وضبط هذه الأسماء في اللغات الأوربية كما اصطلاح عليه علماء الاستشراق أسهل بسبب الإعراب بالحروف، وليس بالحركات، وبسبب العلامات الزائدة على الحروف الأجنبية، لتحديد نطق الأصوات العربية وحروف العلة، وتعرف طريقة الضبط هذا بـ Transliteration كما هو معلوم عند الباحثين.

صدر هذا الكتاب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حديثاً، (١٩٨٢/١٤٠٢) ومؤلفه العلامة فؤاد سزكين غني عن التعريف، ومترجمه الدكتور محمود فهمي حجازي عرفه قراء العربية منذ أكثر من سبع سنوات حينما ظهر الجزءان الأولان من المجلد الأول للكتاب بترجمته في القاهرة في عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨م.

وقد أحسنت إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام باستخراج هذا القسم من المجلد السادس من كتاب تاريخ التراث العربي (وهو في علم الفلك)، وترجمته وضبطه قبل البدء في ترجمة وطبع الكتاب كله، وبالفعل أعادت في سنة ١٩٨٣/١٤٠٣ طبع المجلد - جزأين - بإصدار جديد في أربعة أجزاء.

وتجنباً لهذا الخلط والخطأ في النطق قرّر الباحثون الثقات المنتهون إلى هذه المشكلة إلى اختيار الحروف الثلاثة الفارسية في رسم مثل هذه الأعلام كما يلاحظ في ترجمة دائرة المعارف الإسلامية إلى العربية بقلم الدكتور عبد الحميد يونس وزملائه، وترجمة كتاب تراث فارس بقلم الدكتور يحيى خشاب والآخرين، وكذلك صنع مؤلف كتاب: صلات بين العرب والفرس والأتراك، الدكتور حسن مجيب المصري، واستعملتها أما في ترجمة كتاب استنبول وحضارة الدولة العثمانية (طبعة ثانية، دار الشروق، جدة ١٩٨٢)، وكذلك بعض الكتب العلمية الأخرى.

والعرب قد اشتهروا قديماً بضبط الأعلام بدقة كما فعل ابن خلكان مثلاً وغيره. فحبذا لو اختار المؤلف هذه الطريقة، وليس ذلك بصعب في الطباعة حالياً، مع تنبيه القارئ إلى تلك الحروف وأصواتها.

وإذا لم توجد هذه الحروف في اللغة العربية فأصوات بعضها مستعملة في اللهجات المحلية في مختلف البلاد العربية، فمثلاً صوت الجيم الفارسية أو Ch الإنجليزية يستعمله سكان الخليج والسواحل الشرقية بالسعودية. وصوت الكاف الفارسية أو G الإنجليزية ينطق به أهالي مصر من غير منطقة الصعيد، كما يستعمل هذا الصوت سكان الجزيرة العربية، والأردن واليمن وصعيد مصر وليبيا في نطقهم لحرف القاف.

ولعل المترجم الفاضل يتبع هذه الطريقة العلمية السليمة في ترجمة بقية مجلدات هذه الموسوعة. وبالإضافة إلى الأخطاء الناشئة عن اختلاف هذه الحروف والأصوات في اللغة الألمانية واللغة العربية وقعت في الترجمة بعض أخطاء أخرى أذكرها فيما يلي، رجاء استدراكها في الطباعات القادمة.

وقد لاحظ المترجم الفاضل هذه المشكلة فأبقى في كثير من الأحيان، النصوص الأجنبية باللغات الأوربية، ولكن جانبه التوفيق في أحيان كثيرة أخرى، عندما اكتفى بالترجمة فقط وخاصة ما يتعلق بالأسماء الهندية.

وقبل أن أشير إلى الأخطاء في ضبط هذه الأعلام، أود أن ألقت النظر إلى قضية مهمة في مجال الترجمة للكتب العلمية مثل هذا الكتاب الذي أماننا. وهي ترجمة الحروف والأصوات غير الواردة في العربية الفصحى، أي أصوات حروف g, p, ch في الانجليزية ويقابلها في اللغات الفارسية والتركية والأردية حروف ج (جيم الفارسية ذات ثلاث نقاط)، وب (الباء ذات ثلاث نقاط) وك (الكاف الفارسية ذات خط زائد).

ويحمل اسم مؤلف الكتاب أحد هذه الحروف أي الكاف الفارسية (ك)، وقد اختير هذا الحرف عند طبع الكتاب في القاهرة وفي جامعة الإمام محمد بن سعود، وإن لم يستعمل في طبع القسم الذين بين أيدينا.

ونقل أعلام غير العربية التي تحمل بعض هذه الحروف إلى العربية تؤدي إلى خلط غريب ومضحك أحياناً. والبلاد العربية في ترجمة هذه الأعلام تختلف فيما بينها حسب لهجاتها المحلية، فمثلاً يترجم البعض اسم المستشرق الانجليزي المعروف Gibb بـ «جب» (أو جيب أحياناً) والبعض الآخر يجعله «كب»، وغيره يكتبه «غب»، والآخر يرسمه «قب» (كما رأيت في أحد كتب الدكتور علي الدفاع في جامعة البترول والمعادن بالظهران).

وإذا وقع مثلاً حرفان مختلفان أي حرف الكاف الفارسية وجيم العربية) في كلمة واحدة، فكتابتها في الصورة التي يستعملها معظم إخواننا المصريين يؤدي إلى صورة غير دقيقة ومضحكة، فمثلاً يكتبون اسم ولاية هندية مشهورة Gujrat، جوجرات.



تاريخ التراث العربي - مجموعة المخطوطات العربية لسركين

صفحة - سطر	خطا	صواب	ملاحظات
١٨-١٠	سنة ١٩٦٤	سنة ١٨٦٤	كما في النص الألماني.
١١-١٣	عماد الدين	إمام الدين	كما في النص الإنجليزي.
١٥-٦٣	أعد	أعدت	إذا الأسم الأول أنجيلا المذكور في الأصل اسم النساء.
٢-٦٦	باغضا	بنما	اسم مجلة إيرانية شهيرة.
٧-٦٦	عبد الرحيم مولوي	مولوي عبدالرحيم	مولوي لقب علمي ديني كالشيخ ويسبق الاسم.
١٠,٧-٦٦	دار العلوم	الكلية الاسلامية	دار العلوم في الباكستان والهند يطلق على مدارس عربية.
	الإسلامية		ولم تكن هذه الكلية بهذه الصفة.
٢١-٦٧	روالبيدي	راولبيدي	اسم مدينة معروفة في الباكستان. وهذا الخطأ ورد عدة مرات بعد ذلك، فيصحح.
١٠,٩-٧٠	إتون	إيقن	كلية شهيرة في بريطانيا، ونطقها كما ضبطت.
١-٧٤	كيمروج	كيمروج	العال المكتوبة في الأصل لا تنطق.
١٧-١٣٢	الثامن الهجري/	.../ الرابع عشر	خطأ ظاهر.
	الثاني عشر الميلادي	الميلادي.	
١-٥٥	صيدنايا	صيدنايا	مدينة في سورية ويكتبها سكانها بالألف في الأخير.
١٤-١٥	معلولة	معلولاء	قرية السريان المعروفة في سورية.
١٠-١٦٥	فهرست ي كتابخانه	فهرست كتابخانه	لا معنى للباء، بل هي كسرة الإضافة بالفارسية.
١٠-١٦٥	مزلوي عبد القادر	مزار عبدالقادر	» » » » » »
٢٢-١٩٢	إنامي	الثامي	أخطأ المترجم في فهم A.K. Ennami وهو صديقنا الدكتور عمرو خليفة النامي من ليبيا.
٣-٢١٩	مكتبة جويامن	مكتبة كويامفو	وقد ورد في الأصل ما يفيد بأن المؤلف لم يعرف
(من أسفل)			
		Gopa Maw	مكان هذه المكتبة، وكتب الاسم في الأصل الانجليزي خطأ Gopa Man، وصوابه كما ذكرت. وكويامفو مدينة في ولاية أترپرديش بالهند أعد فهرس مكتبتها صديقنا الدكتور محمد عبد الحق أنصاري.
١٧-٢٢٠	كُتبخان	كُتبخان	وكتب خاني بمعنى دور الكتب أو المكتبات، مع إمالة الباء في الأخير، وهي للجمع باللغة الأردنية.
٤-٢٢١	ألوار	ألور	مدينة شهيرة في الهند. تكتب بدون الألف الثانية.
٢٧-٢٢١	بنكي بو	بانكي بور	مدينة شهيرة في الهند، وتكتب مشبوكة في العادة مركب من كلمتين بانكي + بور.
١-٢٢٢	مودودي ومعين	(سقط بينهما	ويلاحظ اضطراب المترجم في رسمها في صفحة ٢٢٢.
	الدين	اسم	
		مسعود عالم	
		M.A. Nadawi	

- ٦-٢٢٢ بهادور بهادر وكذلك بعد سطرين، ثم في ص ٢٢٣ سطر  
(من أسفل) ما قبل الأخير وهذا الاسم يوجد في مصر. وورد  
صحيحاً في صفحة ٢٢٥.
- ٧-٢٢٢ باتنه بننه بدون الألف.  
(من أسفل)
- ٥-٢٢٢ أ.د. روس إي.د. روس E.D. Ross  
(من أسفل)
- ٦-٢٢٥ الطبية والعربية الطبية العربية بدون الواو بين الكلمتين.  
٧-٢٢٧ بمخطوطات بمخطوطات والطب اليوناني اسم الطب العربي في باكستان  
أوناني الطبية الطب اليوناني والهند.  
(من أسفل)
- ٣-٢٣٠ مكتبة الدولة مكتبة الإمارة ترجم المؤلف كلمة State مرة بالدولة وأخرى،  
(سطر ١١) بالولاية، والحقيقة أن رام بور  
Rampur كانت إمارة مستقلة في عهد الاستعمار  
البريطاني بالهند، يحكمها نواب أو أمير، وهي  
المكتبة الخاصة في قصره واسمها الآن مكتبة رضا،  
على اسم آخر الأمراء.
- ١٥-٢٣٠ بيا نوا بيا نوا ويستحسن كتابتها بيا نوا، وهو اسم مجلة إيرانية،  
(نو) معناها الجديد. وبيا (بالاء الفارسية)  
الرسالة.
- ٢٣٠- عبارة السطر وقرأته الصحيحة أعد مختار الدين أحمد فهرساً للمخطوطات  
السطر الأخير مضطرب كلها العربية والفارسية والأردية بعنوان فهرست  
مخطوطات... الخ.
- ٦-٢٣٣ لكانو = لكانو لكانو رسم المترجم اسم هذه المدينة المشهورة في الهند  
= لكانو بثلاث طرق، مع علامة يساوي أي ترسم الكلمة  
في العربية بهذه الطرق الثلاث، وكلها خطأ  
والصواب كما ضبطناه ، بالهاء في الوسط، والهمزة  
على الواو. واختار المؤلف بعد ذلك رسم لكانو وفي  
عدة مواضع وهو خطأ.
- ١-٢٣٨ آن آرور آن آرور هكذا نطق الكلمة، وليست (o) الانجليزية صوتها  
دائماً صوت الواو، بل قد يكون صوتها مثل  
صوت الفتح.
- ١٤-٢٣٨ برنستون برنستن تنطبق عليها الملاحظة السابقة. ويلاحظ أن المترجم  
كتب اسم مدينة Boston هكذا: بوسطن في  
ص ٢٤٠ وهي صحيحة، ولكنه لم يتبع هذه  
الطريقة هنا.

وتصحح هذه الأسماء في كشف المختصرات الدالة على المكتبات في صفحة ٢٧٤ وما بعدها.

هذا، وبالنسبة للأصل الألماني فاستمخ الأستاذ المؤلف لأقول بأنه ذكر مكتبات الهند بشمول منقطع النظر اعتقاداً على بعض المراجع الهندية الحديثة باللغة الأردية، أو باطلعه الشخصي في زيارته للهند، ومن الغريب أن فاته ذكر مكتبة حبيب كنج، وهي مكتبة العلامة الراحل، مولانا حبيب الرحمن الشرواني في قرية حبيب كنج قرب مدينة عليكره. وقد ذهب إليها صديقنا المرحوم الأستاذ رشاد عبد المطلب في بعثة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) في أوائل الخمسينات من هذا القرن الميلادي، وصوّر منها بعض المخطوطات للمعهد المذكور.

لقد ذكر المؤلف عدداً من فهارس مجموعات الكتب في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه فاته ذكر الفهرس الشامل الذي أعده صديقنا المأسوف عليه الدكتور رودولف مانخ Rudolf Mach لمجموعة يهودا في مكتبة هذه الجامعة بعنوان :

Catalogue of (Yahuda Section) in the Garrett Collection, Princeton University Library

وطبع هذا الفهرس الوصفي بجامعة برنستون في عام ١٩٧٧م.

هذا وتنطبق كثير من هذه الملاحظات على الأسماء الواردة في كشف المكتبات في آخر الكتاب، وبالإضافة إلى ذلك فقد وردت فيها بعض الأسماء مكتوبة بغير الصورة المستعملة في متن الكتاب.

فمثلاً:

ص ٢٥٦ السطر الأخير، العامود الأول، كتب فيها: أرنجباد، وصوابها أورنكك آباد كما ورد في المتن تحت رقم (١٤٥١).

وفي ص ٢٦٦، السطر الثالث، العامود الثاني كتب فيها: ميزور، الهند، وصوابها ميسور كما في المتن تحت الرقم المذكور أمام هذه الكلمة.

وفي ص ٢٦٧، العامود الأول، ورد اسم هوفي أمامبارا، وصوابه: هُغلي إمام باره (وهي في كلكتة بالهند). وإمام باره، مكان الاجتماع والنواح عند الشيعة، (على مقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه في كربلاء)، كما يضعون فيه نماذج من الخشب المزوق لضريح سيدنا الحسين وبعض الأعلام والرايات.

ص ٢٦٩، السطر الأخير: ورد : «دار باره»، وصوابه «درباره»، و(در) فارسية بمعنى في.

# تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي

## لعبد الجبار ناجي

معز محي عبد الحميد

وفي القرن السادس عشر الميلادي توجهت حملات البرتغاليين لاستعمار المنطقة العربية والسيطرة على التجارة فيها وتأمين الطرق الممتدة عبر المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر، هذا المشروع سبقته حركة عسكرية نشطة أطلق عليها اسم (حركة الاستكشافات الجغرافية) وفي الحقيقة أنها حركات استكشاف علمية في ظاهرها من أجل الوصول إلى المناطق المسيطرة على طريق الهند التجاري، إنها في واقعها، وبما استطاع روادها من جمع معلومات جغرافية واجتماعية واقتصادية مفصلة عن المنطقة، مهدت السيل وقدمت العون الكافي للقائد البرتغالي البوكيرك في أثناء توغله العسكري في منطقة الخليج العربي وغزوه للمناطق الآهلة بالسكان غزواً عسكرياً وحشياً مضطهداً فيه عرب المنطقة جاعلاً هدفه من ذلك إضعاف هيبتهم التجارية للاستحواذ على مصادر التجارة والثروة في الخليج العربي . مما أوردناه تبين أن الأطماع الغربية في المنطقة العربية ليست وليدة القرن التاسع عشر فصاعداً ، وإنما هي قديمة، كما أن الكتابات عن أوضاع المنطقة اجتماعياً وتاريخياً وجغرافياً واقتصادياً بما يخدم تلك الأطماع هي الأخرى قديمة ومرتبطة بها، لذلك لا يمكن في رأي الأستاذ المؤلف وصف تلك الكتابات بأنها مساهمات استشراقية. لقد أثار موضوع الاستشراق والمستشرقون وعلاقتهم بالاسلام والفكر الاسلامي اهتمام عدد غير قليل من المفكرين العرب، والكتاب الذي نطرحه اليوم مستعرضين ما ورد فيه بين

إن الجانب المهم في موضوع الاستشراق إذا ما رجعنا إلى بداياته نجد أن الحركة قد ظهرت وتحدت اتجاهاتها وتركزت في الفترة التاريخية التي برز فيها مخطط الغرب مدفوعاً بدوافع سياسية واقتصادية للتوجه نحو الشرق والمنطقة العربية بالذات لاستعمارها والسيطرة على مصادر الثروة فيها واستغلالها. إن المطامع الغربية لم تظهر بصورة فجائية بعد الثورة الصناعية الأوروبية إذ أن هناك شواهد ثالثة تشير إلى أن الغرب وعلى حقب متلاحقة حاول عسكرياً فرض هيئته على المناطق المهمة في الحارطة العربية، ومن أجل ذلك ظهرت الحاجة إلى الكتابة عن المنطقة ليكون عوناً ودليلاً إلى المستقبل، فلقد ألف (فلامبوس اديان) اليوناني عدة كتب أهمها كتابه عن حملات الاسكندر الكبير جعله في خمسة عشر قسماً وصف في ثمانية أقسام منها أحوال منطقة الخليج العربي والهند، ورحلة القائد اليوناني نير خوس قائد الاسكندر في الخليج. أما بالنسبة للمؤرخ المعروف (سترابون) فقد أفرد في كتابه عن (الجزيرة العربية) فصلاً خاصاً تحدث فيه عن المدن العربية والقبائل وبين فيه أحوال العرب التجارية والاجتماعية والاقتصادية إذ أنه أفاد من مرافقته لحملة (غالينوس) وكان صديقاً ومقرباً لقائدها، وهي حملة مشهورة وقعت سنة ٢٥ ق.م كان الهدف منها السيطرة على بلاد اليمن ووضع اليد على تجارتها ومصادر الثروة فيها والامساك بطرق التجار الهامة هناك.

تلك الكتابات لعبت أدواراً في بعض الأحيان في توجيه روح تلك الدراسات الوجهة التي تعنيها.

#### \* المجالات التي ركز عليها الاستشراق في دراسة التاريخ العلمي الوسيط :-

لقد دفع عدد غير قليل من أولئك المستشرقين الأوائل والمتأخرين على حد سواء كتابات اتسمت بدوافع دينية وسياسية وعنصرية وذلك بالتخصص في البحث في مواضيع معينة دون غيرها من التراث الحضاري كالتخصص في الكتابة عن الفرق الإسلامية أو المذاهب الفقهية أو الدعوة الإسلامية وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، إن المستشرقين في كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأمريكا قد شغلهم هذه الأمور كأكثر ما يشغلهم أي أمر من نواحي الحياة الأخرى لا سيما منذ القرن الثاني عشر الميلادي فصاعداً، والسبب هو العلاقة السياسية الوثيقة المرتبطة بحركة التوسع والاستعمار الأوروبيين، فالكتابات الاستشراقية عن المنطقة العربية وما قدمته من معلومات تاريخية وجغرافية ودينية وإحصائية لها أهمية كبيرة بما قدمته من تفصيلات وبما كشفتته من مناح خفية من وجهة نظرهم، لذلك فإن المستشرقين بتوجههم وانصرافهم إلى دراسة تلك المواضيع يكونون قد حققوا وعلى المدى البعيد أهدافاً سياسية هامة تؤدي إلى تثبيت السيطرة وبسط النفوذ السياسي.

#### \* المستشرقون والمراحل التي مر بها الاستشراق :-

على من يتصدى للكتابة عن الاستشراق أن يميز بين نشاطات المستشرقين ودراساتهم وبين دراسات وكتابات عدد من المبشرين ولا سيما في المرحلة الأولى من مراحل تطور الحركة الاستشراقية فلقد أكتب بعض المبشرين على اللغة العربية يدرسها ويتعلمها وراح البعض يكتب عن الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية وعن العلاقة بين الديانتين المسيحية والإسلامية وأولى بعض منهم

ييدي القاري، هو من سلسلة الموسوعة الصغيرة يحمل الرقم (٨٥) من إصدارات دار الجاحظ للنشر التابعة لوزارة الإعلام في الجمهورية العراقية، قام بطبعه دار الحرية للطباعة ببغداد وهو من الحجم الصغير في ١٣٤ صفحة وهو من أربعة فصول أو شكت أن تعطي القارئ العربي صورة واضحة ومركزة عن حركة الاستشراق وأهم ما توصلت إليه من نتائج التركيز على أعلامها ومؤلفاتهم وما أفرزته هذه الحركة من ظواهر إيجابية ومردودات سلبية:-

#### \* الاستشراق والتاريخ العربي الإسلامي :-

في الوقت الذي نظر فيه الكتاب العرب إلى التحيز والتعصب اللذين اتسم بهما الاستشراق ضد الإسلام، فإن عدداً من المؤلفين الأجانب وقفوا في عدد من مؤلفاتهم على المساهمات الاستشراقية تلك موضحين أهميتها من جانب وموجهين الأنظار إلى المراكز التنقيبية التي دارت حولها كتابات أولئك المستشرقين وبصورة خاصة الأوائل منهم، وضع (سافرون) كتاباً تضمن وجهات نظر غربية تجاه الإسلام خلال فترة العصور الوسطى، وكتب (فوك) وهو ألماني عن الدراسات العربية في أوروبا. وتوالت بعد ذلك الدراسات الهامة والكتابات الغزيرة لأمثال إبراهيم جيجير ووليم ميور ومايكل اماري وريمان وغوستاف وأميل لودفيج وكتياني وتوماس آدفر.

والحديث عما كتبه الأجانب عن مساهمات رجال الاستشراق الأوائل يختم علينا أن نطرح المزيد من الكتابة العربية ونركز على التفسيرات الحاقدة والمتعصبة التي صدرت من أولئك المستشرقين الأولين، لأنهم بما خلفوه من كتابات وضعوا أسساً أثرت في التفكير الأوروبي عن الإسلام والتراث العربي الإسلامي، ونعل ما كتب في هذا الباب إلى الآن تعوزه الدقة، والرجوع إلى الكتابات الأصلية للمستشرقين لدرسها وكشفها وإظهار ريفها ونقضها على معتقبيها، كما أن ما كتب إلى الآن لم يقف على الخلفية التاريخية الأوروبية من أجل إبراز الدوافع الحقيقية الكامنة وراء أولئك المستشرقين، فإن الفترة التاريخية التي ظهرت فيها

اهتماماً بالنواحي الجغرافية والاجتماعية.

بقيت بعض الأفكار الاستشرقية التبشيرية مستمرة حتى القرن الحالي لا سيما في كتابات المبشر الروماني جاك جوميه والأب لويس كارديت الأستاذ المتخصص في اللاهوت والفلسفة في معهد تولوز بفرنسا، والأب لامانس والأب صموئيل زويمر، ولقد اعتمد البعض من هؤلاء على الكثير من تراث العرب - المخطوط لمعرفتهم باللغة العربية.

المرحلة الأولى تمثل الاتجاهات التي سادت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد استمر خلالها الاستشراق الهولندي والفرنسي مهتماً بالدراسات اللغوية والأدبية العربية وهنا يمكننا إضافة الاستشراق الألماني والاستشراق البريطاني والاستشراق الروسي ابتداءً من القرن التاسع عشر واعتمد في منشأته كثيراً على الاستشراق الألماني فقد استدعى القيصر المستشرق (دورن) الذي كان متقناً للغة العربية ووفد على روسيا المستشرق كرميسكي وفراهن الذي أصبح رئيس قسم اللغات السامية بجامعة (زان) فنقل هؤلاء الاهتمام اللغوي إلى الدراسات الاستشرقية الروسية، ومما يجب ذكره توجه المدارس الاستشرقية الواسع نحو نشر المخطوطات العربية وتحقيقها وترجمة البعض منها أو التقديم للبعض الآخر والتعريف به، ولكن المأخذ على أعمال هؤلاء خلال هذه الفترة هو أن الاتجاه نحو التحقيق أو نشر المخطوطات كان غير منسّق إلا القليل منهم، فقد نشر المستشرق الهولندي دي يونغ (صحيح البخاري) و(الأنساب) لأبي فضل المقدسي وكتاب (الحراج) ليحيى بن آدم القرشي.

أما بالنسبة للمستشرق الآخر المشهور (دوزي) فقد حقق (المعجب في تلخيص أخبار المغرب) للمراكشي ونشر (البيان المغرب) لابن عذاري ونفح الطيب ونزهة المشتاق، ومن المستشرقين الفرنسيين دي ساسي الذي نشر العديد من المخطوطات الموجودة في مكتبة باريس الوطنية وكتب عن تاريخ قدماء العرب وأصل آدابهم وحقّق عن اليمن عدداً من الكتب وأشعار لأبي العلاء المعري ومقامات بدیع الزمان الممدادي والحريري، وأما المستشرق (فستفليد) فقد قام بمخدمات جليلة

بتحقيقاته الكثيرة التي استطاع من خلالها نشر كتاب (تذكرة الحفاظ) للذهبي و(وفيات الأعيان) لابن خلكان و(تقويم البلدان) لأبي الفداء، و(اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير و(تهذيب الأسماء) للنووي و(البيان والأعراب عما في أرض مصر من الأعراب) للمقريزي و(المشترك) لياقوت الحموي و(المعارف) لابن قتيبة و(الاشتقاق) لابن دريد وعدد من الكتب عن تاريخ مكة المكرمة. إن الملاحظة التي ينبغي تسجيلها من قبل من يتصدى للكتابة عن تاريخ هذه الحركة هي ارتباط الدراسات الاستشرقية بالتبشير وخضوعها للتأثير الديني يقول (بيتر جران) عن الاستشراق الأمريكي إن بدايته كانت تنصل بارتباطي الدين والتجارة، وخير من يمثل ذلك (المستشرق أدوين كالفرني) الذي عين عضواً في البعثة العربية التي نظمتها الكنيسة في أمريكا فكتب عن القرآن الكريم والرسول (محمد) ﷺ وعن العبادة في الإسلام، وكان المستشرق الهولندي (اربانوس) متخرجاً باللاهوتيات، وكذلك الحال بالنسبة إلى جوليوس والبرت شولتنس والمستشرق الفرنسي بوستل، أما بروسيا فان معهد الرهبان الأرثوذكسي لقازان هو الذي اهتم بالدراسات العربية كمحاولات لأجراء المقابلات بين القرآن الكريم والانجيل، وفي جامعة خاركوف عين أول استاذ لتدريس العربية وهو راعي الكنيسة المحلية بيرنديت.

#### المرحلة الثانية شهدت ضعف الاتجاه نحو اللغة العربية والدراسات اللغوية.

وخلال هذه المرحلة برزت الصهيونية كحركة شوفينية اعتدائية مستغلة تلك الصراعات الاستعمارية لصالحها واستعمارها جزءاً من الوطن العربي، إن التطورات التي شهدتها هذه المرحلة قد أثرت تأثيراً كبيراً على الحركة الاستشرقية فخضعت هي الأخرى إلى هذه المؤثرات لارتباطها بسياسة الدولة التي تنتمي إليها. ولكن من ناحية أخرى نجد عملية الكشف عن دقات الفكر العربي في كنوز مخطوطاته ما زالت متواصلة، لكن التحول الجديد الذي طرأ هنا هو تجاوز العشوائية



والأرامية وقواعد اللغة العربية وبفضل علم النحو والصرف المقارن للغات السامية، وترتيب المهجائية العربية ويليهِ المستشرق (كريم) أستاذ اللغة العربية وصاحب معجم اللسان العربي الفصيح والدراسات اللغوية عن المعاجم القديمة وغير هذين كثير. وما نسنى للمؤلف تتبعه خلال المراحل المذكورة يشير بوضوح إلى ارتباط تلك التصورات والاتجاهات بالمصالح الأوربية والأمريكية في المنطقة العربية بصورة عامة. إن هذا الاستنتاج لا يتعارض مع ما توصل إليه بعض الكتاب العرب المحدثين من تصنيف للمستشرقين بالنسبة إلى مواقفهم وتفسيراتهم لقضايانا المعاصرة وتراثنا العربي والإسلامي.

ويبقى هذا الكتاب على وجازته دراسة مهمة في حقل الاستشراق لأنه واصل ما بدأه الكتاب الأوائل عن هذه القضية فاستطاع أن يتوصل إلى نتائج هامة ليس بميسور القارىء العربي أن يتوصل إليها من خلال هذا البحث أو ذلك مما ينشر حول هذا الموضوع الحيوي الهام الذي ترك طابعاً واضحاً في حياتنا الثقافية المعاصرة وتمكن من سماع صوت العرب في المحافل الثقافية بما نقله وترجمه ونشره من افكارهم سواء اتسم ذلك بالانحياز أو بالسلب وعلى الله قصد السبيل.

والاهتمام بالمخطوطات التي تتعلق بكافة مناحي الفكر الانساني، ولقد شارك عدد من المستشرقين البريطانيين في هذا المجال إذ حققوا. بعض المخطوطات وترجموا البعض الآخر إلى اللغة الانجليزية، فالمستشرق (امدروز) قام بتحقيق نخبة مهمة من التواريخ الاسلامية أمثال تجارب الأمم لمسكويه، ونشر تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لجلال الصائفي وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي والتذكرة لابن حمدون والاحكام السلطانية للماوردي، والمستشرق (مرجليوت) الذي حقق ونشر عدداً من الكتب الأدبية كمعجم الأدباء لياقوت الحموي والحماسة للبحري والأنساب للسمعاني ونشوار المحاضرة للتوخجي، وترجم كتاب تليس ابليس لابن الجوزي ومختارات من كتاب الامتاع والموانسة لأبي حيان التوحيدي.

المرحلة الثالثة : - تناقص اهتمام المدارس الاستشراقية بالدراسات اللغوية الى درجة كبيرة ولكن ألمانيا استمرت تقدم عدداً من الدراسات المتعلقة باللغة العربية ويقف المستشرق (كارل بروكلمان) على رأس القائمة إذ صارت كتاباته مصدراً غنياً يرجع إليه الباحثون، إذ كتب عن النحو والصرف في العربية

صدر حديثاً عن

دار ثقيف للنشر والتأليف

**( الإسلام وعدالة التوزيع )**

تأليف الدكتور محمد شوقي الفنجري

دار ثقيف للنشر والتأليف ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١ هاتف : ٤٧٨٨٨٣٣

# توشيح الدياج للقراقي

عبد القادر زمامه  
أستاذ محاضر - كلية الآداب  
جامعة محمد الخامس - المغرب

والسلطان أبو العباس أحمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي  
١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م كان على صلة بالعلماء داخل بلاده  
المغربية وخارجها يرسلهم ويستجيزهم. ويستفيد من علمهم  
وكتبهم ويقدم لهم الهدايا والصلوات ... ومنهم بدر الدين القراقي  
هذا .. فقد أجازته إجازة علمية على الطريقة التي كانت مألوفة في  
ذلك العصر .. وذكر ذلك المؤرخون الذين توهوا بمكانة المنصور  
العلمية وصلته بالعلم والعلماء.. وفي مقدمتهم مؤلف كتاب  
الاستقصاء ج ٥ ص ١١٥ ط. الدار البيضاء ١٩٥٥ م.  
هذه لمحة عن مؤلف كتاب : توشيح الدياج وحلية الانتاج  
أما الكتاب، فهو من الكتب التراثية التي يرجع موضوعها إلى  
فرع من فروع علم التاريخ. وهو الفرع المهم بتراجم أعلام  
الفقهاء المالكيين. وأخبارهم. وآثارهم وما لهم من شيوخ  
وتلاميذ..

وهو في الوقت ذاته ذيل من الذيل. وتكملة من التكملات  
التي كتبت لتتيم كتاب شهير في هذا الموضوع. وهو كتاب:  
«الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» لمؤلفه برهان  
الدين بن فرحون الأندلسي الأصل. المدني الدار المتوفى سنة  
٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م.

وكتاب ابن فرحون استمد مؤلفه مادته الأساسية من كتب  
شتى أندلسية، ومغربية، ومشرقية. وكان إلى جانب منهاجيتها.  
يضم أعلام الفقه المالكي الذين ظهروا في عدة أقطار اسلامية عبر  
ما يقرب من ستة قرون...!

القراقي، بدر الدين/ توشيح الدياج وحلية الانتاج تحقيق  
أحمد الشتيوي. - بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٣ م/  
٣٢٢ ص.

محمد بن يحيى القراقي المصري الملقب ببدر الدين ١٠٠٨ هـ  
- ١٥٩٩ م من شخصيات العلم الكبيرة في مصر، التي اشتهرت  
في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري. وأوائل القرن الحادي  
عشر.. نولى منصب القضاء لمدة طويلة، وتبحر في دراسة الفقه.  
وتدريس كتبه المؤلفة على مذهب الإمام مالك .. كما أنه شارك في  
علوم أخرى. وأسهم في التأليف والتصنيف وبسبب ذلك كان في  
عصره ذا حظ من الجاه عند خاصة الناس وعامةهم. وحرص  
القاضي والداني على الاستفادة من علمه بحضور دروسه، أو نيل  
إجازته العلمية..

فالمؤرخ المغربي الرحالة أبو العباس بن القاضي المكتاسي  
١٠٢١ هـ - ١٦١٦ م حينما زار مصر في رحلته الأولى  
٩٨٦ هـ - ١٥٧٨ م أخذ العلم عن كثير من الشيوخ هناك  
واستجازهم فأجازوه . وذكر ذلك في فهرسته الخطية المسماة:  
رائد الفلاح بقوالب الأسانيد الصحاح - وغيرها من كتبه ...  
لكنه لم يتصل ببدر الدين القراقي وفاته ذلك. لهذا نجد في كتابه:  
«درة الحجال» يترجم لهذا الشيخ. ويتأسف في آخر هذه  
الترجمة على ما فاتته في مصر من الاتصال به. ونيل الاجازة  
العلمية منه.. ج ١ ص ٢٧٣. الرباط ١٩٣٤ م.

٨٣٠ هـ - ١٤٢٧م...! وهذا بطبيعة الحال لا يستقيم مع خروجه من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥م فلا شك أنه وقع ما وقع في تعيين هذه الوفاة...! لأنها وقعت بعد هذا التاريخ بكثير...!!

٢ - البتان الشهيران المعروفان ببتي الرقمتين:

رأت قمر السماء فأذكرتني  
ليالي وصلها بالرقمتين  
كلانا ناظر قمرأ ولكن  
رأيت بعينها ورأت بعيني

كتب الشطر الأول من البيت الأول ص ٧٨ وهي:  
٢٧٦ هكذا : رأيت قمر الزمان فأذكرتني...!!  
والمعروف في رواية البتين الشهيرين :  
- رأيت ... لا رأيت ...!  
- قمر السماء ... لا قمر الزمان ...!

٣ - ترجم القرافي لأحمد بن عمر المرغلدي تلميذ ابن غازي وأنى بجملته من شيوخه فيهم: يوسف الأغصاوي .. وهذه النسبة شهيرة إلى قبيلة : غصاوة بالصاد أو غزاوة بالزاي.. وما زالت معروفة إلى الآن .. وقد ورد في نص التوشيع هكذا يوسف الأغصاوي بالعين ... والضاد ... ص ٦٤ .. وجاء في التعليق: ١ «في نيل ص: ٨١. الأغصاوي»

وكان ينبغي أن يثبت في النص : الأغصاوي ويشار في التعليق إلى ما وقع من خطأ عند الناسخ وأن التصحيح من كتاب نيل الابتهاج للسوداني...

٤ - ترجم القرافي لأحمد بن محمد اللجاني ص ٦٢. وكذلك ترجم له. أحمد بابا السوداني في نيل الابتهاج ص ٧٨. لكن اسمه كتب في التوشيع هكذا: اللجا...! والنسبة معروفة إلى الآن هكذا: اللجاني..

وحيث أنه ظهر من أعلام هذا المذهب الفقهي في الأقطار التي يسودها شرقاً وغرباً عدد من الفقهاء بعد عصر ابن فرحون. فان الضرورة دعت بعض المهتمين بهذا الموضوع إلى كتابة: «الذبول» و«التكملات» لكتاب الدياج المذهب ابن فرحون.. وبدر الدين القرافي كان عمله هذا «يُذَيِّلُ» و«يكمل» عمل ابن فرحون ... وكذلك فعل معاصره الشيخ أحمد بابا السوداني التيبكتي نزيل مدينة مراكش ١٠٣٦ هـ - ١٦٢٦م الذي ألف في الموضوع كتابه : «نيل الابتهاج» و«كفاية المحتاج».

وكل من دياج ابن فرحون .. ونيل الابتهاج للشيخ أحمد بابا السوداني ظهر في عالم الطباعة منذ مدة .. أما توشيع الدياج للقرافي فقد ظل مخطوطاً إلى أن ظهر في طبعته الأولى بتحقيق وتقديم الأستاذ أحمد الشنيوي ونشر دار الغرب الاسلامي بيروت سنة ١٩٨٣م.

وبقراءة هذا الكتاب يظهر أن محققه كان على صلة بالقرافي وكتابه منذ مدة في كلية الآداب بتونس. حيث كُلف من طرف أستاذه بتحقيق قسم منه. ثم حقق القسم الآخر وفهرس الجميع. وقدم له بذكر ترجمة القرافي وكتابه التوشيع ومؤلفاته الأخرى مع ذكر مخطوطات الكتاب المحقق ومصادر التحقيق .. وما إلى ذلك...

ومجهودات المحقق واضحة في عمله .. ولا ينقص من قيمتها أنها تثير بعض الملاحظات. مما يتنبه إليه الباحثون والدارسون المهتمون بالموضوع...! فيدفعهم ذلك إلى الإدلاء بها ... بموضوعية ولباقة ...

والاشارة هنا إجمالاً لبعض الملاحظات...

١ - ترجم القرافي لأحمد بن علي البلوي الواديائي الذي خرج من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥م قبل سقوطها مع أسرته. ومر بتلمسان وتونس. واستجاز عدة أعلام من أهل الغرب الاسلامي ... ثم رحل إلى بلاد المشرق .. حيث كتب «نبته» الشهير ... وتوفي غرباً عن وطنه ... كما توفي والده غرباً أيضاً .. ولم يذكر القرافي وفاة البلوي لعدم اطلاعه عليها .. لكن المحقق ذكر هذه الوفاة ص ٥٥ تعليق: ١. وجعلها سنة:

زياد...! وهذا غير معروف في المصادر الأخرى ... بل المعروف أنه يكنى من اسمه عبد الرحمن بأبي زيد .. فكان ينبغي التنبيه على ذلك..

٨ — ترجم القرافي لعلي البلوي الودياشي والد أحمد البلوي سابق الذكر. ونقل عن ابن غازي. وعن السخاوي في الضوء اللامع ... وقد وقع في ذلك شيطان: — الودياشي. بالشين. ظهرت في الترجمة المذكورة هكذا: الودياشي. بالسين...!

— وهو الآن في سنة ست وتسعين وثمانمائة — ٨٩٦ هـ ظهرت في الترجمة المذكورة هكذا:

وهو الآن في سنة ست وستين وثمانمائة — ٨٦٦ هـ وهكذا ينبغي التصحيح المستند إلى الواقع التاريخي فأسرة البلويين خرجت من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ هـ وذهبت إلى المشرق فاللوزخ الذي ينقل عنه القرافي والذي عرف هذا الشخص وقتل سنة بأنه لم يكمل الستين.. ينبغي بل يجب أن يشير إلى سنة ٨٩٦ هـ لا إلى سنة ٨٦٦ هـ...!!

هذه بعض الأشياء التي أثار انتباهنا في هذا العمل المفيد الذي أنجزه الأستاذ أحمد الشتيوي .. ويبقى بعد ذلك أن كتاب توضيح الديباج الذي ظل قرونا في عالم المخطوطات .. قد ظهر في حلة قشبية بمجهود الأستاذ المحقق .. ومسامي دار الغرب الاسلامي المهتمة باحياء التراث.

٥ — ترجم القرافي لأحمد الدقون خطيب القرويين. صاحب الفهرسة الشهيرة التي أجاز بها تلميذه وصديقه محمد شقرون المغراوي الوهراني ... وقد ترجمه كثيرون .. وظهر اسمه في التوشيح ص ٦٤ هكذا: أحمد الدقوني.. مع ياء النسب..

فسواء كان ذلك من أصل المؤلف .. أو من عمل النساخ. ينبغي التنبيه على ذلك نظرا لما جاء في المصادر العديدة التي ترجمته وكتب فيها: الدقون ... لا الدقوني...

٦ — ترجم القرافي لعبد الله بن عبد الواحد الورياجلي ص ١١١ وكذلك ترجم له الشيخ أحمد بابا السوداني في نيل الانتهاج ص ١٥٩ .. لكن اسمه ظهر في التوشيح هكذا: عبدالله بن عبدالواحد الورياحاي...!!!

وأشار في التعليق رقم ٣ إلى أنه في ب : الورتاجي وفي نيل ص ١٥٩ الورياجلي ...

والحقيقة المعروفة — فيما نعلم — من المصادر والمراجع هي أنه «الورياجلي» بالجيم المعقودة وهذه النسبة إلى بني ورياجل ... وهي نسبة معروفة إلى الآن ... وسواء كان التحريف من أصل المؤلف أو من عمل الناسخ ينبغي التنبيه على ذلك نظرا لما جاء في المصادر التي ترجمته وكتب فيها هكذا: «الورياجلي».

٧ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي النحوي شارح ألفية ابن مالك ترجمه القرافي ص ١١٥ وترجمه آخرون .. لكن كنيته ظهرت في التوشيح هكذا : أبو

# ديوان هياكل الحب لحسني فريز

جميل علوش

والأقاليم العربية وغير العربية. ولم يزعم أحد بأنهم صدروا في ذلك عن نزعة اقليمية. وقد يكون من الأقرب إلى الصواب أن نقول إنهم تحدثوا عن بيئات أدبية، كل بيئة تنفرد بملامح وسمات مستقلة.

وربما كان فيما كتبه نين وسان بيف في القرن التاسع عشر عن أثر الجنس والبيئة والعصر في تكوين الأديب، تفسير لهذه الاتجاهات التي سلكها المؤرخون في معالجة شؤون الأدب. هذا بالإضافة إلى أن في هذا المسلك كثيراً من الحصر والانضباط والتخصيص، مما يساعد على التزام الدقة والموضوعية في الكتابة. وعلى الرغم من أن للحركة الأدبية في الأردن روافد في الحركات الأدبية في العالم العربي وبخاصة القاهرة وبيروت، فهي تملك من المميزات والخصائص ما يجعلها متفردة مستقلة بين الحركات الأدبية العربية بفعل البيئة والمناخ السياسي والاجتماعي وغير ذلك من العناصر المؤثرة في تكوين الأدب. وثمة من يبالغ في تقدير قيمة هذه الحركة كما أن ثمة من يشتط في إنكارها والانتقاص من قيمتها. ونرجو ألا يكون الباعث على ذلك في كلا الحالتين إقليمية أو سياسية. فلا شك أن المقاييس السياسية قد تلغي مقاييس الأدب وتحد من عملها. على أنه من الجدير بمن يتصدى لهذا الموضوع أن يلتزم الاعتدال والموضوعية فالمبالغة في سلوك كلا السيلين مذمومة.

وربما كان من غير المستطاع الفصل في هذه المقدمة بين الحركة الأدبية والحركة النقدية في الأردن لما بينهما من ارتباط وثيق. فكلتاها مؤثرة في الأخرى متأثرة بها، إلا أننا مضطرون

فريز، حسني/ ديوان هياكل الحب. — عمان: مطبعة الشرق ومكبتها، ١٩٧٩، ٢١٢ ص.

اعله من غير المستطاع اعطاء صورة صادقة ومكتملة عن ديوان «هياكل الحب» للاستاذ حسني فريز قبل التطرق للقضايا التالية:

- ١ — الحركة الأدبية في الأردن.
- ٢ — الحركة النقدية في الأردن.
- ٣ — الصراع بين جيل الشيوخ وجيل الشباب.

فالأستاذ فريز نبتة من نبات الأردن. والحديث عنه يتصل بالحركة الأدبية الأردنية اتصالاً وثيقاً. هذا إلى أنه من غير المستطاع وضع هذا الشاعر في المنزلة التي يستحقها دون النظر لما يضطرب حوله من تيارات أدبية ومن اتجاهات نقدية. وأنا جدد عارف بأنه ليس من المتيسر اعطاء هذه القضايا حقها من البحث في هذه العجالة. وقد قصدت من الالمح إليها مجرد التقديم لديوان «هياكل الحب» دون الخوض في التفصيلات والتفريعات. ونحن مضطرون إذن للإيجاز الشديد وبخاصة أن الحديث عن الديوان بأجزائه الثلاثة وما يلحق بهذه الأجزاء من مقدمات هو عبء كبير يحتاج إلى مجال أوسع وزمن أطول.

وأود التنبيه هنا إلى خطأ الاعتقاد بأن الحديث عن الأدب في الأردن هو ضرب من الإقليمية؛ وذلك أن المؤرخين مثلاً عن الأدب في البصرة والكوفة وبغداد والأندلس وغيرها من الخواضر

لمثل هذا الفصل انطلاقاً مما بين الحركتين من عموم وخصوص، ورغبة في ايضاح ما تنسم به الحركة النقدية من قصور في التعامل مع الحركة الأدبية.

وعلى الرغم من أنني لست بعيد عهد بهذا البلد، فقد لاحظت من خلال ما يسمى بالصراع بين جيل الشباب وجيل الشيوخ أن الحركة النقدية تنسم بالمظاهر التالية:

- ١ — أن جيل الشباب يغالي في تجريد جيل الشيوخ من فضائلهم ودفعهم عن مواقعهم.
- ٢ — أن جيل الشيوخ يفتقد بصفة عامة القدرة على الدفاع عن النفس.
- ٣ — أن الشباب يغلبون المقاييس السياسية على المقاييس الأدبية في أحكامهم النقدية.

ويبدو لنا من هذا كله، أن الحركة النقدية في الأردن قاصرة عن أن تنصف من يستحق الانصاف من الأدباء سواء كانوا من الشيوخ أو من الشباب، ولذلك نلاحظ أن كثيراً من أدبائنا ينتظرون الانصاف من خارج الوطن حين يفتقدونه في داخله، بل إن كثيراً من أدبائنا اشتهروا حقاً في خارج الوطن قبل أن يشتهروا في داخله.

ولا ريب بعد هذه المقدمة أن نرى الاستاذ حسني فريز يشكو في إحدى الندوات الأدبية وعلى رؤوس الأشهاد من التجاهل الذي يقاسيه في بلده وبين أهله. ولقد كانت هذه الشكوى مؤلمة مع أن الاستاذ فريز من الشعراء الذين يستحقون أن نقف عندهم ونتأمل شعرهم.

والاستاذ فريز يعد من جيل الشيوخ. فهو كما ذكر لي من مواليد عام ١٩٠٧، وهذا يعني أنه ذرّف على السبعين مد الله في عمره. وقد يكون من الواجب استقصاء القول في تفاصيل حياته؛ بيد أن ضيق المجال من جهة وعدم المامنا بتلك التفاصيل من جهة أخرى يجعلان من الصعب القيام بذلك.

ولا اكتم القارئ أنني أحس ضخامة المهمة التي أنا بسبيل التصدي لها اليوم. فديوان «هياكل الحب» يحتوي على ثلاثة دواوين وثلاث مقدمات. وكل ذلك يوحى بالقول ويعت على الكلام. وهذه الدواوين هي:

١ — ديوان هياكل الحب.

٢ — ديوان بلادي.

٣ — ديوان الحب يعلو أو الحب أعلى.

ويبدو أن الشاعر غلب جانب الحب على غيره من الجوانب فأطلق اسم هياكل الحب على الدواوين الثلاثة. وكان في ذلك صادقاً مع نفسه لأنه يصدر عن هذه النزعة الشريفة في معظم قصائده.

ويجدر بي أن أشير قبل كل شيء إلى أنه لا عذر للمقصرين في الاقبال على هذا الشاعر وقراءته والتعريف به. فليس من شرط الشاعر أن يكون متنبئ عصره حتى يحتفل به ويعتنى بآثاره. كما أنه ليس من الصحيح الافتراض بأن الشاعر يجب أن يكون ذا منزلة كبيرة حتى ينال هذا الاهتمام والاعتناء. فالناقد الكبير هو الذي يحدد للشاعر منزلته. فإذا كان هم الناقد أن يتحدث عن شعراء كبار شهد لهم النقاد فما الفائدة منه؛ ثم إن الصدق في تصوير البيئة الأدبية يقتضينا أن نتحدث عن جميع شعرائها على مختلف مستوياتهم.

وفي حديثي عن ديوان «هياكل الحب» سأتوقف عند النقاط التالية:

- ١ — مقدمة الديوان التي تتضمن صوراً عن موقف الشاعر من الشعر وقضاياها.
- ٢ — الأبعاد التي تحرك الشاعر ضمنها في ديوانه.
- ٣ — الشاعر بين التجديد والتقليد.
- ٤ — القيم الفنية في الديوان.

ونرى الشاعر في المقدمة معنياً بالدفاع عن الموضوعات التالية:

- ١ — شعر المناسبات.
- ٢ — شعر الهجاء.
- ٣ — الشعر الكلاسيكي أو عمود الشعر.

وعلى الرغم من أنني اعرف الدوافع التي حدت به إلى هذا الدفاع عن شعر المناسبات فلا أظنه كان بحاجة إليه لسقوط



١ — البعد الشخصي. ويتحدث فيه الشاعر عن همومه وأشجانه  
وافتنانه بالجمال ومن ذلك قوله: (ص ١٤).

أنا شاعر أحب النجوم لجيد فانتني قلادة.  
أبني الهياكل للمحبة لا أمل من العبادة.  
عش السعادة كلُّه نغم ووجد واستعادة.

وقد يصور بعض تجاربه الغرامية في مثل قوله: (ص

١٩)

أتذكر اذ تطوقني وتحنو  
عليَّ وألثم الخدَّ الأسيلًا ؟  
وألثم راحتك كأنَّ حلمًا  
رأيت وما رأيت له مثيلًا  
أحلمًا كان لا بل حلم حب  
أطلَّ عليَّ لم يمكث طويلًا

وربما عبّر الشاعر عما يعانيه في بيته من كبت فيقول:  
(ص ٥٨):

أمن العدل أن أموت بوجدي  
دون أن أشتفي ويشفى الغليل  
ويتسم شعره في هذا المجال بالرقّة والحرارة والصدق  
وهو يرتفع فيه إلى ذرى سامقة. ولا اكتم القارئ، أني  
طربت عند قراءة الأبيات الثلاثة وكثير مثلها في الديوان.

٢ — البعد الوطني. وفيه يشارك الشاعر الأردن أفراحه فينظم  
في الاحتفالات الوطنية الكبرى. ويعبّر عن مشاركته أبناء  
وطنه أفراح الاستقلال فينظم في ذلك ثلاث قصائد.  
الأولى مطلعها: (ص ١٠٣).

في العيد أذكر آبائي وأجدادي  
وما تأثّل من فخر وأمجاد  
الثانية مطلعها: (ص ١٠٤)

هزّني مجد أمتي وازدهماني  
فطويت العصور في هيماني

الحجج التي يسوقها أنصار الحديث بهذا الصدد. فالتهمة  
ساقطة من أساسها. وإذا سقطت التهمة كان مجرد التفكير في  
محاولة إسقاطها عبثاً. ودعوى سقوط شعر المناسبات باطلة  
للأسباب التالية:

١ — أنها من قبيل التعميمات التي لا تقوم على دراسة وعمق.  
وهي أشبه بالشعارات الكثيرة التي يرفعها النقاد دون  
دراسة أو تمحيص.

٢ — إن المناسبات جزء أساسي من واقعنا. وإذا كان الأدب  
صورة صادقة عن الواقع فمن الغبن أن ننكر هذه الصورة  
سواء كانت مرضية أو غير مرضية. ولقد شكّا حافظ  
ابراهيم من هذه الازدواجية بقوله: إنهم يشددون علينا  
للمشاركة في المناسبات ثم ينعون علينا هذا الشعر الذي  
نستجيب إليهم به.

٣ — من قصائد المناسبات ما هو جيد ومنه ما هو سيء  
مرذول، والعبارة في ذلك بالشاعر لا بالمناسبة. وقديماً قال  
النقاد: ليس للموضوع في ذاته قيمة أو فضيلة. والتماس  
يقع بين القصائد لا بين الموضوعات.

وعلى هذا المتوال نرد على من ينكرون شعر الهجاء والشعر  
العمودي بصفة عامة. فنحن في نقدنا للشعر نحكم على القصيدة  
الواحدة، فليس من الحكمة ولا الكياسة التعميم في الحكم.  
فمهاجمة شعر المناسبات أو شعر الهجاء أو المدح أو الشعر  
العمودي هي جزء من حرب الشعارات التي ابتلينا بها في أيامنا  
هذه.

وعلى هذا الأساس يبدو أنه لم يكن من الضروري أن يدافع  
صاحبنا عن نفسه في اختيار ما اختار لنفسه من أشكال  
وموضوعات. فالشعارات التي لجأتها إلى هذا الدفاع ساقطة ليس  
لها قيمة. انني قبل أن أفكر في هذا وذاك من الشعارات الزائفة  
يهمني أن أعرف مدى صلة الأديب بلغته وتمكنه من أدواته الفنية  
ورسوخ قدمه في صناعته الأدبية. فإذا كان متقدماً في هذه  
الميادين كان جديراً بالدراسة والتفكير وإلا فلا. أما الشعارات فلا  
تصنع أدباً.

أما الأبعاد التي تحرك ضمناً الشاعر في ديوانه فهي التالية:

الثالثة ومطلعها : (ص ١٢٨)

سماء الأردن المحبوب مثل سماء لبنان.

ولعل القصيدة الأخيرة دون اختيها اتقانا وجودة. بل هي تحسب في المتوسط من شعر صاحب «هياكل الحب».

ومن هذا النمط شعره في آثار جرّش. فهي تنبع من عاطفة وطنية على الرغم من أنه اهتم كثيراً باستيحاء التاريخ فأجاد وأبدع.

ثم هو ينتقل إلى البادية فينظر إليها نظرة اعتزاز يعبر عنها بقوله في هذه الأبيات الرائعة : (ص ٩٧):

سائلي الدهر عن قرانا ونار  
ما خبا ضوءها بلبيل  
سائلي البيد عن حجاج قوم  
يضمرون الوغى كنار. الجحيم  
سائليها عن المساعير من هم  
سادة السيف والقري والتظيم

٣ - البعد القومي. ونرى الشاعر يعبر فيه عن الأماني القومية فيعتز بالعروبة ويترنم ببردى والنيل والفراتين. قال في ذلك من قصيدة في يوم عيد الاستقلال: (ص ١٠٥):

تلك بشرى إلى الفراتين طارت  
وإلى النيل في شجي الأغاني  
وإلى روضة الحجاز وبردى  
وإلى الدوح من رى لبنا  
وقف الشجر منشداً واستفاضت  
تهنئات الوفود في المهرجان  
هذه الشام والعراق ومصر  
وفلسطين والتليد الباني

وهو لا ينسى في عيد الاستقلال تاريخ أمته ومجدها السالف فيقول: (ص ١٠٤) :

هزني مجد امتي وازدهاني  
فطويت المعصور في هيماني

ورأيت الأبطال من شرف الصيـ

ن إلى الشامخات من تطـوان

وفي عيد جلاء الفرنسيين عن دمشق يعارض أبا تمام في قصيدته العمودية. فينظم قصيدة بائية على البحر البسيط هذا مطلعها: (ص ١٠٩)

تيسم العيد للفيحاء والقرب  
وكان هم المنى والمجد والحب  
والقصيدة من القصائد المملوءة في الديوان اتقانا وجودة وحرارة.

٤ - البعد العالمي أو الانساني. ويظهر من خلال مشاركة الشاعر في الأحداث العالمية من جهة وفي شعوره الانساني العميق من جهة أخرى. فمن النوع الأول قصائده في حرب الحبشة وانتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة فرنسا في الحرب. وموقف الشاعر في القصيدة الأخيرة يتجاذبه عاملان متناقضان هما الاشفاق على باريس مدينة العلم والنور، والشماتة بها لما صنعت في العالم العربي من بطش وتنكيل، على الرغم من أنه ينفي هذه الشماتة فيقول: (ص ١١٩):

وما نحن لو تدرين نشمت بالذي  
أصابك لكن ذكريات مواسل  
وهذه دون شك شماتة مبطنة تختلف عن الشماتة الصريحة التي جهر بها بدوي الجبل في قوله :

عشرين عاماً شربنا الكأس مترعة  
من الأذى فتملني صرفها الآن  
ولكنه يعود إلى الجهر والتصريح في تقرير فرنسا فيقول: (ص ١٢٣):

عجبي لكم تشددون بأنكم  
أرض لكل تحرر وسماء  
وتن أرواح الشعوب لجوركم .  
وتضج طي دمانها الأتلاء

أما النوع الثاني لهذا الاتجاه فيتمثل في قوله في عيد  
الاستقلال الأردني: (ص ١٠٦)

لست أنسى في نشوتي بؤس غيري  
فهو هم مقرح أجفاني  
أنا عبد ما دام في الأرض قيد  
واحد لا يفك من عنق عاني  
وهذا لعمرى غاية الانسانية والسمو الخلقى.

يقول الشاعر في مقدمة ديوانه: مذهبي في الشعر غير جديد  
من حيث أن الشعر مباني معروفة على طراز خاص وغير جديد  
بالقياس إلى المعاني. ويضيف: فقد تركت لعاطفتي أن تنطلق في  
فنون القول وأن ترق مع الخيال كما تريد وكما يحلو لها. فهو ينفي  
عن نفسه الخلق والابتداع من جهة وهو يدعي لنفسه من جهة  
أخرى. ويبدو أن للشاعر الحق في ذلك فالتجديد لا يكون من  
خلال التنوع في الأنماط والأشكال وإن يكن الشاعر قديم شيقاً في  
هذا المجال فقد نوع في أشكاله الشعرية إلى حد ما، بل يكون من  
خلال التصورات الجديدة والعاطفة الصادقة والمواقف التي لا  
يحتذي فيها أحداً. وهذا كثير في ديوان «هياكل الحب» وحسبنا  
مثلاً على هذا التجديد قصائد عيد القلوب، وروح الحب،  
والسنديانة المعجوز، وآثار جرش، وقصة بصارة، فقد ارتفع في  
هذه القصائد إلى أرق ذرى الفن، وكما تمتيت لو كان بوسعي أن  
أوضح مدى الإبداع في هذه القصائد لولا أن المجال لا يتسع.  
وقد يلجأ شاعرنا إلى معارضة الأقدمين، كما ذكرنا في  
معارضته لأبي تمام في قصيدته العمودية. وكذلك عارض ابن  
زينون في قصيدته «عشت للحسن» التي مطلعها: (ص ١٨):

سمع القلب المنسى منشد  
لحنا العلووي لما سمعك  
وعارض البحري في قصيدة «يا فؤادي» التي مطلعها:  
(ص ٢٠)

يا فؤادي ذا باعث الوجد فاهدا  
هو دانٍ وليس بوليك صدا

والمعارضة ليست تقليداً كما يحلو لبعضهم أن يصفها. ولكنها  
ضرب من الطموح الذي يُبغى الشاعر بالجري مع كبار الشعراء  
في مضمار واحد. وعلى الرغم من أن معارضات شاعرنا قليلة  
فهو قادر على أن يسير مع القدماء في مضمار، ولكنه لا يستطيع  
أن يذهب كشوقي مثلاً. أما بالنسبة للقيم الفنية فنستطيع أن نقول  
إن الشاعر قد ملك أدواته واتقن صناعته وبلغ من ذلك مبلغاً  
بعيداً. وعلى الرغم من إقرارنا له بهذه القدرة وهذا الاتقان، نعر  
له على مزالق لغوية وعروضية كثيرة وكنت قد المحت للشاعر عنها  
فقال: أنا لست عالماً في اللغة والعروض ولست متخصصاً في  
هذين الميدانين فقد تخصصت في دراسة التاريخ. ولعل هذا ضرب  
من التواضع فالشاعر كما قلت يملك ناصية العروض واللغة إن لم  
يكن عالماً فذوقاً وملكة. وكان من الممكن بقليل من التشذيب  
والتهذيب أن يتلافى ذلك كله. فمن الهفوات اللغوية قوله:

غن لي نغمة وليستك تغني  
وأطرب أفعل تفضيل اشتقه الشاعر من الثلاثي المزيد أطرب.  
وفي هذه الحال نقول عند بناء أفعل التفضيل أكثر الأنغام إطراباً  
لا أطرب الأنغام.  
وقوله: (ص ١٢)

قد كنت أدري أنني خاسر  
وأنني في مهمة نائية  
والمهمة الذي يعني الصحراء مذكر لا مؤنث فيقال ناء لا  
نائية.

وكذلك قوله: (ص ٣٣)

فمضيت أتبعه بشوق جامع  
حتى ظفرت به بلرب خالية  
أنت «درباً» وكان حقها التذكير. وكان الشيخ مصطفى  
الغلاييني قد أخذ على الشاعر اللبناني أمين نخلة هذا الاستعمال.

فأرهق نفسه في اثبات تأنيث درب وقاسها على سبيل وطريق  
ولكنه لم يفلح وبدا دفاعه ضعيفاً.

وكذلك قوله : (ص ٣٣)

قالت فـسـاة بينن طروبــــــــــــــــة  
انصتنن لا تشربنن إني راوية  
قال «طروبة» والصحيح طروب لأنها مما يستوي فيه المذكر  
والمؤنث.

وكذلك قوله: (ص ٤٧)

فلولاك لم يرقص - فزادي فرحة  
ولولاك ما هاجت علي سقامي  
أنت «هاجت». وكان حقها التذكير لأنها مسندة إلى مذكر  
وهو سقام. ولو قال أسقام لاستقام الكلام لو كان يسمح بذلك  
الوزن.

وكذلك قوله : (ص ٨٣)

ليس خوفو وقصير غير رمينن  
لسباط مريعة نكسترا.

قال «مريعة» والصحيح رائعة لأنها مشتقة من الثلاثي وهي  
بخطأ شائع.

ومن أخطائه العروضية قوله: (ص ١٧)

أما يرى النار في عيني موقدة  
أما يرى - الوجسد في شفتي ظمأنسا  
فلا يصح البيت إلا بتسكين الفاء في شفتي. والتسكين يخالف  
قواعد اللغة.

ويقع في الخطأ نفسه حين يقول.. (ص ١٧)

أهــــــــم حين أراه أن أقبلــــــــــــــــة  
وارجع الشوق من شفتيه رباننا  
ويبدو أن «الشفنتين» توقعان الشاعر في الخطأ العروضي فيعود  
ليكثر من جديد فيهما حين يقول: (ص ١٩)

مناي التي ضلّت وضلّ نعيمها  
أراها على شفتيك واللحظات

ومن الخطأ العروضي قوله: (ص ٤٧)

أأنت التي أحببت آمال يائس  
أأنت أم الأمــــــــال في أوــــــــــــــــام  
والشطر الثاني مختل عروضياً.  
ومن ذلك قوله: (ص ٧٩)

ما بجسمي من الضنى وبقلبي  
من جوى شهــــــــــــــــي فزدي  
والشطر الثاني هنا مختل.

هذه نماذج من الهفوات اللغوية والعروضية التي أتمنى أن  
يتطهر منها الديوان.

وقبل أن أنهى جولتي في ديوان « هياكل الحب » يجدر بي أن  
أنبه إلى أن مجال القول في الديوان ما زال متسعاً. فقد تفاضيت  
عن ملاحظات كثيرة كنت قد سجلتها على حواشيه خشية  
الإطالة والإملال. والديوان ما زال بحاجة إلى كل دراسة جادة  
تبرز ما استقر من محاسنه وتضعه في موقعه اللائق به من الأدب  
الأردني الحديث.

# كتاب المصون في الأدب للعسكري

إبراهيم السامرائي  
قسم اللغة العربية - كلية الآداب  
الجامعة الأردنية

أقول : لعل هذا من مقدمة المحقق في الطبعة الأولى التي ظهرت في الكويت قبل أكثر من عشرين سنة. ولكن الذي أعرفه أن الكتاب مطبوع طبعة كاملة في مصر سنة ١٩٥٤ ومحققه الاستاذ عبد العزيز أحمد، فكيف خفي أمر هذا كله على الأستاذ المحقق فذهب إلى أن المطبوع منه -طلعة وذلك سنة ١٣٢٦هـ. وكنت أود أن يشير إلى هذه «القطعة» المطبوعة من الكتاب وأين طبعت، أمي كتاب مستقل أم حاشية في كتاب أو قطعة من

كتاب...!! وقد جاء في هذه «المقدمة» في الصفحة (٧) في الكلام على مراجع ترجمة أبي أحمد العسكري: «أنساب» السمعاني . أقول : هذا هو المشهور وليس صاحب «الأنساب» هو السمعاني ذلك أن المشهور بهذه الشهرة هو جده. وصاحب «الأنساب» هو ابن السمعاني، ولكن جرى الباحثون على الاختصار في هذه المسائل، وما أظن أن هذا الاختصار مفيد. ونظير هذا ما يكون في كتاب «المعرب» فقد جرى أهل العلم في عصرنا أن صاحبه «الجواليقي»، والصحيح المليح ابن الجواليقي. وأهل العلم من المتقدمين أشاروا إلى الصواب فالمدكور عندهم ابن السمعاني وابن الجواليقي، ومثل هذا كثير.

ثم بدأ المحقق الكلام على «الكتاب» فأوضح أن الكتاب بسنده وروايته وما فيه من النصوص التي استوعب معظمها تلميذه أبو هلال في «ديوان المعاني» ينطق بأنه كتاب أبي أحمد، وإن خلا ثبت كعبه الذي ذكره مترجموه منه. ونسخة الأصل وحيدة كما ذكرنا، وكون أصل الكتاب نسخة وحيدة شيء

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبدالله / كتاب المصون في الأدب تحقيق عبد السلام هارون. - القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، - ط٢. - ١٩٨٢م.

هذه هي الطبعة الثانية لهذا الكتاب، والكتاب في هذه الطبعة قد استوفى من المحاسن ما لم يكن في طبعته الأولى التي كانت في الكويت، فقد سقطت من تلك الطبعة الأولى ورقة من الأصل، فلم تصوّر من أصل الرق سهواً.

وللكتاب أصل واحد هو نسخة في خزانة الاسكوريال. ومؤلف الكتاب أبو أحمد العسكري الذي يلتبس فيه فالعسكريان اثنان هما : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل .. العسكري، وأبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ... العسكري. والأول صاحب كتاب «الصناعتين» وهو كتاب مشهور معروف في الدراسات البلاغية، والثاني صاحب كتاب «التصحيح والتحريف».

وقد قدم الأستاذ المحقق مقدمة مفيدة بين يدي الكتاب في هذه الطبعة الثانية التي الغت الطبعة الأولى لما ورد فيها من زيادة واستدراك وفوائد أخرى. كانت هذه المقدمة في التعريف بـ «أبي أحمد وبيان سيرته وعلمه وتصانيفه».

وقد جاء فيها في الكلام كعبه التي «ذكر المترجمون منها»:

١ - التصحيح والتحريف.

ذكر الأستاذ المحقق «هارون»: أنه أشهر كعبه، «وقد طبعت قطعة منه سنة ١٣٢٦هـ. وعلمت أن الكتاب يعاد طبعه الآن كاملاً في مصر». انتهى كلام الاستاذ عبد السلام محمد هارون.

بلاد العرب كما هي كذلك في اللغة البابلية، وعلى هذا فهي كالنون الساكنة علامة التنوين في العربية الشمالية الفصيحة، وقد جرى المعربون في هذه العربية على أن نون التنوين تثبت لفظاً لا خطأً في حين أن «ابنم» وصلت إلينا من لغة أهل الجنوب فتوهم فيها أصالة الميم فتثبت.

ومن يدري لعل الميم في «فم» شيء كاليم في «ابنم» وذلك لأن المعروف أن هذه الكلمة هي «فو» من الأسماء الستة وقد لحقها الميم للتميم كنون التنوين فيكون ذلك «فوم» وقد عرض لها ضرب من التخفيف فصارت «فم».

ثم ماذا ؟

لم يفتن أهل العربية في شمال بلاد العرب إلى حقيقة «الميم» في «ابنم» فأتبعوا الكلمة لنظام الكلم العرب المتون في العربية فألحقوا بها نون التنوين وثبتت خطأً خلافاً للمعروف فصارت «ابنن».

أقول : وربما خفي هذا الأمر وتحصّف لدى النساخ فصار «أينن» فألحقت هذه الكلمة بالأسماء التي قالوا فيها إن «همزتها» وصل وهي ابن واثنان واثنان وامرؤ وامرأة واسم واست و«ابن»، وهذه الأخيرة هي موضع النظر ذلك أنها «ابنن» فصحّفت فصارت «أينن».

وقد ذهبت إلى القول بهذا التصحيف لأنني أرى أن «أينن» جمع «مين» والهمزة فيها همزة «أفعل» من أبنية التكسير، ولا يمكن أن تكون همزة التكسير همزة وصل كقولنا: شهر وأشهر.

## ٢ - وجاء في الصفحة الرابعة :

..... يعجبني والله قول ربيعة بن ذؤاب الأسدي.  
وقد علق الأستاذ المحقق على «ربيعة بن ذؤاب الأسدي» فقال في حاشيته:

كذا، والصواب أنه ربيعة أبو ذؤاب الأسدي.  
وساق المحقق في تعليقه خبراً يتصل بـ «ربيعة» هذا يثبت صواب الاسم وهو: ربيعة أبو ذؤاب وليس ربيعة بن ذؤاب.  
أقول : إذا كان هذا هو الصواب كما قد ثبت بالنص فلم أثبت المحقق الخطأ في أصل الكتاب وأشار إلى الصواب في تعليقه. والذي أراه أن العكس هو الحق الواجب وذلك لأن حقيقة

يشقى به المحقق، وذلك يفرض عليه أن يكون حاذق الصنعة يتتبع مواد الكتاب في الكتب الأخرى التي أخذ أصحابها من الكتاب الذي يجهد في إخراجها، فإن لم يكن شيء من هذا فالأمر عسير ولكنه يتيسر بما أوتي المحقق من كمال الأدوات. وهذا هو الذي حصل للأستاذ المحقق عبد السلام هارون.

ومادة «المصون» لفيف من مواد عدة فيها شيء من «التشبيهات» نظير ما نعرفه من «تشبيهات» ابن عون. ومواد أدبية كالتي نجدتها في «ديوان المعاني» لأبي هلال، وكذلك التي نجدتها في عدة من تصانيف الثعالبي الأدبية.

وكتاب «المصون» يبدأ بـ «باب في نقد الشعر» ، وهذه البداية غريبة فلم يقدم بفاتحة موجزة بعد البسملة بشيء من الحمدلة والصلاة والسلام على النبي وعلى آل بيته وأصحابه الطاهرين كما جرى على ذلك جمهرة من المؤلفين ينتقلون بعد ذلك إلى كتبهم ودواعي التأليف.

إن شيئاً من هذا لا نجد في «المصون»، ثم إننا لم ندرك سبب هذه التسمية ... كل هذا كان على المحقق أن يقول فيه شيئاً ولكنه لم يفعل وليته فعل، وأنني له ذلك والكتاب نسخة يتيمة، وليس من إشارة إلى ذلك في كتبه الأخرى، وكتب غيره ولا سيما المصادر التي تختص بالتأليف والتصنيف.

فهل لي أن أقول إن الكتاب قد سقط شيء منه من أوله فخفي علينا من أمره هذا الذي نسطه في هذه المقالة؟.

وسأقف وأنا أقرأ هذا الكتاب جملة وقفات تتصل بالكتاب من قريب أو بعيد فأقول:

## ١ - جاء في الكتاب في الصفحة الثالثة قول حبيّان:

لنا الجفائات الغرّ يلمعن بالضحى

ولدنا بنى العنقاء وابنى محرف

فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابننا

ولا بد من وقفة على قول الشاعر في البيت الثاني: «ابننا».

أقول : المراد بقوله «ابننا» «ابنم» وإنما فتحت النون في «ابننا» لمجاورة الفتح المطلق في «الميم». والأصل «ابنم» والنون مضمومة تليها الميم، والميم علامة «للتميم» في عربية أهل جنوب



إدريس بن سليمان بن أبي حفصة، أخو مروان بُشد الشعر الجيد لنفسه ثم يقول : يا أبا محمد: قول الشعر أشد من قضم الحجارة على من يعلمه!

وهو القائل :

وأنفسي الشعر لو يلقاه غيره  
من الشعراء ضنّ بما نفسي

قال أبو أحمد (أي المؤلف): سرق إدريس بن سليمان هذا القول من قول الفرزدق: أنا عند العرب أشعر الناس، ولربما كان نزع ضيرس أسهل عليّ من قول بيت شعر.

أقول : وهذا الذي يشقى به الشعراء المبدعون هو الذي يجعلهم يأتون بالأدب المبدع المتع، وإلا فهو نظم ليس فيه من الشعر إلا شكله من الوزن والقافية.

ألا ترى أن الشقاء بالوزن والقافية حفز جمهرة الشباب إلى الذهاب إلى الجديد «الحُرّ». إنهم ضاقوا ذرعاً بالتزام الوزن الواحد والقافية الواحدة، وليس بالقافية ولا بالوزن ذلك أن الوزن والقافية شيء من لوازم الشاعر الجديد يسمى لهما على ألا تكون التزاماً، فهو يأتي بهما حتى إذا أحسّ أنهما يفرضان عليه شيئاً يوشك أن يلتزم به هرب منهما إلى شيء آخر يجري على نغم جديد وقافية أخرى، ورُبّما دفعه ذلك إلى أن يفارق الوزن والقافية فيدخل في حيز النثر، والوقوع على النثر في زحمة الإيقاع لا يقدح بمادة الشعر بل يكون عوناً لها ومحققاً لحقيقتها.

هـ - وجاء في الصفحة الرابعة عشرة:

سمعت محمد بن يزيد يقول: لو سئلت عن أحسن أبيات تصرفت من المراثي لم اختر على أبيات الحريري:

ألم ترني أنبي على الليث يتسه

أقول : وقول محمد بن يزيد (المبرد) : ..... لم اختر عليها، يشير أن المراد بـ «الاختيار» التفضيل.

٦ - وجاء في الصفحة الخامسة والعشرين البيت :

وقد حزن الفسور الرّيا كأنها  
يدا راية بيضاء تخفّسني للطعن

«تحقيق» النصوص هي السعي في الوصول إلى النص الحقيقي، وليس إثبات الخطأ.

ولا حجة للقائلين باحترام الأصل، وليس قولهم هذا حقاً، والحق إثبات الصواب، وأيّ «احترام» للنص والأصل نسخة فريدة ؟ وأي «احترام» للنص ونحن نعلم أن النص يحمل الضيم عليه الناسخ، وجُلّ النساخ أهل حرفة ليسوا من أهل العلم، وقد يكون الناسخ من أهل العلم ولكنه معرض للسهو والغفلة والخطأ.

٣ - وجاء في الصفحة الثامنة قول المصنف :

فقال أبو بكر: قد أحسنَ وملح، ألا أنه جاء بالمعنى في بيتين، واقتضى للبيت الأول ديناً على البيت الثاني .....

أقول : وقد علق الأستاذ المحقق على قول المؤلف هذا في حاشيته فقال: عني ما يسمّيه العروضيون بالإبطاء.

أقول : وهذا الذي ذكره المؤلف ليس من «الإبطاء» بل هو «التضمن» وقد شرحه المؤلف في الصفحة التاسعة وهو يعرض لقول الأعشى:

لا تُشكّني إلهي من ألم البُشّي  
ع ولا من حَفْي ولا من كلال  
تَقَبّ الحُفّ للسرى وتَرى الأُلـ

ساع من حلّ ساعية وارتمال  
قال ابن الأعرابي: «تَقَبّ الحُفّ للسرى»، فقلت: أصلحك الله، إن تضمين بيتين عيب في الشعر شديد، أفيضنّ الأعشى مع حذفه وتقدمه ثلاثة أبيات فيقول : .....

أقول : هذا هو «التضمن» عند العروضيين، وليس هذا «إبطاء»، فأما الإبطاء فهو تكرار كلمة بعينها في قافية، وكلما كانت الكلمة المكررة قريبة من سابقتها كان هذا عيباً مرفوضاً فهذا هو «الإبطاء» وهو من عيوب القافية.

٤ - وجاء في الصفحة الثانية عشرة شيء في أن نظم الشعر أمر عسير لا يصل إليه الشاعر إلا بمشقة وجهد.

فجاء في ذلك :

قال : وحديثي أبو أحمد عن أبيه عن اسحاق قال: كان

٩ - وجاء في الصفحة الثامنة والعشرين قول ابن المعتز

يهجو القمر:

يا سارق الأنوار من شمس الضحى  
يا مُشكلي طيب الكرى ومُنقضي  
.....  
.....

لم يظفر التشبيه منك بطائل  
مُتسلِّحٌ بهَقاً كلون الأبرص  
أقول : ولا وجه لقوله « مُتسلِّحٌ »، ولا وجه للتسلِّح،  
والصواب « مُتسلِّحٌ » من « السِّلْع » وهو ضرب من البرص، ويدلُّ  
عليه قوله « كلون الأبرص ».

١٠ - وجاء في الصفحة الثالثة والأربعين باب «وما

يُسْتَحْسَنُ في وصف الشمس» وذكر أبياتاً وفي آخر الصفحة  
الثالثة والأربعين قول ابن المعتز:

تظَلُّ الشمسُ ترمقنا بلحظٍ  
خفيٍّ مُذْئِفٍ من خلف سِتْرِ  
ثُجُلٍ قَسَقٍ غيمٍ وهو يأبى  
كَيْسَتَيْنِ يُريدُ نكاحَ بِكَرٍ  
أقول : وليس هذا مما يستحسن وأظنه مما لا يستحسن بل  
ويستكره ويستقبح.

١١ - وجاء في الصفحة السابعة والخمسين قول محمد بن

أحمد العلوي في باب ما يستحسن من تشبيه المحدثين:

لا تُهَوِّ أترجئة فإلسي  
رأيت منكوسها هُجرتنا  
أقول : ولا وجه للقول : «منكوسها» والصواب:  
معكوسها، وذلك لأن قوله «هُجرتنا» معكوس «أترجئة».

١٢ - وجاء في الصفحة الخامسة والستين قول سعيد بن

حميد:

لست مستقلاً بشكر ما مضى من بلاك ....  
أقول : وقوله : «مستقلاً» بمعنى «حاملاً»، والبلاء هو  
الإنعام، ودلالة اللفظين ذات خصوصية مفيدة.

أقول : ولا معنى لقول الشاعر «وقد حَزَنَ الغور الثريا»  
والذي في عيون الأخبار، والأغاني ومعاهد التنصيص «وقد لاح  
في الغور الثريا» وهذا هو الوجه، وليس «حَزَنَ الغور...» وهذا  
يعني أن كلمة «حَزَنَ» وقعت خطأ بل قل من سهو الناسخ.  
والقول بصواب «لاح الثريا» أو «لاحت الثريا» يؤيده ما  
ورد في الصفحة السادسة والعشرين في قول أبي قيس بن  
الأسلت:

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى  
كعنفود ملاحية حين نورا  
وكذلك قول الأشهب الأسدي:

ولاحت لساريا الثريا كأنها  
لدى الجانب الغربي قُرْطٌ مُستسل

٧ - وجاء في الصفحة الثامنة والعشرين قول المصنف:

ولو وقع له وزن يقول فيه باقة أو طاقات نرجس. على أنه  
جَنَى نرجس بمعنى مجتنى نرجس ...

أقول : وهذا تعليق على بيت لابن المعتز :

فناوَلَنِيا والثريا كأنها  
جَنَى نرجس حياء الندامى به الساق  
غير أن التعليق صُور بـ «لو» وهذه الأداة تفتقر إلى جواب  
كسائر مواد الشرط، ولكننا لا نجد الجواب.

٨ - وجاء في الصفحة الثلاثين وثالثها :

ومما وُصف به الجوزاء والشعري ، قال ابن طباطبا:

إذا ما الثريا واللال جلتها  
لِي الشمسُ إذ ودعتُ كَرَمَها نهارها  
كأسماء إذ نابث عشاءً وغـ سادرت  
لديننا دلالاً قُرطها وسوارها  
وقد أشار المحقق في حاشيته فقال: في معاهد التنصيص: «إذ  
زارت عشيّاً» وفي «نثار الأزهار»: «إذ زارت عشاءً».

أقول : والذي في «معاهد التنصيص» و«نثار الأزهار» له  
وجه مقبول وهو خير من «نابث» و«نابت» ليس لها وجه، غير  
أنني أرى أن الصواب: وأفت...

١٣ - وجاء في هذه الصفحة قول المؤلف :

أخذ هذا كله من قول علي بن أبي طالب صلى الله عليه :

.....

أقول : والدعاء للإمام علي بن أبي طالب بجملة الدعاء «صلى الله عليه وسلم» يستدعي النظر، ولعل المؤلف يتشيع فالشيعة تجعل الدعاء للإمام بشيء مثل هذا كقولهم: عليه السلام، وعليه الصلاة والسلام. والدعاء بـ «صلى الله عليه وسلم» من عبارات الدعاء للنبي لدى أهل السنة، وربما كان الشيعة يستعملونها.

١٤ - وجاء في الصفحة السابعة والستين :

وقال علي بن جبلة يمدح حميداً الطوسي:

وقد علق الأستاذ هارون على «حميد الطوسي» فقال: كذا ورد ضبطه في النسخة والمعروف أنه بهيئة التصغير.

أقول : «الطوسي» هو «حميد» بلفظ التصغير، وهذا معروف فكان على المحقق أن يثبت في نص الكتاب لأنه الصواب ويرفض ما جاء في الأصل المخطوط. وأعود ثانية إلى القول: إذا تبين الصواب فالتحقيق العلمي يوجب أن معنى التحقيق اثبات الحقيقة ولا عبرة لما في النص بحجة «احترامه».

ثم أن العلم بالتصغير ولم يُسمَّ العرب بـ «حميد» مثل «حبيب».

١٥ - وجاء في الصفحة السادسة والستين: قال العتاني ...

والعتاني هو كلثوم بن عمرو.

ومن المفيد أن أقول إن «كلثوم» من أعلام الرجال لدى القدماء، فأما في عصرنا هذا فهو من أعلام النساء، وهذا التحول في الاختصاص آت من أن من كنى النساء المتقدمات «أم كلثوم»، وأن أم كلثوم كنية إحدى بنات الرسول تزوج بها الخليفة عثمان، فذهب ظن أهل هذا العصر أن هذه الكنية اسم فسموا بناتهم بـ «كلثوم».

١٦ - وجاء في الصفحة الثامنة والستين قول علي بن جبلة:

ومنا لامسرى حاولته منك مهرب

ولو رففته في السماء المطالع

بلى هارب لا يهتدي لمكانه

ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

أقول : إن استعمال «بلى» من أحرف الجواب ينبغي أن يكون في جواب استفهام منفي نحو قوله تعالى:

«قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي».

وكقول أبي فراس:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر

أما للهوى نهي عليك ولا أمر

بلى أنا مشتاق وعندي لوعة

١٧ - وجاء في الصفحة الثانية والسبعين قول زياد بن

منقذ:

يا روق أني وما حج الحبيج له

وما أهل بجنبي نخلة الحزم

وقد علق الأستاذ المحقق على «روق» في البيت فقال في

حاشيته: روق تصغير ترخيم لروقة صاحبه التي ذكرها في شعره، وفي «الحماسة»: «رووق لني وما حج الحبيج له».

أقول : والذي في الحماسة وجه حسن وإن «رووق» هو

ترخيم، والترخيم في أعلام الإناث المختومة بالناء يتم بحذف الناء

نحو: يامي والأصل «مئة» ويا ماوي، والأصل ماوية، وحذف

ألف التأنيث المقصورة نحو: يا سلم والأصل «سلمي».

فأما قول المحقق في «روق» أنه تصغير ترخيم (رووقة) فلا

يكون ، إذ كيف يصغر الاسم المصغر وكان الصواب أن يقول:

إنه ترخيم (رووقة).

وقالوا في تصغير الترخيم هو ما كان من تصغير الأعلام

المذكورة التي جاءت على بناء «أفعل» وهذه «الترخيم» الخاص في

غير النداء خلافاً للترخيم المعروف المبسوط في كتب النحو، نحو:

شقي وزريق، وسويد وشحيم وهذه تصغير ترخيم والأصل أشقر

وأزرق وأسود وأسحم كما في «أبو بكر بن شقير» نحوي خلط

بين المذهبين، وابن زريق البغدادي شاعر عباسي متأخر، وسويد

ابن أبي كاهل شاعر جاهلي، وشحيم عبد بني الحسحاس شاعر

مخضرم ، وشحيم بن وثيل الرياحي شاعر جاهلي استشهد بشعره

في النحو القديم.

١٨ - وجاء في الصفحة الحادية والثلاثين البيت:

لَمْ يَسَقْ لِي فِي مَنْزِلِي لُجُجَةٌ

إِلَّا وَفِيهَا لُجُجَةٌ سَابِجَةٌ

أقول : والصواب «سائحة» بالهمز، ولعلها «سابجة» بالياء من السَّبح.

١٩ - وجاء فيها أيضاً البيت :

وَبَيْتٌ ظَلَّتْ فِيهِ ضَجِيجٌ وَكَفٍ

مُبِينٌ لَيْسَ يُؤْذِنُنِي بِيَمِينِي

أقول : والصواب : مُبَيَّنًا.

٢٠ - وجاء في الصفحة الخامسة والثلاثين قول المصنف:

ونجمع العرب الشيء، وإن كان واحداً، قال أبو ذؤيب:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جَدَاقَهُمَا

سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ غُورٌ تَدْمَسُغُ

أقول : وهذا الذي زعمه المصنف غير صحيح وكان عليه أن يقول بـ «اضطرار للشاعر» وقد اقتضت لغة الشعر من وزن وقافية أن يصار إلى هذه التجاوزات. وكان على المهتمين بالضرائر أن يدرجوا هذه في جملة «ضرائرهم».

وقولنا «ضرورة» هو شيء من الخطأ الذي يضطر إليه الشاعر فالعين مفردة فكيف وصفت بالجمع فقول: غُور؟!

٢١ - وجاء في الصفحة الرابعة بعد المئة:

قال أبو أيوب المورباني للمنصور .... «يا أمير المؤمنين تأن في

أمرى وأرج أطراحي ....

أقول : والصواب : أرجىء بالهمزة:

٢٢ - وجاء في الصفحة الثامنة بعد المئة: المدائني،

والصواب المدائني والنسبة إلى «المدائن».

٢٣ - وجاء في الصفحة الرابعة عشرة بعد المئة:

وكان يحى يقول : من تسبب إلينا بشفاعه في عمل فقد حلّ

عندنا محلّ من ينهض بغيره. أقول : وقوله «تسبب» بمعنى كان

«سبباً» والسبب هو الصلة، وعلى هذا فالفعل تسبب يؤدي ما يؤديه الفعل «توسّط» في العربية المعاصرة.

٢٤ - وجاء في الصفحة السادسة عشرة بعد المئة في مسألة

«تاريخ العربية».

أول من وضع العربية أبو الأسود ..... فجاء رجل إلى

زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك (بنونا) (كذا).

أقول : جاءت كلمة «بنون» منوثة، والذي نعرفه في المصادر

التي عرضت لتاريخ النحو وهي كتب طبقات النحويين نحو نزهة

الألباء للأتباري، وإنباه الرواة للقفاطي وطبقات النحويين

للزبيدي وغير ذلك، أن هذا الخبر ورد فيها وجاءت كلمة

«بنون» غير منوثة.

أقول أيضاً إن الخبر - إن صحَّ - يعني أن اللحن وقع فما

كان حقه الرفع بالواو وهو «أبونا» جاء بالألف «أباناً»، وما

حقه النصب بالياء وهو «بنين» جاء بالواو و«بنون». هذا هو

المراد بالخبر وليس التنوين مسألة فيه.

٢٥ - وجاء في الصفحة الثالثة والعشرين بعد المئة بيت

أوس بن حجر:

أَلَا لَمَسِي الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّ

نُ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

أقول : والذي نعرفه : «يظن بك الظن» وليس «لك الظن».

وكان المحقق أراد أن يخرج البيت في حاشيته فذكر جملة

صالحة من المصادر هي الديوان، والبيان، والحيوان، وعيون

الأخبار، والكامل، وديوان المعاني. ثم ختم هذه المصادر المهمة

بكتاب مجهول المؤلف أكبر الظن أنه من المجموعات المتأخرة هو

«مجموعة المعاني».

أقول : وهل ينقص هذه المصادر ألا يضاف إليها «مجموعة

المعاني»؟ ألا يكفي أن يكون البيت في الديوان وفي هذه المصادر

المتقدمة؟ وقد يقال: إن الديوان لا يكفي لأنه مجموع حديث

جميعه من المصادر الدكتور يوسف نجم، إذا كان هذا، ألا يقوّي

التخريج أن يكون البيت في الكامل وعيون الأخبار وكتاني

الملاحظ؟!

٢٦ - وجاء في الصفحة السابعة والثلاثين بعد المئة في

كلام لعمر بن العاص يخاطب معاوية واصفاً عبد الملك بن

مروان:

..... وبأبسر المروّة.

٣١ — وجاء في الصفحة الثالثة والسمين بعد المئة قول ابن

قيس الرقيات :

إن شيباً من عامر بن لؤي  
وقُـسِّـرَوا منهم رِقـسـاق النـعـال  
أقول : و«الْفُتُو» جمع «فُتَى» وهذا من الجمع العزيز ذلك أن  
«فَعَلَ» بفتحين لا يجمع على «فُعُول»، وهذا الجمع معروف في  
«فُعُل» ساكن العين نحو شَهْرٌ وشُهُورٌ.

٣٢ — وجاء في الصفحة الثالثة بعد المتين من قول أحمد بن

يوسف :

..... وما عَسِيت (كذا) أن أقول في قوم.....

أقول : والصواب : «عَسَيْت» بفتح السين.

٣٣ — وجاء في الصفحة الرابعة بعد المتين في رسالة كتبها

أحمد بن يوسف :

..... وتقديم جملة من ذكره، إذا عارضت بها ما في قلبك  
كانت موافقة ...

أقول : والمعارضة هنا تعني «المقارنة» في العربية المعاصرة،  
ولم تكن «المقارنة في العربية القديمة تفيد «المعارضة».

٣٤ — وجاء فيها أيضاً :

وذكر أحمد بن يوسف البرامكة وصنائعهم..

أقول : وقوله «صنائعهم» جمع «صنيعة» وهذا الاسم يقتضي  
أن يدل من يائه همزة في الجمع، فالصواب: صنائعهم.

٣٥ — وجاء في الصفحة الخامسة بعد المتين :

وذكر سهل جعفر بن يحيى فقال: كان قد جمع في كلامه  
وبلاغته الهدو والتمهل، والجزالة والحلاوة...

وقد علق المحقق على «الهدو» فقال: وكذا في البيان  
والصناعتين. وفي زهر الآداب: «الهدو والتمهل» والهدو هو السرعة.

أقول : وأنا أميل إلى قبول ما في زهر الآداب وذلك لأن  
المتحدث أراد ضرباً من المقابلة بين اللفظ ومعطوفه، فكان

«التمهل» عكس «الهدو» ويؤيد ذلك الجزالة والحلاوة فقد تكون  
الجزالة شيئاً ضد الحلاوة..

وبعد فهذا ما وَقَعَ لي من قراءة هذا الكتاب المتع الذي  
حظي بعناية الأستاذ عبدالسلام محمد هارون.

وقد علق الأستاذ المحقق على «المروءة» فقال: في عيون الأخبار

٣٠٧/١: المروءة.

أقول : الذي في «العيون» أحسن وهو موافق لما ورد في  
النص. ولو قبلنا ما في «المصون» وله وجه، أما كان من الصواب  
أن تكون «المروءة» لأن «المروءة» بالتسهيل عامية قبل كل شيء.

٢٧ — وجاء في الصفحة الثانية والأربعين بعد المئة من قول

ابن شبرمة:

..... فإنها تُجربك على المنطق ...

أقول : والهمز هنا هو الأصل لأن الفعل من الجرأة،  
والتسهيل ليس بوجه، وإذا أهمل النساخ رسم الهمزة في كتابة  
المخطوطات فإن ذلك لا يعني أن يجاريهم «المحققون» مهملين  
رسم الهمزة تسهلاً، بحجة ما وجدوه في المخطوطات.

٢٨ — وجاء في الصفحة الحادية والسبعين بعد المئة:

أنشدنا إبراهيم بن الرُّغْل العُشْمِي ...

وقد علق الأستاذ المحقق على «العشمي» فقال بكنا ورد في  
الأصل، ولعلها العشمي.

أقول: وتعليق المحقق حق ذلك أن «العشمي» لم يعرف في  
ألفاظ الشهرة على طريقة النسب. ومن يدري لعلها تصحيف  
«العنبي» أو القنبي أو شيء آخر!!.

٢٩ — وجاء في الصفحة السابعة والسبعين بعد المئة:

.... حدثني ابن أبي سعد قال: حَدَّثْتُ أَنَّ الشافعي قال: لو  
أفكرَ فيها سنة لكان قليلاً ... أقول : إن الفعل «أفكرَ» شيء لا  
نعرفه في العربية المعاصرة، والمضاعف هو المعروف الكثير «فَكَرَ»  
وقد يكون من المفيد أن أشير إلى أن بناء «أفعل» كان كثير  
الورود في العربية القديمة وهو يفوق في كثرته بناء «فَعَلَ»  
ومصداق ذلك لغة التنزيل العزيز.

٣٠ — وجاء في الصفحة نفسها والتي تليها :

ولا ينبغي أن يدع تفقد لطيف أمور الرعية اتكالا على نظره  
جسيمها...

قول : ودلالة «اللطيف» على الصغير من الأمور، مما هو  
شائع في العربية الفصيحة وهو يقابل الجسيم، والضخم الكبير،  
المعاصرة.

# مراجع هامة في علم البيئة

أحمد عبد القادر المهندس  
أستاذ مساعد - كلية العلوم  
جامعة الملك سعود

## الكيمياء البيئية للعناصر

- Chemical Forms and Functions of the elements.
- Biological Fractionation of isotopes.
- Environmental Effects of Human activities.
- Elements in the Geosphere and the Biosphere.
- Subject Index.

Bowen, H.J.M / Environmental Chemistry of the Elements.- London. Academic Press, 1979, 350 p.

## مناخ الأرض : الماضي والمستقبل

Budyko, M.I/ The Earth's Climate: Past and Future.  
London: Academic Press, 1982, 336 p.

يعد هذا مراجعة كاملة لكتاب المؤلف السابق وعنوانه «العناصر الشحيحة في الكيمياء الحيوية» والذي صدر عام ١٩٦٦. والذي عالج موضوع توزيع العناصر الكيميائية في البيئة والكائنات الحية. والواقع أن المعرفة الجارية قد نمت بشكل سريع منذ نشر ذلك الكتاب، ولهذا فإن كل فصل من الكتاب قد أعيدت كتابته من جديد.

قبل ملايين السنين كان تركيز ثاني أكسيد الكربون أعلى بكثير مما هو عليه الآن، مما نتج عنه حرارة شاملة للكرة الأرضية. ومنذ ذلك الوقت البعيد فإن مستوى تركيز ثاني أكسيد الكربون قد انخفض مما نتج عنه المناخ الأكثر برودة في الوقت الحاضر وشدة البرودة في المناطق القطبية. ويقدم الدكتور Budyko في كتابه هذا النظرية الفيزيائية للتغير المناخي التي لا بد من معرفتها لإدراك التغيرات المناخية التي حدثت في الماضي والتي تحدث في الوقت الحاضر. ويطبق المؤلف النظرية الفيزيائية لتقويم تأثير الإنسان على المناخ ولا سيما آثار حرق الكميات المتزايدة من الوقود الأحفوري والذي يزيد من كمية ثاني أكسيد الكربون في الجو، وربما يعيد كمية ثاني أكسيد الكربون كما كانت في الأزمان السحيقة.

ويناقد الكتاب أثر الظروف المناخية المستقبلية على العمليات

إن الغرض من هذا الكتاب هو معالجة موضوع الكيمياء البيئية بعمق مع التعرض بشيء من النقد لبعض الآراء. ولهذا فإن هذا الكتاب ليس تلخيصاً موسوعياً لمعلومات مختلفة في الكيمياء غير العضوية للبيئة.

وفيما يلي استعرض عناوين الكتاب :—

- Preface
- The Atmosphere.
- The Hydrosphere.
- The Elemental geochemistry of rocks.
- Soils.
- The Biosphere and Elemental Cycles.
- The Elemental Composition of Living Matter.
- Uptake and Excretion of elements by organisms.
- Essentiality.
- Deficiencies and Toxicities of the Elements.



- Third Generation insect Control.
- Principles of Photochemistry.
- Photochemistry in the Biosphere.
- Polymers and Plastics.
- Chemistry in Aqueous Media.
- The environmental Chemistry in Some important elements.
- Natural Water Systems.
- The Earth's Crust.
- Nuclear Chemistry of the environment.

### تحليل الماء

Miner, Roger and L.H. Keith/ Water Analysis.- London. Academic Press, 1982, 304p. vol 1. No.1

يختص هذا العمل بالتحليل الكيميائي لمكونات الماء العضوية وغير العضوية للماء الطبيعي النقي والملوث. واسهم في هذا العمل مجموعة من العلماء المختصين حيث يقدمون المزيد من التفاصيل عن نظريات تحليل الماء والتطبيقات المختلفة لهذه النظريات. ويمكن أن يستفيد من هذا المجلد القيم الطلاب والعاملون في حقل العلوم البيئية والهندسة المدنية.

ويقدم الجزء الأول من هذا الكتاب معلومات أساسية مفيدة لدراسة المكونات غير العضوية في الماء. وتشمل هذه المعلومات مصادر المكونات غير العضوية التي توجد في المياه الطبيعية ومياه النفايات، تأثير التميؤ والاذابة وعلاقتهما بالأكسدة والاختزال والرقم الهيدروجيني وتأثير ذلك على ديناميكية توزيع بعض المكونات غير العضوية، وعلى أسس التوصيل الكهربائي وتشثيت الضوء والعكارة. كما يشتمل هذا الجزء من كتاب «تحليل الماء» على مسح كامل للتقنيات المختلفة لتحليل الماء من الناحية النوعية والتي تستخدم لقياس الأنواع المختلفة من مكونات الماء غير العضوية، وفيما يلي الموضوعات التي عالجها الكتاب:

- Origin and Nature of Selected inorganic Constituents in Natural Waters.
- Redox Potential: Its Measurement and importance in Water Systems.

الطبيعية وعلى نشاطات الانسان الاقتصادية.

ان هذا الكتاب يقدم اسهاماً جيداً لدراسة المناخ ويناقش هذا الموضوع من كافة النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وفيما يلي الموضوعات الأساسية التي ركز عليها المؤلف في كتابه:

- Evaluation of the Atmosphere.
- Semiempirical Theory of Climatic Change.
- Natural Climatic Changes.
- Man's Impact on Climate.
- The Climate of the Future.

وبالإضافة إلى مقدمة ضافية ومراجع ودليل في آخر الكتاب.

### كيمياء البيئة :

Chemistry of the Environment by R.A. Bailey and others.- London, Academic Press, 1978, 624 p.

يقدم كتاب « كيمياء البيئة » الأسس اللازمة لفهم بعض مشكلات البيئة وتقديم الحلول المقترحة. كما أن الكتاب يدفع القراء الذين لديهم معرفة أساسية بالكيمياء العامة والعضوية للتعمق في دراسة الأبحاث الأكثر تعمقاً في حقل كيمياء البيئة ويمكن أن يستخدم هذا الكتاب كمرجع للكيميائيين وغير الكيميائيين الذين يريدون تعميق معرفتهم في هذا الحقل أو في جزء معين منه. ويمكن لطلاب الدراسات العليا في الكيمياء استخدام هذا الكتاب كمرجع أو لمزيد من القراءات المتخصصة. وفيما يلي أهم الموضوعات التي عالجها الكتاب :

- Energy.
- Atmospheric composition and behaviour.
- Energy and Climate.
- Petroleum Hydrocarbons and Coal.
- Soaps and Detergents.
- Pesticides, Polychlorinated Biphenyls and other Chloroorganic.
- Compounds.

المختلفة على سطح الأرض. وبين الكتاب مدى العلاقة والتفاعل بين الإنسان والطبيعة موضحاً أن القدرة على تغيير العمليات الطبيعية ليس بالضروري أن يكون ممثلاً على التحكم فيها. ويغطي الكتاب معظم التطورات والبحوث في نظرية الأطباق المتحركة Plate tectonics ، والتغيرات البيئية في عصر اللبستوسين، وتقسيمات التربة في العالم، والأنظمة البيئية وهيدرولوجية أحواض التصريف المائية.

- Alkalinity and acidity.
- Conductance : A Collective Measure of dissolved ions.
- The theory and measurement of turbidity and residue.
- A summary of methods for Water quality analysis of specific species.

ويعد هذا الكتاب من أهم المراجع الشاملة في تحليل الماء.

#### طبيعة البيئة

ويدرس الكتاب البيئة من مقياس عالمي (مثل الملايح التركيبية العالمية، التغيرات العالمية في المناخ ومستوى سطح البحر) بالإضافة إلى المقياس النطاقي (مثل البيئات القطبية، والصحراوية والاستوائية الرطبة) وكذلك بالمقاييس المحلية (مثل قطاعات التربة، الأنظمة البيئية البسيطة المدن وأحواض التصريف المائية).

Goudi, A / The Nature of Environment. London: Johan willy, 1984, 500 P.

صدر هذا الكتاب عن دار نشر جون وايلي في منتصف يونيو ١٩٨٤ ويقع في حوالي ٥٠٠ صفحة. والكتاب يدرس بشكل مركز طبيعة البيئة ويتميز بأنه مكتوب بأسلوب واضح وباحتوائه على كثير من الرسوم التوضيحية والمراجع الحديثة.

ويحتتم المؤلف كتابه بدليل تفصيلي لمزيد من المراجع في هذا الموضوع الحيوي مرتبة حسب الموضوع. ويحتوي الكتاب على أكثر من ١٧٠ رسماً توضيحياً وبعض الخرائط بالإضافة إلى حوالي ١٠٠ صورة فوتوغرافية لتوضيح ما يود المؤلف أن يبرزه في دراسته القيمة.

ويوضح هذا الكتاب التكامل بين مختلف عناصر البيئة ويبين كيف ان المناخ يساعد على تشكيل البيئة كما أنه يتأثر بالتغيرات

صدر حديثاً عن  
دار ثقيف للنشر والتأليف  
( الكتاب والأطفال )  
تأليف الأستاذ محمد بسام ملص

دار ثقيف للنشر والتأليف ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١ هاتف : ٤٧٨٨٨٣٣



## الأعمال العامة

العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٣١٥ ص.

ينطلق المؤلف في النظر إلى تاريخ الكتاب العربي من خلال مرحلتين: المخطوط والمطبوع. وهو يرى أن الكتاب مربوط بالضرورة الحضارية للإسلام، وأن اللغة العربية هي الموصل الرئيسي لمكونات هذه الحضارة.

بدأ المؤلف كتابه بفصل عن العرب ومعارفهم في الجاهلية حيث ركز على الشفوية الغالبة والأمية والانعزال النسبي لمعارفهم. واهتم الكاتب في الفصل الثاني بأصول الخط العربي واشتقاقه وأهميته، وقد تابع ذلك في النقوش المعدنية والحدادية ثم توسع في العصر الإسلامي. وكان الفصل الثالث عن ظهور الإسلام وأثره الثقافي على معارف العرب. ومحمد ماهر يرى أن ميلاد الكتاب العربي هو جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه للقرآن الكريم في طرس واحد وما أعقب ذلك من اهتمام بالقرآن مكتوباً حتى أعد مصحف عثمان رضي الله عنه.

ويجئ الفصل الرابع عن التدوين والنقل والتأليف في العهد المبكر للإسلام. ويجري البحث هنا حول أنواع الورق والكاغد والاهتمام بالحديث النبوي الشريف وجمعه والتأليف في الاخباريات والأنساب والترجمة. ويرس المؤلف في الفصل الخامس التدوين والنقل والتأليف في العصر العباسي وهو أحد قمم الحضارة الإسلامية فكرياً ومادياً. ثم كان الفصل السادس عن اصلاح الخط العربي وتطويره وانتشاره. واهم الفصل السابع بمواد الكتاب، كما أوضح الفصل الثامن فنون التشكيل والنسخ والترتيب وتجارة المخطوط العربي. وتتم فترة المخطوط بمحدث في الفصل التاسع عن الكتاب وكتبهم.

أما الطباعة فيبدأ التاريخ لها في الفصل العاشر. ويتحدث المؤلف عن البدايات الأوروبية لطباعة الكتاب العربي في الفصل الحادي عشر، ثم يتكلم

جامعة أم القرى - عمادة شؤون المكتبات/ فهرس مخطوطات جامعة أم القرى - مكة المكرمة: الجامعة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٤٤٣ ص.

تضم جامعة أم القرى مجموعة كبيرة من المخطوطات الأصلية والمصورة تتركز الأصول في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات، أما المصورات والتي تصل إلى ما يقرب من عشرين ألف مصورة فيضمها مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي بالجامعة.

وفي سبيل تعريف الباحثين بمحتويات الجامعة من المخطوطات صدر الجزء الأول من فهرس المخطوطات والذي أعده محمد بن عثمان الكنوي وهاشم عبدالواحد أحمد وهو خاص بمحتويات العمادة دون المركز.

وقد توزع الفهرس على موضوعات منها القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، التوحيد، أصول الفقه، السياسة الشرعية، اللغة، الأدب، السيرة النبوية، الطب، علم الهيئة، الفلك، الفنون المتنوعة.

ثم اعطاء وصف تفصيلي لكل مخطوط يشمل اسم المؤلف وأول المخطوط وآخره، ونوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ ثم القياسات وعدد الصفحات.

وبآخر المجلد كشف بعنوانين الكتب والرسائل وآخر للمؤلفين. والفهرس اضافة جيدة إلى الأعمال التوثيقية التي تهدف إلى رصد التراث العربي الإسلامي حتى يتمكن الباحثون من الاستفادة منه دراسة وتحقيقاً.

حمادة، محمد ماهر/ الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً - الرياض: دار

ويختتم الكتاب بفصل عن مهنة المعلومات يتناول التأهيل المهني في مجال المعلومات، والجمعيات والاتحادات المهنية سواء على المستوى المحلي أو الدولي. وأخيراً يتم تحديد لأهم مصادر المعلومات الأساسية في هذه المجالات. ويضيف المؤلف إلى كتابه قائمة بعدد من المصطلحات العامة المتداولة في مجال المعلومات. وهناك بيبليوجرافية بأهم المصادر العربية والأجنبية.

عطا الله، محمود علي/ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا. — عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م، ٩٤ ص.

يتضمن الفهرس وصفاً تفصيلياً لثانين مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأحمدية الملحقة بجامع أحمد باشا الجزائر في عكا بفلسطين المحتلة وكما يشير معد الفهرس فإن هذه المخطوطات التي تم التعرف عليها وكشفها لا تشكل المكتبة الحقيقية التي عرفت أيام الجزائر بل أن ما تم التعرف عليه لا يشكل سوى النزر اليسير لأن قسماً من هذه المخطوطات فقد لسبب أو لآخر.

وتبحث معظم مخطوطات هذه المكتبة في أمور فقهية، وفي اللغة العربية وهذه أيضاً في معظمها عبارة عن حواش وشروح على كتب فقهية ولغوية سابقة، وإلى جانب ذلك تناولت بعض المخطوطات مواضيع في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والتراجم والسير والتصوف والحساب، والمنطق وعلم الكلام.

ويعود تاريخ أقدم مخطوط مما ضمنته تلك المكتبة إلى عام ٧٢٣هـ وهو كتاب حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار للنووي. وقد تضمن التعريف بكل مخطوط ذكر اسم المخطوط ورقمه في المكتبة واسم مؤلفه وموضوعه وعدد الأوراق والقياسات وعدد السطور وتاريخ النسخ. وبآخر الفهرس فهرس تفصيلية للموضوعات والمخطوطات والمؤلفين والنساج والاعلام.

عطا الله، محمود علي/ فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج عمر النابلسي في نابلس. — عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م، ١٥٤ ص.

يوصل مجمع اللغة العربية الأردني جهده المشكور في متابعة ورصد كتب التراث العربي الاسلامي في الأراضي العربية المحتلة والفهرس الذي نعرض له اليوم خاص بمكتبة مسجد الحاج عمر في نابلس وهي مكتبة هامة تضم إلى جانب المطبوعات مخطوطات وصل عددها إلى ٩٨ مخطوطة تبينت مباحثها بين الأدب والقرآن وعلومه والفقه والحديث والفتاوى والسير وعلم الكلام والطب ويرجع تاريخ نسخ أقدم مخطوطة إلى عام ٩٤٨هـ.

ويقدم لنا الفهرس معلومات وصفية كاملة عن كل مخطوط حيث يذكر المؤلف وموضوع الكتاب مع ايراد اوله وآخره ثم عدد الأوراق والقياسات وعدد السطور وتاريخه والنسخ والناسخ.

عن الطباعة في استانبول في الفصل الثاني عشر. وينفرد الفصل الثالث عشر بتسجيل أخبار الطباعة في بلاد الشام. ويهتم الفصل الرابع عشر بالطباعة في مصر، والخامس عشر بالطباعة في العراق والجزيرة العربية. ويعتبر المؤلف في مقدمته عن عدم متابعته لأخبار الطباعة بأفريقيا العربية.

عبد الهادي، محمد فحفي/ مقدمة في علم المعلومات. — القاهرة: مكتبة غريب، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م، ٣١٩ ص.

نبعت فكرة اعداد هذا الكتاب من قيام المؤلف بتدريس مقرر بعنوان «مدخل إلى علم المعلومات» بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بمجده لأربعة فصول دراسية متتالية في الفترة ما بين ١٤٠٠ و ١٤٠٢هـ ١٩٨٠ — ١٩٨٢م. ثم وجد المؤلف أن الحاجة ماسة لنص يمكن الاعتماد عليه خاصة بعد أن لمس بنفسه مدى المشقة في الإحالة إلى عدد غير قليل من المقالات والدراسات المنشورة في الدوريات أو المضمنة في كتب مرجعية، سواء أكانت بالعربية أو في اللغات الأخرى.

هذا ويضع الكاتب مؤلفه في اثني عشر فصلاً، بدأها بفصل تمهيدي تكلم فيه عن المقصود بالمعلومات وكيفية استيعابها وتسجيلها وحفظها وتوصيلها، ثم بيان دورها وقيمتها في خدمة البحث والمجتمع. وفي الفصل الثاني تناول عبد الهادي مهمة متابعة المعلومات والتحكم في الانتاج الفكري المتزايد وذلك بالنظر إلى تعقيد مشكلة السيطرة على المعلومات. ويختص الفصل الثالث بالحدث عن نشأة وتطور علم المعلومات، ثم مسائل التعريف وموضوعات الاهتمام والعلاقات والارتباطات بالمجالات الأخرى.

وتتناول الفصول من الرابع إلى السادس الجوانب المتعلقة بمصادر المعلومات من حيث أنواعها وأشكالها المختلفة، ثم الوظائف الأساسية المرتبطة بالمعلومات من حيث تجميع أوعيتها وتنظيمها وتحليلها وإتاحة الإفادة منها في المكتبات ومراكز المعلومات باعتبارها الأجهزة المسئولة عن مثل هذه الأنشطة. ويدور الفصل السابع حول أنواع مراكز المعلومات والوظائف التي يؤديها كل نوع مع الإشارة إلى بعض النماذج المحلية والأجنبية.

أما الفصل الثامن فقد تعرض لبعض الاتجاهات الحديثة في اختزان المعلومات واسترجاعها كما تتمثل في نظم المعلومات ومراصدها وشبكاتها. ثم تتناول الفصول من التاسع إلى الحادي عشر تكنولوجيا المعلومات. وكان الحاسب الالكتروني هو موضوع الفصل التاسع باعتباره وسيلة هامة لاختزان المعلومات واسترجاعها بسرعة وبدقة وبكفاءة عالية. وخصص الفصل العاشر لوسائل الاتصال باعتبارها أدوات لا غنى عنها في نقل المعلومات وتوصيلها. وجاء الفصل الحادي عشر معنياً بالتصوير المصغر وما ينتج عنه كالمصغرات بأشكالها المختلفة لما لها من دور كبير في حفظ المعلومات وتوفيرها للباحثين.

يحاول فيها المؤلف القاء نظرة شاملة على هذا المجال وتجميع الخصائص العامة للدراسة الاستعرافية والتحليلية وسياق ذلك إلى الربط واستخلاص النتائج وتسجيل الانطباعات. ويتابع المؤلف هنا تطور علم المعلومات ومصطلحاته وموضوعات اهتمامه وحدوده وعلاقاته بغيره من المجالات. وهناك تعريفات مباشرة وغير مباشرة بمجال المعلومات سعياً وراء توضيح خصائصها المميزة وتحديد مناهجها وأساليبها.

وتأتي الدراسة الثانية عن «علاقة علم المعلومات بالعلوم الاجتماعية — تحليل للمصاحبة الوراقية». هنا يدرس الكاتب بيان علم المعلومات وتطوره كما مهد لذلك معهد المعلومات العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية في بحثها عن الانتاج الفكري لعلم المعلومات بواسطة الأساليب الإحصائية وتحليل الاستشهادات المرجعية. وتتبع الدراسة في هذا المضمار أسلوب تحليل التجمع العنقودي وأسلوب تحليل المصاحبة الوراقية في تحليل تركيز يغطي ثلاث سنوات (١٩٧٥ — ١٩٧٧) من كشاف الاستشهاد المرجعي في العلوم الاجتماعية.

أما الدراسة الثالثة «علم الاجتماع وعلم المعلومات» فيتناول ما أثارته جهود علماء المعلومات، في سعيهم لتنظيم معلومات العلوم الاجتماعية، والدراسة الرابعة عن «كشافات الاستشهاد المرجعي وامكاناتها الاستراتيجية» تحاول التعريف بنوعية غير تقليدية من كشافات الانتاج الفكري، تتبع تطور فكرة هذه الكشافات والأساس المنطقي الذي تنبني عليه وتستعرض أهم نماذجها وامكاناتها الاستراتيجية مقارنة بامكانات النوعيات الأخرى من الكشافات.

وفي الدراسة الخامسة «تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية» يتناول هذه الكشافات باعتبارها مصدراً لنوعية متميزة من البيانات كان لها أثرها في تطور مناهج البحث في علم المعلومات. وتتبع الدراسة السادسة الدائرة حول «دراسات كرانفيلد وتطور مناهج البحث في علم المعلومات» مراحل تطور المنهج التجريبي في دراسة نظم استرجاع المعلومات في سياق سلسلة من الدراسات التجريبية التي استمرت أكثر من عقد كامل. ويقدم المؤلف في الدراسة السابعة «قانون برادفورد للتشتت» دراسة للخصائص البنائية للانتاج الفكري، بالإضافة إلى استخدام المنهج التجريبي لمقارنة الامكانات الاستراتيجية للغة العربية بالامكانات الاستراتيجية للغة الانجليزية في نظم الاسترجاع المعتمدة على اللغة الطبيعية.

وتعرض الدراسة الأخيرة «حول تعدد لغات الإنتاج الفكري وبعض قضايا الضبط البيولوجرافي العالمي» خلاصة لأعمال ندوة حول نظم الاسترجاع متعدد اللغات، وكذلك دراسة هذه النظم في أوروبا، بالإضافة إلى المشكلات المتصلة بانشاء وصيانة المراكز متعددة اللغات. وهناك درس لبدايات المراكز التقليدية متعددة اللغات.

هنا وقد وضعت المراجع والمصادر في اعقاب كل مقالة على حدة.

وقد ذكرت في الهوامش المراجع الخاصة بكل مخطوط وكذلك المراجع التي يمكن الاستعانة بها للحصول على معلومات أكثر عن المؤلف.

ابن عقيل الظاهري، أبو عبد الرحمن/ لن تلحد... جلد: تامة، ١٤٠٣ — ١٩٨٣ م، ٣٤٣ ص (الكتاب العربي السعودي ٩٢).

يعرف الكاتب بمؤلفه هذا في المقدمة فيقول «... وعلى أي حال فهذا السفر محاولة رائدة، في نظرية المعرفة: إما لأن أغلب موادها من قضايا المعرفة، وإما لأن عموم منهج المواد استثار لما صححته من نظرية المعرفة لأن مدار هذا البحث على ثلاثة أمور:

أولاً: تحقيق نظرية المعرفة ذاتها.

وثانياً : تصحيح طرق الاستدلال والجدل بناء على المحقق من نظرية المعرفة.

وثالثها : كشف أغاليط المنطق وأخطاء الاستدلال فيما ناقشته من استدلال لبعض الشبه الخادية.

ولم يكن هذا السفر مؤلفاً مقصوداً منذ البدء في صميم هذه الموضوعات وإنما أنت موادها من جملة المحاضرات والمقالات التي كنت أنشرها في الصحف خلال عشرين عاماً...

ومن المقالات التي ضمها الكتاب :

الخطوط الرئيسية لنظرية المعرفة.

معرفتنا انعكاس لا رمز.

نقد العلية عند العرب والأوربيين.

العقل الحديث.

البراهين الاقناعية.

البرهان القطري ..

قاسم، حشمت/ دراسات في علم المعلومات... القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤ م، ٢٥٣ ص.

يضم هذا الكتاب بعض الجهود التي نُشرت للمؤلف خلال السنوات الخمس السابقة لصدور الكتاب وذلك في عدد من الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات وعلم المعلومات، بالإضافة إلى مقالين مترجمين عن اللغة الانجليزية إحداها من اعداد سنة باحثين غربيين والأخرى عرض لأطروحة المؤلف للدكتوراه. ويرى المؤلف أن القصد من إعادة نشر هذه الجهود هو تجميعها في نسق واحد يبرز ما يربطها من علاقات وما يجمعها من سمات، وقد يؤدي ذلك إلى اعطاء ملمح من التكامل وصورة أولية لعلم المعلومات في مرحلته الراهنة، فضلاً عن القاء بعض الضوء على ما يدور في مجالات البحث حول هذا العلم حالياً.

الدراسة الأولى وعنوانها «علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية»



القاعد، حلمي محمد/ الصحافة المهاجرة، دراسة وتحليل. — القاهرة: دار الانصاف، ١٩٨٣م، ١٧٠ ص.

قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة أبواب وخاتمة، اختص الأول بمعالجة القضايا المرتبطة بالوجود العربي الاسلامي، سواء في ذلك القضايا التي تشكل العلاقات الاجتماعية والدولية أو تلك التي تمثل درجة حرارة عالية في الدائرة العربية الاسلامية.. واكتفت الدراسة ببعض النماذج حرصاً على الإيجاز.

أما الباب الثاني، فقد عالج قضايا الفكر والثقافة التي تشكل أهمية لدى ذهن العربي الاسلامي المعاصر، واسلوب تناول الصحافة المهاجرة لهذه القضايا، ونصورها للأوضاع المتعلقة بها، ولعل أخطر ما تقوم به الصحف المهاجرة بتوضيح من خلال هذا الباب، لارتباطه بنمط الحياة في حركتها الاجتماعية اليومية.

وقد اهتم الباب الثالث، بأن يقدم عرضاً واقعياً لعينات عشوائية من الصحف المهاجرة، لتتضح الصورة أمام القارئ، ولتكون نموذجاً تطبيقياً يؤيد إلى حد كبير ما توصلت إليه الدراسة في البابين السابقين.

وقد طرخت الخاتمة خلاصة موجزة لما انتهى إليه البحث والحل العملي الفعال لتجاوز التأثير السلبي للصحافة المهاجرة، وصنع النموذج الصحفي المؤثر إيجابياً لصالح الإنسان العربي المسلم في كل الأحوال.

وكانت الدراسة في تحليلها ونتائجها قائمة بالدرجة الأولى — وربما الأخيرة — على ما نشرته الصحف المهاجرة، في فترة الكتابة، بحيث يمكن القول ان الحكم بالأداة أو البراعة كان من «فمها» وليس من «فم» آخر..

مشرف، محمد عبد الغني وأحمد عبد القادر المهندس/ مستخلصات أبحاث وكتب أعضاء هيئة التدريس السعوديين بقسم الجيولوجيا جامعة الملك سعود ١٩٧٠ — ١٩٨٢م. — الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ٢٤ حتى ٦٢ ص بالانجليزية.

يختص هذا المرجع بتصنيف وتصنيف جميع ملخصات المؤلفات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجيولوجيا وحصرها لتكون في متناول الباحثين.

وبعد الهدف من وضعه إلى أهمية الأبحاث الجيولوجية في اكتشاف مصادر البترول وموارد المياه والرواسب المعدنية، بالإضافة إلى نشر المعرفة الجيولوجية وتطوير الاتصال العلمي بالأوساط العلمية في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ويحتوي هذا المرجع على قسمين: القسم الأول ويشمل خلاصات المقالات العلمية التي نشرت في المجلات العلمية المحلية والعالمية، وتلك التي قرئت في المؤتمرات العلمية العالمية.

ويدخل ضمن هذا القسم الأبحاث التي نشرت في خمسة تخصصات رئيسية في الجيولوجيا، وهي كما يلي : الجيولوجيا الاقتصادية، علم المهن (العدانة) وعلم الصخور والكيمياء الأرضية، علم الأحافير وعلم الطبقات الأحفوري، وعلم الطبقات والرسوبيات، والجيولوجيا البنائية. ويشمل القسم الأول معظم المقالات العلمية التي نشرت أو ما زالت تحت النشر خلال العقد الماضي (١٩٧٠ — ١٩٨٠م) وما بعده بقليل. أما القسم الثاني فيشمل محتويات الكتب الدراسية والمراجع التي ألفها بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم الجيولوجيا.

### الفلسفة وعلم النفس

بداري، علي حسين علي/ دراسة الطلاقة كأحد جوانب التفكير الابتكاري. — الرياض، كلية العلوم الاجتماعية. — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣ هـ — ١٤٠٤ هـ، ١٧٤ ص.

يميل علماء النفس، كما يقول المؤلف، إلى القول الآن بأن الذكاء هو عدد من العوامل العقلية المستقلة وليس عاملاً واحداً، وبالتالي فإن قياسه يأتي عن طريق قياس القدرات العقلية الأولية. وقد تأكد للباحثين أن الاختلاف في القدرات العقلية يشبه الاختلافات في الأطوال والأوزان وما عداها من مميزات البشر. وعلى ضوء من هذا الفهم يتجه المؤلف إلى دراسة الأداء العقلي الخاص بالطلاقة كأحد المؤشرات على قدرة العقل على التفكير العلمي والابتكاري. وقد اختار المؤلف خمس قدرات لهذه الاختبارات هي:

١ — الطلاقة الارتباطية — أي القدرة على الانتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى من ناحية أو أية خاصية لغوية أخرى.

٢ — الطلاقة التصيرية — وهي القدرة على التفكير السريع في مجموعات من الكلمات أو العبارات.

٣ — الطلاقة الشكلية — وتدل على القدرة على الانتاج السريع لعدد من الأمثلة والتوضيحات والتكوينات استناداً إلى منبئات شكلية أو وصفية معطاة.

٤ — الطلاقة الفكرية ، وهي السهولة في كتابة عدد من الأفكار عن موضوع معين أو أمثلة توضيحية عن مجموعة معينة من الموضوعات.

٥ — الطلاقة اللفظية، ويدرس فيها السهولة في إنتاج كلمات تحت شروط تركيبية وصوتية وإملالية وهي شروط لا تتعلق بمعاني هذه الكلمات.

أجرى الباحث اختباره الخمسة عشر وسط طلاب السنة الثالثة بقسم علم النفس وطلاب الصف الثاني بقسم الجغرافيا في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام. هذا وقد جاءت دراسته في سبعة فصول وثلاثين ملحقاً. وهنالك قائمة مراجع بالعربية والأجنبية.



ربيع، محمد شحاته/ تجارب في مختبر علم النفس. - الرياض: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ٣٤٣ ص.

يقول المؤلف في تصديره لكتابه : «لاحظت منذ أن أجهت إلى تدريس علم النفس في الجامعات العربية منذ أكثر من عشر سنوات حلو المكتبة العربية من كتاب يشتمل على مجموعة من تجارب المختبر النفسي يمكن الاستفادة بها في مقررات علم النفس المختلفة». وقد تولى المؤلف في فصلين دراسيين مسئولية إعداد مختبر علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود واشرف على قيام ذلك، وقد عرضه هذا للاستفادة من التجارب التي قام بتدريسها في الجامعات المصرية خاصة قسم علم النفس بكلية البنات بالأزهر والتي أعدت أجهزة تجاربها شركة الوسائل التعليمية بمصر. أما في جامعة الإمام فقد استعان المؤلف - كمراجع لدراسته - بكتالوجات الأجهزة التي تنتجها ثلاث شركات متخصصة في هذا الحقل هي: شركة تاكي اليابانية وشركة دوفوار الفرنسية وشركة لايت الأمريكية.

أعد المؤلف دراسته في سبعة أبواب، وقد حوت جميعاً تسعاً وتسعين تجربة. وقد شملت هذه الاختبارات ضرورياً كثيرة من الإدراك والانتزان النفسي ونجى الأبواب الحاوية لتلك التجارب مرتبة:

- ١ - تجارب الإحساس.
- ٢ - تجارب الإدراك وزمن الرجوع.
- ٣ - تجارب التعلم والتذكر.
- ٤ - تجارب المهارة اليدوية.
- ٥ - تجارب التأزر وثبات اليد.
- ٦ - تجارب اللياقة البدنية.
- ٧ - تجارب قياس الذكاء العملي والاستعدادات المهنية.

#### الدين

ابن حنبل، أحمد بن محمد/ كتاب الورع تحقيق الدكتور زيب ابراهيم القاروط. - مكة المكرمة: دار الباز للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٠٨ ص.

قالت المحققة في مقدمتها أنها لا تعلم شيئاً عن مخطوط لكتاب (الورع) لأحمد بن حنبل وإن أول طبعة للكتاب ظهرت في مصر عام ١٣٤٠هـ. وعسل المحققة في أعداد هذه النسخة كان مركزاً على تحقيق تلك الطبعة المطبوعة والترجمة لرجال السند وتصحيح اسمائهم وخراج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وشرح بعض الألفاظ الواردة بالفارسية ومقارنة بعض الفقرات بما ورد في ترجمة أحمد بن حنبل في مختلف كتب المصادر. وتحتوي

مقدمات المحققة على ترجمة لأحمد بن حنبل من كتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي ثم خبر عن طلب الإمام أحمد للحديث مأخوذ من ختم مسنده لابن الجزري وهناك نبذة عن أصول مذهب أحمد مقتبسة من ( مناقب أحمد بن حنبل » لعبد الرحمن بن الجوزي . وبلي هذا ترجمة لأبي بكر المروزي منتزعة من تاريخ بغداد ) للخطيب البغدادي ثم ترجمة لأبي بكر بن عبد الخالق مأخوذة من نفس المصدر السابق. وفي سلسلة ترجمات أصحاب أحمد هؤلاء تورد المحققة أخبار أبي بكر بن سلام الخليلي، وأبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي بكر ابن الخطيب المقرئ وأبي طالب بن أبي القاسم وأبي نصر بن عبد الخالق وأبي الحسن بن عساكر البطائحي وتقي الدين عبد الغني بن سرور المقدسي.

تضم الكتاب ستة وتسعين باباً بعضها يحتوي على مسألة واحدة وبعضها على عدة مسائل، بعضها أسئلة فتوى وبعضها أخبار عن الزهد والورع الذي عرف عن العلماء والصالحين الذين سبقوا والذين عاصروا أحمد بن حنبل. أما الأسئلة الفتوى فتدور حول تحزير المسلمين المعاصرين للإمام عن الوقوع في المخطوبات مهما وقت فيها حدود الجائر وغير الجائر وخاصة في الأطعمة والأشربة والممتلكات.

حنبل، عماد الدين/ العقل السليم والرؤية الحضارية. - الدوحة: دار الحرمين للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٤٩ ص.

يضم هذا الكتاب ست محاضرات وجيزة يمكن وصفها بأنها محصلة تأملات في واقع الحضارة الإسلامية والبحث عن صورة للمستقبل في إطار الواقع الذي تعيشه هذه الحضارة. وهذا فإن الكاتب يبدأ بالتساؤل عن طموحات استعادة الدور الحضاري للمسلمين. ثم هو يربط بين تلك الطموحات وبين إعادة تشكيل العقل الإسلامي المعاصر حتى يكون هذا العقل في مستوى الدور المناط به. أما الخلق باستعادة الدور الحضاري وبروزه في الأقطار الدولي فيسميه الكاتب «افيكال الحضاري للرؤية الإسلامية».

في الكلمة الثانية يستمد المؤلف من القرآن الكريم التوجه الحضاري للدين الإسلامي، متابعاً، ثم ينظر للعقل والغايات في خلق الإنسان وما يتوخى منه في حياته الدنيوية. كيف سخر الله تعالى له الكون وجعله خليفة فيه وماذا بصير التحدي الذي يلزمه. فهل يكون الإنسان تابعاً للكون أم سيداً عليه؟ ونجى الكلمة الثالثة نتحدث عن تكريم الإنسان في الإسلام عندما منحه ربه العقل والقدرة الخسدية والإرادة الحرة. وفي الكلمة الرابعة يصير الدين هو برنامج عمل لتحقيق التحدي البشري حسب المفهوم الإسلامي للاستخلاف. ويصير الهدف هو عبادة الله في كل حركة للبشر، ولا يتم هذا حتى تتوافق حركة الإنسان ونواميس الكون بأجمعها.

تنظم الكلمة الخامسة الملامح الأساسية للحضارة الإسلامية وهي روح العمل المبدع والتمسك بالإنسان كمعمل حضاري ومعارضة التخريب والافساد لوضع الإصلاح والإعمار مكانهما. وهكذا يُخلق تناغم ووافق

شامل بين الانسان والطبيعة والكون. ويعالج المؤلف في كلمته الأخيرة فكرة وتصوراً مميزاً عن التكنولوجيا في ضوء الاسلام.

الرفاعي، عبد العزيز/ الرسول كأنك تراه: حديث أم معبد. — الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٩١ ص.

يشارك الرفاعي بهذا الكتاب في تنوير السيرة النبوية التي يولع بها ومتابعة مجهوداته في الكتابة عن الصحابة عليهم رضوان الله. ويقول الرفاعي في مقدمته إن الفكرة عن حديث أم معبد قد واثته في المدينة المنورة ثم تفرغ مع ثلاثين مرجعاً من أمهات كتب التاريخ والسيرة لإعداد أبحاثه عن حديث أم معبد وما يحيط به. هذا وقد أعد المؤلف دراسته في ثمانية فصول.

في الفصل الأول أورد حديث أم معبد في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما مرّ بخيمتها في طريق الهجرة للمدينة ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم اللبني عبدالله بن أريقط. ويتضمن هذا الحديث حله صلى الله عليه وسلم لشاة مجعدة ما ضربها فحل فقط. وهذا النص لحديث أم معبد استفاه المؤلف من المستدرک علی الصحیحین للحاکم. هذا وقد شرح بعض المفردات الصعبة واشتقاقاتها في الكتب القواميس في الهامش. كذلك أورد المؤلف الشعر الذي سمعه أهل مكة عن هذه الواقعة وتشبيب حسان بن ثابت ومحاولته لذلك الشعر.

وفي الفصل الثاني شرح الرفاعي معاني نص الحديث، وقام بتخریجه في الفصل الثالث مبيناً أنه لم يرد في كتب الصحاح الستة المشهورة ثم وثق رواته. وضمن هذا التخریج أضاف المؤلف نقلاً عن السيوطي إعجاز البركة التي بقيت في شاة أم معبد حتى عام الرمادة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهو يورد أيضاً نقلاً عن ابن عساكر في تاريخه خبر أم معبد وحديثها مع تغييرات طفيفة في أوصافها للرسول صلى الله عليه وسلم. وتحدث المؤلف في الفصل الرابع عن متن الحديث ورواته، وفي السادس من فصوله تكلم الرفاعي عن آل معبد وأضاف من أخبارهم عن البركات الرسولية أن شجرة عوسج في (قديد) حيث خيام أم معبد معّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنورت وأزهرت ثم تكسرت بعد ثلاثين عاماً. وفي الفصلين السابع والثامن تحدث المؤلف عن (قديد) بلدة أم معبد وعن أم معبد وأهلها الخزاعين.

باسلامه، حسين عبدالله/ الإسلام في نظر أعلام الغرب. — جدة: تهامة، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ١٠٧ ص (الكتاب العربي السعودي — ٨٣).

قال المؤلف في مقدمة مطولة أنه بسبيل الرد على المستنكرين على الاسلام مزايه امام تيار الإلحاد والكفر الذي يغزو شباب الاسلام من الغرب والشرق. ثم يهدف الكاتب إلى موضوعه بإيراد آراء أحد الوزراء المستعمرين

الفرنسيين في الجزائر ويدعى الكونت هنري دي كاستري. وأعقبه بإيراد وجهة نظر المسيو سيديو وهو وزير آخر في الحكومة الفرنسية. ويهدف المؤلف إلى آراء الفيلسوف الفرنسي — كما يسميه — جوستاف لوبون.

ومن استعان بهم الكاتب في تقديم آراء أعلام الغرب في الإسلام: لابين بول، إسحق طيلر، واشنطن إيرفنج، المؤرخ المعروف إدوارد جيون، المستشرق المعروف دوزي، الدكتورة لورفيتشا فاليري، داود أركوهات، ليون روش، روبرتسون [سميث؟]، جول لا بوم، نابليون، فولتير، هنري لاوس، كارليل، اتش جي ويلز وغيرهم.

وتلاخيص الكاتب من آراء هؤلاء المفكرين موجزة ولا تنفذ بالأحالة الدقيقة إلى الطبقات التي استعملها من ترجمات أعمالهم إلى العربية.

العجمي، أبو اليزيد/ حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم. — مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٣ م، ١٧٤ ص (دعوة الحق — ٢٢).

نهج المؤلف في معالجة هذه القضية نهجاً يغلب عليه التسلسل والتدرج الطبيعي لنقاط البحث، فقد خصص جزءاً لبيان موقف العلوم التي تهتم بالانسان، من طبيعة ومحاولة فهم الانسان، وبالطبع لم يكن في مقدوره أن يقدم تصورات كل العلوم ولا تصورات البعض بالتفصيل لأن هذا يحتاج إلى مجلداته ولكنه أثر عنصراً لاختيار المسوغ فاعتبر علمي النفس والأخلاق من أهم ما يهتم بهذه القضية في الجانب النظري وليس تصور العلوم البيولوجية والفسيولوجية للانسان، وجاءت النماذج التي اختارها مركزة على ما يمس نقطة البحث حتى نرى ماذا حقق العقل الانساني لنفسه حين حاول أن يتصورها؟ وبعد أن قدم ما يشبه الاعتراف باختلاف هذه العلوم، صراحة في بعضها وضمناً في بعضها. انتقل إلى الاسلام آخذاً منه، بياناً شافياً لطبيعة هذا المخلوق (الانسان) وحقيقته ودوره، وبين كيف أن الاسلام ينظر إلى الانسان ككل متكامل، له مطالبه، ليستطيع أداء مهمته، فيشرع له في كل جانب من الجوانب ما يشبع حاجاته وينهي عوزة. ولأن الشائع في الحديث عن الانسان تعدد مظاهر تكرّجه تحدث عن الانسان المخلوق المكرم المنعم، ثم قاد هذا إلى سؤال مؤداه لماذا كل هذا التكريم وهو واحد من مخلوقات الله العديدة؟ وهنا كانت النقلة الطبيعية إلى الحديث عن الانسان المستول الذي تعرفه الشريعة بأنه الكائن المكلف، فتحدثت عن المسؤولية التي نيّطت بالانسان من خلال آيات حددت ذلك، ثم ربطت بين هذه المسؤولية التي هي حقيقة الانسان وبين التكريم الذي أشير إليه من قبل، فبين الصلة بينهما وأظهر أن الانسان مسئول أولاً، ثم إغناه الله على هذه المسؤولية بالتكريم والتميز، ولما كانت حقيقة الانسان أنه مسئول أشار إلى كيفية تحقيقه لانسانيته، وتحملة لمسؤوليته، كما أشار إلى أن الأمر يختلف إذا انطلقنا من كون الانسان مسؤولاً، إذا انطلقنا من كونه مكرماً ومميزاً.

ثم جاءت تنمية وبيان لشبهات يرى أنها كاشفة عن بعض الحقائق، ومزيلة

الموسوعة ومصادرها ومعالجة التفرغ والترقيم والمفهرس. وإلى جانب ذلك ينظر القرضاوي إلى جدوى استعمال الحافظ الآلي (الكمبيوتر) في هذا العمل.

ويجمل القرضاوي في ملاحق كتابه نموذجين تطبيقيين وورقة لاستطلاع آراء أهل الدراية في شئون السيرة والحديث النبوي الشريف بحيث يرسل الاستبيان بعد الاجابة إلى قطر حيث مركز البحوث.

نحر، السيد محمد علي/ إعداد المرأة المسلمة. ط ٢. — جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٣ م، ١٥١ ص.

تحدث المؤلف في الفصل الأول من كتابه عن الإعداد الروحي للمرأة المسلمة وذلك من خلال ضرب الأمثال عن النساء الموقرات في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد احتوى هذا الجزء على الكلام عن مريم ابنة عمران وأمها وصفات المؤمنة القاتنة الصادقة الصابرة الخاشعة المتصدقة الصائمة الحافظة لنفسها الذاكرة ربها كما ورد في سورة الأحزاب. ويتم إعداد المؤمنة بالقدوة الصالحة والتوجيه الراشد والتعليم المفيد في الدينيات ثم الدينويات.

وفي الفصل الثاني دار نقاشه حول تذبذب المرأة بين العقل والغريزة وضرب مثلاً ببلقيس وإمرأة فرعون ثم تحدث عن مواقف أمهات المسلمين في صلح الحديبية. وعن نقصان عقل المرأة ودينها ارتكز إلى حديث نبوي شريف ليؤكد أن تفسير ذلك قائم على شهادتها وتوقيفها عن الصلاة في انعدام الطهر وكذلك في قيام وليها بتزويجها وكون ارتباط حق الطلاق بالرجل. كذلك أوضح المؤلف حق القوامة التي جعلت للرجل على المرأة بعض القرآن الكريم. ويلي هذا بيان لطريقة الاسلام في إعداد عقل المرأة المسلمة والعلم الصالح لها ونوع العمل الذي يمكنها مزاولته كما قارن بين النموذج الاسلامي والنموذج العربي في هذا الحيز.

ونجى الفصل الثالث خاصاً بالإعداد الخلقي للمرأة فشذب المؤلف الصورة الرومانية وامتدح ابنه الرجل الصالح الذي تزوج موسى عليه السلام إحدى بناته وذكر مخاطبة القرآن الكريم للمسلمين والمسلمات على قدر من المساواة في التكليف كما في سورة التوبة. وهنا يوضح المؤلف موقف الاسلام من تحب التبرج وسفور المرأة والخلوة بالأجنبي والتشبه بالرجال ووصف كيفية الحجاب.

وأخيراً تكلم المؤلف عن إعداد الزوجة الصالحة في الفصل الرابع وعن إعداد الأم الصالحة في الفصل الخامس وعن دور المرأة المسلمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفصل السادس.

#### العلوم الاجتماعية

الأسعد، عمر/ طرق التدريس العامة ووسائله المعينة — (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ١٥٧ ص.

ألقى الأسعد هذه المحاضرات في طرق التدريس العامة في المدرسة

لبعض الضباب حول الفكرة. وقد أضطر المؤلف — حسب خطة البحث — في كثير من الأحيان إلى الابتجاز والتركيب خوفاً من تفرع البحث إلى بحوث تستغل عنه.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد/ الرد الجميل لاهية عيسى بصريح الانجيل تحقيق محمد عبدالله الشرفاوي. — الرياض: دار أمية، ١٤٠٣ هـ، ٢٠٨ ص.

يرد الغزالي في هذا الكتاب رداً جليلاً موضوعياً قريباً على دعوى إلهية عيسى عليه السلام اعتمد فيه على ما جاء في الانجيل الذي في أيدي المسيحيين.

وزع المحقق الكتاب على قسمين.

القسم الأول: مباحث موجزة بين أيدي كتاب الرد الجميل تحدث فيه عن الغزالي وأهمية البحث في مقارنة الأديان، وأهمية الكتاب وتوثيق نسبة الكتاب إلى الامام الغزالي، وعن خطة التحقيق كما تحدث فيه عن الأناجيل بين انقطاع السند وتناقض المتن.

وبعد تلك الدراسة المفصلة يورد المحقق نص الكتاب معلقاً عليه في الحواشي بشكل موجز.

والكتاب يقدم لنا صورة عن سعة أفق الغزالي وعمق ثقافته وقدرته على الاستنباط والجدل.

القرضاوي، يوسف/ نحو موسوعة للحديث النبوي. — قطر: جامعة قطر، مركز بحوث السنة والسيرة، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م، ٤٠ ص.

كان من توصيات المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية المنعقد بالدوحة عام ١٤٠٠ هـ إقامة مركز لدراسات السيرة والسنة النبوية وإخراج موسوعة للحديث النبوي. والتوصيات التي تبنتها دولة قطر أوردها القرضاوي في مقدمة كتابه. والكتاب في محمله هو منهج يقترحه المؤلف لإنشاء الموسوعة المرجوة.

سرد القرضاوي في بحثه القصير تاريخ الصحاح والمسانيد وما جرى من تداول بين موادها أو جمع لعدد من نصوصها. وقد توقف المؤلف عند «تجريد الصحاح الستة» في عمل أبي الحسن العبدري الأندلسي وفعل ما يشابه ذلك ابن الأثير الجزري في «جامع الأصول». ثم ينتقد القرضاوي تجريد هذه المحاولات لجمع متن الحديث لأن مؤلفيها جردوا النصوص من أسانيدها وجمعوا بين المقبول والمردود والمنكر والموضوع.

يقوم اقتراح القرضاوي على اتخاذ المنهج الموضوعي أساساً للتصنيف، وهو يرى أن عمل العلامة الهندي المتقي في كتابه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال يمثل سابقة. ويلي ذلك شرح من المؤلف لكيفية التصنيف الموضوعي المقترح. وينتقد الكاتب بالمشروع نحو نظام تقسيم العمل في المحار

ما يتعلق منها بالبيئة والسكان والتفاعل بينهما..

في الفصل الثاني الهوية العربية بين التنوع والتجانس، يتناول مسألة الانتماء العربي، والثقافة العربية المشتركة، والتواصل والاتصال بين البلدان العربية، والتكامل الاقتصادي، بالإضافة إلى التوحد السياسي ومجابهته للتحديات الخارجية.

في الثالث أنماط المعيشة السائدة في الوطن العربي، البداوة والفلاحة والحضارة، فيتابع وضع كل منها في مجالته الطبيعي والقروي والمدني تبعاً، ويدرس العلاقة بينها جميعاً.

في الرابع مصير الاندماج الاجتماعي والسياسي، يعالج تصويرين بديلين للمستقبل العربي: التصور الجزئي المحدود الانتماء قوطياً كان أم طائفيًا.. والتصور الوطني، متوقفاً عند العناصر الأساسية المكونة للرؤية المستقبلية كما يراها مطروحة على الطرف الأخير.

القسم الثاني مختص بالبنى والمؤسسات الاجتماعية، ويضم أيضاً أربعة فصول:

الفصل الخامس يدرس الطبقات الاجتماعية حيث ينطلق من الأنظمة الاقتصادية العربية ذات أنماط الإنتاج المختلفة ليعين أسس التمايز الطبقي ويقم تصنيفاً للطبقات الاجتماعية والعلاقات فيما بينها متنبهاً إلى تحديد الوعي والصراع الطبقي والعوامل التي تحد من تطورها.

الفصل السادس يتطرق إلى موضوع العائلة والقرابة كنواة للتنظيم الاجتماعي، فيتبع الخصائص النبوية للعائلة العربية المعاصرة، وأنماط الزواج وأنماط الطلاق، وأوضاع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وعلاقة الأسرة بالمجتمع.

الفصل السابع بحث في الحياة الدينية: السلوك والمواقف، حيث يعالج أصول الدين في المجتمع والحياة المأدفة، وعلاقة الدين بالعائلة والطبقات الاجتماعية بالسياسة وبفضية التغيير.

الفصل الثامن يتناول الصراع السياسي في الإطار الاجتماعي، فيدرس العلاقة بين الطبقات الاجتماعية والخيارات السياسية.

القسم الثالث خاص بالثقافة العربية، وهو من ثلاثة فصول:

في الفصل التاسع القيم الاجتماعية: مصادرها واتجاهاتها المختلفة التي تمثل المواجهات بين أهم القيم المتناقضة: القيم القدريّة وقيم الإرادة الإنسانية الحرة، القيم السلفية، والقيم المستقبلية، الانبعاث والابداع، القيم العاطفية والقيم العقلانية، قيم المضمون وقيم الشكل في لغة الثقافة العربية، القيم الفردية والقيم الجماعية، قيم الشعور بالعار والشعور بالذنب، والتزمت والانفتاح، والطاعة والتمرد..

في العاشر طرح للثقافة الأبداعية: الاتجاهات الأدبية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، حيث يبحث تطور الثقافة الأبداعية واتجاهات الأدب العربي.

في الحادي عشر الاتجاهات الفكرية المعاصرة، التي يجعلها المؤلف في ثلاث مراحل: المرحلة التأسيسية (١٧٩٨ — ١٩١٤)، ومرحلة الصراع في سبيل الاستقلال وسيطرة الفكرة القومية بين الحريين العالميتين، ومرحلة

الإنبثائية، على طلبة السنة الثالثة والرابعة في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة في العام الجامعي ١٣٩٤/١٣٩٥ هـ. ومرة أخرى ألقاها الأسعد على المعلمين المشتركين في دورة المدارس الابتدائية بنفس الجامعة عام ١٣٩٥ هـ/١٣٩٦ هـ.

يحتوي الكتاب على أربع محاضرات أساسية (٦٢ صفحة) وعلى أربعة ملاحق (٨٥ صفحة). وكانت المحاضرة الأولى عن المعلم ودوره كمعلم لعملية التعلم، وقد طرق فيه الأسعد مهام المعلم وصفاته وأدواته التعليمية ومواقفه. وجاءت المحاضرة الثانية عن تحضير الدروس واعدادها ووضح قيمة ذلك في جلاء الدرس في ذهن المعلم، ثم كشف عن خامة الدرس وخطواته. وتضمنت المحاضرة الثالثة توجيهات في طرق التدريس العامة. أما المحاضرة الرابعة فاختصت بالمواد التعليمية وأنواع الوسائل البصرية والسمنية.

وكانت الملاحق الأربعة مرتبة على النحو التالي:

الأول عن خطة درس في اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي والثاني عن أهداف التدريس في المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية وكان الثالث عن أهداف التدريس في المرحلة الإلزامية بالملكة الأردنية الهاشمية وأخيراً تميز الرابع بأسئلة عامة في فحوى هذه المحاضرات.

بركات، حلم/ المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤م، ٥١٦ ص.

يتناول الكتاب دراسة المجتمع العربي الذي يتسم «بسبب حالتي الاغتراب والتخلف» بمجملته من التناقضات والتحديات التاريخية، وأنواع القهر والمواجهة المختلفة، وانتقالية صيرورته في محاولته تحقيق نهضته الحضارية..

ويعتمد المؤلف في سبيل ذلك على ما يسميه «المنهج الاجتماعي التحليلي» الذي يتميز بخصائص عدة منها أنه نقدي يحرص على الدقة والموضوعية، ويستفيد من الدراسات المحلية «مستوحياً الواقع الاجتماعي أكثر من الواقع السياسي رغم عدم تجاهل خصوصيات الكيانات القائمة»، وينطلق من الأبحاث والتحقيقات الميدانية والاحصاءات العلمية والنقاشات المديدة والواسعة والمتصلة لتحليل «الظواهر والوقائع في أطرها الاجتماعية وفي حالة تداخل وتفاعل»، ويشدد على التناقضات الاجتماعية والقومية وعلى طبيعة الصراع في سبيل التغلب على هذه التناقضات، طامحاً أن يجعل من كتابه «مرجعاً علمياً شاملاً للمجتمع العربي المعاصر، وذلك في سبيل معرفته وتغييره في آن معاً».

وقد قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أقسام تحتوي على اثني عشر فصلاً: — القسم الأول: مسألة الهوية العربية والاندماج الاجتماعي، من أربعة فصول.

في الفصل الأول مقدمة لدراسة المجتمع العربي يعرض فيها الباحث، إلى جانب منهج الكتاب ومحتوياته، سمات المجتمع العربي العامة ومقوماته خاصة

بالنسبة لهذه البلدان معتمداً لذلك منهاجاً مزدوجاً (عمودي) تتعلق بأشكال التعاون الانمائي أو التكامل الاقتصادي في مختلف الميادين، والثانية (أفقية) تتعلق بالجلال الجغرافي — الاقتصادي لهذا التعاون.

وتتميز هذه الدراسة أيضاً بتركيزها على الجوانب الإنسانية والسياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية للتنمية والتعاون الانمائي مراعية العوامل الاجتماعية المختلفة باعتبارها مؤثرة على المنهاج الاقتصادي الخاص بالتعاون الخليجي، انطلاقاً من مفهوم شمولي جنري ومتكامل للتنمية ومحدداتها، ومن ضرورة برمجة التعاون بين أقطار مجلس التعاون العربي الخليجي على هدي، للوصول إلى بلورة منهاج مقترح لهذا التعاون. هكذا يتوزع الكتاب في أربعة أقسام، فيدرس القسم الأول ملامح واتجاهات التنمية في بلدان مجلس التعاون لأقطار الخليج العربية في أربعة فصول:—

الفصل الأول منها يحدد الموارد الاقتصادية لهذه الأقطار من طبيعية وبشرية، والثاني يتبع اتجاهات التنمية العامة والتنمية الصناعية في السعودية والكويت خاصة وفي أقطار المجلس عامة، أما الثالث فيبحث في آفاق تنمية الزراعة والثروة السمكية في هذه الأقطار حيث يتعقب الكاتب تفاصيل الأوضاع الزراعية والسمكية في كل بلد وينتهي من ذلك إلى تقويم لمسار حركة التنمية في جميع أقطار المجلس على هذا الصعيد، ويختص الرابع بتقديم لمنجزات التنمية وآفاقها في الأقطار المذكورة.

القسم الثاني تقويم للتعاون الانمائي الجاري والعلاقات الاقتصادية شبه الاقليمية والاقليمية والدولية لهذه الأقطار في ثلاثة فصول: الفصل الخامس تقويم لهذا التعاون في أوجهه المتعددة وفي ميادينه المختلفة حتى الوصول إلى صيغته الراقية الحالية والمتمثلة في مجلس التعاون الذي يتوقف الكاتب عند دوافع انشائه وهيكلة التنظيمي ومنجزاته بالتفصيل، ويتابع السادس هذا التقويم في إطار الدائرة العربية أو الاقليمية فيستعرض أوجه التعاون الانمائي الجزئي كما تتمثل في مشاريع أواريك وفي مؤسسات التعاون المالي المختلفة، وكذلك وجهي التعاون الانمائي في إطاره العربي الشامل والمثثلين في السوق العربية المشتركة ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ويدرس السابع هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية لأقطار المجلس في مستوياته الثلاثة: شبه الاقليمي والاقليمي والدولي.

القسم الثالث: بحث دوافع التعاون الانمائي في هذه المستويات أو الأطر الثلاثة المذكورة في ثلاثة فصول، الثامن والتاسع والعاشر يعالج كل منها هذه الدوافع في دائرة بعينها أو في إطار بعينه.

القسم الرابع والأخير يعالج المنهاج التطبيقي للتعاون الانمائي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في الفصول التالية:

الفصل الحادي عشر يتناول الأسس الفكرية والعملية لجنوى منهاج التعاون الانمائي، والثاني عشر عرض لمنهاج تطبيقي لهذا التعاون يستند إلى قاعدة التوجه التنموي الجزئي والمبرمج وفق آفاق تكاملية، أما الثالث عشر فرصد لافاق هذا التعاون وللأسس المتعلقة بمجوداه التطبيقية، بينما يحصر الرابع

سيطرة البرجوازية الوطنية بعد الاستقلال والفكر التسويبي والبحث في الكارثة (١٩٤٥ — ١٩٨٣).

القسم الرابع: استشراف المستقبل: قضايا الاغتراب والتنمية، في فصل واحد وأخير.

الفصل الثاني عشر: تجاوز حالة الاغتراب: التنمية هذا التجاوز الذي يتضمن التصدي للواقع العربي في حالة الاغتراب التي يعيشها، ولقضية التنمية المطلوبة للخروج من حالة التخلف التي يعاني منها .

من هذا العرض يتبين لنا هذا الاستقصاء الشامل الذي يقوم حلبي بركات لأوضاع المجتمع العربي المعاصر، وهو استقصاء يرفده تحليل ورؤية نقدية، من المتوقع أن يجعلنا من الكتاب ليس مرجعاً شاملاً وحسب بل أيضاً مدخلا لنقاشات جدية ومثمرة.

والكتاب يحتوي إلى جانب ثبت المراجع باللغتين العربية والاجنبية، فهرساً عاماً لموضوعاته واعلامه.

بسمو، فؤاد حمدي/ التعاون الانمائي بين أقطار مجلس التعاون العربي الخليجي «المنهاج المقترح والأسس الموضوعية والعملية». — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٤٩٢ ص (اطروحات الدكتوراه — ٦).

يكتسب هذا الكتاب أهمية خاصة من كونه يتطرق إلى موضوع التعاون في أفقه التنموي بناء لتجربة ملموسة لها خصوصياتها ومضاعفاتها العربية. فهذه التجربة تنطلق من حاجة ملحة تشمل جميع الأقطار المعنية في المجلس وتمثل في ضرورة توصيلها إلى بديل اقتصادي منتج يخل محل ثرواتها النفطية والغازية الناضبة كما تتوفر لها امكانيات الانطلاق في خطة تنمية لا تعرف مقومات مالية تذكر. بل يبدو وعلى العكس من ذلك أن ما تعانيه هذه البلدان في غياب خطة تعاونية انمائية مبرمجة هو الهدر في الأموال والطاقت المتوفرة. ويجمع بين أقطار المجلس أيضاً ضعف الموارد الاقتصادية (باستثناء النفط والغاز والاسماك)، والصعوبات المناخية وضعف الطاقة البشرية، خاصة قواها العاملة. لذلك تبدو الاحاطة بالصيغة التي اعتمدها هذه الأقطار لمعالجة مشكلاتها هذه ضرورية ليس لفهم التجربة واستفادة المعنيين بها من تقويمها وحسب، إنما أيضاً لاستفادة بقية أقطار الوطن العربي خاصة، وبلدان «العالم الثالث» عامة منها، مع الإشارة إلى أن بلدانا عدة في هذا وذاك معنية مباشرة بتطورات الوضع في الخليج، كمي لا نذكر دولا اقتصادية متقدمة وبعضها من الدول العظمى.

لذلك، وفي إطار هذا الارتباط التثلي لأقطار الخليج العربي بعضها (الدائرة شبه الاقليمية)، وبالبلدان العربية الأخرى (الدائرة الاقليمية)، وبالأطر والجهات العالمية (الدائرة الدولية)، تعالج هذه الدراسة اتجاهات التنمية في بلدان الخليج العربي. وإذ يركز المؤلف تحليله على الدائرتين الأولى والثانية بشكل تفصيلي، فهو يتجه إلى تبين جنوى التعاون



بالإضافة إلى توجيه طاقاته واستعداداته نحو مجالات التطبيق فضلاً عن الربط الوثيق بين التعليم والحياة.

فيما يختص بمحتوى الكتاب، فإنه يشتمل على ثمانية فصول.  
الفصل الأول : تناولاً فيه ماهية المواد الاجتماعية، حيث عُنِيَ بتعريف المواد الاجتماعية من حيث أصولها ومكوناتها، كما أوضحنا الصلة بين المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية.

وبما أن الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية تستند على منطق يتجه إلى غرس مفاهيم اجتماعية وثقافية معينة، فقد خصصنا الفصل الثاني لمعالجة خصائص وسمات هذا المنطق.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث، فقد ضمننا فيه فكرة التكامل المنهجي في تدريس المواد الاجتماعية، وذلك من حيث توضيح مضمون الفكرة، كما حرصنا على إبراز بعض الخبرات العملية في هذا المجال.

ولما كان الاستقصاء يمثل أبرز الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية، بل التدريس عموماً، فقد أفرد الفصل الرابع لتناول الاستقصاء من حيث المفهوم وطبيعة العملية الاستقصائية وخطة التدريس الاستقصائي والعلاقة بين المفاهيم والتدريس الاستقصائي.

وإحساساً منها بدور الوسائل التعليمية والتقنية المتطورة في التدريس الحديث، فقد عُنِيَ - في الفصل الخامس - بإبراز دور وأهمية هذه الوسائل. ولما كانت الطرق الحديثة في التدريس قد تميزت بالمشاركة النشطة من جانب الطالب في العملية التعليمية، فقد وجدنا من الضروري أن يضمن الكتاب نماذج للأنشطة والممارسات العملية التي يمكن أن يقوم بها الطالب في تعلمه للمواد الاجتماعية. ومن ثم فقد خصصنا الفصل السادس لتلك الأنشطة والممارسات.

واستكمالاً لصورة التجديد التي أبرزها عن تدريس المواد الاجتماعية، كان لابد لنا من التعرض بالشرح والتعليق لأساليب التقويم، ولذا، فقد خصصنا الفصل السابع للتقويم. وقد اشتمل هذا الفصل على شرح ومعالجة لمفهوم التقويم ووسائله وأدواته.

أما الفصل الثامن والأخير فقد تضمن قواعد وأساليب إعداد معلم المواد الاجتماعية، ويركز محتوى هذا الفصل على خصائص المعلم وأساس برنامج إعدادة.

حماد، سهيلة زين العابدين/ المرأة بين الإفراط والتفريط. - جدة: المدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، ٧٩ ص.

كان الكتاب في الأساس مقالات متسلسلة تحت نفس العنوان وقد نشرت في جريدة «المدينة» بملحقها الأسبوعي المدينة الأدبية، وذلك في إحدى عشرة حلقة عام ١٣٩٨ هـ. وتقول الكاتبة في مقدمتها إن المادة لم تتغير بين الجريدة والكتاب فيما عدا حذف يسير في مقدمة بعض الحلقات وخواتمها وذلك لأجل الربط. وقد دججت الحلقات الأحدى عشرة في خمسة

هم بمعالجة مشكلة الأمن الغذائي كنموذج تطبيقي للمناهج المقترح، وفي الخامس بمشر الخلاصة العامة والتوصيات.

للدراة أيضا ملحقات: في الأول الانفاقية الاقتصادية الموحدة بين أقطار مجلس التعاون الخليجي، وفي الثاني جداول احصائية غير تلك الواردة في فصول الكتاب والمذكورة في قائمة تنصدره. بالاضافة إلى ثبت المراجع العربية والأجنبية هناك فهرس عام لأهم الموضوعات والاعلام.

البناء، محمود عاطف/ نظام الزكاة والضرائب في المملكة العربية السعودية. - الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٤٥٧ ص.

يبدأ الكتاب بمقدمة، ثم باب تمهيدي عنوانه: تعريف الضريبة وأساسها وقواعدها في المالية الحديثة، وهو على فصول كالتالي:

الفصل الأول: تعريف الضريبة.  
الفصل الثاني : الأساس القانوني للضريبة.  
الفصل الثالث : القواعد الأساسية للضرائب.  
يوزع المؤلف كتابه بعد ذلك على بابين قسم كل واحد منهما الى فصول  
الباب الأول، نظام الزكاة وفيه ستة فصول.

الفصل الأول: تعريف الزكاة وطبيعتها ومكانها بين المواد المالية الإسلامية  
الفصل الثاني: من تجب عليه الزكاة.  
الفصل الثالث : الأحوال التي تجب فيها الزكاة.  
الفصل الرابع: تقدير وعاء الزكاة.  
الفصل الخامس : جباية الزكاة.  
الفصل السادس : مصارف الزكاة.

الباب الثاني : ضريبة الدخل، وتوزع على فصل تمهيدي عنوانه: بيان الأشخاص والأحوال الخاضعة للضريبة ثم ثلاثة فصول هي :  
الفصل الأول: الضريبة على دخول الأفراد.  
الفصل الثاني : الضريبة على أرباح الشركات.  
الفصل الثالث : أحكام عامة في ضريبة الدخل.

الجبر، سليمان محمد وعلي، سر الختم عثمان/ اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية. - الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٧٧ ص.

يتهم المؤلفان المناهج القديمة في تدريس المواد الاجتماعية بأنها كانت تخطط المعلومات دون أن يُبذل مجهود لمضمونها وفهمها، ودون نسبة القدرات لرؤية حقيقية لأهمية تلك المعارف في الحياة. ومن الاعتبارات المتقدمة، يستمد هذا الكتاب أهميته، وتتضح ضرورته، في عصر أصبحت فيه غايات التربية وطرانها تركز على تنمية التفكير ودعم الجوانب الاستقصائية لدى الطالب،



للبلوغ وتعريف المراهقة بمعناها الواسع. ينتقل بعد ذلك إلى البحث في العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المراهق ثم تأتي موضوعات من بينها:

- الانسان المعاصر بين الهدى والضلال.
- الشباب والحل الاسلامي.
- التربية الاسلامية والتعنية
- الاسلام والنفس البشرية
- بناء النفس البشرية
- استعراض سريع لنظرة الانسان للانسان.

رضا، ظلال محمود تقويم النمو الجسماني والنشوء (التطور) في الأطفال المصابين بمرض الأنيميا التحليلية المزمنة. — جدة: تامة، ١٤٠٣ م — ١٩٨٣ م، ١٠١ ص (رسائل جامعة — ١٨).

نوقشت هذه الرسالة المعقة لنيل درجة الماجستير في طب الأطفال عام ١٩٨٢ بالبحيرة في المستشفى الحامدي. وقد وضعت المشرفة والمناقشة أجزاء الرسالة وموضوعها ومحتوياتها بما يلي:

وتناولت الرسالة دراسة النمو الجسماني في مرضى الأنيميا المزمنة. ولقد شمل البحث ثلاثين حالة وإنما تحتوي على:

أولاً: جزء نظري في النمو الجسماني والعوامل المؤثرة فيه — الأنيميا التحليلية المزمنة — النمو في الأنيميا التحليلية المزمنة.

ثانياً: دراسة عملية عن:

- ١ — الأبحاث الروتينية
- ١ — الفحص الإكلينيكي الشامل
- ٢ — الأبحاث الروتينية.

٣ — تقويم النمو الجسماني عن طريق قياس الطول والوزن ومحيط الرأس ومقارنة تلك المقاييس بمنحنيات النمو الطبيعية لنفس العين.

٤ — تقويم لتأثير نسبة الهيموجلوبين والسن على النمو

وقد توصلت الباحثة إلى عدة تفسيرات هامة للظواهر التقصيرية التي وجدت في النمو الجسماني لدى الأطفال المصابين بمرض انيميا البحر الأبيض المتوسط كمثال للأنيميا التحليلية المزمنة.

شقلية، أحمد رمضان/ دراسات في الجغرافية الاقتصادية: المملكة السعودية والبحرين. — الرياض، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢ هـ — ١٩٨١ م، ١٢٨ ص.

يجمع هذا الكتاب ثلاث دراسات جغرافية متخصصة اقتصادية الطابع ومتجاورة في الموقع وبالتالي متساندة. وقد ساق إلى تجميع هذه الدراسات الثلاث على هذه الصورة مراعاة عدم تفنيها في حلقات بمجلة الدارة، حفاظاً على صورتها الشاملة.

فصول.

فكان الفصل الأول «انعكاس معاملة المرأة على تاريخ أمتها»، وقد بينت فيه ما للمعاملة التي تلاقها المرأة من أثر على عطاياها إستشهاداً بأحوال الأمة الاسلامية في القرون الأولى للإسلام وفي عصور التجمد والانحطاط وكذلك في عصرنا الحاضر.

أما الفصل الثاني «مبادئ الأمم والتشريعات القديمة والقوانين الوضعية الحديثة في المرأة»، فقد وضع فيه ما لقيته المرأة من اجحاف في حقوقها الانسانية والمالية وكيف امتنعت تلك الشرائع والأديان والقوانين إنسانية المرأة وكرامتها وسلبتا حقوقها المالية بل اعتبرتها قاصراً لا تصرف في مالها إلا بإذن الوصي عليها بل هو المتصرف في مالها وقد يبيعها هي ذاتها.

وكان الفصل الثالث «مبادئ الاسلام في المرأة»، هذا الدين الذي أنصفها غاية الإنصاف فاعترف:

١ — بإنسانيتها.

٢ — بأهليتها الحقوقية والمالية،

٣ — وقام على صيانتها من عبث الشهوات وفتنة الاستمتاع فوضع ضوابط اجتماعية تحمي المرأة من الرذيلة وتصفونها من عبث الشهوات وذلك بالزواج والحجاب.

ثم كان الفصل الرابع «السفور والتبرج والاختلاط»، الذي بينت فيه أسباب زحف هذه الظواهر على المجتمع الإسلامي وكيفية القضاء عليها.

أما الفصل الخامس والأخير، فهو عن المرأة، وقد وضحت فيه نظرة الإسلام إلى طبيعة عمل المرأة الفطري وما وفره الإسلام لها من شرائط نفسية واجتماعية واقتصادية لتقوم بوظيفتي الأمومة والزوجة خير قيام، ثم عولجت بعد ذلك أسباب خروج المرأة للعزل التكسي ونتائج ذلك على بيتها وعلى مجتمعها، وقيلت كلمة الإسلام في عدم تحريمه لعملها التكسي والمنهني الذي لا يخرج عن طبيعته وظيفتها الفطريتين وما ينبغي أن يكون عليه نظام عمل المرأة في تلك المهنة.

وخاتمة البحث كانت عن كيفية إعادة المرأة المسلمة إلى دينها وإلى بيتها ولا يتم ذلك إلا بعقد مؤتمر قمة إسلامي لدراسة وضع المرأة المسلمة واتخاذ القرارات اللازمة مع سرعة التنفيذ الجدي والعمل لها.

الراضي، سمير جميل أحمد/ المراهقون: دراسة تربوية نفسية من وجهة النظر الاسلامية. — مكة المكرمة: المؤلف (مطابع التراث) ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ١٩٥ ص.

يبدأ الكتاب بالاهداء فكلمة شكر ثم تقديم كتبه محمد بدر الدين ثم مقدمة الكتاب للمؤلف التي يشير فيها إلى أنه كانت تراوده فكرة الكتابة حول نظرة الاسلام للعلوم الحديثة مثل علم النفس والادارة منذ فترة طويلة. بطرق الكاتب موضوعه من خلال موضوعات عديدة أولها مقدمة تناول فيها مرحلة المراهقة والفتوة فحدث عن المصطلح وعن المراهقة كمقدمة

القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤م، ٢٧١ ص.

عرّف المؤلف الإدارة بالأهداف في «ملحق المصطلحات المستخدمة في الكتاب» فقال: «هي أسلوب شامل للتطوير، وطريقة جديدة للتفكير، ومنهج عضوي متحرك يجمع وظائف الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والقيادة والرقابة. ويعمل على التنمية المستمرة للموارد المتاحة، البشرية والمادية والفنية والمعنوية. والتعاون بين الرؤساء والمؤوسين على تحديد أهداف متحركة متطورة، وتحقيق النتائج المطلوبة بناء على معايير موضوعية».

ويأتي تحمس المؤلف لتنفيذ الكتابة عن الإدارة بالأهداف انطلاقاً من اشتراكه في تطبيقها بمصر عن طريق تدريب أعضاء الإدارة العليا والوسطى بمؤسسات وشركات القطاع العام. وقد جعل المؤلف كتابه في أربعة أبواب، فالأول الأول به فصلان، وفي الثاني ثلاثة فصول، وفي الثالث نفس العدد، ويحتوي الباب الرابع على فصلين.

يخص الباب الأول أساسيات الإدارة بالأهداف، فيعرض الكاتب مفهوم الإدارة وفلسفتها وتعريفها وتطورها. وتقوم فلسفة الإدارة بالأهداف كما يوضح المؤلف على أهمية العنصر الإنساني والنظرة الواقعية للأفراد ومفهوم النضوج والرقابة الذاتية والإنطلاق من قاعدة الأهداف ثم تفاعل مصالح الأفراد مع مصالح الجهاز. كذلك تعتبر أهمية القيم الداخلية للعمل والتعاون بين الأطراف المعنية والاتصالات الجيدة والقيادة الواعية. ثم يعقد المؤلف مقارنة بين الإدارة بالأهداف وبعض المؤسسات الإدارية التقليدية منها والحديثة. وتبرز هنا المزايا الحديثة للإدارة بالأهداف وتنجلي عيوب الأساليب القديمة في الإدارة التقليدية.

وفي الباب الثاني يعالج الكاتب عملية الإدارة بالأهداف ويدرس مراحل تطبيقها ودورها من البداية إلى الاستمرار. وهنا تبين المرحلة الأولى كتقديم يناقش فيه تأييد الإدارة العليا والتعريف والتدريب الذي يعد الأفراد لاداء عملهم وتحليل أهداف الجهاز وأهداف الأفراد. ويتخذ من هناك المنطلق الصحيح للإدارة بالأهداف. وتأتي المرحلة الثانية كنمو وتعديل يشمل التزام الأطراف المعنية بتطبيق الأهداف ومراعاة التصميم الجيد لخطوات الإدارة والاستعانة بخدمات المستشارين المتخصصين ثم التطبيق الفعلي للأهداف ومعالجة المشكلات التي تعترض العمل والمراجعة الدورية للنتائج. أما المرحلة الثالثة فهي النضوج الإداري والاستقرار والممارسة الفعلية. ويؤكد هذا الباب على المنظور الكلي للإدارة وتفصيلها وعلى مهارة وضع الأهداف والتفويج والقياس المناسبين ودور الجماعة في نجاح العمل.

ثم يعالج الباب الثالث موضوع النظرية والتطبيق في الإدارة بالأهداف. يعرض المؤلف أولاً وجهات نظر المفكرين والممارسين حولها وتجارب التطبيق في بعض الدول والشركات والأجهزة الحكومية. وهو يبرز أيضاً أهم المزايا والمشكلات التي أسفرت عنها هذه التجارب، ثم يناقش المؤلف تجربة تطبيق الإدارة بالأهداف في جهاز الاتصالات السعودية وما نتج عنها.

البحث الأول يختص بدراسة النفط العربي السعودي وصناعة تكريره الحالية ومشاريعها الإنمائية من حيث أحوال وظروف التطلبات الجغرافية الطبيعية والبشرية لهذه الصناعة التقنية الاستراتيجية التي أخذت مؤسساتها تنتشر على الأرض السعودية، يأخذ بيدها ما يتوفر لها من عواملها الجغرافية الطبيعية والبشرية التي هي من القدرة بحيث ترحب بالمزيد من منشآت تكرير النفط العربي السعودي وبالتالي ضمان دورها كدعامة رئيسية وفعالة في الاقتصاد الوطني للمملكة.

وتذهب الدراسة الثانية إلى كشف عناصر وتطور وسائل وطرق الصيد البحري في مياه شرق وغرب المملكة العربية السعودية وغربي الخليج العربي عامة. وتركز الدراسة على تاريخية هذه الحرفة بالنسبة للساحلين من سكان المملكة والتطوير الذي جلبته التكنولوجيا المتطورة وأثر ذلك من مد المدن داخل المملكة بالمطء البحري.

أما البحث الثالث فينظر في استخدامات الأرض في جزر البحرين، وتلخص الدراسة نتائج الأعمال الاقتصادية للسكان على يابسة دولة البحرين والاستفادة من اليابسة غير المستغلة بها.

وتصحب كل الدراسات الثلاث أعداد من الخرائط والرسوم الإيضاحية.

الصنيع ، عبدالله / الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية. - مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ١١٢ ص.

ألقى هذا البحث في ندوة المدن السعودية بالرياض في جمادى الثانية عام ١٤٠٣هـ. وقد وضع المؤلف دراسته في خمسة أقسام داخلية بدأها بالمقدمة. وتركز المقدمة على الاعتراف الدولي والأكاديمي بالجغرافيا الصحية، زيادة على توضيح النموذج الفكري لهذا الفرع الأكاديمي الجديد مطبقاً على مدن المملكة العربية السعودية. وتمثل رسالة عبد العزيز صقر الغامدي للدكتوراه وموضوعها الرعاية الصحية في جدة» نموذجاً لهذا النوع من الاهتمام. هذا وتوضح مقدمة المؤلف الهيكل العام لدراسته.

أما القسم الثاني فقد عني بجغرافية وتاريخ مدينة مكة المكرمة وقديسيتها وتطورها التدريجي ثم تطور الخدمات فيها حسب الزيادة التدريجية لسكانها. ثم اهتم القسم الثالث بالتوزيعات المكانية للخدمات الصحية داخل مكة المكرمة من وحدات صحية ومستوصفات واعداد عتادها ومستشفيات خاصة غير حكومية ومراكز خدمات التطعيم والإدارة الصحية والمختبرات، العامة منها والخاصة.

وأخيراً كان القسم الخامس خاصاً بالتحليل النوعي لمستعملي المستشفيات والمستوصفات، وهناك عدة ملاحق وخرائط وهوامش ومراجع في ذيل الكتاب.

عبد الوهاب، علي محمد/ الإدارة بالأهداف: النظرية والتطبيق. -

الفولكلور عالمياً. وقد قسم العتيل كتابه إلى ثلاثة أقسام، فجاء القسم الأول وفيه ثلاثة فصول ، والقسم الثاني فيه أيضاً ثلاثة فصول، واستوعب القسم الثالث بعض التماذج.

يوضح فوزي العتيل عمله في (تقديم) الكتاب ويشرح كيف سعى لجارة الفولكلوري الأمريكي المشهور استيت طومسون من خلال مقارنة حكايات الشعوب انطلاقاً من موضوعات عامة اخلاقية وكونية. هذا يشغل الفصول الثلاثة الأولى. وجرى تركيز كبير على دور الأدب العربي وأثره في أوربا في الفصول الثلاثة وقصص الوفاء والصراع بين الخير والشر وحكايات القديسين.

وبينا تشابه أبحاث فوزي العتيل في الفصول الستة الأولى مع كثير من اجتهادات نبيلة ابراهيم فإن نماذجه التي جعلها في آخر كتابه تميد إلى الأذهان مجهودات ومنهج أحمد رشدي صالح في كتابه (من الأدب الشعبي).

فرج، عبد اللطيف حسين/ مفاهيم أساسية لتربية الأطفال. — الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ١٤٩ ص.

في هذا الكتيب تناول موضوعاً هاماً للآباء والأمهات وهو تربية الأطفال من منى الثانية حتى الثانية عشرة؛ تربية عصرية لا تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف وهذا الجهد الملحوظ هو حصيلة ست سنوات قضاهها المؤلف في الولايات المتحدة الأمريكية واطلع فيها على كثير من المؤلفات الحديثة التي تتصل بتربية الأطفال وعلم نفس الطفولة، وتحدث مع كثير من الآباء والأمهات فيما يتصل بتربية أبنائهم وضبط سلوكهم وفهم حاجاتهم واستخلص من هذا وذاك ما ينفع الأبناء وما ينشئهم النشأة الإسلامية بحيث لا تتعارض في نفس الوقت مع الأعراف والقيم والعادات وحاول المؤلف أن يضع أفكاره بأسلوب بسيط يفهمه القارئ العادي ولا يحبط ذكاء القارئ المتعلم، وذلك ليكون مرجعاً لكل أب وكل أم يرجعون إليه وقت الحاجة عندما تصعب عليهم أي إجابة تتعلق بتربية الطفل في هذه السن.

وقد قسم الكتاب إلى خمسة أبواب. تناول في الباب الأول كيفية ضبط سلوك الأطفال. أما الباب الثاني فقد تحدث في موضوعات تتعلق بتشجيع الأطفال. أما الباب الثالث فقد عالج موضوعات تتعلق بفهم الأطفال. الفصل الرابع تحدث عن موضوعات تتعلق بتدريب الطفل الاجتماعي. أما مشاكل الأطفال فقد عرضها في الباب الخامس وهو الأخير.

الفقي، حامد عبد العزيز/ مفاهيم العلاج النفسي الأسري وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة. — الكويت: كلية الآداب بجامعة الكويت، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٥٤ ص (الحوالية الخامسة — الرسالة ٢٤).

اهتمت هذه الدراسة بتوضيح العلاج النفسي الأسري وأنماط التفاعل المرضي بين أعضاء الأسر المريضة، ولتحقيق ذلك أوردت مقدمة تحدد معنى

وأخيراً ينظر الكاتب في الباب الرابع إلى مستقبل الإدارة بالأهداف وذلك من خلال عرض أهم أفكار المديرين حولها. والمؤلف يستفيد هنا من آراء رجالات الإدارة حول الاتجاهات والسلبيات في الإدارة بالأهداف كما عبروا عن ذلك في تقاريرهم ودوراتهم التدريبية ونشاطاتهم. ويخلص المؤلف في الختام إلى بعض الاستنتاجات. وللكتاب قائمة مراجع بالعربية وباللغات الأجنبية.

العمر، عبدالله/ ظاهرة العلم الحديث دراسة تحليلية وتاريخية. — الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٣ م، ٢٩٦ ص.

في رأي المؤلف أن ركائز العلم الحديث قد أُرست ما بين ١٤٥٠ — ١٧٠٠ م في أوربا بعدما تشعبت بعلوم مختلفة من حضارات أخرى ثم تولدت عنها الثورة العلمية التي اعتبرت حركتي الإصلاح الديني والثورة الصناعية وتقدم «مقدمة» المؤلف تنويرات موجزة حول ميلاد الأدوات الأولى للثورة العلمية مثل الكشاف الجغرافية ونقد العلمية الكلاسيكية الإغريقية واستعمال التلسكوب الموسع والمكبر وتطور علوم الفيزياء التطبيقية.

يحتوي الباب الأول على فصلين يعالج الموقف المتبادل بين العلم والدين. والفصل الأول كان عن موقف الكنيسة المسيحية عامة من العلم، والثاني عن جاليليو والكنيسة. واحتوى الباب الثاني على ستة فصول، أولها يناقش أثر الرياضيات في نشأة العلم الحديث، وثانيها عن أثر النزعة الإنسانية في ظهور العلم الحديث، وثالثها عن أثر القيم الفكرية الجديدة في نشأة العلم الحديث. وكانت الفصول الثلاثة الباقية دائرة حول تحويل العلم لعلم التنجيم وتطويره إلى علم الفلك، وعن دور مناهج التعليم في التطور العلمي.

وكان الباب الثالث عن أثر العوامل الاجتماعية في نشأة العلم الحديث وفيه أربعة فصول اختص بعضها بالاقتصاد والتجارة والمال وبعضها الآخر بالتكنولوجيا والصناعات الحرفية. ويحمل الباب الرابع وعنوانه «دينامية التطور العلمي» فصلين خاصين باستمرارية التطور العلمي وعودة لحركة العلم التي سبقت جاليليو.

وهناك قائمة وقائمة مراجع في نهاية الكتاب.

العتيل، فوزي/ عالم الحكايات الشعبية. — الرياض: دار المريخ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٢٩٧ ص.

درس الشاعر المصري فوزي العتيل التراث الشفهي ومذاهبه في الغرب ثم كانت له الريادة في تقديم سلسلة من الكتب المترجمة والتعريف بالفولكلور في اللغة العربية، ومن ذلكم كتاب سوكلوف في الفولكلور الروسي (وما هو الفولكلور؟) وغيرها.

يعتبر هذا الكتاب خلاصة لكثير من آراء فوزي العتيل في تطور دراسة

هوميروس الشاعر الأغريقي، فالترية الشرقية، فالإيونانية القديمة، فالرومانية، فالعصر البيروكليسي، فالترية الصينية، فالفترة العالية وإذا ما انتقلنا إلى الفترة الرومانية الإغريقية التي جمعت بين القرن الأخير من فترة قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، وبداية التربية المسيحية، ثم اضمحلل روما وظهر التربية المسيحية الحديثة والرهبة وتطورها. وهنا ظهر الاسلام والتربية الاسلامية في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تعاني من العصور المظلمة، ثم بداية العصر المدرسي والنهضة في ايطاليا وشمال أوروبا وظهر الثورة البروتستانتية مع ظهور الاتجاه الواقعي كرد فعل للدراسات العلمية وتقدم التربية الانجليزية والأمريكية وظهر النظم القومية والاتجاه الطبيعي ودخول التجريب في علم النفس. وقد ختم المخطط بالتعليق على الاتجاهات التي ظهرت في التربية في مطلع القرن العشرين.

مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الندوة العلمية حول ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية. - الرياض: المكتب، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٨٨ ص.

من الموضوعات التي أولاهها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اهتماماً خاصاً، موضوع الأهداف التربوية بجميع مستوياتها انطلاقاً من هدف عام يسمى إلى تحقيقه في الواقع التربوي في دول الخليج العربي ألا وهو توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج كنقطة البداية في عمله لتطوير التربية وتوحيد مساراتها في الدول الأعضاء، ومن أجل هذا أجرى المركز دراسة حول هذا الموضوع وعقد حولها ندوتين: الأولى لخبراء والثانية لمسؤولين عن المناهج في الدول الأعضاء.

وبما أن تحديد الأهداف العامة «يمثل المرحلة الأولى في بناء الأهداف ككل» ينبغي أن تليها مراحل أخرى لصياغة الأهداف في المستويات التالية، ولأن مثل هذا العمل، هو عمل فني يحتاج إلى الكثير من الدقة والمهارة إضافة إلى الدراية العلمية، فقد عقد المركز ندوة علمية (في الفترة ٢٠ - ٢٣/٣/١٤٠١ هـ الموافق ٢٦-٢٩/١/١٩٨١ م) لخبراء ومهنيين ومسؤولين من الدول الأعضاء وبعض اساتذة الجامعة العاملين في الكويت لغرض مناقشة موضوع كيفية ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، وشكّل فريق عمل لتنفيذ هذه الندوة يتألف من :-

- \* الدكتور ابراهيم مهدي الشبلي.
- \* الأستاذ شاكر عبد الرحيم.
- \* الأستاذ محمد حسن المطوع.
- \* الأستاذ جاسم الرماح.
- \* الأستاذ فايز ضاوي.

وقد أصدر الفريق تقريراً بأعمال الندوة، وبالنظر لأهمية الموضوع وجدته وللقيمة العلمية للمناقشات التي دارت أثناء الاجتماعات، فقد رأى المركز نشرها آخذاً في الاعتبار المحافظة على نص كلام المتحدثين، مع اجراء

العلاج النفسي الأسري وما تقتضيه النظرة الحديثة إلى المرض الأسري من تطوير وتغيير في أساليب العلاج التقليدية بعد أن أصبحت العلاقات الأسرية تعتبر ممكن الداء ومحور العلاج.

لقد تم توضيح أسباب الاهتمام بالعلاقات الأسرية وتنوع الدراسات التي تناولتها وتعدد أهدافها وتأثيرها على هو الشخصية بمظاهره المختلفة، كما تم تحديد أهداف العلاج الأسري وهي تحقيق التوازن والانسجام في العلاقات الأسرية وتنمية القيم الإيجابية بين أعضاء الأسرة ونتيجة الجو المشيع الذي يسمح بنمو الشخصية السوية.

لقد عرضت الدراسة الخلفية والتطور في ميدان العلاج النفسي الأسري وأشارت إلى النظريات التي مهدت لنشأة ذلك العلاج مثل نظريات التواصل، والدور، والذات، والوجودية، والاستراتيجية، وعرضت وجهات النظر التي توضح مراحل ذلك العلاج منذ كان مرتبطاً بالتحليل النفسي إلى أن ساد الاعتقاد بأن العلاقة المرضية بين الأم والطفل هي سبب مرض الشخصية، إلى الاعتقاد بأن ظروف البيئة وضغوط الحياة لها دور كبير في حدوث المرض النفسي، إلى المرحلة التي أصبح التركيز فيها منصباً على أنماط التفاعل المرضي وعلى العلاقات الأسرية المرضية.

وأهتمت الدراسة بعرض مفاهيم العلاج النفسي الأسري مثل «مفهوم الأم المرضية والأب غير السوي» - الالتصاق المرضي بالأم منذ الطفولة المبكرة - «اعتبار العضو المريض في الأسرة عرضاً لمرض في العلاقات الأسرية» - انتقال المرض النفسي عبر أجيال ثلاثة للأسرة - «الطلاق الانفعالي» - «تمثل واستدخال الاسقاط المرضي» - الاستقبال المتبادل للاسقاطات المرضية بين أعضاء الأسرة.

وناقشت الأنماط المرضية للتفاعل الأسري مثل «التكافلية الكاذبة» - «العقد الزوجية» - الانقسام والتمييز داخل الأسرة» - التوازن والتكامل المرضي داخل الأسرة الخ.

وتناولت الدراسة طرق البحث وأدواته وأساليب العلاج في مجال الأسرة مثل المواقف التجريبية المضبوطة، وأساليب كشف التناقض، واستخدام ضغط الجماعة، والملاحظة المباشرة وغير المباشرة، والاختبارات الاسقاطية، والمقابلات الاستطلاعية العلاجية.

وأشارت إلى الصعوبات التي قد يواجهها المعالج النفسي الأسري وبينت الإيجابيات والسلبيات في ذلك العلاج والوضع الراهن له، وتطلعات المستقبل وقدمت بعض الاحتراسات والمقترحات

كريم، محمد أحمد/ مخطط موجز في تاريخ التربية. - جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

يعتبر هذا المخطط الموجز في تاريخ التربية جهداً طيباً حاول فيه المؤلف أن يجمع شتات ما كتب في هذا المجال.

وقد حوى هذا المخطط التربية منذ عام الف قبل الميلاد، أي منذ خزة

التجربة المنطلقة من التفكير السليم والمدعومة بالايان والاستعداد التام للعمل الجاد والتي أفرزت مجموعة من الأقوال المشهورة التي تخضع جميعها لناموس واحد هو الحكمة».

ويواصل المؤلف قائلاً: «من هنا جاء هذا الكتاب الذي لم تخدمني النظرية إلا في تجميعه وتبويبه وترجمة بعض أقواله: ... إن هذه الأقوال الماثورة مفتاح إلى سعة الأفق وتنمية القدرات الادارية».

قسم المنيف الكتاب إلى فصول جمع في كل فصل الأقوال المتصلة به.

الفصل الأول : مبادئ الادارة، وقد توزع على رؤوس موضوعات فرعية مثل : فلسفة ادارية، مبادئ ادارية ، الأهداف..

الفصل الثاني : وظائف المديرين، وتوزع على رؤوس موضوعات ثلاثة هي: اتخاذ القرارات ، والقيادة، الاتصال.

الفصل الثالث : العملية الادارية، وتضمن التخطيط، التنظيم، التوجيه، التحفيز والتدريب.

الفصل الرابع: خصائص المديرين، ومما تضمنه خصائص المديرين العامة، المعرفة والمهارة والخبرة، الابداع والابتكار، العمل الجاد.

الفصل الخامس : النشاطات الادارية، ومما تضمنه من رؤوس موضوعات: الاقتصاد، التسويق، الاستشارات الادارية، اللجان.

الفصل السادس ، أقوال متفرقة .

والكتاب طريف في موضوعه إذ أن محصلته تقوم على آراء وأقوال لشخصيات قيادية وعلمية من شتى أنحاء العالم، ومن نماذج الأقوال التي أوردها المنيف الأقوال التالية عن اللجان:

« اللجنة هي مجموعة تحافظ على الدقائق وتضيع الساعات» (ماكفادن)

«ما تستغرقه أي لجنة من وقت يساوي مربع عدد أعضاء هذه اللجنة».

( شاناهان ) .

«إذا سبت مشكلة ما عقد لجان كثيرة. فإن اللجان أخيراً ستكون أهم من المشكلة» (هندركسون).

نافعة، حسن/ مصر والصراع العربي — الاسرائيلي. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤م، ٢٥٦ ص.

الكتاب عبارة عن رصد وتحليل لتطور الموقف المصري في الصراع العربي — الاسرائيلي. فالمؤلف لا يكتفي بتجربة تاريخية لهذا الموقف منذ ما قبل قيام اسرائيل حتى اليوم، بل إنه يتوقف عند كل مرحلة من المراحل التي عرفها تطوره محلاً ابعادها وآثارها، ومعللاً خلفياتها وأسبابها، وذلك بأسلوب موضوعي رصين.

ولعل ما بلفت الانتباه بشكل خاص نوقحه مطولاً عند اتفاقيتي كامب ديفيد بين مصر واسرائيل (١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٨) والمعاهدة التي أقرها (٢٦ آذار/ مارس ١٩٧٩) في رعاية الولايات المتحدة الأمريكية. وهو يحاول الاحاطة بالظروف والعوامل الداخلية والاقليمية (العربية) والعالمية التي

تعديلات بسيطة اقتضرت على بعض الجوانب اللغوية.

وتجدر الاشارة إلى أن المشاركين اختاروا السادة التالية أسماؤهم لادارة الندوة:

\* الأستاذ محمد الكواري.

\* الأستاذ يعقوب الشراح.

كما اختاروا من بينهم لجنة الصياغة على النحو التالي:

\* الأستاذ يعقوب الشراح.

\* الدكتور عبدالله المهدي.

\* الأستاذ رشيد الحمد.

\* الأستاذ عبد الرحمن المولوي.

\* الأستاذ جابر شقيلة.

وبأمل المركز أن يجد التربويون في منطقة الخليج العربي وفي سائر أقطار الوطن العربي في هذه المناقشات بعض الفائدة.

مكتب التربية العربي لنول الخليج/ واقع مؤسسات رعاية الموهقين في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لنول الخليج. — الرياض، مكتب التربية العربي لنول الخليج، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ٢٥٥ ص.

تم تعريف الموق في «التمهيد» لهذه الدراسة بأنه الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صفة أو قدرة شخصية كالذي يعاني من الشلل أو يتر الأطراف أو كف البصر أو التخلف العقلي أو الصمم أو الإعاقة السلوكية والعاطفية. ويحتم هذا الوضع تعديلاً في المتغيرات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدراته. ويؤكد معدو الدراسة بأن جميع المجتمعات بما فيها المجتمع الخليجي تواجه بنسب من هذا الصنف وبالتالي لابد من العمل على مراعاته تعليمياً وغير ذلك من ضروب الخدمات.

أعدت هذه الدراسة انطلاقاً من المعلومات التي وافت بها الدول الأعضاء مكتب التربية الخليجي، واستناداً إلى استمارة مسح وزعها المكتب على الجهات القائمة بهذا العمل في الدول الأعضاء ، ثم قام معدو الدراسة بترتيب تلك المواد حسب التدرج الأجنبي لنول المجلس وذلك بدءاً بدولة الامارات العربية المتحدة فنولة البحرين، ودولة الكويت، فالمملكة العربية السعودية، ثم الجمهورية العراقية، وسلطنة عمان، ودولة قطر.

وختمت الدراسة بحث مقارن لخدمات رعاية المكفوفين في دول الخليج العربي.

المنيف، ابراهيم عبدالله/ أقوال في الادارة. — الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ٢٦٦ ص.

يقول المنيف في مقدمته : «... وجدت عزيز قراءة متواضعة للتاريخ وتجارب أكثر تواضعاً أن النظرية الادارية افراز محدود لما يمكن أن تقدمه



موجز لمنهج الدراسة والسياق الذي يبحث فيه المؤلف الصراع العربي - الاسرائيلي. ويتابع في الفصل الأول تطور الرؤية المصرية للصراع العربي - الاسرائيلي مشدداً على دوافع هذا الصراع ومحاولات تسويته مقتصرًا في ذلك على الملاحم العامة كما يتابعها عبر المراحل الثلاث: مرحلة ما قبل الثورة، والحقبة الناصرية والحقبة الساداتية.

في الفصل الثاني يبحث المؤلف في التسوية المستحيلة لهذا الصراع رغم كل ما تم إنجازه على طريقها منذ زيارة السادات للقدس وحتى إبرام المعاهدة وتسويتها مقدماً للتحليل والتعليل الموثق لذلك.

ويتابع في الفصل الثالث الرفض الشعبي للمعاهدة المصرية - الاسرائيلية معالجاً دوافعه وأسبابه وآلياته، مبيّناً مواقف أهم القوى المعارضة منها لدى كل من حزب التجمع الوطني الديمقراطي التقدمي الوحدوي وحزب العمل الاشتراكي والتيارات الاسلامية.

وفي الخاتمة جهد لتجميع نتائج الدراسة وتقديم نظرة مستقبلية للتطورات المتوقعة من حجبها.

أما الملاحق فعديدة ومفيدة ويصعب الاستغناء عنها في أي بحث أكاديمي، وقد جعلها المؤلف أربعة. يحتوي الأول منها على وثائق زيارة السادات للقدس، والثاني يشتمل على وثائق كامب ديفيد وموقف حزب التجمع الوطني الديمقراطي التقدمي الوحدوي منها، ويثبت الثالث نص المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، في حين يضم الرابع قسماً كبيراً من مناقشات المعاهدة المذكورة في مجلس الشعب المصري ناقلاً موقف الحكومة ونماذج من مواقف المعارضة الوطنية للمعاهدة، مع كشف بأسماء المشاركين في التصويت عليها حسب مواقفهم منها.

وبالإضافة إلى ثبت المراجع التي استعان بها الكاتب في دراسته، هناك فهرس عام لأهم الموضوعات والأعلام الواردة فيها.

### اللغة العربية

بدري، كمال إبراهيم/ علم اللغة المبرمج. - الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٩٨ ص.

وضع المؤلف كتابه لخدمة طلبة الجامعات والدراسات العليا ليكون لهم مدخلاً في علم الأصوات العام والنظام الصوتي في اللغة العربية. ولذلك فالكتاب هو في المقام الأول مقرر دراسي وليس كتاباً في علم الأصوات. وكانت أصول الكتاب محاضرات في المجال المعنى ألفها المؤلف على طلبة الجامعة في كلية التربية بجامعة الخرطوم، ثم لقسم الإنمياز في جامعة بايرو نينجيريا، وأخيراً في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود. وقد أدت هذه السنوات الست في معالجة المادة إلى نضجها، الشيء الذي دفع بالكاتب إلى إخراجها للاستخدام الطلابي والعام.

يحتوي الكتاب على أربعة فصول وتمهيد وملحق. تُخصّص التمهيد

رافقت هذه التطورات، فيقوم بعرض موجز للمنصرين الآخرين ولكنه يتوقف عند الوضع الداخلي ليتفحصه بشكل مفصل ومنطقي ومتوازن إلى حد كبير. ومن المثير أن نلاحظ في هذا الصدد ما ذكره الكاتب حول الربط الذي حاول بعض أجهزة الاعلام المصري أن يقيمه بين «الرخاء» الاقتصادي و«السلام» مع اسرائيل، جاعلاً من هذا الأخير الحل السحري للمشاكل الاقتصادية الضخمة كما تبدت في انهيار المرافق والخدمات، وانحسار التحويلات والمشاريع، فيقول: «في الشهر التالي للزيارة [السادات للقدس] مباشرة أمكن حصر ما يزيد على ٥٠ مقالا و ٣٠٠ تصريح تبشر كلها بعصر الرخاء»، وما شدد عليه بخصوص التفرد المتعنت باتخاذ القرارات في تلك الفترة. وهو ما أدى إلى استقالة اسماعيل فهمي وزير الخارجية ومحمد رياض وزير الدولة للشؤون الخارجية ثم محمد ابراهيم كامل الصديق الشخصي للرئيس السادات والذي قبل أن يعمل وزيرا للخارجية بعد المبادرة... وهو تفرد لا تؤكدّه فحسب الطريقة المحمومة التي جرت فيها الموافقة على المعاهدة من قبل ٣٢٩ عضواً في مجلس الشعب المصري مقابل معارضة ١٥ عضواً لها، وإنما أيضاً كون هذا المجلس لا يعكس الصورة الصحيحة لخريطة القوى السياسية في مصر التي عرفت إثر ذلك استقطاباً حاداً بين القوى الوطنية من ناحية والحزب الحاكم من ناحية أخرى. وهو الاستقطاب الذي انتهى بإجراءات ايلول / سبتمبر العنيفة عام ١٩٨١، وترتب عليه مصرع الرئيس السادات في ٦ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨١».

ربما كان هذا الوضع هو الذي دفع بالمؤلف للملاحقة مواقف بعض الأحزاب لتبين الملاحم الأساسية للتوازنات السياسية في مصر ولوجهة تطورها، ورغم تعقد العناصر والمعطيات المختلفة فإن الكاتب يقيم علاقة وثيقة بين الديمقراطية في الداخل والمواجهة مع اسرائيل في الخارج «على أن انتصار الديمقراطية في مصر وتبني حلول اقتصادية واجتماعية لمصلحة الأغلبية سوف يعني في الوقت نفسه مزيداً من الصمود المصري في مواجهة اسرائيل، وبالتالي تصاعد الصراع المصري - الاسرائيلي». ويخلص إلى تمييز اشارات عدة تدل إستمرارية هذا الصراع وما يمكن أن يؤدي إليه كما أنه يعتقد أن تكون لانتخابات مجلس الشعب المصري، والتي ستجرى أواخر آيار / مايو من هذا العام ( ١٩٨٤ )، بمثابة مؤثر مهم يمكن أن يساعد على تحديد المسار الذي يسلكه الصراع المصري - الاسرائيلي والطريقة التي يمكن من خلالها حل التناقض القائم نحو هذه القضية بين موقف مصر الرسمية وبين موقف مصر الشعبية من هذا الصراع.

وإذا أضفنا إلى ما ذكره الكاتب ما طرأ على الوضع العربي في الفترة الأخيرة، وخاصة الغاء اتفاق ١٧ أيار/ مايو (١٩٨٣) بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية، تتضح أكثر أبعاد المراهنة التي يوميء الكاتب إليها. ولا بد أخيراً من الإشارة إلى ميزة إضافية يتمتع بها الكتاب وهي احتواؤه على وثائق مهمة تتصل جميعها باتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهد المصرية - الاسرائيلية.

والكتاب من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملحق. في المقدمة عرض



وتتمثل قيمة الكتاب في أنه أحد مؤلفات التراث العربي وأن مؤلفه من القدماء المشهورين ويحتوي على ملاحظات صريحة خاصة بالحذف والاعلال والابدال وعلى بعض القواعد الاملائية ويهم بالقراءات القرآنية المتواترة وغير المتواترة، وأهم ما في الكتاب في رأي المحقق شموله على بعض القواعد الكتابية المتعلقة بالهمزات وألف الفصل، والتي تغيرت صورة كتابتها.

الصاغاني، رضي الدين الحسن بن محمد/ نقة الصديان فيما جاء على الفعلان تحقيق علي حسين البواب. — الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م، ٨٨ ص.

يبدأ الكتاب بتمهيد للمحقق تحدث فيه عن المؤلف والكتاب ثم تحدث عن المخطوطات التي اعتمدها ومنهج في التحقيق. أما الكتاب فقد خصصه الصاغاني للمصادر التي جاءت على وزن «فعلان»، وقد ساق فيه أكثر من مائتي لفظ، وهو عدد وافر، إذ المحفوظ من هذه الصيغة، والذي يكثر سوقه والاستشهاد به لا يتجاوز العشرات، وقد رتب المؤلف هذه الألفاظ على حروف المعجم، وذلك على النظام الذي ارتضاه هو كغيره من اللغويين، وهو الترتيب على أواخر الحروف بعد تجريدتها، فالثوبان في «ثوب» والفسلان في «عسل» ... وهكذا.

ويلاحظ على المصادر التي صاغها المؤلف أن أكثرها وارد في المراجع ومعجمات اللغة، ومنها ما لم يرد إلا في بعض المراجع، وبخاصة معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي، وهناك حوالي عشرة ألفاظ لم يقف المحقق عليها في أي مصدر لغوي، ولا يعني هذا أنها غير صحيحة أو غير ثابتة، ولكنها ربما كانت واردة في مصادر لم يقف عليها، والصاغاني من ثقات اللغويين، ولم يشك في شيء مما نقل وأورد في مؤلفاته اللغوية الكثيرة.

صيني، محمود اسماعيل، وناصف مصطفى عبد العزيز، وهي الدين أحمد صالح، ومصطفى أحمد سليمان/ العربية للحياة — الكتاب الثاني. — الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ٤٤٤ ص.

هنالك اتفاق على أن تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ما زال في حاجة إلى تجارب وأبحاث وكتب ومؤلفات نابعة من ميدان تطبيقاتها. وقد تأكد للعاملين في هذا الحقل أن استخدام الكتب الخاصة بتعليم العربية لأهلها والأسلوب التقليدي في تعليم العربية لغير الناطقين بها غير مشر ويؤدي إلى تثبيط همة الدارسين وانقطاعهم عن دراستها. ولهذا الأسباب لجأ معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود إلى تجريب بعض المواد المعدة في كتاب مدرسي موحد تتوفر فيه شروط تملأ أهداف المعهد وتقربها طبيعة الدارسين. وهذا المنهج يتصف بالشمول لكل المهارات الرئيسية الأربع في اللغة العربية وهي: الاصغاء والفهم والنطق والتكلم والقراءة والكتابة. روعي في أعداد هذا التنفيذ المتوازن لاكتساب هذه المهارات أن تتخذ

للتعريف باللغة والتفريق بين فروع علم الأصوات العلم، عولج فيه اختصاصات كل من علم الأصوات المجردة وعلم الأصوات الموطفة. ثم تكلم الفصل الأول عن علم الأصوات النطقي وأقسامه. وشمل الفصل الثاني الحديث عن علم الأصوات المجردة من خلال رموزه الصوتية خاصة في اللغة العربية.

ويحتوي هذا الفصل على اقتراح لطريقة في كتابة الأصوات العربية بالرموز الصوتية. ودرس الكاتب الأصوات المجهورة والمهموسة وغيرها ثم عرض للمقصود من التحكم السياقي وظاهرة تأثر الأصوات بما جاورها وما نتج عن ذلك من ظاهري المائلة والمخالفة.

وكان الفصل الثالث دائراً حول علم الأصوات الموطفة حيث درس المؤلف التقابل والتوزيع الموقفي لأصوات الكلام والألوفونات. وفي الفصل الرابع تمت دراسة النظام الصوتي للغة العربية تحت عنوانين هما: الأصوات الموطفة القطعية والأصوات الموطفة غير القطعية. الأولى شملت الأصوات الصامتة والصانعة في اللغة العربية وأقسام كل منها. وفي الثانية تمت دراسة الأصوات الموطفة غير القطعية نظرية وتطبيقية، ويعتقد المؤلف أنها أول مرة تدرس فيها هذه الظاهرة في اللغة العربية الفصحى بهذا الشكل المستفيض والدقيق. فتضمن ذلك دراسة للنبر وأقسامه وقواعده، كما درست من خلال ذلك المقاطع والموازين القطعية للكلمات وأوضحت الدراسة أن النبر يعد فوتيماً (صوتاً موطفاً) في اللغة العربية. كما أوضح المؤلف مكان فونيم الوقفة وأقسامه واستحضر أمثلة لاستخدامه في العربية. وهذا الفصل الرابع يتعرض أيضاً لدراسة طبقة الصوت ومستوياتها والنمو التنجمي مطبقاً على اللغة العربية. أما الخاتمة فتلخص هذه الأبحاث وتحليلاتها.

وتضمن الملحق ثلاثة مواضيع: أولاً، معجم المصطلحات الأجنبية وثانياً وثالثاً، المراجع العربية والانجليزية. وفي ثانياً الكتاب مجموعة كبيرة من الرسوم الايضاحية وجدول الايضاح البياني.

ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد/ الألفات وهو كتاب يتعرض للهمزة والألف وأنواعهما في العربية تحقيق علي حسين البواب. — الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م، ١١٢ ص.

يشرح ابن خالويه في هذا الكتاب أصول الهمزات في أوائل الأسماء والأفعال وما جاء من ذلك في القرآن الكريم وغيره وقد تحدث فيه عن أقسام الألفات: الوصل، والأصل، والفصل والقطع وتمد باباً لصيغة «أفعل» وقد تحدث المؤلف خلال الكتاب عن الهمزة كتابتها وتخفيفها وابدالها وتعرض لكثير من القراءات القرآنية وهو يبدأ بمقدمة موجزة تحدث فيها عن سبب تأليف الكتاب وأنه جامع للألفات كلها ثم قال إنها تنقسم سبعة وسبعين قسماً، وبدأ في ذكر ألقاب هذه الألفات وكما يشير المحقق فإن التقسيم يشير إلى المبالغة ومحاولة تفتيت النوع الواحد إلى أقسام والسعي إلى جمع أكبر عدد من الألقاب.

تخصصاتهم. فالحاجة العرب رأوا قصور فهمهم لنحو العربية وهدفها ما لم يدرسوا أصواتها ومخارجها وجهازها المصوت وصفاتها وقوانينها. وأهل العروض احتاجوا لدراسة الأصوات في أبحاثهم حول أوزان الشعر العربي وموسيقاه والنبر فيه ومقاطعهم. وعلماء الكلام والأصوليون والمعززة عنوا بالمنطوق ومكتوباته والحروف ودلالاتها. وأصحاب البلاغة درسوا تنافر الأصوات وتشاكلها والتنظيم. ثم عني أهل القراءات والتجويد بدراسة الأصوات العربية وأحكامها من حيث الادغام والظهار والاختفاء والوقف والابتداء والمد اللفظي وغيره.

بدأ الكاتب دراسته يبحث عن «الصوت اللغوي»، وتلاه «جهاز النطق»، وجاء على عقبيه موضوع «الأصوات العربية»، «فصفات الأصوات»، و«النبر والتنظيم»، ثم «عيوب النطق». ويختم البحث بموضوع عن «ملاح المنهج الصوتي عند العرب». وللدراسة قائمة مراجع بالعربية وباللغات الأفريقية

بماور، محمد صلاح الدين علي/ نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. - تونس: المنظمة العربية للدراسات والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م، ٣٠٠ ص.

يتضمن الكتاب نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية قام بوضعها على مستوى العالم العربي كله تقريباً بتكليف من المنظمة وقد بذل الباحث جهده قنر المستطاع في تصميم اختبارات تقيس أساسيات اللغة في كل فرع من فروعها وراعى أن يكون تصميمها في ضوء مقررات الدول وكتبها المدرسية وما هو متقارب منها إلى حد ما.

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: أسلوب الدراسة وقد ضم النقاط التالية:

أولاً : الحاجة إلى البحث والغرض منه.

ثانياً : التخطيط لوضع الاختبار.

ثالثاً : تصميم الاختبار.

رابعاً : وضع التعليمات.

القسم الثاني : نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد توزع على النحو التالي:

أولاً: الاختبار الأول للسنة الأولى الابتدائية.

ثانياً: الاختبار الثاني في اللغة العربية للسنة الثانية الابتدائية.

ثالثاً: اختبار الصف الثالث الابتدائي.

رابعاً : اختبار الصف الرابع الابتدائي .

خامساً : اختبار الصف الخامس الابتدائي.

سادساً : اختبار الصف السادس الابتدائي.

دروس الكتاب شكل الوحدة التعليمية التي تحوي سلاسلها مادة مشتركة ويجمعها وحدة الموضوع وتجانس المفردات والتراكيب. أما الوسيلة الأساسية فهي الحوار والتدريب التدريجي على التراكيب اللغوية.

استخدم الباحثون في هذه المناهج اللغة الفصحى المعاصرة ولم يقتصروا على بيئة عربية محلية، كما أنهم لم يستعملوا بلغة وسيطة. وهم يستخدمون الوسائل السمعية والبصرية ودفاتر للتدريبات التحريرية وشرائط مسجلة وشرائح مصورة وغيرها. كذلك تم إخضاع الكتاب للتجريب والمراجعة، من ذلك أربع سنوات تجريبية في المعهد بجامعة الملك سعود صباحاً ومساءً، وفي دورات تسمية بلندن وغامبيا والسودان والفلبين.

صيني، محمود إسماعيل، وناصف مصطفى عبد العزيز، ومختار الطاهر حسين/ مرشد المعلم في تدريس العربية لغير الناطقين بها. - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، ٣١٥ ص.

وضع هذا الكتاب، في رأي مؤلفه، لمساعدة مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها وكذلك لفائدة المعنيين بإعداد المواد التعليمية، سواء أكانت خاصة بالعرب، أم بغير العرب، وذلك لاشتغالهم على تدريبات متنوعة ومفيدة في تحصيل المهارات اللغوية الأساسية.

تناول الفصل الأول العناصر اللغوية الثلاثة وهي الأصوات والنحو والمفردات وتدريباتها اللازمة. وذهب الفصل الثاني للاهتمام بالمهارات اللغوية التي تم تصنيفها تحت بنود: فهم المسموع، التعبير الشفهي والتحريري، والقراءة. وفصل هذا الفصل تدريباً مكثفاً في أنواع التعبير وعددها سبعة وعشرون، فيها التعبير المقيد والتعبير الموجه والتعبير الحر. وفصل التدريب على القراءة بعض الألعاب اللغوية.

أما الفصل الثالث فقد احتوى على إرشادات عامة للمعلم تضمنت أهمية تحضير الدروس وأساليب تحضيرها وقدم نموذج لهذه التحضير. وأردف لذلك بالكلام عن المصنات السمعية والبصرية وعن مخبر اللغة وأهميته كجهاز سريع النتائج في التحصيل اللغوي وبأن ردود الفعل لدى التلاميذ. وهناك كشاف في نهاية الكتاب بالتدريبات الواردة فيه مصنفة على أساس العناصر والمهارات.

العطية، خليل إبراهيم/ في البحث الصوتي عند العرب. - بغداد: دار المحاظ للشر، ١٩٨٣م، ١١٩ ص (الموسوعة الصغيرة - ١٢٤).

يقول المؤلف إن اهتمامه بالبحث الصوتي عند العرب زاد أثناء إلقاءه دروساً في «علم الأصوات اللغوية» لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة منذ ١٩٧٤ ولا يزال على ذلك. ثم إن تدريسه توسع حتى شمل اللغويات الأخرى كالنحو والصرف وفتح اللغة واللهجات العربية والمعجم العربي. وقد تبين له أن العلماء العرب قد اجتمعوا بالبحث الصوتي في شتى

وحامد ربيع « العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي والتطور الاجتماعي»، وعقب محمد جابر الفياض في «أهمية اللغة في الحياة الانسانية» والأستاذ يوسف ذنون في «الخط العربي والمطلب اللغوي».

وفي القسم الرابع ثلاثة أبحاث وتعقيبات أيضاً، أولها «اللغة والوجود القومي» لياسين خليل، والثاني «اللغة العربية وطرائق تدريسها» لأحمد حقي الحلبي، والثالث «تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي» لشكري فيصل، بالإضافة إلى تعقيب هاشم طه شلاش عن «المعجم العربي» ومحمد حسن آل ياسين عن «الأرقام العربية ووحدة استعمالها». وقد انتهت الندوة ببيان ختامي وثبت بأسماء المشاركين فيها، كما أن في آخر الكتاب فهرساً عاماً لأهم موضوعاته وأعلامه.

**المعموري، محمد، وعبد اللطيف عبيد، وسالم الغزالي/ تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية. — تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م، ١٨٢ ص.**

يهدف البحث الذي اهتمت باجرائه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الكشف عن أثر تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الوطن العربي.

وينطلق البحث من فرضيات عديدة في مقدمتها أن تعلم لغة أجنبية أو أكثر إلى جانب اللغة القومية من شأنه أن يحدث تداخلاً بين هذه اللغات يؤثر سلباً أو إيجاباً في قدرة المتعلم على استيعاب لغته القومية وعلى استخدامها في التعبير الشفاهي أو الكتابي، كما يؤثر في نواح أخرى على شخصيته. ويبدو أن ذلك التداخل والتأثير يختلفان بالنسبة إلى طبيعة اللغة الأجنبية وإلى السن أو المرحلة التي يجري فيها تعليمها، وكذلك بالنسبة إلى كثافتها في المنهج وطريقة تعليمها وفيما إذا كانت تعلم منفصلة ضمن المنهج أو تستخدم لتعليم مواد أخرى فيه.

يتم في الفصل الأول من الكتاب تجديد بعض المفاهيم والمصطلحات اللسانية عامة والمتعلقة منها بالوضع اللساني في الوطن العربي خاصة، حتى يكون ذلك مدخلاً يساعد القارئ على تفهم أطروحة الدراسة ومصطلحاتها. وفي الفصل الثاني تابع المؤلفون جهود السابقين في موضوع تعليم لغة ثانية وأثرها في تعلم اللغة الأولى، واستعرضوا الأبحاث المنجزة في هذا الحيز. ثم حصص الفصل الثالث لاستعراض الدراسات والبحوث اللسانية والتربوية التي عالجت قضايا اللغة العربية واللغات الأجنبية في الوطن العربي شرقه وغربه.

أما الفصل الرابع فاهتم بدراسة منزلة اللغة العربية واللغات الأجنبية في المناهج المدرسية في عدد من الأنظار العربية. وأخيراً يجعل المؤلفون فصلهم الخامس لتحليل استبيان ساعدت على إجرائه في الوطن العربي المنظمة العربية

**مركز دراسات الوحدة العربية/ اللغة العربية والوعي القومي. — بيروت: المركز، ١٩٨٤م، ٤٨٤ ص.**

الكتاب هو حصيلة الوقائع الكاملة لبحوث وتعقيبات ومناقشات ندوة عقدت تحت الاسم نفسه وضمن الاتجاه المذكور في بغداد في ٢٨-٢٩/٩/٨٣، وشارك فيها حوالي ٩٠ باحثاً ومفكراً ومربياً.

ورغم أن الندوة قد حصرت موضوعات البحث في الإطار الذي بينه عنوانها فإن ذلك لا يعني أن المساهمات التي تخللتها قد اقتصر على الجانب الفكري (الأيديولوجي) أو السياسي رغم أهميته، بل أنها جمعت إلى التعمق والتدقيق التعدد والتنوع. ليس أدل على ذلك من طرحها للعلاقة التي تربط بالبعد الديني إلى جانب البعد القومي، ومن إثارها لموضوع التعريب وباستخدام اللغة العربية في التعليم العالي، ومن تعرضها لمسألة استعمال العربية الفصحى في الاعلام وبالتالي لقضية العامية والفصحى وأبعادها... مع ما رافق ذلك من مداخلات تتصل بعلم التربية وعلم النفس وعلم الأناسة (الانثروبولوجيا) وعلم المعاجم والترجمة وكتابة الأرقام والخط العربي... فكأنها لم تكف بتأكيد ما تذهب إليه النظريات الحديثة في العلوم الانسانية من اعتبارها اللغة وعلومها ركيزة أساسية في أبنيتها وميادنها، بل أضافت، فيما يتعلق باللغة العربية الاشكالية المتميزة لهذه اللغة والمتشكلة في تلك الثلاثية: الدين والعامية وترجمة المصطلحات العلمية، دون أن يغيب عن ذلك كله بحث ميزات اللغة العربية بحد ذاتها وخصائصها التي تفردها والوشيجة الوطنية التي تربطها بالقومية العربية. ليس أدل عليه من العودة إلى متن الكتاب حيث نظمت محتوياته تبعاً لجلسات الندوة في أربعة أقسام جعل في نهاية كل منها حيز خاص بالمناقشات التي عرفتها كل جلسة.

فالقسم الأول بحثان وتعقيبان. في الفصل الأول منه بحث سعدون حمادي «تجديد الحديث عن القومية العربية»، وفي الفصل الثاني بحث عبد العزيز البسام «العربية الفصحى لغة التعليم في الوطن العربي». وكان التعقيب الأول للدكتور مسارع الراوي عن «وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في نشر لغة عربية صحيحة»، والثاني محمد جميل شلش عن «اللغة ووسائل الاعلام الجماهيرية».

والقسم الثاني بحثان وتعقيبان آخران. في الفصل الثالث «من خصائص اللغة العربية» لأحمد مطلوب، وفي الرابع الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية» للشاذلي الفيتوري، تلاهما تعقيبا صالح احمد العلي عن «أسلوب الكتابة والهوية الثقافية القومية»، ونوري حمودي القيسي عن «ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية».

أما القسم الثالث فتلاثة أبحاث وتعقيبان، حيث قدم حاتم صالح الضامن «العامية والفصحى»، وجميل الملائكة «المصطلح العلمي ووحدة الفكر»

للتربية والثقافة والعلوم.

ويقبل البحث بخاتمة وقائمتي مراجع بالعربية وباللغات الأفرنجية.

النجار، فاطمة/ الموجه في الإملاء: دروس إملائية بتخطيط تربوي سليم. — جدة: دار البيان، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م، ١٩٩ ص.

تقدم المؤلفة في هذا الكتاب وبين أيدي معلّمي المرحلة الأولى خبراتها وتجاربها التعليمية الكثيرة في مجال تعليم مادة الإملاء.

وأول ما تهدف إليه إحاطة المعلم بالقواعد الإملائية الأساسية المناسبة لكل سنة دراسية في المرحلة الابتدائية وطريقة تدريس مادة الإملاء مرتبطة بهذه القواعد والعنود تماماً عن الطريقة السائدة المعتمدة على النسخ.

وتحقيقاً لهذا الهدف قامت بعرض مجموعة من الدروس النموذجية المرتبطة بالقواعد الإملائية المختارة بطريقة مفصلة ميسرة تجنب المعلم الوقوع في الخطأ أو التقصير.

وكان سبيلها في هذا :

○ أولاً — تعريف المعلم بالقاعدة الإملائية مع ذكر أمثلة لها.

○ ثانياً — وقوفه على الأهداف الدينية العامة والخاصة والتربوية للدرس.

○ ثالثاً — وقوفه على خطوات الدرس بالتفصيل، ابتداء من التمهيد إلى التطبيق.

○ رابعاً — تقديم قطع تضم بعض الكلمات الإملائية التي تخضع للقواعد الإملائية المدروسة مع مراعاة مناسبة هذه القطع لمستوى تلاميذ المرحلة الأولى ومع ما تهدف إليه من حسن التوجيه إلى الأخلاق الفاضلة والمثل العليا التي تعد نماذج يقتدي بها التلميذ الصغير .

○ خامساً — تزويد الكتاب ببعض التدريبات التي يستعين بها المعلم في التطبيق على القواعد المدروسة.

وقد قدمت لهذه الدروس بموضوعات موجزة حول أهمية تدريس اللغة العربية بشئى فروعها بما فيها الإملاء وتأثيرها في النهوض بالتلاميذ وكيفية اختيار مادة الإملاء وأنواعها وطريقة تدريس كل نوع وأخيراً طريقة تصحيح الإملاء.

### العلوم النظرية والتطبيقية

أبرز نادة، عبد العزيز حامد/ أساسيات علم الكائنات الحية الدقيقة. — الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م، ٤١١ ص.

يلبس المشتغلون بالتدريس في الجامعات والمعاهد العليا بشكل متزايد أهمية وجود مراجع علمية باللغة العربية بين يدي الطلاب تسهل عليهم

الاستيعاب وتنمي فهم روح الاطلاع والبحث.

ما زالت المكتبة العلمية العربية في حاجة إلى مزيد من الروافد في مختلف مجالات العلوم ، وبخاصة في المجالات المتعلقة بدراسة الكائنات الدقيقة التي تحظى باهتمام واضح من قبل الطلاب في المرحلتين الجامعية والعليا.

واستشعاراً من المؤلف بهذه الحاجة، وجد لزاماً عليه بعد طول فترة في تدريس هذه المواد بكليتي العلوم والتربية بجامعة الملك سعود أن يسهم بدراسة تعين على توفير هذه المادة العلمية للطلاب في مختلف المستويات والتخصصات.

ولقد اعتمد في جمع مادة هذا الكتاب على البحث المكتبي، فاطلع على العديد من الكتب الأجنبية الحديثة وبعض الكتب المشهورة في هذه الفروع علاوة على بعض النشرات العلمية ذات الصلة بمواضيع هذا الكتاب، مراعيًا تحقيقه لعدة أهداف وضعها في بداية الشروع في جمع المادة العلمية، وهي إمكانية استخدامه من قبل الطلاب في مختلف التخصصات والمستويات عند دراستهم لبعض المقررات الجامعية مثل علوم البكتريا والميكروبيولوجيا العامة، وعلم المملكة النباتية وغيرها.

لذلك، نجد أن الباب الأول يناقش أساسيات دراسة الكائنات الدقيقة وهي ناحية يتطلبها دارسو مختلف فروع العلم، ويتطرق الباب الثاني لدراسة المجموعات الرئيسية للكائنات الدقيقة، مركزاً بشكل خاص على دراسة البكتريا على أساس أهميتها العلمية والتطبيقية: وقد اعتمد في هذا الأمر على أحدث منحي تصنيفي هو تصنيف واتكر. أما في الباب الثالث فقد عالج الجوانب الفسيولوجية والوراثية للكائنات الدقيقة، وهما جانبان لهما أهميتهما في مختلف مناحي دراسة الكائنات. ويعالج الباب الرابع والأخير الدور الذي تلعبه هذه الكائنات في خدمة الإنسان حيث تتطرق فصول هذا الباب إلى النواحي العملية بأسلوب يأمل المؤلف أن يكون فيه حفز للطلاب على دراسة هذا الفرع الهام من العلم.

شاماني، توما/ الجنين: متابعة مولقة بالصور. — بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨٣م، ٣٢ ص.

يهدف هذا الكتيب إلى إرشاد الوالدين حول مراحل الولادة جميعها وأطوار العناية اللازمة لذلك. وقد اتخذ المؤلف، وهو عضو في نقابتي الأطباء والصحفيين، من استخدام صور المجسمات الطبية المختبرية وسيلة توضيحية أساسية يشرح بواسطتها كل مراحل الحمل والولادة.

يبدأ المؤلف بوصف عملية الإخصاب وبدايات الحمل والتبدلات غير المنظورة التي تلي تعلق الجنين بجدار الرحم. ثم يتبع المؤلف مراحل نمو الجنين في الرحم خلال الأسابيع الأربعين التي يمكثها في بطن أمه. ويصف الكاتب الظواهر الأساسية في العلاقة بين الأم والجنين خاصة فيما يهم الدورة الدموية وتبادل المواد الضارة كالخمر والتدخين والدواء ذي المفعول الجانبى الخطر.

بالبنور.

وتتضمن النباتات الوعائية اللابهرية تشكيلة متنوعة من النباتات، منها الأعشاب والأشجار، ومنها النباتات الأرضية والمائية، ومنها القائمة والمتسلقة والعالقة المدلاة والملتفة، ومنها المشابهة الجرائم ومتباينتها، ومنها الحية المعاصرة والبالدة الحفرية المنقرضة.

أعد المؤلفون كتابهم في ثمانية فصول وزعت حسب المسميات النوعية للنبات الداخل تحت صنف الأرشيجونيات الوعائية غير البهرية. وتمت معالجة كل صنف بوصف تفصيلي ورسومات إيضاحية دقيقة. كذلك أشفعت الشروح بالمصطلحات اللاتينية، وكثير من النباتات صور فوتوغرافية شمسية باللونين الأبيض والأسود. ووضعت للكتاب قائمة مراجع باللغات اللاتينية وكشاف موضوعي.

هانسن، فون. أ.، إسرائيلسن، أورسن وسترنجهام، جلين أ. / أسس الري وعملياته ترجمه علي عبد الحفيظ حلمي. — نيويورك: جون ويلي وأبنائه، ١٩٨٤م، ٣٦٨ ص.

في هذه الطبعة من كتاب «أسس الري وعملياته» تم التركيز على المبادئ الأساسية التي تحكم ممارسة عمليات الري. وقد نوقشت المفاهيم العامة، كما تم اختيار العمليات التي وضعت لها قوانين حديثة.

هنا تم شرح المجال العالمي الواسع للري والمتمد من مصادر الموارد المائية حتى مخارج الصرف وقد تناول الشرح موضوعات مصادر المياه وتخزينها وقياساتها، كما تناول موضوعات الآبار وضخ المياه ونقلها. وقد وضعت العلاقات الأساسية بين التربة والماء بما في ذلك موضوعات تخزين المياه وحركتها وصرف التربة المشبعة بالماء — كما تم التركيز على أهمية المشكلات المتعلقة بالمحبة والقلوية وكذلك على القواعد الخاصة بالاستهلاك المائي. وقد تمت الاجابة على الأسئلة التي تتناول مواعيد بدء الري وكمية المياه الواجب استعمالها بطريقة يمكن تطبيقها على أي محصول وفي أي موقع. هذا وتتناول المناقشة أيضاً مفاهيم كفاءة الري وأساسيات الري السطحي والري الحفيظ — سواء كان بالرش أو بالتنقيط. وتم تأكيد أهمية الاعتبارات الاجتماعية والإدارية والقانونية للري وقد تضمن الكتاب آراء توجيهية لتقييمها. وغني عن البيان مدى الأهمية الجوهرية للعلاقات المتبادلة بين التربة والماء والمناخ من جهة وخدمة عملية الري من جهة أخرى.

وقد استعملت الوحدات المترية في فصول الكتاب. أما بالنسبة للقراء الذين يفضلون استعمال الوحدات الانجليزية فقد وضعت لهم في الملحق الموجود في نهاية الكتاب جداول التحويل المعتمدة.

وقد روجعت الأسئلة الواردة في نهاية الكتاب كي تقدم تغطية واسعة المدى لمحتملات الموضوع — كما أضيفت أسئلة أخرى لتوضيح الإضافات الجديدة بالطبعة الرابعة من هذا الكتاب.

ولا ينسى المؤلف وصف التفورات التي تطرأ على الأم داخلياً وخارجياً مثل مزاحمة الرحم المتضخم للجهاز الهضمي والتنفس. ثم يصف الكاتب نزول الجنين في الحوض بعد اكتمال نموه وبلوغ أجله للخروج إلى الدنيا وكيف يبدأ المخاض وينتهي بالولادة الناجحة.

لاندلو، ل. ورومر، ج. / ما هي النسبة؟ ترجمة صالح القويويز. — الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ٩٥ ص.

يقول المترجم إنه قام بتعريب هذا الكتاب من الإنجليزية لاعتقاده بأن العالم العربي في أمس الحاجة إلى مثل هذه الكتب القيمة. وهو يقول أن هنالك العديد من الكتب المبسطة حول موضوع نظرية النسبية لكنه يرى أن هذا الكتاب الفريد من نوعه يمتاز على غيره بدقة المحاكاة وبساطة العرض وطلاقة الأسلوب. أما عن المؤلف لاندلو فيصفه المترجم بأنه من أعظم فيزيائي القرن العشرين لما لبحوثه حول غاز الهليوم من أثر في العلوم التطبيقية.

ويوجه المترجم الكتاب لخدمة طلاب المدارس والجامعات وغيرهم من المهتمين.

يقع الكتاب في ستة فصول هي:

- ١ — أمثلة مألوفة على النسبية.
- ٢ — القضاء النسبي.
- ٣ — مأساة الضوء.
- ٤ — الزمن نسبي.
- ٥ — الساعات والمساطر تلعب بعض الحيل.
- ٦ — الشغل ينفر الكتلة.

وكان يمكن للمترجم أن يشير إلى العمل التقديمي الوجيه الذي أعده قبل عقدين عن النسبية الكاتب المصري مصطفى محمود.

جماهد، أحمد محمد، خلي، أحمد فؤاد، باصهي، عبدالله يحيى / النباتات الوعائية غير البهرية. — الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ٤٨٠ ص.

قّم المؤلفون قبل هذا كتاباً عن النباتات الكبدية والحرارية وهما صنف من النباتات اللازهرية الأرشيجونية. أما النباتات موضوع هذا الكتاب فهي أكبر عدداً من الأرشيجونيات اللاوعائية. وتعتبر في السلم النباتي أكثر رقياً وأكثر تعقيداً في شكلها وتركيبها من النباتات البدائية اللاوعائية. فحجم هذه النباتات يتشكل خارجياً، في معظم الأنواع، إلى الأعضاء الخضرية المعتادة وهي السيقان والجنور والأوراق، وداخلياً إلى السجة، منها نسيج وعائي حسن التكوين يتركب من خشب ولحاء، ولذلك أطلق على هذه المجموعة من الأرشيجونيات اسم النباتات الوعائية اللابهرية وهي تتكاثر بالجرائم لا



## الفنون

يوسف، يوسف/ البطل في المسرح العراقي. — بغداد: دار الجاحظ للنشر، ١٩٨٣م، ١٠٠ ص (الموسوعة الصغيرة — ١٣١).

أوضح المؤلف أن البطل المقصود في هذه الدراسة هو الأفراس الجاهلي الذي يظهر في لحظة تاريخية معينة لكي يحقق عنصراً اجتماعياً مرغوباً في تلك اللحظات التاريخية.

يقصر البحث على ثلاثة فصول، في الفصل الأول وعنوانه «البطل وتحديات المراحل السابقة» يستعرض الكاتب الحركة المسرحية العراقية وقضاياها منذ العشرينات حتى مشارف تموز ١٩٦٨. ويحدد المؤلف هذه الحقبة قضايا معينة منها: الصراع ضد المستعمرين والنضال الاقتصادي والاجتماعي ومسائل التحرر الوطني عامة. ثم يبحث الفصل الثاني بعنوانه: «ملاحم البطل — النموذج» و«البطل بعد ثورة تموز ١٩٦٨»، يبحث عن المهام الجديدة للنضال وتحليلات هذا الجزء من الحركة المسرحية تطلع أغلبها من كتابات أرفست فيشر وجورج لوكاتش.

أما الفصل الثالث فيحمل عنواناً مطولاً هو: «المسرح العراقي وقضية تحرير المرأة أو البحث عن المرأة البطلة». وتشغل مسألة تحرير المرأة بقالها العلماني الشطر الأكبر من تحليلات هذا الفصل.

## الأدب

ابن إدريس، عبدالله/ في زورقي: شعر. — الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ٣٥٠ ص.

استعرض ابن إدريس في «مقدمة» الديوان تعريفات الشعر العامة ثم انشأ لنفسه تعريفاً لائقاً وتكلم الشاعر بعد ذلك عن خلجات النفس ودوافع صنعة الشعر لديه وعهد إلى توضيح سقوط بعض أشعاره عن هذا الديوان. أما العنوان فقد استل من إحدى قصائده الباكورة والتي دار حول مضمونها وجماليتها نقاش بين عزيز ضياء الناقد المعروف وبين الشاعر في مجلة البهامة عام ١٤٠١ هـ.

رتب الشاعر قصائده في ستة أقسام، لكنه لم يرتبها تاريخياً. فكان القسم الأول خاصاً بشعر القويمات الإسلامية حيث يقدم إحدى عشرة قصيدة، ضمت إحداها مشاعر الانتباه إلى الأمة، وأخرى تحدثت عن حادثة الحرم، وثالثة عن المغرب، ثم الجزائر، قبل الزعر وهكذا. وفي القسم الثاني الخاص بالوطنيات والاجتماعيات صاغ ابن إدريس شعراً في أبها والقدس وجامعة الإمام محمد بن سعود وهناك تحية لحمد الجاسر علامة الجزيرة العربية. وفي القسم الثالث الخاص بالمرائي نجد قصائد في مأساة الطائفة التي احترقت بالرياض وثناء للملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله وللشاعر محمد

حسين عواد. أما تأملات ابن إدريس في القسم الرابع من ديوانه فقد ضمت قصيدة «في زورقي» وخواطره على بحوري تنجانيقا وفكتوريا وبعض التنغي في الطبيعة وجهاها واحتوى القسم الخامس على شعر النسيب الذي كان عنوانه وجدانيات. ثم عاد القسم السادس إلى «أحضان الطبيعة» وآثارها في النفس.

ألين، روجر/ الرواية العربية: مقدمة تاريخية ونقدية. — نيويورك: جامعة ميركوز، ١٩٨٢م، ١٨١ ص (بالإنجليزية).

المؤلف هو أستاذ في الدراسات العربية بجامعة بنسلفانيا وله قدم راسخة في متابعة وهضم الدراسات الأدبية والأدبيات الأدبي الصادر باللغة العربية. ويمثل كتابه هذا إعداداً ثانياً لمحاضرات ألقاها ألين على طلبة قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة مانشتير خلال الفصل الدراسي مايو ١٩٨٠. وقد تحدث ألين في مقدمته عن توفير الكويت للرصيد المادي الذي تم على موجهه اللقاء هذه المحاضرات. وإلى جانب ذلك أوضح المؤلف أن كلمة «العربية» في عنوانه راجع إلى اللغة التي كتبت بها الروايات، وذلك تجنباً للخلط أو للتقصير إذا ما فهم أنه يقصد بالكلمة ذاتية عرقية. فأدب المغرب العربي المكتوب بالفرنسية غير مضمن في هذه الدراسة.

بدأ ألين كتابه بفصل عن الرواية كعينة أدبية وربط بين نشوء هذه العينة في الأدب الغربي وفي الأدب العربي. وينظر الفصل الثاني في التطورات الباكورة للرواية العربية حتى بداية الحرب العالمية الثانية. ثم كان الفصل الثالث عن عصر النضج الفني للرواية العربية حيث نظر الكاتب في أنواعها ومواضيعها المختلفة وأساليبها ومقترها اليسرى ودواعيها السياسية. وقد غطى المؤلف في هذا الفصل كل ما توصل إليها من معلومات في كل الأقطار المتميزة آدابها بالكتابة العربية وذلك في الحقبة من ١٩٣٩ إلى ١٩٨٠.

وكان الفصل الرابع هو أهم فصول الدراسة حيث حلل المؤلف في وجهة النظر النقدية إحدى عشرة رواية لنجيب محفوظ، غسان كنفاني، حلم بركات، عبد الحكيم قاسم، الطيب صالح، جبرا إبراهيم جبرا، إسماعيل فهد إسماعيل وعبد الرحمن منيف. وكانت هنالك خاتمة للكتاب وقائمة مراجع وافية.

أوغلو، عبد اللطيف بندو/ إشارات أولية في الشعر التركي. — بغداد: دار الجاحظ للنشر، ١٩٨٣م، ١٠٣ ص (الموسوعة الصغيرة — ١٢٧).

يصف المؤرخون للأدب التركي أنهم بأنه «منهل متدفق ينبع من آسيا الوسطى ويصب في الأناضول». ويحمل هذا التيار آثاراً واضحة من الأدب الصيني والإيراني والعربي وأخيراً الأوربي. ويمر الأدب التركي بمراحل ثلاث رئيسية هي: مرحلة ما قبل الإسلام، مرحلة تأثير الحضارة الإسلامية، ومرحلة تأثير الحضارة الغربية.



كثيراً في طور إعداده، كما أنه استجاب للترغيب في تغيير الاسم المحصور بين القوسين، وهو الذي عرف به البحث في المؤتمر، بالاسم الذي تصدر عنوانه حالياً وهو (صبا نجد). وقد ساق هذا التغيير المؤلف للبحث عن كتب التراث العربي التي تحمل هذا العنوان وتوضح محتوياتها.

في مقدمة البحث ألم المؤلف بنجد وحدودها كما أورد ذلك ياقوت في معجم البلدان والأصمعي وعبدالله بن خميس ورشدي بيك الصالح. ثم تحدث المؤلف عن حدود نجد والحماة وميزاتها. ويتبع ذلك ما ورد في الأدب النثري عن نجد لدى ابن جبير الرحالة وابن بطوطة وآن بلنت فسمو شكري الألوسي وعبد الوهاب عزام وفؤاد شاکر وأحمد بن إبراهيم الغزالي وعلي الطنطاوي، ثم حمد الجاسر وعبدالله بن خميس وعبدالله بن إدريس ومحمد بن علي السنوسي وعلي جواد الطاهر ومحمد بن سعد بن حسن ومحمود شكر وعبدالله عبدالعزيز الباطين وعبدالله بن سالم ومسلم ابن عبدالله المسلم.

أما في الشعر فقد أورد المؤلف قصائد لمالك بن الربيع ومجنون ليل وجميل شينة والصمة بن عبدالله القشيري وكثير عزة وجريز بن عطية الخطفي وذي الرمة وأختيه والطرماح بن حكيم الطائي وي زيد بن الطشيرة وابن الدميني وأبي تمام وديك الجن وابن الرومي والمتنبي وأبي فراس الحمداني والشريف الرضي والمعرّي ومهيار اللدلسي وابن زيدون والطغرائي وسواهم كثير. وهناك طائفة جمة من الشعراء المحدثين وردت قصائدهم في نجد. وتحدث المؤلف عن نجد والحجاز وعن النبات النجدي. وجعل للكتاب ملحق من الصور الملونة لمناظر من نجد بلغت أربعاً وستين صورة. وهناك خارطة للمملكة العربية السعودية وفهارس للشعراء وللصور والأماكن والنبات والمصادر والمراجع.

الحمد، محمد عبد الله / شهادة للبحر وقصص أخرى . - أبها -  
النادي الأدبي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ، ٧٩ ص .

ينتمي هذا الكتاب إلى التاريخ الأدبي ، فهو نموذج حي لبدايات القصة في تعلمها الفني قبل ربع قرن كما أشارت مقدمة الكتاب ، ويبدو أن المؤلف الذي كان ينشر أقاصيصه في جريدة الحماة في السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري كمية أخرى من القصص ، لكنه اختار منها اثني عشر وجعل أحداها عنواناً للكتاب .

تتصف هذه القصص بالباشرة والعفوية - وهي تدخل في الحكاية دخول القصة الصحفية فيها ولا تحاول أن تلجأ إلى فنيات القصة العربية كالنقد بالمقدمات وقمة العقدة ثم حل العقدة أو توزيع وتفریق الشحنة النفسية للبطل من خلال العرض . ويتمسك الطابع التقليدي في القصة بمعظم مداخل هذه القصص إذ نجد ستاً منها نابعة من حكايات مصرية حدث بها بعض الرواة

في مرحلة ما قبل الإسلام سيطر الأدب الشفاهي على الموقف، ثم تسرب قدر من أدب تلك الحقبة إلى الأدب المكتوب بعد ظهور ابجدية كوك تورك والأبجدية . ثم جاءت مرحلة التأثر بالحضارة الإسلامية وظهر أغلبه في الشعر، خاصة ما كان منه شبيهاً بجهول المؤلف أو ما دخل تحت شعر التكايا وهو شعر التصوف، وأخيراً شعر الديوان أو شعر الطبقة المثقفة.

يقدم الكاتب عدة نماذج لهذا الشعر الإسلامي مثل يونس أمره (١٢٥٠ - ١٣٢٠م) وجلال الدين الرومي (١٢٠٧ - ١٢٧٣م) صاحب المنظومة الصوفية الملحمية المعروفة «المتنوي». ويعطى الكاتب مجالاً لعرض الشعر التركي المعروف تحت وزن الهجاء.

أما الأدب الجديد فيبدأ في نظره بعام ١٨٩٦ ويذكر من نماذجه توفيق فكرت (١٨٦٧ - ١٩١٥) وغيره، وتغطي هذه الحقبة رؤى المؤلف للأدب القومي التركي كحركة عمزة . ويتابع المؤلف نماذجه حسب تدرج تاريخي ينظم الأدب التركي حتى السبعينات من القرن العشرين.

الحطفي ، محمد عبد الرحمن / لحظة .. يا حلم .. - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٤ هـ ، ١٤١ ص .

يرواح هذا الشاعر في رؤاه بين تأملات عاطفية لا نهائية وحيوة في الوجدان وتفتيش عن مخارج للأحلام - كل القصائد وعددها واحدة وعشرون تدور حول هذه الأرجحة الأدبية بين العاطفة والانغلاق . فأحياناً يلجأ الشاعر إلى التفعيلة موزعة على البحور الحرة وأحياناً يتمسك بموزون الشعر . وتساعد صورة مكررة على جميع صفحات الديوان على جلاء هذا الموقف ، حيث المرأة في غلالاتها تمتد نحوها قبضة لا تلتحق بها .

والمثال لهذا الاقتباس نجده في هذه الأبيات من قصيدة عنوانها « المعذبة »

يا عروساً في ظهايا الدمع لا تدرك أنيأ  
حائبك الحظ وما فكري ولا فكرك يهنا  
نحن جرحاين من الروح ويبأ قد سكبنا  
صمة أن تفصل الهداة أو تصبح رهنا

الحمدان، محمد بن عبدالله/ صبا نجد (نجد في الشعر العربي). - الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ٢٢٥ ص.

قدم هذا البحث للمؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقد بجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة عام ١٣٩٤ هـ. ويبدو أن المؤلف أضاف لبحثه

مؤلفها . وهذه القصص هي من الأولى إلى الرابعة ، والثامنة والأخيرة ، وعنوان القصة السادسة يحمل طابعها ، فهو « من قصص البادية » .

وإلى جانب هذه الملاحظات تحمل الخواطر المتوالية المؤلف إلى الاستشهاد بالشعر في أواسط قصصه والاعتقاد بمدد كبير على تجربته الذاتية وإنطباعاته دون أن يلجأ لتزيينها حسب المواصفات الفنية للقصص الحديثة .

ابن جعثن، إبراهيم/ ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير إبراهيم ابن جعثن جمعة عبد العزيز محمد الأحيدب. — الرياض: الجامع (مطابع الاشاع) ١٤٠٢هـ، ٢٣٢ ص.

قام عبد العزيز الأحيدب بجمع شعر إبراهيم بن جعثن عن طريق السماع مباشرة فقد لازمه في عام ١٣٥٦ هـ وسمع منه ..

وابن جعثن من الشعراء الشعبيين البارزين في منطقة نجد وهو من مواليد عام ١٢٦٠، وتوفي في عام ١٣٦٢ هـ.

ويبدأ الديوان بخطبة للجامع ثم ترجمة لحياته بعد ذلك ترجمة لحياة الشاعر ابن جعثن، عقبها تعريف بهذا الديوان كتبه سعد الجنيد ثم نبذة عن الشعر الشعبي كتبها الأحيدب.

رتب الديوان على خمسة فصول: الفصل الأول في المدح. الفصل الثاني في الحكم والارشاد، الفصل الثالث في الغزل والنسيب، الفصل الرابع في المدح والقدح المشترك، الفصل الخامس في الألفاظ.

وقد قام الجامع عبد العزيز الأحيدب بشرح معاني الكلمات في الحواشي.

الجفري، عبدالله عبد الرحمن/ جزء من حلم «رواية قصيرة». — جدة: تامة، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ١٤٥ ص (الكتاب العربي السعودي — ١٠٥).

عُرف عبدالله الجفري في عالم القصة بمجموعاته القصصية الثلاث «حياة جائمة»، «الجدار الآخر» و«الظما». وهذه الرواية القصيرة التي أعلن عن قلمها قريبا باسم «ذلك الشقي» يسمي الجفري لدخول عالم الرواية. ويأتي عنوان الرواية الحالية من الكلمات الختامية فيها حيث تخاطب البطلة ليلي حبيبها بعد أن سردت عليه قصة حياتها بقولها: «انني هذا الجزء من حلم. عبر حياتك، وحاول أن يكبر ويكبر ليكون هو الحلم المتكامل والوحيد».

الرواية على لسان ليلي المطلقة التي نشأت وترعرعت في جدة — غالباً — وهي تناهر السادسة والثلاثين. وتبدأ الرواية بحوار داخلي تعرض فيه بعض المواقف في استرجاع فعلي حيث تؤكد ليلي على رغبتها في أن تكون المحور في حياة حبيبها ذي المزاج المتقلب والذي لم يأت إليها حتى الآن كزوج تمتلكه. وفي الفصل الثاني تقوم برحلة علاجية إلى باريس فجعله هو الذي يبحث عنها. فلما يلتقيان يذهبان إلى البحر لدى الغروب وهناك. وفي الفصل الثالث والرابع والخامس تسرد ليلي قصة حياتها حيث كان جدها رب أسرة

من الطراز التقليدي وكان أبوها منشعباً بجدها وأمها شامية صابرة وحاقلة مع بيتها وعصرها. فلما مات الجد والأب وتعلمت ليلي وجاء عصر جديد واجهت ابن عمها التي تزوجت به وهو لأنه لا يلائمها. وقد كان تداً فجعلها تشتري منه طلاقها بتصف مليون ريال. وبعده تزوجت شاباً أنانياً نزقاً ثم طلقته. وها هي تجد في ظنها الرجل الذي تصبو إليه. واسلوب الجفري بديع وحواره صادق وأغلبه دارج.

الحياط، أديب عفيف/ هند وصخر: مسرحية شعرية. — عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م، ٩٨ ص.

قدّمت هذه المسرحية في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة. أما عنوانها فراجع لصخر بن حرب بن أمية المعروف بأبي سفيان وامرأته هند بنت عتبة ابن ربيعة. والمسرحية تشكل منظومة قصصية قائمة على خلفية تاريخية ورؤيا معاصرة لبغض الأحداث الوطنية. ومن هذا المنطلق توجد فيها الدواعي الوطنية القومية، والجوانب الأدبية الإنسانية والاجتماعية والفلسفية الناقدة للواقع. أما قالبها الشعري فراجع إلى الشعر العربي الصميم الراسخ على عمود الشعر، وعدد أبياتها ألف بيت، كامل التفعيلة ومن بحر الكامل، كلها على وزن واحد، وروى واحد وقافية رائية موحدة.

تتكون المسرحية من جزئين. فأولهما مأخوذ من وقائع وأحداث في السيرة النبوية الشريفة، مع شيء من التصرف الخيالي والرمزي. وفي القسم الثاني والخاص بالهاكمة وهي رمزية أيضاً. فهناك هيئة قضائية تحاكم البطلين الزوجين في القسم الأول بصورة عقلانية مجردة ويكون التاريخ على العموم وهماً هائلاً. هكنا تتداخل في المسرحية قضايا متشعبة من أحداث السيرة النبوية الشريفة إلى تأملات في أحوال الأمة العربية قديماً وحديثاً وإشارات للقضية الفلسطينية والصراعات الوجدانية العقائدية والعلمانية التي تحتاج عالمنا الحاضر.

دياب، محمد صادق/ ساعة الحائط تدق مرتين. — جدة: [المؤلف]، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ٨٣ ص.

هذه هي المجموعة القصصية الثانية لدياب، وتحتوي على ثلاث عشرة قصة زينها الرسام محمد قطب بخطوط توضيحية واقعية. المسرح مدينة جدة، حيث يعرض القاص صوراً بديعة من صميم الحياة اليومية، في البيوت، والمقهى، والحراج والبحر. وتبل القصص نحو الإيجاز بينما تعتمد الحكاية على اللامحات السريعة النيرة التي تقول الكثير. التصاق دياب بالواقع واهتمامه بحياة البسطاء جعل محمد علي حسون، الذي كتب مقدمة المجموعة، يشبه بجوجل وأدجار ألن بو.

يقول محمد علي حسن:

«محمد صادق دياب استطاع أن يملك هذه الأدوات ويوظفها توظيفاً رائعاً.. فهو لم يخلط (في) قصصه بين عوالم خارجية لا تتأهل مع بيئته ولا هو ذهب إلى التفريرية في العرض عن هذا الواقع الذي يعرف منه أحداث قصصه ويشكل من خلاله شخصوه.

إن ملكة — الفنان — لديه أعطته قدرة التصوير المصحح بالعبارة — الشعبية — البسيطة التي تشع من خلالها أنك بالفعل أمام «برحة البازان» بكل ما تحوي عليه هذه البرحة من حركة دالة مليقة بالإيماعات .. مشبعة بالرموز لتراث هذه الأرض..»

القيي، محمد/ تهجيت حلاًماً تهجيت وهماً «شعر» — جلة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٣ م، ١١٠ ص.

في هذا الديوان أربع عشرة قصيدة أخذ عنوان إحداها عنواناً للكتاب بعض القصائد عليها تاريخ إنشائها والبعض خلط من ذلك. هذا وقد رتبت القصائد في البداية زمنياً. والشعر كله حر وسلس النغم ويميل الشاعر نحو الإيقاع القصير السهل وليس لديه الإيقاع الطويل الذي يتعب به بعض شعراء المطولات والتفصيلات المطولة أنفاس قرائهم.

قد يخطر على ذهن القارئ أن المحبوبة في معظم هذه القصائد هي الوطن «سألتك يوماً»، «شهرزاد والرحيل في أعماق الحلم»، «تهجيت حلاًماً تهجيت وهماً»، «برقيات حب إلى غائبة»، «أغنية للرؤيا». أما القصائد الثلاث التالية وهي «مساء وعشق وقابل»، «فواصل من لحن بدوي قديم» و«أها دار عجلة عمت صباحاً» فقد غاصت في التراث العربي لاستحثاث الإنسان العربي على إدراك نفسه. ومثل هاته الثلاث قصيدة «ليلة الحلم وتقاصيل العنقاء».

تري يا ابنة العم

ماذا جرى؟

وهل حد القوم عن الصباح السري

وداحس؟!

ماذا دهاه ..

أما زال يمجل من كبوات الرهان

ويمسح آثامه في جبين

الزمان

باقازي، عبدالله أحد/ الموت والابتسام وقصص أخرى. — المؤلف [جلة: دار العلم للطباعة] ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٢١٠ ص.

باقازي باحث أكاديمي حصل على الدكتوراه في الأدب من جامعة أم القرى عام ١٤٠٣ هـ وقد صدر له من قبل كتاب بعنوان «القصة في أدب

الملاحظ» عام ١٤٠٢ هـ عن تهامة.

والموت والابتسام تضم مجموعة من القصص القصيرة التي نشرها الكاتب في الفترة ما بين عام ١٣٨٩ هـ — ١٣٩٤ هـ، وهي تقدم لنا نماذج قصصية جيدة وتنم عن المهبة التي يكتنرها باقازي في مجال القصة وتوضح مسلكه باتجاه الحداثة في هذا المضمار.

قسم الكاتب مجموعته إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول ضم عشر قصص منها : النسخة الأخرى، الضمير، القدم الثالثة، المطر، دواء الشيخوخة.

القسم الثاني : وقد ضم إحدى عشرة قصة منها : السر، عملية بسيطة،

الحاتم، امتحان جغرافيا..

أما القسم الثالث فضم قصتين، هما أنا في انتظارك، وضحية.

ويشير باقازي في المقدمة إلى أن هذه المجموعة كان من المفروض أن تظهر قبل عشر سنوات لكن ظروفه العلمية والعملية حالتا دون ذلك.

مسلم، عبدالحسن حليت / مقاطع من الوجدان: شعر. — جلة: دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٢٩٥ ص.

قدم لهذا الديوان الشاعر المعروف عمر أبو ريشة فتحدث عن محاسن أشعار مسلم. واعقب ذلك «تمهيد» بقلم الشاعر. وفي الديوان خمس وأربعون قصيدة كلها عمودية وقد رتبت على حسة أقسام هي : اسلاميات، وطنيات، اجتماعيات، وجدانيات وغزليات.

ومثل كل الشعراء العرب فان نكبة الشاعر في التخاذل الإسلامي العربي عن مجاهدة الأعداء تدفعه لصناعة أجمل الأبيات في ديوانه. وتحفل قصائد «الوطنيات» بهذه الثبرات الآسية. في «أمة العرب» يقول مسلم:

موطن العمار لا يطيب لحر

يأنسف الضيم من وراء القيسود

لادفمي فخرك المزيبل ونوحسي

وأمسلائي الربيع بالثياب السود

وفي قصيدة «حوار مع العيد» يقول الشاعر:

حين هو أنا اذا اخبرث عن نبي

كأنسي في ثياب العمار مولىود

أنا الذليل الذي يا عيد تعرفه

مللت قيدي وغرتسي المواعيد

أما في قصيدة «رسالة إلى المعتصم» فاستهله هو:

يا راقداً زلزلت مشواه شكوانا

هلا أفقت على شكسوى سبائنا

نصر، علي عبدالعزيز/ شلوات من أدب المسيرة. [صنعاء؟]، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، ١٥١ ص.

لهذا الشاعر اليمني ديوانان وقصيدتان طويلتان طبعتا عام ١٩٧٢ وما قبله. وهو يكتب المقالات الاستهائية في نثر خطائي بالصحف وينشر قصائده في الصحف والمجلات المحلية. وشعره يتوزع بين عمود الشعر وبين الشعر الحر.

وقد حوى كتابه هذا ثمان وعشرين قطعة كلها شعرية فيما عدا خمسا منها كانت نثرية. وقد قيلت الأشعار في مناسبات مختلفة وبقاع متعددة، فهناك صنعاء والحديدة ومصوع ولندن وأم درمان وعمان. ولما كان الشاعر قد اشترك في الخدمة المدنية في عهد المشير السلال ولا يزال يمارس العمل النيابي فإن استغفاره للشباب بجيء مشجعاً بالحماس الوطني. يقول الكاتب في مقالة بعنوان: «أسباب القوة واليأس في الأمة»:

«فأنتم أبناء أرض لو وجدت منكم الاهتمام وبذلتم همكم في إحيائها.. لكنكم المنتصرين والمخالفين. على العهد. عهد أولئك الذين هتف بلسانهم القرآن جواباً على جدتهم - الملكة - بلقيس: «نحن أولو قوة وأولو بأس شديد». فلتنظروا.. هل كان أولئك الأجداد سيتحدثون عن القوة واليأس.. لو كانوا عاشوا مثلنا محرومين، مظلومين، جنباء في اكتساب الحق، وحوشاً على بعضنا البعض؟... تلك هي اليمن العظيمة، وهي تناشدكم، تهتف بكم، لأنكم أحفادها ولكم يزيد الإنسان فخراً أن يرى خفيده قوياً، كريماً عزيزاً.. بالعمل والابتاع».

#### التاريخ

الألوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبدالله. ت. ١٢٧٠/ عارف بحكمة حياته ومآثره أو «شهي النغم في ترجمة شيخ الاسلام عارف الحكيم» تحقيق محمد العيد الخطراوي. - المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٢٤٧ ص.

هذا الكتاب وضعه الألوسي في ترجمة أحد أعلام الاسلام في القرن الثالث عشر والذي أوقف مكتبة من أشهر المكتبات في العالم العربي والاسلامي وهي المعروفة باسمه في المدينة المنورة.

يبدأ الكتاب بمقدمة تحدث فيها المحقق عن المدينة المنورة وعارف حكمة ومنهج التحقيق أعقب ذلك ترجمة مطولة للشهاب الألوسي فكلية حول مكتبة عارف حكمة.

يأتي بعد ذلك نص الكتاب الذي تضمن معلومات وافية عن حياة عارف حكمة فهو يتحدثنا عن صفاته فيعرض لمراقته وبلاغته وخلقه وقواه، كما يتناول موضوع وقفه كنهه وتسيورها إلى المدينة وفي هذا الصدد يقول: «فخرج، ولله تعالى دره عن عشرة آلاف كتاب من ذلك رغبة بالدخول

في حرم رضا ربه تعالى. المالك، والكل كما أخبرني من كتب العلوم الشرعية ليس فيه من كتب الفلسفة الالهية والرياضية والطبيعية، وأن الجلود تزيد على ذلك المقدار إذ من من الكتب ما هو عشرة أسفار، وبعد أن وقفه سيره إلى حرم المدينة المحترمة المنورة...»

كما تحدث الشهاب الألوسي عن لقائه بعارف حكمة، ومما عرض له أيضا مولده وطفولته والأعمال التي تولاها ومكانته العلمية وما قيل فيه من مدح وشراً ونقراً.

والكتاب يعد وثيقة عن حياة هذا العالم الذي لا زالت ذكره خالدة في أذهان الناس في شتى أنحاء المعمورة، والذي تعتبر مكتبته الموقوفة بالمدينة من أهم المكتبات التراثية في العالم.

أبو تراب الظاهري/ أصحاب الصفة. - جدة: دار القبلة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ١١٢.

يقول المؤلف في مقدمته: هذه «ورقات قيدت فيها تراجم أصحاب الصفة من الفقهاء رضي الله عنهم أجمعين، وهم الذين كانوا يجاورون بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ويكونون على دكة من المسجد يتدارسون القرآن، ويتفقهون في الدين ويأتيهم رزقهم مما تجود به جعاب الناس من تمر وأقط وسويق ويشاركون رسول الله صلى الله عليه وسلم في زاده، وكانوا يزدادون ويكثرون فرموا بلغوا أكثر من سبعين رجلاً، ويقولون إلى أن يكونوا نحواً من ثلاثين، وسبب ذلك أن أحدهم إذا وجد عملاً اشتغل به وترك مكانه في الصفة ولجأ إلى الاكتساب وطلب المعيشة».

ومن ترجم لهم أبو تراب في هذا الكتاب من أصحاب الصفة جملة من الصحابة من بينهم:

أوس بن أوس الثقفي

الأغر المزني

بلال بن رباح

البراء بن مالك

حارثة بن نعمان الأنصاري.

حظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري

السائب بن خلاد

عبد الرحمن بن قرط.

ومنهج المؤلف أن يورد ترجمة موجزة ثم يحيل إلى المراجع الأخرى التي تضمن ترجمة له.

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون/ دليل الكاتب السعودي. -

الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٤ هـ -

١٩٨٤ م، ٣٠١ ص.

قدم للكتاب الرئيس العام لرعاية الشباب حيث أشار إلى تسهيل الإتصال

وأثاره. — جلة : تمامة، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٢٥٠ ص (الكتاب العربي السعودي — ١٠٤).

يحتوي الكتاب على البحوث والمقالات التي وجدها المؤلف محمد سعيد عبد المقصود خوجة وهي تنفرع إلى : أدبية وتاريخية وتربوية واجتماعية، وتبلغ في مجملها بهذا الكتاب ما يقارب الثمانين مقالة. أما مصادر هذه المقالات فهي صحيفتا أم القرى وصوت الحجاز ومجلة المنهل وكتاب (وحي الصحراء) للمترجم له.

استهل محمد بن حسين كتابه بفصل ألقى فيه الضوء على حياة المترجم له وبين كيف أدت معرفته بآراء المترجم له إلى فتح الباب أمام هذا البحث والتنقيب في آثار محمد سعيد خوجة. وقد وصف محمد بن حسين المترجم له بأنه كان من مخضرمي العهود التركية والهاشمية والسعودية وحدد ميلاده بعام ١٣٢٤ هـ ووفاته بعام ١٣٦٠ هـ. وفي فصل آخر تحدث محمد بن حسين عن أخلاق محمد سعيد.

هذا وتتراوح موضوعات مقالات محمد سعيد خوجة بين التاريخ والأدب والاجتماع. فهناك حديث مطول عن الأدب الحجازي في التاريخ والأثر الذي أوجده الأدب الحديث بالحجاز. وفي مجال التاريخ كتب محمد سعيد عن مكة ومياهها وجمعياتها الخيرية وتطورها العمراني. وهناك حديث عن النظام الوراثي في ملك مكة وتعليم المرأة فيها وتاريخ الطباعة والصحافة بالحجاز أما على النطاق الرياضي والاجتماعي فقد كتب محمد سعيد عن كرة القدم والأزياء والصحة والأخلاق والعادات. وتعد هذه المقالات جزءاً أساسياً من التاريخ الأدبي الحجازي في أواسط القرن الرابع عشر الهجري.

أبو خليل، شوقي/ أطلس التاريخ العربي. — دمشق: دار الفكر، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ١١٢ ص ٢٨×٢٠ سم.

قام شوقي أبو خليل باعداد هذا الأطلس التاريخي مراعيًا فيه تسلسل الأحداث وتتابع قيام الدول، مبتدئاً بعهد العرب القدماء وهجراتهم وامتياً بالثورة العربية الكبرى وسايكس — بيكو، وسان ريمو وبذلك غطى التاريخ العربي قديمه ووسطه وحديثه من خلال تسعين مصوراً ملوناً، وقد زود الأطلس بعدد من التراجم وبلصحات تاريخية وبصورة نادرة ومسارد تعين على استخدامه والحصول على المطلوب بسهولة.

وقد واكب المؤلف في أطلسه هذا أحدث الاكتشافات الأثرية في العالم العربي وضمنها عمله فقدم بذلك إضافة جديدة تفتقر إليها معظم الأطالس السابقة والصور التي احتواها الأطلس ذات نفع كبير في العملية التوضيحية.

سادليو، ج. فورستر/ رحلة عبر الجزيرة العربية ترجمة أنس الرفاعي. — الكويت، [سعود بن غانم الجعفران العجمي]، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٣٠٠ ص.

يعد هذا الكتاب مرجعاً أساسياً في تاريخ الجزيرة العربية في أعقاب

بين الأدباء السعوديين من خلال توفير عناوينهم وتسجيل المعلومات الأساسية عنهم. ثم أشار إلى أهمية الدليل رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية فأوضح كيف بعثت الجمعية بأكثر من ألف رسالة مع استشارة البيانات الخاصة بالدليل إلى الكتاب والكتابات للمشاركة في هذا العمل، ويقول أيضاً إن الدليل قد رُتب هجائياً وفيه معلومات عن المترجم له: اسمه ومحل ميلاده وتاريخ مولده ومراحل دراسته ومشاركاته الثقافية ومؤلفاته وعنوان الإتصال به.

وقد جاء في الفوائد المرجوة من إصدار هذا الدليل:

- ١ — تسهيل الإتصال والتعارف بين الكتاب السعوديين وبينهم وكتاب في الدول العربية والاسلامية والأجنبية.
- ٢ — التعريف بما يقوم به الكتاب السعوديون من جهود ومشاركات ثقافية داخل وخارج المملكة.
- ٣ — خدمة الباحث المهم بدراسة الحركة الفكرية في المملكة.

أبو حاكمة، أحمد مصطفى/ تاريخ الكويت الحديث. — لندن: دار لوزاك، ١٩٨٣ م، ٢٢٦ ص (بالإنجليزية).

عمل أبو حاكمة لخمس سنوات في مديرية التعليم بالكويت في الخمسينات حيث بدأ أبحاثه في دراسة تاريخ الكويت وأمارات الخليج العربي ويحتل أبو حاكمة حالياً كرسي تاريخ دول الخليج العربي بجامعة ما بجيل في مونتريال.

تتكون دراسة أبي حاكمة هذه من إحدى عشر فصلاً تحدث في الأول عن ظهور الكويت منذ القرن الثامن عشر وما أعقبه من تثبيت لنفوذها وسلطانها. وتحدث في الفصل الثاني عن الوضع السياسي في الخليج العربي قبل ظهور آل الصباح. ثم عرض المؤلف الأوضاع السياسية والاقتصادية للكويت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وفي الفصل الرابع تلتقي بالعلاقات القائمة بين الوهابيين كما اسماهم أبو حاكمة وبين بني خالد في الكويت. ثم يقدم الفصل الخامس معالم التطور والائماء في الكويت بين ١٨٠٠ و ١٨١٥.

ويستهل الفصل السادس بأخبار جابر بن عبدالله وابنائهم. أما الفصل السابع فيتابع التطور الداخلي للإمارة وعلاقاتها الخارجية في أواسط القرن التاسع عشر. ويأتي الحديث عن اثنين من أمراء آل الصباح حكما ما بين ١٨٦٦ و ١٨٩٦ الفصل الثامن. ثم يسجل المؤلف معالم الحركة التجارية الكويتية في القرن الثامن عشر في الفصل التاسع. ويختص الفصل العاشر بمهدي مبارك بن الصباح بينما يُكرس الفصل الأخير للعهد الذي يليه.

وفي الكتاب عدد كبير من الصور الشمسية والخرائط وسعة ملاحق وقائمة مراجع وفهرس للأعلام.

ابن حسين، محمد بن سعد/ محمد سعيد عبدالمقصود خوجة: حياته



شيجي، أنور ج. / الإسلام والغرب: الموريسكو. — نيويورك، جامعة ألابا، ١٩٨٣م، ٢٤٨ ص (بالإنجليزية).

في القرن السادس عشر الميلادي أضطر المهجئون من أخلاف العرب في الأندلس على التنصر الاجباري ظاهرياً والإبقاء على دينهم الاسلامي وممارساتهم لشعائهم في الخفاء. وقد اطلق المتعصبون من الكاثوليك الإسبان على هؤلاء إسماً احتقارياً يصدر عن إسم «المورس» الذي أطلقه العالم المسيحي الغربي على المسلمين أيام الصراع الاسلامي المسيحي على اسبانيا وفي جنوبي فرنسا.

أعد المؤلف دراسة الموريسكو على تسعة فصول وخاتمة. في الفصل الأول تكلم عن وجودهم في بيقة معادية لهم وكيف كانت استجابتهم لذلك التحدي. وفي الفصل الثاني نظر الكاتب في الصورة الذاتية التي صنعها الموريسكو لأنفسهم واحتموا فيها من اعدائهم. وعلى التابع تصور لنا الفصول من الرابع إلى التاسع الانتاج الذهني للموريسكو على كافة الأصعدة الدائرة عليها حياتهم. فهناك الدين والمعتقدات والشعائر العبادية في الفصل الرابع. يتلوهما الجدل الدفاعي للموريسكو ضد تهجم النظام الكاثوليكي عليهم. وفي الفصل السادس نظرة الموريسكو لتاريخهم وأساطيرهم وأسفارهم — ثم يعالج الفصل السابع موقف الموريسكو من السحر والطلسمات والعلوم التطبيقية. ويجري عرض كامل للأدب العلماني الديني وللشعر الخاص. الموريسكو في الفصلين الثامن والتاسع. ويلخص المؤلف مادته في الختام وبالكتاب قائمة مراجع هامة. ثم يعالج الفصل السابع موقف الموريسكو من السحر والطلسمات والعلوم التطبيقية. ويجري عرض كامل للأدب العلماني الديني وللشعر الخاص بالموريسكو في الفصلين الثامن والتاسع. ويلخص المؤلف مادته في الختام وبالكتاب قائمة مراجع هامة.

أبو علي، عبد الفلاح حسن/ النقود والموازن والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١ — ١٩١٣م. — الرياض، دار المريخ، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤م، ٤٠ ص.

يمثل هذا (الكتاب) ورقة اشترك بها أبو علي في المؤتمر العالمي الأول للجنة العربية للدراسات العثمانية، وكان هذا المؤتمر قد انعقد في تونس في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ يناير ١٩٨٤م. والموضوع الأساسي للمؤتمر هو بحث الحياة الاقتصادية في الولايات العربية أيام الحكم العثماني والنظر في مصادر وثائقها. بدأ أبو علي بتعريف الحسا وحدد موضعها في الإدارة العثمانية وأوضح مطامع العثمانيين في أعماق الجزيرة العربية الشيء الذي يربط التاريخ لولاية الحسا في عهدهم بنجد. ثم تحدث الكاتب عن النقود التي استعملت في ذلك السنجق، الرسمية منها وغير الرسمية والعثمانية وغيرها. وأعقب ذلك حديث عن الموازن، ويليها المقاييس. وقد ربط المؤلف بين استعمال هذه الفئات

التخريب الذي جرى للحكم السعودي في الدرعية على يد محمد علي باشا وابنيه طوسون و ابراهيم باشا. فسادلوا هو الأوربي الوحيد الذي اخترق جزيرة العرب من شرقها إلى غربها في عصر الرحالين المشاهير، وجاءت رحلته في وقت هام، وكان سياسياً محكماً. وفي مهمة رئيسية هي محاولة اقتناع ابراهيم باشا بمهاجمة القواسم في رأس الخيمة لازعاجهم سياسات الانجليز بالخليج والهند.

يسجل هذا الكتاب وقائع رحلة سادلير وآرائه وهو يتحرك من الهند فيقابل سعيد بن سلطان امام مسقط ويتباحث معه في وسائل القضاء على القواسم، ثم يحرق إلى القطيف فالإحساء ثم نجد. ولما يعلم بأن ابراهيم باشا قد رحل إلى المدينة المنورة يلحق به في آبار على ثم يذهب إلى ينبع وجدة ومنها غادر إلى الخائف ثم إلى الهند عن طريق البحر.

هذا وقد جمعت تقارير رحلة سادلير من سجلات حكومة بومباي عن طريق ريان راسك مساعد سكرتير الحكومة ونشرتها الحكومة البريطانية في بومباي عام ١٨٦٦ أما هذه الترجمة فقد تمت بعد أن تحصل الناشر على نسخة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن وذلك عن طريق التصوير قدمها للترجمة ثم للنشر.

سرى، فهمي (اعداد) العلاقات العربية — الأمريكية اللاتينية. — نيوجرسي، ترانساكلشن، ١٩٨٣م، ١٤٣ ص (بالإنجليزية).

انحصرت هذه العلاقات في ثلاثة فصول هي : الطاقة والتجارة والاستثمار وهي مجالات ظهر فيها تطوير هائل في السنين التي أعقبت ١٩٧٠م. وتدل القرائن على أن التعامل التجاري الحالي بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية قد وصل إلى مليارات الدولارات، كما ركزت بعض دول أمريكا اللاتينية على التعامل مع العالم العربي من خلال مده بالطعام والفاكهة والمعلبات والمواد المصنعة الأخرى.

اشترك في كتابة الأبحاث المكونة لهذا المؤلف عشرة باحثين تناول كل منهم قضية معينة. وكان لمعد الكتاب تقديم المجموعة بالحديث عن تطور هذه العلاقات الثلاثية حتى ١٩٨٠م. ثم نظر أليجارو أوفيل إلى هذه العلاقات كحوار للمصالح المشتركة. وأعقبه عياله تارك في الحديث عن التعاون العربي الأمريكي اللاتيني في حقل الطاقة. بعده ناقش أموري بورتو دي أوليفيرا الحاجة لمزيد من التعاون الأفقي في مجال البترول ومشتقاته بين العرب وأمريكا اللاتينية.

وتحدث محمد خوجه عن العلاقات التجارية. وتلاه أرمانيو بروفو في الكتابة عن التعاون المالي بين المنطقتين خاصة عبر البنك الأمريكي للتطوير. ثم عاد فهمي سري للحديث عن الجدل الدائر حول دوران العائدات البترولية في الثمانينات. وبحث كارلوس مساد في استثمارات الدول المنقبة عن البترول. أما فرانسيسكو أوريفو فيكونا فقد أثار مسألة البحث عن نظام اقتصادي عالمي جديد للدول عبر البحار. وأخيراً كتب حسين خلف عن إنشاء حوار بين العرب ودول أمريكا اللاتينية.



١٣٩٨ هـ. ويصف الفصل الثاني رحلة المؤلف إلى تركيا وقبرص — كما يكتبها — في عام ١٣٩٩ هـ. أما الفصل الثالث فيصف فيه الكاتب رحلته إلى أندونيسيا وقد وصلها في عام ١٤٠٠ هـ.

في كل هذه الرحلات يصف المجلوب حياة الأهالي ومؤسساتهم الدينية وأماكن العبادة والمناشط المصاحبة لذلك من ضروب العمل الاسلامي. كذلك يُشفع المؤلف مادته بعدد كاف من الصور الفوتوغرافية التي عايشها في تلك المناطق.

المطرودي، محمد بن ابراهيم الشريف الرضي. — الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م. ٢٣٠ ص.

اعتمد المؤلف على أربعين مرجعاً، بعضها من التراث وبعضها دراسات حديثة عن الشريف الرضي، كي يصل لرأيه الخاص في هذا الشاعر والسياسي الفذ. وقد وضع الكاتب مؤلفه في مدخل وأربعة أبواب. وفي المدخل تكلم عن هيمته بني بويه من القرن الرابع إلى منتصف الخامس من الهجرة على الوضع السياسي ببغداد. وفي هذا الإطار تكلم أيضاً عن أسرة الشريف الرضي ونفوذ أبيه الذي كان سيد الطالبين ونقيب الأشراف ورب لأسرة ضخمة كما كان له شأن في تصريف الدولة البويهية، وكثيراً ما فض الخلافات الواقعة بين البويهيين وبين السنة والشيعة.

في الباب الأول جاء المؤلف بالأخبار الأساسية عن الشريف الرضي مثل مولده وطفولته وصفاته وما جرى لوالده من أحداث. وكل هذه الفترات يستشهد المؤلف لها بأشعار من ديوان الشريف الرضي. ويعلل المؤلف للموت المبكر للشريف الرضي (عن ٤٧ عاماً) بمخاياته المليئة بالقلق والتوتر النفسي.

ويختص الباب الثاني بالنظر في صلة الشريف الرضي بمجتمعه من الخلفاء والأعيان وأصدقائه. كذلك يورد المؤلف من أشعار الشريف الرضي ما تؤكد ملاحظاته عن هذه العلاقات خاصة في مسائل إحتلاله لرتبة أبيه. ثم يجعل الكاتب الباب الثالث للصفات العامة للشريف الرضي، من جسمية ونفسية واجتماعية فيمثل لطموحه ووقائه وإبائه وسخائه كالسيراقي وابن جني والطبري، ويوضح عناصر ثقافته وعقيدته.

أما الباب الرابع فقد اتجه فيه المؤلف لتحليل شعر وآثار الشريف الرضي والعوامل التي أعطت لأشعاره ما لها من طعم. وفي إطار مواضيع هذا الشعر تحدث الكاتب عن المدح والأنصانيات والفخر والوصف والاعتذار والشكوى والرثاء والغزل والهجاء والزهد والحكم والأمثال.

ياغي، إسماعيل أحمد وشاكر، محمود/ تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر. — ج ٢. — الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٢٩٥ ص.

يختص هذا المجلد بالقارة الإفريقية لوحدها وفيه اثنا عشر فصلاً. وقد قدم

وبين واقع الحركة الاقتصادية الجارية في الخليج العربي خلال الفترة التي حدها لورقته، خاصة أثر الانجليز والاييرانيين والهنود وغيرهم في التجارة والمعاملات.

ويجمل أبو علي وثائق دراسته هذه ملاحق لكتابه وهي عبارة عن صور شمسية لاثنتي عشرة معاملة وقائمة تجارية.

ابن قدامة المقدسي، موفق الدين/ التبيين في أنساب القرشيين تحقيق محمد نايف الدهلبي. — بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م، ٥٩١ ص.

يعد علم الأنساب عملاً دينياً طالما يرتبط بمعرفة الوشائع التي تربط بين أولى القري وتحديد أصرة النسب وغير ذلك من العلاقات الخيرة. ولهذا مال إلى الكتابة فيه عدد من مشاهير علماء الدين كابن جزم وابن قدامة. و(التبيين) يضيف معلومات كثيرة إلى مؤلفين في الأنساب القرشية معروفين هما كتاب الزبير بن بكار وكتاب المصعب الزبيري الذي انتصح للمؤلف أن طبعه لبني برونسال منها ناقصة. فابن قدامة يحيل إلى كتاب الزبيري في أشياء لا يوجد لها أثر في نسخة برونسال.

أعد المحقق هذه الطبعة من نسختين مخطوطتين وجددهما في مكتبة الحاج زكي بالموصل، وأفضلهما نسخت بعد مائتين وخمسين سنة من وفاة المؤلف. ويقوم المؤلف بالترجمة للمؤلف ويذكر كتبه وعصره ثم يصف عمله في التحقيق ويقدم لوحات مصورة للمخطوطتين. إلى جانب ذلك أحال المحقق كثيراً من المعلومات إلى مصادرها الأخرى وترجم بايجاز للأعلام وسد الثغرات وأبان الاختلافات بين النسختين ثم جهز فهارس ضافية للحديث النبوي الشريف والأشعار والأهم والقبائل والبقاع والأعلام والموضوعات. أما عمل المؤلف فبرز في أوله على تقديم نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده وعشيرته ثم الأقرب إليهم فالقرباء وهكذا. والمحقق يستعين بالبنط العريض للتركيز على المترجم لهم كما يعطي كل صاحب ترجمة رقماً في قائمة أسرته وعشيرته.

المجلوب، محمد/ ذكريات لا نسي. — جدة: نهضة، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ١٩٩ ص.

تحرك الدعاة المسلمون والمسئول منهم خاصة منذ أواخر القرن الرابع عشر حركة سريعة في بلاد الاسلام، وانتجت رحلاتهم المتلاحقة فيها رؤيات أهمل إلى واقع الاسلام اليوم، كما أمدتهم هذه الرحلات وأمدت قراءهم بكنوز من المعلومات الوصفية والاحصائية عن أحوال المسلمين في بقاعهم المتفرقة. ويضاف عمل المجلوب إلى إسهام محمد ناصر العبودي العريض في التعريف بواقع المسلمين في آسيا.

يمثل هنا الكتاب الجزء الأول من وقائع رحلات ومشاهدات محمد المجلوب في العالم الاسلامي بآسيا. فيبدأ الكتاب برحلته إلى الفلبين عام

الفصل الرابع : تونس  
 الفصل الخامس : الجزائر  
 الفصل السادس : مراکش  
 الفصل السابع : الصومال  
 الفصل الثامن : موريتانيا  
 الفصل التاسع: دول وسط إفريقيا: تشاد ومالي والنيجر وفولتا العليا وإفريقيا الوسطى.  
 الفصل العاشر : دول غرب إفريقيا: السنغال، غينيا، غينيا بيساو، سيراليون، ساحل العاج، توغو، بنين، نيجيريا والكاميرون.  
 الفصل الحادي عشر : دول شرق إفريقيا: الحبشة، تانزانيا، وجزر القمر.  
 الفصل الثاني عشر: الأقليات المسلمة بشرق إفريقيا.

المؤلفان لموضوعهما بحقيقة أساسية وهي أن ٦٠٪ من سكان إفريقيا مسلمون، ثم ركز المؤلفان على الدوافع الصليبية التي شابت الاستعمار المذل لهذه القارة حتى أواسط هذا القرن. ثم وضع الكاتبان طبيعة الانتشار التلريجي للإسلام في هذه القارة بدءاً بشمالها ثم ما يلي ذلك جنوباً، وعن طريق الشرق عبر المحيط الهندي. كذلك يؤكد المؤلفان على أنهما لم يسميا لاستقراء الأحداث واستنباط أهدافها وإنما قصدا إلى إعطاء الإطار العام لتاريخ الحقبة.

هذا وقد جاءت موضوعات الفصول على النحو التالي :

الفصل الأول : مصر

الفصل الثاني : السودان

الفصل الثالث : ليبيا

## العصر

مجلة نصف سنوية تعنى بالتاريخ والآثار والحضارة .. تتولى نشرها دار المربع للنشر بالرياض، وتصدر عن مكتبها في لندن .

- تعنى بنشر البحوث التاريخية والأثرية والحضارية .
- يشرف على تحريرها نخبة من أساتذة الجامعات المختصين .
- لها هيئة استشارية من كبار العلماء المختصين في العالم .
- تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية .
- بحوث المجلة محكمة علميا من قبل اساتذة مختصين تختارهم هيئة تحرير المجلة.
- يصدر العدد الأول في شهر مارس ١٩٨٥ م إن شاء الله .
- آخر موعد لقبول بحوث العدد الأول هو نهاية شهر محرم ١٤٠٥ هـ الموافق شهر اكتوبر ١٩٨٤ م.
- تمنح المجلة مكافآت مالية للبحوث التي تنشرها المجلة .

عنوان المراسلات بالمملكة العربية السعودية :

دار المربع للنشر والانتاج الفني

ص.ب : ١٠٧٢٠

الرياض : ١١٤٤٣

تليفون : ٤٦٤٧٥٣١ — ٤٦٥٧٩٣٩

تلكس : ٢٠٣١٢٩ مارس اس. جي.

عنوان المراسلات في بريطانيا :

The Arabic Publishing &  
 Distribution House Ltb. C/O Ages.  
 London House,  
 271 King Stret,  
 London W6 9LZ  
 England.

# أخبار ثقافية

## الدوريات

- ما ورد في القرآن الكريم من غير لغة قريش / لعبد الرحمن محمد إسماعيل .
- اسم المصدر بين أقوال النحاة واستعمال القرآن الكريم / محمد المختار محمد المهدي عبد الله .
- الأعراب في اللغة العربية / لخليل محمود عساكر .
- الاشتقاق / لعليان محمد الحازمي
- الموشحات في العصر العثماني / لحسين نصار .
- عوامل وأسباب ساعدت على ضياع الشعر في عصر صدر الإسلام / لعبد الله الجربوع .

● من الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض صدر العدد التاسع من مجلة البحوث الإسلامية وفيها من الأبحاث :

- بيان ما يسمى معجزة محمد الخالدة والمعجزة القرآنية .
- خطاب عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى أمين عام المجلس الإسلامي الأوربي .
- مباحث في القرآن الكريم / محمد تقي الدين الهلالي .
- السنة ومكانتها / لمحمد بن عبد الله العجلان .
- تعقيبات على كتابة بعض الناس في العقيدة والتوحيد / لعبد الله بن عبد الرحمن جبرين .
- الحدود في الإسلام / لعبد الله عبد الغني خياط .
- حكم تناول الميتة / لصالح بن فوزان الفوزان .
- حكم الشهادة فيما كان من حقوق العباد / لعبد الله بن محمد الزين .
- الخمر في الشريعة الإسلامية لمساعد المعتق .
- صلاحية التشريع الإسلامي للبشر كافة / لمحمد بن عبد الله العجلان .
- منع سفر البنات للخارج في سبيل الدراسة / لعبد الله بن زيد آل محمود .
- التبشير في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية / لمحمد بن سعد الشهرير .
- الجهاد في سبيل الله أسبابه وأهدافه / لزاخر عواض الألمي .
- موارد تقي الدين الفاسي في كتابه العقد الثمين / لمعالي عبد الحميد حموده .

● وكذلك أصدرت جامعة أم القرى محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ / ١٩٨٣ م وهي تسع محاضرات :

- الوقوف على الأطلال عند شعراء المعلقات / لمصطفى عبد الواحد .
- الأعراب سمة العربية الفصحى / لمحمد إبراهيم البنا .
- نظرات في تحقيق التراث / لنعمان محمد أمين طه .
- القراءات في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية / لعبد الفتاح إسماعيل شلبي .
- نزعة العالمية في الأدب / لصالح جمال بدوي .
- النحو صنعة الموالى / لسيد رزق الطويل .
- الحطام المتناثر في تضاعيف اللغة العربية / لعبد العزيز برهام .
- رفع الحرج من جلال توسع العرب / لعبد الرحمن إسماعيل .
- في مشكلات البحث النحوي / لعلي أبو المكارم .

● وأصدرت جامعة أم القرى مجلة كلية اللغة العربية ع ١ / ج ١ ومن مواضيعها :

- العلم والعمل من أجل مستقبل زاهر للإسلام / لحسن محمد باجودة .
- مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث / لمحمود محمد الطناحي .

- الإحياء : هي المجلة الإسلامية الجامعة التي أصدرت رابطة علماء المغرب عددها الثاني من المجلد الثالث وفيها من المقالات والدراسات :
  - الأمر بالعدل والإحسان / محمد حلو أمزيان .
  - الدعوة السلفية وعبد الحميد بن باديس / للحاج أحمد معنيو .
  - الإنسان في القرآن / لأحمد الكتاني .
  - شكر نعم الله وكيف يجب أن يكون / محمد بن أحمد الأمrani .
  - الإصلاح بين السلبية والإيجابية / محمد الفزازي .
  - وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة / محمد بن الفاطمي ابن الحاج .
  - حقوق الإنسان / محمد بن محمد العلمي .
  - في علم النوازل / للحاج أحمد بن شقرون .
  - سيادتنا البحرية في عصر الولاة والأغالية / للفاقي الطيب بسيس .
  - حقوق الانسان في الاسلام / ليوسف الكتاني .
  - أربعة فقهاء أعلام يؤلفون في الشؤون العاطفية / محمد أحمد أشماعو .
  - بعض الجداول التصريفية في الميزان / لجلول حميد النقاشي .
  - الرؤية المعنوية شرعاً وشرط قبولها / محمد بن عبد الرازق .
- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية : صدر منها العددان الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون من المجلد العاشر . وقد كان أهم مقالات العدد الأسبق هي :
  - أزمة الإنسان في قصص زكريا تامر / لسمير قطامي .
  - اسهامات بعض الرحالة العرب في الدراسات الأنثروبولوجية المبكرة / لأحمد رباحة .
  - تحليل البيئة العاملي : دراسة للتركيب الداخلي في المدن / لذكايد أبو صبحة .
  - طريقة التصحيح وتأثيرها في أداء التلاميذ الاملائي / لأمين الكخنس .
  - التهجر القسري للموريسكيين خارج شبه جزيرة ايبيا في عهد الملك فيليب الثالث / لمحمد حتامله .
  - إستراتيجية الاحتواء في حرب فيتنام في الفكر السياسي الأمريكي / لمحمد فضة .
  - الانحراف بالوظيفة العامة في الإدارة العربية / لزكي غوشة .
  - أثر انسحاب الشريك على استمرار الشركة في القانون المدني / لمحمد الحموري .
- وأصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد الثاني عشر المجلد الرابع من رسالة الخليج العربي وقد حوت :
  - إنه الجهاد من أجل التربية / لعلي بن محمد التويجري .
  - معوقات البحث العلمي في الوطن العربي / لمحمد عبد العليم مرسي .
  - المعلم في الفكر التربوي لابن جماعة / لحسن عبد العال .
  - الإعلام والمؤسسة التعليمية اشكالية الرسالة الإعلامية / لزكي الجابر .
  - العيارون والشطار وأثرهم في الدولة العباسية / لتوفيق اليوزيكي .
  - تطور الفكر الجيومورفولوجي في العصر الإسلامي الوسيط / لعمودي عدنان .
  - طلائع الكفاح المراكشي ضد الحماية الإسبانية / لمحمد علي داهش .
  - اللغة الأجنبية : دراسة لبعض العوامل المؤثرة على تعلمها / ليونس الأمين .
  - أمة معرضة للخطر / ترجمة وعرض يوسف عبد المعطي .
- كما صدر عن الجامعة الأردنية العدد الأول - المجلد العاشر من دراسات المتخصصة للعلوم الإنسانية - وأبرز مواضيعها هي :
  - الأبعاد البيئية للبيروقراطية الكويتية / لناصف عبد الخالق .
  - حياض المراجع الداخلي في قطاع البترول الكويتي / لصادق البسام وإبراهيم شاهين .
  - إتجاه طلبة جامعة الكويت نحو تلوث مياه الخليج / لفنحي الديب وبشير الرشدي .
  - آفاق تنمية الزراعة والثروة السمكية في أقطار مجلس التعارف لدول الخليج العربية / لفؤاد حمدي بيسو .
  - التعليم في اليمن الديمقراطية قبل الاستقلال / لعلي عبد الله طاهر - ومثل لموضوعات العدد الأخير المواضيع التالية :
  - مظاهر التغير الديموغرافي في الكويت / لمكي محمد عزيز .
  - دالة الطلب على النفود في الكويت / لزكريا الباشا .
  - التمثيل الدبلوماسي والقتضالي في المملكة العربية السعودية ( ١٩٣٦ - ١٩٤٤ ) / لنجاة عبد القادر الجاسم .
  - دور التربية في التنمية : مدخل إلى دراسة النظام التربوي في أقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط / لعبد العزيز الجلال .
  - أهمية موقع إيران الجغرافي لأمن الإتحاد السوفيتي وأثر ذلك في العلاقات بين البلدين ( ١٩١٨ - ١٩٤٦ ) / لأحمد باسل البياتي .

● مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية :

تصدر هذه المجلة عن مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي باللغتين العربية والانجليزية ، ويختص كل عدد من المجلة بمناقشة موضوع منفرد من خلال عدة أبحاث .

ومن الموضوعات التي وردت في مجلد عام ١٩٨٣ م :

- ١ - يناير ١٩٨٣ عن : الهجرة وأسواق العمل .
- ٢ - أبريل ١٩٨٣ عن : موقف ميزان المدفوعات للبلدان النامية .
- ٣ - يوليو ١٩٨٣ عن : مركز أنقرة للأعلام والبحث والتدريب ، ( ١٩٧٨ - ١٩٨٣ ) .

وهذا المجلد وصلتنا نسخة بالإنجليزية كاملة - وكان العدد الرابع منها يحمل هذه البيان :

٤ - أكتوبر ١٩٨٣ عن : التركيب التجاري لاجتماع دول منظمة المؤتمر الاسلامي .

أما مجلد ١٩٨٢ م فمن موضوعاته :

- ١ - يناير ١٩٨٢ عن : التعاون المالي بين الدول الاسلامية .
- ٢ - أبريل ١٩٨٢ عن : الاقتصاد العالمي في عام ١٩٨١ .
- ٣ - يوليو ١٩٨٢ عن : دور الاحصاء في التعاون والاقتصاد الاسلامي والصناعة .
- ٤ - أكتوبر ١٩٨٢ عن : أولويات التخطيط والفعاليات الاحصائية في الدول الاسلامية .

وتحمل النسخة الإنجليزية لنفس المجلد السابق نفس المحتويات :

ويضم المجلد الخاص بعام ١٩٨١ المواضيع التالية - مترجمة عن النسخة الانجليزية :

- ١ - يناير ١٩٨١ عن : التعاون التقني بين أعضاء دول منظمة المؤتمر الاسلامي .

● وعن وزارة الثقافة والإعلام العراقية صدر العدد الأول - المجلد الثالث عشر

من المسودد أما في مجال البحوث والدراسات فقد كتب غسان محمد السني وإبراهيم جواد الفضلي عن « المنقول والمذلول في الأفكار والمعارف الجيولوجية عند العرب » . وكتب عادل البكري عن « الأراجيز الطلية » وقدم منها نماذج كثيرة . وإلى جانب فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات بالمجلة خمسة نصوص محققة هي :

- ديوان القاضي التنوخي الكبير / صنعة هلال ناجي .
- كتاب الفرق لابن أبي ثابت اللغوي / تحقيق حاتم الضامن .
- تمييز الرؤيا للحسن بن البهلول / تحقيق يوسف حبي .
- الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادي / تحقيق ودراسة على عيسى مال الله .
- شرح فصيحة ابن دريد في المقصور والممدود لابن هشام النخعي / تحقيق مهدي عبيد جاسم .

● مجلة آداب المستنصرية : العدد التاسع من إصدار الجامعة المستنصرية ببغداد - وتزخر المجلة بالأبحاث في صفحاتها التسعمائة والستين . باللغة العربية ، وبالإنجليزية والفرنسية . فأهم مواضيع المقالات العربية هي :

- الصرف وعدم الصرف في أسماء المدن الأمكنة / لأحمد نصيف الجنائي .
- دور شعراء الحيرة في معركة ذي قار / حميد آدم نوني .
- دراسات في تاريخ المشرق الإسلامي / لرشيد عبد الله الجميل .
- الغزل والطرد في شعر إمرئ القيس / لعمر محمد الطالب .
- علاقة السلاجقة بالخلافة العباسية / لفاضل مهدي بيات .
- المباحث اللغوية في سيرة ابن هشام / لكاسد ياسر الزبيدي .
- الملاحم الاسلامية في شعر علي بن الجهم / لمجاهد مصطفى بهجت .
- واقعة الزلاقة كما صورها الشعر الأندلسي / لمنجد مصطفى بهجت .
- الزهاوي والتجديد في الشعر / لمنعم حميد حسن .
- الأجنديات التركية عن القرون / لمهايت كمال بدري .
- التصوير على المسكوكات الاسلامية / لعبد الواحد الرمضاني .
- ثورة العراق مايس ١٩٤١ في إستراتيجية الدول الكبرى / لغام محمد الحفص - وجاء في المقالات الإنجليزية تطرق لاستعمال الأمثال في تدريس اللغة الإنجليزية ، فكرة الخيال بين النظرية والتطبيق ، فكرة ورد ثوروت عن الخيال ، الأخلاق في رواية جين إير . وأهم المقالات باللغة الفرنسية من وجهة النظر الأدبية هي « التربية العاطفية » لفلوير .

## كتب الأطفال

أصدرت دار القبلة للثقافة الإسلامية بحجده سلسلة من الأقاصيص المصورة للأطفال . ويقول الناشر في أغلفة هذه المجموعة أنها تعنى بالتربية وبالقدوة الحسنة في شتى جوانب الحياة كما تقوم القصص على الواقع وتعني بالتوجيه النبوي الشريف . وتعتمد رواية القصة في كل حالة على حركات مصورة متتابعة للحدث ويوضع الحديث الدائر بين الشخصيات داخل إطار أبيض في مجال كل صورة . وهذا المنهج يفيد التلميذ الذي يقرأ ويكتب وهو تقليد عالمي في كتب الأطفال . أما عنوانات القصص فهي :

- شر الناس
- جبار السوء
- يوم في المزرعة
- الصلح خير
- العمارة المعزولة
- البسمة خير وبركة

## وفيات

- بعد عمر حافل بالعطاء الفكري والانساني رحل الأديب الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد السباعي عن عمر ناهز الثمانين عاماً وذلك في يوم الثلاثاء ١٦ - ١٢ - ١٤٠٤ هـ .
- والرحوم أحمد السباعي من مواليد ١٣٢٣ هـ في مكة المكرمة . وقد كان من رواد الأدب والصحافة والمسرح في هذه البلاد وساهم في الكتابة في الصحف الداخلية والخارجية منذ خمسة وخمسين عاماً . وشارك أيضاً في إلقاء كثير من المحاضرات وهو عضو في أكثر من موقع في الداخل والخارج أما أعماله التي صدرت في كتب فهي :
- الأمثال الشعبية في مدن الحجاز . - مجلة : نهامة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١
- ١٠٠ ص ( الكتاب العربي السعودي - ٤٠ ) .

- ٢ - أبريل ١٩٨١ عن : القمة الإسلامية والتعاون الاقتصادي .
- ٣ - يوليو ١٩٨١ عن : تبادل القوة العاملة والضمان الاجتماعي .
- ٤ - أكتوبر ١٩٨١ عن : الأقطار الأقل نمواً .

وفي المجلد الخاص بعام ١٩٨٠ المواضيع التالية :

- ١ - يناير ١٩٨٠ عن : التخطيط في ماليزيا ، واستراتيجية للتنمية والتعاون ، والزراعة والغذاء في الدول الإسلامية .
  - ٢ - إبريل ١٩٨٠ عن : الوضع الاقتصادي العالمي والأنشطة الاحصائية في الدول الإسلامية .
  - ٣ - يوليو ١٩٨٠ عن : مشاريع مشتركة بين الدول الاسلامية ورأى الحبيب الشطي في الدول الاسلامية والاقتصاد العالمي .
  - ٤ - أكتوبر ١٩٨٠ عن : التجارة الخارجية في العالم الاسلامي ونظم تصفية الحسابات في الدول النامية .
- وناقش مجلد عام ١٩٧٩ الصادر في أكتوبر ١٩٧٩ موضوع مشاكل الدول النامية المغفولة عن السواحل .

## الكتب

- من إصدارات مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب في تركيا التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي . خمسة كتب خص كل واحد منها لموضوع منفرد . ولم يحمل كتابان منها تاريخاً لنشرهما ومما دليل للمؤسسات البحثية يقدم معلومات كافية عن كل الدول الأعضاء في المنظمة ، والأخر أبحاث عن دور الإحصاء في التخطيط الإنمائي . وبما صدر عام ١٩٨٢ تسمى تبادل الأيدي العاملة والضمان الاجتماعي ، وهو تجمع للإتفاقيات السارية بين أعضاء المنظمة . ثم صدر عام ١٩٨٣ كتابان ، أولهما عن تعريفها جوارك الصادرات بين الدول الإسلامية ، وثانيهما يمثل دراسات في المشاريع ، تقديمها وإدارتها في دول المنظمة .



- أوراق مطبوعة . - الطائف : نادي الطائف الأدبي ، ١٤٠٢ هـ .  
٤٢٠ ص .
- أبو زامل قصة الجيل الماضي . - القاهرة : دار مصر للطباعة . ١٣٧٤ هـ .  
١١٤ ص ( أبعاد نشرها بعنوان أبيامي ) .
- أبيامي . - مكة : مطابع قرش ١٣٩٠ هـ ٢٣١ ص .
- سابعيات . - الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ،  
١٤٠٢ هـ . ٢٠٧ ص ( المكتبة السعودية - ٦ ) .
- أبيامي . - مجلة : تهامة ١٤٠١ هـ ١٩٠ ص ( الكتاب العربي  
السعودي - ٧٨ ) .
- صحيفة السوابق . - القاهرة : دار مصر للطباعة ، د . ت ٧٢ ص .
- تاريخ مكة . - ط ٤ . - مكة : نادي مكة الثقافي ، ١٣٩٩ هـ ،  
٧٧٤ ص .
- فكرة . - القاهرة : دار الكتاب العربي ، ( ١٩٤٨ م ) ١٨٠ ص .
- عونا نمشي . - ط ٢ . - الطائف : نادي الطائف الأدبي ١٤٠٠ هـ ،  
١٧٩ ص .
- قالت وقلت . - مجلة : تهامة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ ، ٢٤٨ ص .  
( الكتاب العربي السعودي - ٣٣ ) .
- يوميات مجنون . - القاهرة : مطبعة ممفيس ، ١٩٥٨ ، ١٤٨ ص .
- خالتي كدرجان وقصص أخرى . - مكة : دار قرش . د . ت ٩٥ ص .

## □ دار أمية للنشر والتوزيع □

□ يسر دار أمية للنشر والتوزيع أن تساهم في نشر الفكر العربي والاصدارات التراثية والأدبية والتاريخية وقد صدر حديثاً من منشورات الدار الكتب التالية :

- ١ - تاريخ الحرب بين العرب وإسرائيل للمؤرخ العسكري - العبد محمد فيصل عبد المنعم .
- ٢ - العبير المحترق « شعر » - قاسم السامرائي .
- ٣ - في ضمير الزمن « شعر » - يوسف عز الدين .
- ٤ - ألحان « شعر » - يوسف عز الدين .

□ وللحصول على هذه الاصدارات يتصل بـ : « دار أمية للنشر والتوزيع »

ص.ب : ٤٣١٩٨ - الرياض : ١١٥٦١ - المملكة العربية السعودية .

أو من : دار حراء - ٣٣ شارع شريف بالقاهرة - جمهورية مصر العربية .

## رسالة سورية الثقافية

أبو فراس السباعي

ويذل ، صديق العرب وعاشق الحقيقة التاريخية : بيير روسي ، جهداً ملحوظاً ، في كتابه القيم هذا ، لتفنيد النظرية التي أتى بها ، يوماً ، العالم الألماني شلوتسر حين صاغ هذا النعت : « السامي » ، في مؤلف له نشو عام ١٧٨١ ، معلناً - صديقنا - أسفه لأن « جميع العقول الجيدة قد أُنحت أمام هذا الإختراع الخوّلد عن خيال اللغويين الألمان » ( ص ١٢ ) ، ومؤكداً : « أنه ، إنطلاقاً من الوثائق والمصادر والمواد التي كانت تحت تصرف العالم ، يبدو أن من المستحيل البرهان على وجود شعوب سامية وآرية » ( الآرية : الهندو - أوربية ) ، فالتعبيران ، سامي وآري ، في رأيه ، « ليسا شيئاً . ولكي يكسبنا حقيقة ما ، أو لكي يصلحنا نقطعتي إنطلاق تاريخيتين ، ينبغي أن يكون هذان الشبان قد أمثلنا من قبل صفتي الآرية والسامية » ! ( ص ١٣ ) .

وكان قد أوجز ، في مطلع كتابه ، هدفه حين قال : « لقد حان الوقت لكي نذكر أنه إذا كان غربنا محبوا ، غنياً ، جميلاً ، ومنظماً كذلك ، فإنما يعود فضل ذلك كله إلى تلكم الإمبراطوريات العربية الكبرى التي تخلّقت وأوجدت مثل هذه السعادة » ! ( ص ٨ ) .

من فصول الكتاب : « بحار خمسة ، أنهار خمسة ، إمبراطوريات خمس » ، وقد استهلّه بيير روسي : « هذه القوميات المسماة ، خدعة ، « الساميات » ، والتي هي في الحقيقة عربية ... كيف نُظمت سياسياً في المنطقة ؟ » .. والإمبراطورية التي يعنيا هي : المصرية ، والبابلية والرومانية ، والبيزنطية ، والخليفية ... ويقول : « إننا سنرى كلّ واحدة من هذه الإمبراطوريات تتعبد لصالح التالية ، دون أن تتكيف معها أو تتغير فيها البنى الاجتماعية أو الثقافية ، بحيث إنه منذ حكم أول فرعون في الألف الخامس قبل الميلاد ، حتى سقوط آخر خلافة ، مروراً بالاسكندر ، كان الأمر استمراراً لا انقطاع فيه قد تركز في الشرق ، استمراراً للقوى ، استمراراً للفكر ، استمراراً للاقتصاد ، والتعبيرات التي حطنتها العصور كانت طفيفة ... » ( ص ٣٧ ) .

ويمضي الكاتب في عرض هذه الآراء الجريئة على طول فصول الكتاب ، بفكر دقيق نير ، قد أسعفته فيه - وهو لا يدري ! - لغة المحدث السوري ، الحلبي ، فريد جمحا ، أستاذ العربية والضليع من الفرنسية ، والحج لحضارته العربية الإسلامية ، والذي هو في الوقت ذاته صديق للمؤلف الفرنسي .

شيء واحد نأخذ على صديقنا فريد جمحا : أنه أكنفى بأن عرفنا بفكر بيير روسي غير كتابه النفيس ، دون أن يقرأ له أن يعرفنا بيير روسي نفسه وبمجلته بين بني قومه ، حتى نزداد به إعجاباً وحياً ... وقد كان خليقاً به أن يفعل .

● بيير روسي / مدينة إينيس : التاريخ الحقيقي للعرب ، ترجمة : فريد جمحا دمشق : وزارة الصليم العالي ، سلسلة الكتب العلمية عدد ٣٤ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ، ٢٧٢ ص .

نعرف ، نحن العرب ، أن في العالم أعداء لنا كارهين مبغضين . إلا أنه لا ينبغي عن بالنا أن هنالك أيضاً منصفين ، قد أطلعوا على تاريخنا الحقيقي فعرفوا الفضل الذي أداه أجدادنا للحضارة الغربية الحديثة وللحضارة العالمية جميعاً ، فأحبونا مخلصين دون أن يتطلّبوا منا جزاء ولا شكوراً !

والمحب المخلص الذي نحن بصده ، هو « بيير روسي » ، مؤلف كتاب « مدينة إينيس : التاريخ الحقيقي للعرب » ، الذي نشرته وزارة التعليم العالي سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م . يرفع ، هذا الكاتب الفرنسي ، صوته ، في المقدمة التي كتبها خاصة بالطبعة العربية : « لقد آن الأوان الذي ينبغي للعالم الشرقي أن يبدأ فيه إكتشاف حقيقة تاريخه وثقافته اللتين لولاهما لهذا الغرب فارغا . ولقد أتى على الناس حين من الدهر كانت مدارس الغرب وجامعاته قد خُفِضَتْ فيه ، بمخطط ، القيمة الواسعة لحضارة أمتدت طوال عدة آلاف من السنين بين نهري السند والهرين وجمال البيروني ، وربة منها في تجريد أثينا وروما ! » ( ص ٣ ) .

ثم يؤكّد ، في مقدمة الكتاب ، أنه « تحت شلال نور آسيا المتدفق ، ومن السماء التي تُظَلُّ نهر النيل ... ( قد كتبت ) جميع الدفقات القوية التي ولدت منها الحضارة الكبرى ، التي بسطت ، منذ فجر الزمان ، معرفتها وآداب سلوكها على مجموع الأراضي التي تمتد من الهندوس إلى التاج ، ومن النيل الأزرق إلى بحر البلطيق . ولم تكن أثينا وروما سوى إنعكاس لها » ! ( ص ٧ ) .

إن « التلخيص المختصر للعرب » كتاب جدير بالقراءة .

● أبو العلاء المعري / زجر النابح ، مقطعات ، تحقيق : د . أحمد الطرابلسي : - دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثانية : ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ٤٢ صفحة ( المقدمة ) + ١٩٨ ص .

يتعلق كتاب المعري « زجر النابح » بكتابه الآخر الأكثر شهرة : « لزوم ما لا يلزم » ، « ذلك أن بعض الجهال - كما يقول ياقوت الحموي في كتابه « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » - تكلم على أبيات من « لزوم ما لا يلزم » يهد بها الشرير والأذنة ، فألزم أبا العلاء أصدقائه أن ينشئوا هذا ، فأنشأ هذا الكتاب وهو كاره !

إن كلام المعري ، في كثير من تعليقاته في « زجر النابح » ، ينساب - كما يقول المحقق الدكتور أحمد الطرابلسي - « هادئاً صافياً لا تمكروه نورة ولا تهيجه غضب . ولكنه يخرج في بعضها عن هذا المنهج الرضي ، فيذهب في مخاطبة الخصم وتوهين آرائه وتفنيد مزاعمه مناهب فيها الكثير من السخرية أو العنف » ( ص ٢٢ ) .

في دفاعه ، مثلاً ، عما كان قد أورد في هذا البيت من « لزوم ما لا يلزم » :

وما أدب الأقبولم في كل بلدة  
إلى الفنون ، إلا معسر أديباء

يقول المعري في « زجر النابح » : « المعنى في هذا البيت أن الحسن بن هاني ( أبو نواس ) وحيد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ونهاد بن عبد الله ( لعله : يحيى بن نهاد بن عبد الله الحارثي ، المنسوب إلى الزنقة ) ، وغيرهم من المتأدبين المعروفين بنظام الكلام ، كانوا يعتقدون مذهب الفلاسفة فيدعون الناس إلى المين ، أي الكذب . فهذا برهان يأثلق كاشعلاق الشمس ، ويرد الطاعن كخشيء الرمس . لأن هؤلاء جعلوا دُعاةً نئين ، ونسب قولهم إلى الشين » ! ( ص ٤ و ٥ ) .

بما نحمد الإشارة إليه أن « زجر النابح » قد فقدت منه نسخة في وقت مبكر ، فليس في فهرس مخطوطات العربية والعالية ذكرٌ لهذا الكتاب ، وكل ما عرف عنه كان تلك الإشارات إليه التي وردت في أمهات الكتب العربية القديمة والحديثة . ولكن المحقق ، الطرابلسي ، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، عثر ، بالمصادفة ، في مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، على

مخطوطة تحتوي على الجزء الأول من « لزوم ما لا يلزم » ، « قد أمثلت موامشٌ عدد من صفحاتها بمواشٍ كثيرةٌ نُكبت بعناية ودقة . وكان إختصاصي - يتابع المحقق قوله - عظيماً حين تبيئتُ أن هذه المواشي كلها ليست سوى مقطعات حرّفة من « زجر النابح » غني الناسخ بإثبات كل منها في هامش الصفحة بإزاء الذي هو موضوع البحث » ( ص ٧ ) .

وقد جمع الدكتور أحمد الطرابلسي هذه المقطعات وحققها ، في طبعة صدرت عن المجمع بدمشق ، في سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م ، وأخيراً أعاد المجمع طباعتها . والكتاب محققٌ تحقيقاً علمياً دقيقاً ، ومزوّدٌ بمائة فهراس تُعين القارئ والباحث على استيعاب مضامين الكتاب بأحسن وجه .

● علي بن محمد السخاوي/سفر السعادة وسفر الإفادة (ثلاثة أجزاء)، تحقيق : محمد أحمد الدبالي . - دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م ، ٩٦ ص ( المقدمة ) + ١٠٨٨ ص ( جزآن ) + ٢٥٤ ص ( الجزء الثالث : الفهارس ) .

صاحب هذا المؤلف الأثوي هو الأمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي ، مسقط رأسه « سخا » ببلدة بالقرية من أعمال مصر ، ولد فيها سنة ٥٥٨ هـ ، وعلم وهو في القاهرة أولاد الأمير داود بن موسك ( موسك هو ابن خال السلطان صلاح الدين الأيوبي ) ، وانتقل مع الأمير الموما إليه إلى دمشق ، حيث أتيح له أن يجلس إلى أئمتها الأعلام ، « فقلّم بدمشق على علماء فنونه ، وتصدّر للاقراء والافادة ، وازدحم الناس للقراءة عليه ، ولا تصحّ لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان ! » ( ص ١٦ ) . وتوفى سنة ٦٤٣ هـ في منزله بالصالحية ، وصلى عليه بالجامع الأموي ثم نُحرج بجنائزه في جمع متوفر إلى جبل قاسيون « ( ص ٣٢ ) .

كان السخاوي « إمام في العربية ، بصيراً باللغة ، فقيهاً ، عالماً بالقراءات ، بارعاً في التفسير ، ليس له شغل إلا العلم ونشرو » ، له نحو عشرين مصنفاً ، لم يُنشر له منها إلا مصنف « هداية المراتب وغاية الحفاظ والطلاب » ، الذي طُبِع أول مرة في الآستانة سنة ١٣٠٦ هـ ، وطبع على الحجر بمصر مراراً ، وهو منظومة في مشابه كلمات القرآن مرتبة على حروف المعجم ... وأخيراً كتابه هذا : « سفر السعادة ... » .

يقول السخاوي في مطلع كتابه : « هذا كتاب سفر السعادة وسفر الإفادة ، يتحفك بالمعاني العجيبة ، ويقفك على الأسرار الغامضة الغريبة ... شرحت فيه معاني الأمثلة وجانبها المشككة ، وأودعته ما استخرجته من

والكسائي في مجلس الوزر يحيى بن خالد البرمكي ، يوم أقبل الكسائي يقول لسيبويه : « كيف تقول : كنت أظن أن العقب أشد لسعة من الزنور فإذا هو هي ، أم فإذا هو إياها ؟ » .

فيجب سيبويه : « فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب » !

فَيَجِبُهُ الكسائي : « لَخُتَتْ » ! ثم يسأله عن مسائل من هذا النحو : « خرجت فإذا عبد الله القائم ، أو القائم ؟ »

فيجب سيبويه : « ذلك كله بالرفع دون النصب » !

فيعلم الكسائي : « العرب ترفع ذلك كله وتنصب » .

وكان أن أحكم يحيى البرمكي في هذه المسألة إلى الناس على باب المجلس ، المجتمعين من كل أوثب ... فسلوا ، فأتبعوا رأي الكسائي وقالوا بقوله ... فاستكان سيبويه !! ( ص ٥٤٩ - ٥٥٢ ) .

كان من حسن حظ المحقق أن من مخطوطات الكتاب التي وقعت بين يديه واحدة عَرَفَ في خطها خطأ السخاوي نفسه ، لقرائن بينها ، فتحقّق عنده أن هذه المسودة التي كتبها المؤلف بخطه ، وهذه النسخة مما تحتفظ به « مكتبة شهيد علي » بتركيا ، وقد زوّده بمصورة عنها وكيّل مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بمكة المكرمة عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .

والأصل في هذا الكتاب المحقق ، أنه كان رسالة ماجستير تقدّم بها المحقق إلى كلية الآداب بجامعة دمشق ، ونال بها تقدير إمتياز .

وللمحقق الشاب محمد أحمد الدالي : « أدب الكاتب » لابن قتيبة ( بيروت ١٩٨٢ م ) ، وله « الكامل » للبرد . وقد أثنى مقدّم الكتاب ، المشرف على الرسالة ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، الدكتور شاكِر الفحام ، على المحقق « المكثّل في شبيبته جِدّاً ورصانةً ، وانصرافاً إلى العلم ، وحبّاً لأنار السلف » ، الذي تصدّى لتحقيق هذا الأثر الغالي من آثار السخاوي ، وتمتّى له « أن يظل ماضياً على غلوائه ، متدرّجاً بتواضع العلماء ، سالكاً الخط الأوسط ، لا يزدهيه غرور ، ولا يُطهره عُجب ، بل يرداد علماً وتواضعاً » ( ص ٧ ، ٨ ) .

● كما صدر حديثاً في مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، وسوف نُعرّف ببعضه في رسالتنا القادمة :

● نوح العديلب ، ديوان شاعر الشام شفيق جبري ، شرحه وأشرف

ذخائر القدماء وهاظر العلماء ... » ( ص ٣ و ٤ ) .

جمل السخاوي كتابه في جزئين ، خصّ الأول منهما بما سماه « الأبنية » أتى فيه بنبف وثماتة وثلاثين مثالا ، مشروحة ومرتبّة في ثمانية وعشرين بابا ، لكل حرف من حروف المعجم باب ، وضمّ في الجزء الآخر فصلاً بمختلفات في عدة فنون : مما جرى في مجالس العلماء من مسائل ، وفصولاً في النحو والصرف وعلم القوافي ومعاني الشعر ، ونغم الكتاب بقصيدة له ، تعليمية ، فيما اتّفق لفظه واختلف معناه ، سماها « ذات الحلل ومهابة الكلل » ، عتة أبياتها مثنان وثلاثة وأربعون ... ونغم المحقق الشاب محمد أحمد الدالي ، من ناحيته ، الكتاب بجزء ثالث اشتمل على ما أعدّ من فهارس دقيقة متميزة .

من « الأبنية » ، أو المعاني التي شرحها السخاوي في الجزء الأول : « أثقيّة : واحدة الأثاني : وهي الحجارة التي تُرفع عليها القدر ... » ( ص ٢٨ ) ،

« أرباء : ... عمود من أعمدة الخباء » ! ( ص ٤٨ ) ، « أرز : فيه ستّ لغات : أرز وأرز ، وأرز وأرز ، ورزّز والنون لغة عبد القيس ... وقيل إن هذه الكلمة أعجمية في الأصل ( ص ٥٠ ) . والطريف في الأمر أنه فات ، بعد هذا البيان ، أن يشرح المعنى ، ولو بمثل قولهم : وهو معروف !!

« تُرْئَمُوت : هو ترؤم القوس ، وهو من قولهم : ترؤم يترؤم : إذا رجّع صوته ، والترنيم من ذلك . والواو والياء فيه زائدتان كما في ملكوت ... » ( ص ١٧٧ ) ،

« هَيّ : هو الغلام ، والمهيّيت : الجارية » ! ( ص ٤٩٦ ) ، « هَيام : هو ما كان من الرمل دقاقا بابسا . والهَيام : العطش . والهَيام : الجنون من العشق » ! ( ص ٥٠٨ ) ،

« يَدَيْتُ إليه يداً ، وأَيْدَيْتُ عنده يداً . واليد في ذلك بمعنى الثعنة ... » ( ص ٥٢١ ) .

يقول المحقق : « وكان ما أثبتته سيبويه في كتابه « الأبنية » هو المنطلق لمن جاء بعده ، فألف غير واحد من العلماء كتباً في تفسيرها » ( ص ٣٤ ) ، ومنها كتابنا هذا .

وما أورد السخاوي في الجزء الثاني ، المفاظرة التي جرت بين سيبويه

- دمشق : إتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٤

على طباعته : قدرى الحكيم ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٤ م ، ص ٥٢ ( المقدمة ) + ٤٢٠ ص .

المؤلف ، هنا ، عربي من الجزائر ( أستاذ في جامعة وهران ) ، والموضوع جزائري عربي ، والكتاب نُشر في سورية العربية . ولعل أول ما يستلفتك ، وأنت تقرأ مقدمة الكتاب - التي سماها المؤلف « فاتحة » - حديثه الشيق عن الظروف التي قادتته إلى تأليف كتابه هذا . فقد كان الأصل في هذه الدراسة أنها « مقالة واحدة » لم يتحّد عنوانها وإنما تحدّد موضوعها : « التفاعل الثقافي بين الجزائر وشقيقاتها العربيات في المشرق والمغرب » ، كي تُقدّم إلى ملتقى كان معهد اللغة والأدب العربي في جامعة وهران قد أزمع إقامته حول : الثورة الجزائرية في الأدب العربي المعاصر . وما إن أخذ مرتاض في أسباب الموضوع حتى اتّضحت له جدارته بأن يكون كتاباً . ولم يطل به الزمن لتسويده ، ذلك أنه كانت قد تجمعت لديه « من أشتات موادّه جذاذاتٌ كثيرة حين كنتُ أهنيء فنون النثر الأدبي في الجزائر ، فبحث اليوم لأجمع أشتاتها ( . . . ) وإذا كان تسويده وتبييضه معاً لم يُجاوزا الشهر ، فإن الاشتغال بجمع أشتات موادّه ووضعها في ملفّها الخاص بها ، جلوز العقد » ( ص ٨ و ٩ ) .

● القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، مؤلّفه : محمد بن طولون الصالحى ، جزعان ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ، ٧٦٠ ص .

● كتاب التوفيق والطلاق ، تأليف : أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التتالي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ٢٧٢ ص .

● الثقافة الإسلامية في الهند ، تأليف : عبد الحى الحسنى ، راجعه وقدم له : أبو الحسن علي الحسنى الندوي ، طبعة ثانية منقّحة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ٤٢٠ ص .

● شعر دُغَيْل بن علي الخزاعي ، صنعة : د . عبد الكريم الأشر ، الطبعة الثانية مزينة ومنقّحة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ٦٩٦ ص .

قسم الدكتور عبد المالك مرتاض كتابه إلى قسمين :

● تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ، تراجم حرف العين ( عبد الله جابر - عبد الله بن زيد ) ، تحقيق : د . شكري فيصل وسكينة الشهابي ومطاع الطرايشي ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م ، ص ٨ ( المقدمة ) ، + ١٠٠٠ ص .

الأول : التفاعل الثقافي بين الجزائر وبلدان المغرب العربي ، تحدّث في فصل منه عن الرحلات المتبادلة بين الشخصيات الجزائرية والمغربية ، وفي فصل آخر بحث في التفاعل الثقافي بين الجزائر وبين كل من المغرب وتونس وليبيا .

● تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ، تراجم حرف العين ( عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ) ، تحقيق : د . شكري فيصل وروحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م ، ص ٨ ( المقدمة ) + ٣٧٢ ص .

وتناول ، في القسم الثاني ، الرحلات المتبادلة والتفاعل الثقافي على نطاق أوسع ، بين الجزائر وبلدان المشرق العربي ، مضافاً إليها تبادل الوفود الثقافية والكتابات . . .

● التاريخ المصوري ، تأليف أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي ، تحقيق : د . أبو العيد دودو ، مراجعة : د . عدنان درويش ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٣٢ ( المقدمة ) + ٣٥٦ ص .

متن تحدّث عنهم مرتاض ، في كتابه ، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، الزعيم الروحي للثورة الجزائرية ، في أثناء زيارته قام بها إلى تونس ، التي كان قد تعلّم في جامعتها « الزيتونة » ... لنقرأ بعض ما قاله المؤلف ، ولنتأمل نبو البديع البليخ ، حتى لتحسب أن الجزائر لم تقع يوماً فريسة للاستعمار الاستيطاني قرناً وبعض القرن ، لا ولا حُرّم أبناؤها من تعلّم العربية في مدارسهم الوطنية المتفرنسة :

● الأنصليّات ، تأليف : ابن الصوفي ، تحقيق : د . وليد قصاب ود . عبد العزيز المانع ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٢٤ ( المقدمة ) + ٣٩٢ ص .

● شعر ابن مَيْلاد ، جمع وتحقيق : د . حتّا جميل حلداد ، راجعه وأشرف على طباعته : قدرى الحكيم ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٣٣٦ .

«... ويبدو أن ابن باديس استعاد ( وهو في تونس ) كثيراً من ذكريات عهد الصبا بعاصمة الحضارة التي كان قد أمضى بها زمناً ، فبحث فيه قوة

● د . عبد المالك مرتاض / الثقافة العربية في الجزائر بين التأثّر والتأثير

والإبداع « ١ ( ص ٩ ) .

في حديث صميم الشريف عن الموشحات ، يقول :

« ترجع نسبة الموشحات الحلبية إلى مدينة حلب . . . التي ما تزال حتى اليوم سبلة الموشحات على الإطلاق ، منذ انتقل إليها هذا الفن من غرناطة الأندلس . درس الموسيقيون الحلبيون الموشحات الأندلسية وأتبعوا طريقة غنائها دون اعتداد كبير على طريقة النظم ، فقطعوا الإيقاع الغنائي على الموشحات الشعرية وعلى الموشحات الأخرى التي لا تخضع في نظمها لبحور الشعر ( . . . ) ثم طبقوا أسلوب الأندلسيين في تلحينها ، إلا أنهم خرجوا عليها في المقامات ( . . . ) وبذلك اكتسبت الموشحات الحلبية الأندلسية ، التي لُحنت بالطريقة التي أبدعها الملحنون الحلبيون ، كثيراً من التحسينات التي أسهمت في تطويرها حتى غدت تُعرف باسم الموشحات الحلبية ، كذلك أضاف الحلبيون على غناء الموشحات نوعاً من الرقص عرف باسم « السماع » ( . . . ) وبفضل الفنان الحلي الكبير « عمر البطش » تطور رقص السماع ، فهدت حركات الأيدي والأرجل خلال الرقص تنطبق مع إيقاعات الموشحات ، بحيث يختص كل إيقاع إما بحركات الأيدي وإما بحركات الأرجل ، أو بالأتنين معا ( . . . ) وفي السنوات العشر الأخيرة تطور رقص السماع وغداً لوناً من ألوان الرقص الكلاسيكي ، يشترك في أدائه فريق مختلط من الراقصين والراقصات . . . » ( ص ٢٣ - ٢٥ ) .

الحق المؤلف بكتابه فهرسين كيتين : للأعلام ، ولأسماء الأغاني ، التي وردت جميعاً في الكتاب . وأحسب أنه كان يمكن أن يكون الكتاب أكثر ثوباً لو أنه تمت الإشارة فيه إلى المصادر والمراجع التي لم نكد نقع في طياته على شيء منها !

ويظل كتاب « الأغنية العربية » فريداً في بابها ، يفيد الدارس المختص مثلما يطرّف القارئ الخفيف .

ولصميم الشريف كتاب آخر في الموسيقى : « أساطين الموسيقى العالمية » .

ولن يهتوا أن نُصرّح بأن المؤلف هو ، من ناحية أخرى ، من أدباء القصة الذين أسهموا في إفراجها عند الخمسينيات ، وله فيها : « عندما يجوع الأطفال » و « أنين الأرض » مجموعتان قصصيتان .

ولي تفرّغه اليد للكتابة والتأليف ، يعمل أمها لتحرير مجلة « الموقف

والهاما عظيمين : فلم نر ثناء وقع على الشيخ في أي كتابة ، في حدود أطلاعنا مثلما رأيناه في الصحافة التونسية : ما نطق منها بالعربية وما نطق بالفرنسية معا . فقد كان الشيخ يحب تونس ويهاها هوى شديداً ( . . . ) وهناك أتيج للشيخ أن يقابل مع أهم الشخصيات السياسية والفكرية والعلمية بتونس وأن يحاضر عن الحركة العلمية والسياسية في الجزائر . محاضرة استمع لها خلق عظيم . وأنتل من ذلك كله : حضور مراسلي الصحف التونسية الذين كتبوا عنه بإعجاب طافح ، وإكبار قل أن يكون له مثل ، فقد قدمته جريدة « الزهرة » التونسية على أنه صيف تونس الكبريم والزعيم الإسلامي العظيم » ، ( ص ٤٢ و ٤٣ ) .

● صميم الشريف / الأغنية العربية . - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٠ ، ص ٤٥٢ .

هذه دراسة ميدانية في الأغنية العربية ، قد توفر عليها دارس للموسيقى ومترس لها على مدى ثلاثين عاماً ، هو صميم الشريف . يقول ، في تقديمه للكتاب ، أنه على كثرة ما كتب في هذا القرن من كتب وكتيبات حول الأغنية ، منها الجاذبة ( مثل الكتب التي تسرد سير أعلام الملحنين والمطربين والمطربات ) ، ومنها التجاري الرخيص ( الذي يهدف إلى كشف أسرار الفنانين وعلاقاتهم العاطفية ) . . . فإنه أياً منها « لم يتطرق إلى الأغنية العربية وقضاياها النفسية لا من قريب ولا من بعد » ( ص ٥ ) . يستثنى من ذلك على وجه الخصوص كتباً في هذا الباب ألفها كتاب موسيقا سوريون هم : نسيب الاختيار ، ومحمدي الطويل ، وعبدنان بن فزول ، وعبدنان المنيني .

تناول صميم الشريف ، بتتبع واستقصاء ، أهمية القالب الفني للأغنية العربية ، وقد توقف وقفة المستأني عند قوالب التراث ، كالמושحة والدور والقصيدة والموااليا . . . ويبحث في القوالب الفنية الغربية التي دخلت الغناء العربي ، كالونولوج والديهاولوج والأغنية ذات الإيقاعات الراقصة . . . وذلك كله من خلال معات الشواهد السمعية ، مع نقد أساليب التلحين التي توسل بها الملحنون في تلاحينهم لكل أنواع الأغنية .

ومن الملحنين الكبار ، الذين بحث الكتاب بعض أعمالهم ، كان أبو العلاء محمد ، وسيد درويش ، ومحمد القصبي وزكريا أحمد ، ومحمد عبد الوهاب ، ورياض السناسي ، وفريد الأطرش ، وأحمد صدقي ، ومحمد فوزي . . . حتى الآخرين رحالي ، معجلوا عن عهد : محمد الموجي ، كمال الطويل وإليخ حمدي ، وسيد مكروي ، ومحمد سلطان ، لاعتقاده بأن أعمالهم « لم تكسب صفة الشخصية الفنية الواضحة المعالم » ، وأنهم « ما زالوا تائهين بين التقليد



الأدبي « الشهيرة التي يصدرها إتحاد الكتاب العرب دمشق .

● هشام بن محمد الكلبي / جهرة النسب ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، مراجعة : محمود لاخوري . - دمشق : دار القلم العربية ، السنة ( ؟ ) ، الجزء الأول ، ص ٣٤ ( المقدمة ) + ص ٤٣٤ .

أجمع الكتاب القدماء منهم والمحدثون ، على أن كتاب « جهرة النسب لابن الكلبي » هو أهم كتب النسب العربية ، لأنه دُوِّنَ في بداية عصر التكوين ( في القرن الثاني للهجرة ) حارباً كل ما عرفه علماء الأنساب قبل مؤلفه هشام بن محمد الكلبي ، فكان الكتاب ، على مرّ الزمن ، المصدر الثَّابِت الذي استقى منه المؤرخون معلوماتهم .

ومع هذه الأهمية للكتاب ، فإن أحداً لم يُطْلَح في إصداره ، « فالعمل على تحقيق ونشر مثل هذا النوع من الكتب ليس بالأمر الهين ، ولا يمكن لكل مهتم بالتراث التعامل معه ، إنه يحتاج إلى نوع من الاختصاص بعلم الأنساب ... » كما يقول مقدم الكتاب الدكتور سهيل زكار ( ص ٤ ) .

والحق ، لقد توافرت عوامل ذلك لمحمود فردوس العظم ، الذي بدأ الأمر عنده هوية ، غراماً بعلم الأنساب ، مالبث أن حمله إلى التخصص والاحتراف ، فترك عمله في دنيا المصارف ( كان يعمل في التفتيش على المصارف الزراعية ) ، ليتفرَّغ لتحقيق هذا الكتاب ، مشجعاً من أصدقائه وبعض المتخصصين والمسؤولين .

أعتمد العظم ، في تحقيقه ، مصوَّرة عن مخطوطة الكتاب المحفوظة في مكتبة المتحف الليطاني ومصوَّرات آخر . ولكن ما تهب الإشارة إليه هو إرواء الكتاب بعلاقاته وشروحه التي لا حد لها ، وهو المغمم بالأنساب ، فهو يستدرك ويستطرد ويسترسل في الهوامش ، رايماً لقارنه ما يوضح المعلومات ، ويعزّزها ويصححها ، مستقيماً ذلك من أمهات المصادر والمراجع التي أدمن على قرائها حتى أوشك أن يحفظها عن ظهر قلب ، على نحو ما كان الرواة من أجدادنا العرب يحفظون ويستظهرون ، حتى ضاعت الشروح في الهوامش المتفرقة واستغرقت أحياناً الصفحات المتوالية .

ولعل أطراف ما في الكتاب المطبوع ، أنه مكتوب بخط عمِّقه ، متناً وحواشي ، وسوف يُؤلَّى - كما علمت - ذلك في أجزاء الكتاب السبعة جميعاً !

لن أضع القلم من يدي قبل أن أنوِّه بأنّي أطلعتُ ، وأنا أكتب كلمتي هذه على جزء أول من « جهرة النسب » هذا وقد صدر عن وزارة الاعلام في الكويت ( سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ) ، بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . وإنها لمصادفة غريبة أن تصدر طبعان في آن لهذا الكتاب الفريد ، الذي ظلت تفسره عتاتُ المكتبات العامة ، العالمية ، نيافاً وألف سنة . وإنما قلبي كلٌّ من الطبعين بما يضيفه عليها عمّقها من الشروح والتعليقات ، وإنها لكثيرة في كليهما .

● عبد الله يوركي حلاق / حليّات ، دراسات . - حلب : مجلة الضاد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦٦ .

يُعَدُّ الشاعر عبد الله يوركي حلاق ، رئيس تحرير مجلة « الضاد » منذ أربع وخمسين عاماً ، عميداً للصحافة الأدبية والشعرية وعميداً للتاريخ الاجتماعي والفني في حلب ، منذ أكثر من نصف قرن ، كما قال الدكتور طه إسحق الكيالي ، بحث ، في مقدمة هذا الكتاب ( ص ٨ ) .

يقول الشاعر عبد الله حلاق في مستهل كتابه .

« لم أعن بكلمة « حليّات » ، التي أختارها عنواناً لكتابي هذا ، بنات حلب ذوات القامات الطويلة ، والوجوه الجميلة ، المزدان بعضها بالعين الخضر ، وبعضها الآخر بالعين السود . . . ( ولكني ) قصدتُ بعنوان مؤلّفي أبحاثاً ومقالات وبيانات وثائقية ، ثلّقي أضواء كاشفة على ما أنطوى من عصور الشهباء ، وعلى ما انتهت إليه اليوم من تقدم في مختلف ميادين المعرفة والصناعة وال عمران . . . فكتابي فصول متنوعة تجمع على صعيد واحد : التاريخ والأدب والفن والصحافة وبعض ما عرف من عاداتنا وتقاليدنا . . . » ( ص ١٠ ) .

وفي حبِّ هذا الشاعر العربي ، الحلبي ، لموطنه حلب ، يقول إنه أتيح له أن يزور عدداً من أكبر عواصم أوروبا والأمريكيتين ، وأن يتجوّل في مغان عدّها ووصفها . . . « فلم تكن كل تلك المناظر الفاتنة لتشتغلي عن وطني السوري ، وعن بلدي الوادع ، وعن منزلي الصغير ، وعن حليقتي التي لا تجد فيها في عزّ الربيع أكثر من عشر وردات وعشر شجرات ، وعريشة من الياسمين تستعد للعطاء » ( ص ١٠ ) .

من فصول هذا الكتاب ، المتنع : قلعة حلب ، الحياة الأدبية في حلب ، مطبعة حلب ، الحياة الاجتماعية ، حبّ الحلبيين للزراعة ، تقاليد الخطبات ، الأعراس ، الطرب ، وقص السماح . . . حتى تبلغ الفصول نحواً من ثلاثين ،

منشورات دار مجلة الثقافة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢ .

عرف عبد المعين الملوحي - من أبناء « حصي » مدينة خالد بن الوليد ، التي يمرّ فيها نهر « العاصي » ويجاورها منزله « الميماص » الشهير - واحداً من كبار الشعراء والأدباء في سورية . وله في الشعر قصائد فرائد سارت بين محبي الشعر والأدباء والقراء مساراً بعيداً ، آخرها هذه القصيدة ، الطويلة ، التي شاء أن يرثي بها نفسه ، كما فعل الشاعر العربي القديم « مالك بن الرهب » ( التوفي سنة ٦٠ هـ ) ، حين رثى نفسه ، قبل أن يلقى مفارقة الحياة بقصيدته الشهيرة التي مطلعها :

ألا ليت شعري ، هل أبين ليلة  
بجنب القضا ، أرحمي القلاص النواجيا

وها هو ذا أستاذنا الملوحي مخاطب سلفه ابن الرهب :

فقيث ، يا ابن الرهب ، لو بك ليلة  
( بحسب القضا ، لئزجي القلاص النواجيا )  
وأمنيني لو بك في ( حصي ) ليلة  
فأصبح في ( العاصي ) وألقي لدنيا  
كلابا تباري حلمه : لم تر ( القضا )  
ولا أنا في ( الميماص ) ألقى رحالها

وأسى الملوحي لأنه يرثي نفسه ، وعروقه ما تزال تبض بالحياة :

وألقى المآسي أنسي بك والها  
حياتي ، وما زالت غرور دمايها  
أقول لأصحابي : كفاكم ملامسة  
على لسانه فليكن من كان باكها

وكان الملوحي قد ذهب إلى « الصين » ، عام تجلوز الستين متفاعداً من وظفته ، ليدرّس العربية فيها ، ولكنه ما لبث أن عاد فراحجه إلى الوطن لمرض ألمّ به هناك :

وهمت أرض الصين ، أشدو ترالها  
ومن لعي أهلي لها ، وترالها

فضلا عن عشر قصائد تُعنى بها المؤلف ، الشاعر ، بمدنته الحبيبة : حلب الشهباء .

لأدينا الكبير ، عبد الله يوركي حلاق ، من المؤلفات المطبوعة : « محوط الغمام » و « حصاد الذكريات » ( ديوانان ) ، و « من أعلام العرب في القومية والأدب » و « قطاف الخمسين » ، وأخيراً « حليّات » .

● دريد يحيى الخواجه / سوق الأدب والنقد في القصيم ، دراسات نقدية ٠ - برهة ( السعودية ) : مطبوعات نادي القصيم ، الأصدار الحادي عشر ، السنة ( ٢ ) ، ص ١٨٦ .

في عمله مدرّساً للأدب العربي معارفاً من سورية إلى المملكة العربية السعودية ، مكث دريد يحيى الخواجه ، وهو في « القصيم » ، على دراسة الأدب في هذه المنطقة الأقل شهرة على المستوى العربي : من هم كتابها ؟ ما مؤلفاتهم ؟ ماذا كتبوا وأبدعوا ؟

ولقد وجد ، في تحرّره ، أنّ في المنطقة أدباً جديراً بأن يُشير إليه وأن يُشيد به . فكانت دراساته عن كتاب مثل :

حسن الفهد الموهل : وكتابه « حاتم الطائي بين أصالة الشعر وأسطورة الكرم » .

وأحمد عبد الله يحيى : وكتابه « النزعات الشعرية عند جماعة أبولو ، وصالح بن سليمان الوهي : وكتابه « أبو مسلم الخراساني » ، وعبد الله الطميم : وكتابه « الشيخ محمد بن عبد الوهاب » ، والشاعر محمد عبد الله الزامل : دراسة لأشعاره التي لم تصدر في ديوان ،

والشاعر عبد العزيز التقيّدان : ودراسة لديوانه « ترانيم الرمال » ، والشاعر إبراهيم الدامغ : ودراسة لديوانه « شرارة النار » .

أهدى دريد يحيى الخواجه كتابه هذا : « إلى من تحملوا معي أعباء الكتابة والغربة . . . إلى زوجي ، وولدي : مرهف وآصرة . . . » ( ص ٥ ) .

وللخواجه : « وحوش الغابة » قصص ، و « الصلة والمسافة » نقد ، وقد صدرتا عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق في العامين ١٩٧٩ و ١٩٨١ .

● عبد المعين الملوحي يرثي نفسه ، ديوان في قصيدة - دمشق :

تكتب الموهبة مقبولة الشلق القصائد في عهد الأم : « أسي فذاك الروح » ،  
وفي يوم الطفل العالمي : « نشيد الأطفال » ، وتكتبها في الفدائيين الفلسطينيين ،  
وتعبر عن سرورها بعودة الشاعر القروي إلى الوطن عام ١٩٥٨ م بعد طویل  
اغتراب . وتلقي قصيدة أمام الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٣ شباط (فبراير)  
١٩٥٨ م يوم إعلان الوحدة بين سورية ومصر . . .

وتكتب « رسالة سجناء جزائرية إلى أمها » ، فتقول :

عندما الكون يُخَيّ خاشعاً أشجني أغانيّ الوفاء . .  
والرييح الطلق يُهدي زاهياً أحلى ابتسامات وضاء . .  
اسمعي ، أماء ، لحني وندائي وأغانيّ الشجيرة . .  
واقبليني من فؤادي كحبة . . ( ص ٥٥ ) . . .

وترى ، مرة ابتها وهي تعاتب زوجها متهمة إياه بالقسوة . فوري قلبُ  
الشاعرة الأم الحب في عيني الصنبر ، فتسائل على لسانه محاطةً ابتها :

فبأس أناساً ؟  
بأي محسى قلبها ؟  
تكلمسي ، يا حلوتي  
فبأس ، فبأس  
لمثل غيري من رجال  
لا يشمعون بالجمال

لا يفهمون ما النساء ، ما الحياة ، ما الدلال ! ( ص ٢٥ ) .

وقد أعدت الشاعرة ديوانها « إلى منار ومارية وماهر ومي ، فللات  
كسدي » .

ولمقبولة الشلق ، وهي أديبة قاصّة أيضاً : « قصص من بلدي » ، « عرس  
العصافير » و « مغامرات دجاجة » ، والكتابات الأخوان من الأدب المكتوب  
للأطفال .

● محمد سعيد فخرو / وكتب حبيبي ، شعر . - حلب : المطبعة  
العربية ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ ، ص ٩٦ .

ديوان حافل بالقصائد الصغرى ، والصغرى جدا ، ( يضع وأربعون  
مقطوعة ) ، معظمها من الشعر الوجداني الرومانسي .

للم نضع الأرض الرحيمة همسي  
فكانت أمانيّ النسيم جزائيا  
وعندت إلى قاري ، أجمر على العصا  
توالى أشلاكي ، وأجمل دالها  
كذلك حظي : إن طلبت معادة  
بأرض ، معسى فلهي إليها ضائها  
إذا لم يبق الله الفعسى بحانه  
ورحمته ، لم يلق في الناس والها

يوصي ، شاعرنا المحب للأدب والكتابة والمطالعة ، فيقول :

هملوا تحت رأسي ما كتبك ومساءة  
ولا تمهلوا الصخر الأصم وسادها  
لعلني في بيري أطالع صفحة  
فألح في تلك الصفائد ذاتها  
( تذكّرت من يكي عليّ فلم أجد )

سوى قلبي والطرس والجسر باكها  
ومكبلة أودعت روعي وفوفها  
تكد ، إذا ما مئ ، سمعي أمامها

كذلك يقول الشعراء . . . مع أنهم عمويون في حياتهم ، ومقترون بعد  
رحيلهم ، ولكنهم تعفوا . . . الشكوى !

ولمعد المعين المألوي بضعة وأربعون كتابا منشورا ، بعضها صدر في  
طباعت متكررة ، فضلا عن مثل هذا العدد لديه من المخطوطات ، منها  
الدراسات وتحقيق التراث والترجمة لروائع الآداب العالمية .

أمد الله في عمر شاعرنا الكبير .

● مقبولة الشلق / أهيات قلب ، شعر . - دمشق : المطبعة العمومية ،  
لشير بالصلون مع إهداء الكتاب العرب ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ١٢٨ .

ضمّ هذا الديوان نحو من ثلاثين قصيدة كتبها الشاعرة مقبولة الشلق على  
مدى ثلاثين عاما ، في مناسبات قومية ووطنية واجتماعية ، وفي مناسبات غيرها  
تستوحها من ذات نفسها أو من أسرتها ، متوسلةً إلى ذلك بالشعر المقلّي  
وبشعر الضفلة معا .

بحر الخليل أوزاناً له وقوافي ، مع تفضيل الجزوء منها .

استهل الشاعر قصائده بتلك التي سبى ديوانه بها ، « وكنت حينئذ » :

صباح الخير ، يا أنب  
ويا فِكْراً يُفْردها  
ببُزْد العصف منزلنا  
كأنك ما خطرت به  
ولا منبت قلنا  
لقد كنت الصبا يوماً  
ويا تسبحه الصب  
على جدرانها يني . . .  
ووحده أنب ما زرت  
صباحاً ، أو به نمت  
ولا السنين صبحت . . .  
وكنت حينئذ أنب

ومعظم المقطوعات هو مما نظم الشاعر بين العامين ١٩٧١ و ١٩٧٧ ، وبعضها غير مدلل بتاريخ . وثمة مقطوعة واحدة يعود تاريخها إلى العام ١٩٦٣ ، والشاعر في رفق العمر .

استمع إليه يقول فيها ، « رسالة قصيرة » ، بهذه اللهجة الحاسمة !

أنا لن أطيل رسائلي  
لأعيش بين حروفها  
وأقول انك للروى  
وبأنك الدنيا بما  
أنت النعم . . . فحاذري  
وأنتق الألفاظ ، سيدتي !  
أسطورة من صنع مجرتي  
فمر تبسم فسوق قافيتي  
كبرت ، وأنتك ناي حيترتي  
أن تحفري بالبعد مقبرتي !

وفي الديوان ، غير الشعر الوجداني ، شعر قومي وسياسي :

قالت : هل تدري ؟ قلت : بلى  
أمي سُمدي وأبي حنان  
وبلادي أكبر من رمي  
أو عشق العاشق والوفدان  
تتعد بلادي من « بُعري »  
وتصالح « كوقها » « تطوان »  
وبعائق « نيل » صحارها  
وديان « الطائف » و « الجولان »  
تلف الدنيا في « كمتها »  
وجلى ، و « مقدسها » الأزمان

أهدى الشاعر محمد سعيد فخرو ديوانه « إلى رفق العمر ، عني

وأستاذي : الشاعر محمد هلال فخرو . . . » ، وأثبت في آخر كتابه ثلاث بطاقات شكر : إلى صديقه الشاعر مصطفى النجار الذي علونه في الأشراف على طباعته ، وإلى صديقه الفنان علي حسين علي الذي صمم الغلاف ، وإلى عامل المطبعة حامد ربحي . . . وأنه لعرفان هيل من الشاعر جدير بأن يُشار إليه .

● زهير غزاوي / القرار ، قصص . - بيروت : دار ابن رشد ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ٩٦ .

ترصد القصة الأولى ، « الذي خالف قوانين الموت والولادة » ، مشاعر ابن وهو يحاور أباه ، الذي فارقت روحه جسده توا . فكان حواراً صامتاً ، مدفوعاً بالمرارة ، وهو في مخالفته لطبيعة الأشياء ، بارع وشيق .

« جلست - يقول بطل القصة - على حافة السرير . وجهه صفحة تتعاقب عليها الانفعالات . ربما لم يمت ( . . . ) إن الإنسان لا يخاف من جثة صديقه . كنت أريد أن أشعر بأنه ينظر إليّ كصديق قديم يجب أن يحدث بأشياء لا يستطيع أن يتكلم بها ، فقط تستطيعها العيون » .

- يا أي ! قل لي ماذا أفعل ؟ مثلاً ، كان لنا وطن يوماً . ما أنا الآن إلا مشرد ، وأنت تعرف .

- هل تظن ، يا ولدي ، أن هناك فائدة من الطريق الذي تسير فيه ؟  
- هم يؤكدون أننا على الطريق الصحيح ، الطريق الوحيد الممكن .

« . . . أنفجر ( الميت ) ضاحكاً . ملأته ضحكته المكان ، وامتدت إلى غرف المنزل ، ثم اقتحمت بيوت الحي ، وغطت سماء المدينة كسحابة دخانية بيضاء ( . . . ) ثم بدا أن عينيه تمتلئان بالدمع ( . . . ) وبدأت أدرك أننا يمكن أن نتحدث بهذه اللغة طويلاً . . . » .

ثم . . . أخذ « جسده يخفي رويدا رويدا تحت كومة التراب المهارة نحو الأسفل . . . لا زال وجهه يقاوم بهناد ياتس انسداد الحجاب الأخير . . . وهو وأنا ، نحاول التقاط آخر شعاع متسرب من حب قديم . . . أشار إليّ بحب . . . وإنسم » ( ص ٦ - ١٢ ) .

ولأن زهير غزاوي من الذين اضطروا إلى أن يغادروا الوطن ، ومازالوا يحنون عن هبة ، فإن كثيراً من قصص المجموعة ، الاحدى عشق ، تدور

● فاضل السباعي / الأقسام في الأيام الصعبة ، قصص - تونس :  
الشركة التونسية للتعريب ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٦ .

القصص الثاني ، التي ضمتها هذه المجموعة ، هي من سبق أن نشر  
صاحبها في مجلات : العربي ، والأفلام ، والموقف الأدبي ، والفصل ، والثقافة  
العربية ، والبيان .

حول معج الفلطيني وعنايه وتطلعه إلى حيث ينبغي أن يكون .

و « القرار » ، هي المجموعة الأولى لزهر غزاري وله أخرى صدرت بعدها :  
« دائرة الصبور » ، وثالثة تحت الطبع : « أوراق عن بيروت والناس  
والحصار » .

● أحمد سنبل / الانفجار ، قصص - دمشق : دار مجلة الثقافة ،  
العام ( ؟ ) ، ١٠٤ ص .

القصص العشر ، في هذه المجموعة ، هي من يواكير أحمد سنبل ، المجاز  
بالفلسفة من جامعة دمشق ، والذي عمل ويعمل مدرّساً في ثانويات دمشق  
والمملكة العربية السعودية ، وقد سبق أن فازت إحدى قصصه بالمرتبة الأولى في  
مسابقة نظمها جريدة « الرياض » السعودية عام ١٤٠١ هـ .

ولاحدى قصص المجموعة - وعنوانها « المجاري » - حكاية لا بأس في  
روايتها هنا . وإذا كان المؤلف قد أغفل الإشارة إليها في كتابه ، فإن كاتب  
هذه السطور - الذي هو مؤلف الكتاب ! - يرغب في ذكرها للاطراف :  
ذلك أن قصة ، عنوانها أيضاً « المجاري » ، فازت يوماً بالجائزة الأولى لنادي  
القصة ونشرت في مجلة « الهلال » عدد ديسمبر ١٩٧٤ مذبلة باسم أحمد  
جميل عبادي . ولم تكن هذه القصة ، في الواقع ، سوى قصة المؤلف عينها ،  
التي كان قد نشرها في مجلة « العربي » عند أكتوبر ١٩٧٢ ، فسطا عليها من  
أصبح بها فائزاً عندما قدمها باسمه إلى نادي القصة بالقاهرة ونال عليها ميدالية  
طله حسين الذهبية !

لا نستطيع أن نستمر في الحديث عن « المؤلف » - ذلك متعذر ، أو  
هو مستحيل ، لوحدة « القلمين » ! - ولكننا ، للتعريف بهذا الكتاب ،  
نستشهد بقرائن مما قالته « العربي » ، في عددها الأخير ( ٣٠٨ ، شوال  
١٤٠٤ هـ / يوليو ١٩٨٤ م ) ، في زاوية « مكتبة العربي » :

والسباعي ، في قصصه هذه ، قد « اعتمد على المفارقة والسخرية كإداة  
أساسية في قصصه ، وهو يتناول اليومي من حياة الناس ، ويرصد المتطرق فيه  
والمتناقص ، فيغزل عليه حبل كلامه وقته ، ويستخرج منه العبوة أو العظة ، أو  
ينقله نقلاً هادفاً . . . وهو من الكتاب المخلصين لهذا الفن ، والمجهّدين فيه ،  
والباحثين له عن كل ما يُغنيه ويُدنيه » .

ومن طريف ما قالته « العربي » أيضاً :

« واللائت للنظر أن الكاتب هو من القطر العربي السوري ، بينما دار  
النشر تونسية ، وفي هذا التوجه اختزال للكثير من الشعارات التي تؤكد على  
الوحدة والتعاون بين الأقطار العربية ووضعها موضع التطبيق . والخطوة تجاوز  
للاقليمية الضيقة وانفتاح على المدى القومي الرحب » .

ونضيف : صحيح هذا الكلام ، الأخير ، كله . ولكن « العربي » ،

لسنا نغالي إذا زعمنا أن القاريء يحس بالقصص تتوالى في حلقة وهو يقرأ  
قصص هذه المجموعة . فكثير منها مسوحي من الحراب أبطاها عن الوطن  
جرأ وراء العمل والأمل ، ومن غربتهم الروحية في عالم يسوده القهر  
والقسوة والعوز والجهل والحرمان . وفي استبحاء أحمد سنبل والقصة الموهبة ،  
في دمشق وفي السعودية ، لا يفوته أن يمزج الواقع أحيانا بمسححات من  
الخيال ، ليخفف به من ثقل الواقع ، أو ليزيدنا إحساساً بلزوجه وكثافته !

تقول قصته الأولى ، « الانفجار » ، التي سُمّيت المجموعة باسمها ، ان  
بطلها يغادر بيته - وهو في معتزله - في الليل مؤزقاً وحزناً ، ماضياً بسيارته  
إلى الصحراء . هناك يكشف ، فجأة ، جثة قتل والخنجر في الظهر ! يتهمه  
الناس ، الذين توقفوا بسيارتهم حوله : « أنت الذي قتله ، أيها الغريب ! » ،  
ولا يقبلون ادّعاءه بأنه عابر سبيل مثلهم ، وأنه كان أول من رأى هذا الذي  
يرون . . . وظلوا يوجهون إليه الاتهام بالقتل ، إلى أن تبين لهم من بطاقة القتل  
الشخصية أن « الاسم : مختال الدمشقي ، مكان الولادة : دمشق ، حي  
الأزبكية . . . » وعندئذ يهرب الجميع من حوله ويتركونه مع القتل ، فيكبّ  
عليه يمانقه ويكي !

من قصص الكتاب : صياد ، غرباء ، الرمال الدافئة . . . وآخرها : العودة  
إلى الشمال . ونتميم على القصص جميعاً صور الموت والقتل وإحباط الآمال !

يُهدي المؤلف أحمد سنبل كتابه الأول هذا ، المزدان بعشر لوحات رسمها  
بالأسود أنور دياب ، « إلى الأقسام ، والسبلتين : روعة وغالية » .

مثلما هو باحث ( نال ، مؤخرًا ، مؤهل الدكتوراه في أدب المسرح ) .

على أن حكايات هذا الكتاب ، الثلاثين ، المدونة بأسلوب سائق ولغة سليمة ، تظل مادة أولية لمن يريد أن يتصدى لها بذلك التهذيب والتقويم والتأكيد . وحسب أحمد زباد محبك أنه أصغى إلى أولئك الرواة ، ووعى ما روى ، و « حَبَّكَه » بقلمه على هذا النحو !

من عناوين هذه الحكايات : الفقير والوزير ، كل حال يزول ، الحمخم ، بيت من الملح ، الذي يسرق يفضه يسرق جملا ، الغني والفقير ، ساقية من عمل وساقية من سمن .

● فيصل الحجيلي / النهر الصغير . - ١٩٨٣ ، ص ١٦٨ .

في مطلع الكتاب ثمة بضعة عشرة قصة تدرج تحت عنوان « حكايات زبلون » ، وبعدها ست عشرة قصة ليس بطلها زبلون . وهي موجهة إلى الأطفال الصغار ، قصيرة ورشيقة وسائفة ، وتحاول أن تكون ذات أهداف تربوية .

ولأنها موجهة إلى الصغار ، فقد كان يحسن أن تكون مضبوطة الكلمات ، وأن تبرأ من بعض الشوائب ، مثل ضبط كلمة « لي » بتشديد الياء وضحها ، ففي الكتاب مثل هذا : « ابتسمت الغيمة لي » ( ص ٩ ) ، و « قال لي البحر » ( ص ١١ ) . . . وأحسب أن الثبته في ذلك تقع على مصحف المطبعة اللغوي !

من عناوين قصص الكتاب : النبع الصغير ، الأغنية الجميلة ، ميساء والوطن ، حفنة تراب ، ماذا قالت العصافير ، الشمس تحب الأطفال .

● محسن يوسف / حكايات عن العصافير . - ١٩٨٣ ، ص ١٠٤ .

إحدى عشرة قصة ، تليها مسرحية تستغرق ثلث الكتاب بعنوان « حكايات عن العصافير » ، مؤلفة من مقدمة وسبع لوحات ومستوحاة من قضية فلسطين وما يمارسه العدو من اعتداءات على قرى الحدود المتاخمة خاصة .

بأسلوبه السائق ، يحاول محسن يوسف أن يصوغ أهدافاً نبيلة يقرب بها

الحسنة النية ، لا تعلم أن ما حدا بصاحب هذا الكتاب إلى « الهجرة » بأدبه إلى تونس ، وقبل ذلك وبعده إلى بيروت والقاهرة ، هو هلكى أبواب النشر في وجهه داخل حدود وطنه الصغير الحبيب .

إن إلتحاد الكتاب العرب بدمشق كان قد أعتذر ، على سبيل المثال ، عن نشر « الابتسام في الأيام الصعبة » ، كما أعتذر من قبل ، هو وجهات أخرى ، عن نشر مؤلفاته التي بلغ تعدادها خمسة وعشرين ، ما بين مجموعة ورواية وسير لشخصيات عربية تاريخية . . . ومنها ما طبع ثانية وثالثة ، وبعض قصصه القصير تمت ترجمته إلى : الفرنسية والإنكليزية والروسية . . . فأحوكم السباعي مكرة ، لا بطل !

ولي تمت الطبع ، أيها القراء الأعزاء : « الألم على نار هادئة » في بيروت ، و « اعرفايات ناس طيبين » الذي ينتظر ، وهو في دار المعارف بمصر ، دوره للطبع منذ . . . سنوات أربع !

## وزارة الثقافة وقصص الأطفال :

توالي وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق نشر الأدب الموجه إلى الأطفال والناشئة ، موضوعاً بالعربية أو منقولاً إليها من بعض اللغات . وما أصدرته ، في الآونة الأخيرة ، هذه المجموعة من الكتب :

● أحمد زباد محبك / من الحكايات الشعبية : - ١٩٨٣ ، ص ١٩٦ .

في هذا الكتاب ثلاثون « حكاية » التقطها صاحبه من ألوان الناس مختلفي الأعمار ، في مدينته حلب وفي ريفها ، فدونها بالعربية الفصحى « من غير تعديل في روايتها الشعبية » ، كما ورد في صدر الكتاب .

وعموماً جذا ، أن تنهض فقة من الأدباء بكتابة الحكايات التي يتناولها الناس ، من عجائز وصغار وبسطاء ، فهي جزء من التراث الشفهي المعاني الذي يحسن تدوينه وحفظه من الضياع . ولكنني كنت أتمنى على صديقي أحمد زباد محبك لو أنه عمد إلى تهذيب هذه الحكايات ، بتقديم مساراتها الفنية وتأكيد مضامينها التربوية الهادفة ، وهو خليف بهذا وقد عرفناه أديباً قصصياً



يركضن « ، » كان يخفر ، ثم يندار يسارا « ا

وحى الكتاب ، الذي ظهر على غلافه اسم لمن سُمِّي مدققا ( ا ) ،  
حَفَل بمثل هذه الأغلاط : « وجدتُ أن هذا التعبير له مدلولاً خاصاً... » ،  
« الذئب والجنداء السبع » ، « وعندما همش بهمه رأى في ضوء  
القمر... » ، « تبت ورقان خضران » ، « كان جسمهما الطخمين  
يتذبذبان في الماء » II

أحسبنا الكتابة ، أيها المرحون ! فإنها كتب بقرؤها أولاً وأنا وهم في مرحلة  
التعلم . . . لأنهم بهذا همشونهم على الخطأ منذ نعومة أظفارهم II

● مجلة « مجمع اللغة العربية بدمشق » ، المجلد التاسع والخمسون ،  
الجزء الثالث ، شوال ١٤٠٤ هـ / تموز - يوليو ١٩٨٤ ، فصيلة .

توالي هذه المجلة صدورها عن مجمع اللغة العربية منذ تأسس بدمشق عام  
١٩٢١ م / ١٣٣٩ هـ ، في أربعة أجزاء في السنة ، وقد كانت المجلة تسمى  
« مجلة المجمع العلمي العربي » - على اسم المجمع سابقاً - حتى عام ١٩٦٧ م  
حين تأسس اتحاد مجامع اللغة العربية .

١ - « خواطر وسوانح وعبر في إحياء ذكرى مستشرق » ، للدكتور حسني  
سيح رئيس المجمع ، والمستشرق المعني هو لويس ماسينيون . والدكتور  
سيح يُعرف ، في هذا القسم من بحه المستفيض ، بالمستشرق الفرنسي  
فصد أن يبين تأنيو في عالم الاستشراق بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئة  
لولادة ماسينيون ( ١٨٨٣ م ) .

٢ - « المداواة والعلمية بالعقائد البالية في كتاب التيسير في المداواة  
والعدير » ، للدكتور عبد الكريم البالي عضو المجمع ، وقد عُرِفَ بمؤلف  
« كتاب التيسير » أي مروان عبد الملك بن زهر وتكلم في الثقافة  
الصليانية العربية ، قبل أن يبحث في الاعتبارات الطبية والمنهج العلمي  
في « كتاب التيسير » .

٣ - « كلمات حائرة » ، للدكتور غنار هاشم ، وفيها تحدث عن بعض  
أزواج الكلم التي حارت في الأمتداء إلى معناها ، وقد دار بحه الطرف  
حول : المعين والفيلز ، والأشنة والطحلب .

من قلوب الصغار . تخاور الطفلة « أماني » المصغور في القفص ، فزاه حزناً  
دامع العيون . إنه يحس بالتماسة لأنه سجين : أطلقني سراحني ! نجيه : أنا  
أحبك ! يتساءل : وهل يُحبس الأحباب ؟ تحذره : الصيادون يقتلون  
المصافير ! ثم تسأله : إن أطلقت سراحك ، فمن يوقظني بأغانيه العذبة كل  
صباح ؟ فيعدها المصغور بأن يأتيها كل صباح ليوقظها . تصدقه أماني ،  
وتفتح له باب القفص ، و « المصغور الوفي لم ينسَ صديقته ، فأغانيه  
الشجية كانت توقظها ، في كل صباح » ، هنا ما قالته قصة « صديق  
الصباح »

ومن عناوين قصص الكتاب : البساط السحري ، الفتاة الفقيرة ، رحلة ،  
صيد ، أصبح طياراً ، الفتيات الخمس .

● اكتشافات فرجيني ، تأليف : كوليت ناست ، ترجمة : مطاويوس  
مقدسي . - ١٩٨٣ ، ص ١٨٤ .

● المفتاح القضي ، قصص وحكايات للأطفال ، لعدد من المؤلفين ،  
ترجمة : ميخائيل عيد . - ١٩٨٣ ، ص ١٣٦ .

● أساطير وحكايات شعبية للأطفال ( من أساطير الشعوب ) ،  
ترجمة : د. صامويل عبود ، بتدقيق : نعم إبراهيم عبود ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣٧ .

● أرسوس الدب القطبي ، رواية للأطفال ، تأليف : إستير برات  
غيراً ، ترجمة : صالح علماني ، ١٩٨٤ ، ص ١١٢ .

وبما نشرته وزارة الثقافة في مجال أدب الأطفال ، هذه القصص والحكايات  
والأساطير والروايات ، المنقولة من أدب أمة بهيها أو من آداب أم شتى  
مجموعة بين دفتي كتاب . وليس من شك في أن ذلك يمتنع للقراء ومفيد في  
أن ، مثلما هو نافع للأدباء الشداة الذين يحاولون أن ينشعروا أدبا للأطفال عربياً  
القلب واللسان .

على أن قارئ هذه الكتب ، يلاحظ أن اللغة العربية - التي قَدَّم بها  
المرحون ، أو المرحون - نصروهم - لم تكن صحيحةً فصيحةً نقيّةً دائماً ،  
فقد شابها من الأغلاط ما كان ينبغي أن يبرأ منها زاد أدبي يُعَلِّم إلى الناشئة على  
وجه الخصوص .

مثال ذلك : « لو أننا نلهوا بلعبة . . . » ، « هاهن الفتيات الثانية

٤ - ملاحظات على مخطوطات الفلاحة الطليقية المخطوطة في المكتبات العربية والأجنبية ، للدكتور محمد عيسى صالحية ، عدد في مقاله أسماء هذه المخطوطات وأشار إلى عصر مصنف كل منها ونسخها ، ويمكن إبداعها ، ثم نبه على الأخطاء التي وقع فيها مقتنوها أو فهرسوها ، أولاً منه في أن تسير أبحاث المصنفين بتاريخ الفلاحة عند العرب في طريقها الأصوب منذ البداية .

٥ - نظرات في نظرات ، لأحمد راتب النفاخ عضو المجمع ، والمقال تعليق مستفيض على دراسة كانت قد نشرت في عدد سابق بعنوان « نظرات في كتاب التعليقات والنوادر ، الجزء الثاني » لصبحي البصام .

٦ - وفي الجزء ملف خاص في شأن استقبال المجمع للعضو المجدد الدكتور عبد الحلیم سويدان ، الذي انتخب من قبل مجلس المجمع ، بتاريخ ١٤٠٣ هـ / ١٦ - ١ - ١٩٨٣ م ، عضواً عاملاً في المجمع للكرسي الذي شرف بوفاته الدكتور حكمة هاشم .

وقد نشر ، في هذا الجزء من المجلة ، القسم الرابع من « كتاب الهبة لله سبحانه تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله جنيد الخثلي » ، تحقيق عبد الكريم زهور عدي ، مراجعة أحمد راتب النفاخ ، شغل من الجزء اثنين وأربعين صفحة ، نرى أنه كان الأولى أن يشغلها بحث ، مادام هذا الكتاب سيقتلر له النشر بأقسامه بعد حين .

٧ - « الحياة السنائية » ، العدد ٢١ ، ربيع ١٩٨٤ ، مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، المؤسسة العامة للسنيا ، دمشق .

مع أن السنيا في الجمهورية العربية السورية فن ما زال طري المود ، إلا أن المؤسسة العامة للسنيا لم تتوان عن إصدار مجلة خاصة بهذا الفن ، وذلك منذ عرفت ١٩٧٨ .

من المقالات والدراسات ، التي تضمنتها العدد الذي صدر في ربيع العام الحالي ، ١٩٨٤ ، والذي حل الرقم ٢١ :

صورة المرأة في السنيا العربية : بقلم سمير فريد ،  
السنيا المغربية في الثلاثينات : بقلم السوية فؤاد ،  
شكسور والسنيا ولوريس أوليفيه :

لقاء مطير مع هودار : تقديم وترجمة صلاح ذهني ،  
السنيا السلطانية في العشرينات :  
توليف الأعلام السنائية :  
ملف العدد : ملاح السنيا في أمريكا اللاتينية ،  
وعلى عادة المجلة في كل عدد ، ثمة سبناو فيلم « دون كيهوته »  
تأليف : ي . شغلرترس ، ترجمة عدنان جودة ، ورسوم دوسيه .

٨ - مجلة « الآداب الأجنبية » ، السنة العاشرة ، العدد ٣٧ ، عرفت ١٩٨٣ ، فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق .

آخر أعداد هذه المجلة ، التي يشترك في عضوية هيئة تحريرها كل من : د . هاني الراهب ود . ناديا خوست والياس بدوي ، والذي صدر متأخراً عن موعده ، يضم ملفاً ، أو محوراً ، وبسم - « قطوف من الشعر العالمي المعاصر » ، يأمل به رئيس التحرير ، الدكتور حسام الحطيط ، أن يقدم « نسائم متنوعة السرعة والرطوبة والأريج من شأنها أن تسهم في وضع القارئ في جو الشعر الحديث في العالم شرقاً وغرباً » ، وكان قد رأى ، في صدر كلمته ، أن المداولات المتعلقة بالشعر في حياتنا الثقافية العربية المعاصرة ، وكأنها « قضية صراع بين الإيمان والكفر أو بين الإخلاص واللاإخلاص أو بين الوطنية والحقارة » !! إن مثل هذه الأحكام ، أو الأقوال ، المبالغ فيها ، هو مما يبعد الكتاب عن أن يكونوا موضوعين أو جاذبين . . . فالخلاف بين قديم الشعر وحديثه ، لم يترد إلى المستوى الذي تم التعبير عنه هنا بهذه العبارات التي قادت إليها رغبة في تنميق الكلام ووصف المتضادات فيه !

في العدد دراسة عن « الشعر البولوني من أول عصوره حتى اليوم » ، بقلم كريسلاو ميلوسنر ترجمها عبد المعين الملوحي ، ودراسة أخرى بعنوان « الرومانسية الحديثة ترحل على الأدب المعاصر » لغريد ريك ميسترال ترجمة خليل شعلنا .

وفيه كثير من التماذج المترجمة من الشعر : الياباني ، والبولوني ، والكوبي ، والأسباني ، واليونان ، والسوفييتي ، والفارسي ، والسنديني ، والبهارزي ، والمكثوني والصيني ، وقصائد من أدب بنغلاديش .

من غريب هذه المجلة ، الفصلية ، التي ظلت تُصدر أربعة أعداد في السنة الواحدة مؤرخة ومرفقة على الوجه الصحيح ، وذلك طوال السنوات الخمس الأولى من عمرها ، أنها أعطت بالاضطراب ، في مواعيد الصدور وفي

وللى التاسعة نسبوا عدداً أوحده هو : ٣٣ ( تشرين الأول ١٩٨٢ ) II

التاريخ والتعليق ، بعدما من ستها السادسة تلك التي صدرت فيها ثلاثة أعداد فقط .

أجل ، إنها أمور « شكلية » ، كما يمكن أن يقال ، ولكنها تعظيمية أيضاً ، فينبغي أن تسير على نسق صحيح ، وما الداعي إلى هذا الاضطراب ؟

ثم نُسب إلى السنة السابعة العددان : ٢٤ ( تموز ١٩٨٠ ) و ٢٥ ( تشرين الثاني ١٩٨٠ ) .

وتظل مجلة « الآداب الأجنبية » ، التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق منذ تموز ( يوليو ) ١٩٧٤ ، أشبه بنائفة نطلّ منها على ناض من الشعر ومغان من الأدب ، ما أشدّ حاجة الأديب العربي إليها ، وكذلك كل قارئ مثقف !

وأما السنة الثامنة ، فقد نسبوا إليها أعداداً سبعة : من ٢٦ ( كانون الثاني ١٩٨١ ) حتى ٣٢ ( آب ١٩٨٢ ) II



# مناقشات وتحقيقيات

## حول إستانبول وحضارة الغرب

مسعد الشامان

إستانبول ١٢٨٠ هـ المجلد ٢/٤٦٢] ووردت هذه الرواية في مراجع عدة أخرى مثلاً ما كتبه ف. بابنجر في دائرة المعارف الإسلامية النسخة التركية المجلد الخامس.

Islam Ansiklopedisi V/605 - Husreu Molla.

وتعرضت هذه الرواية لنقد المؤلف المحقق التركي محمد طاهر البروسه لي في كتابه «عثمانلي مؤلفلري» إستانبول ١٣٣٣ المجلد ١/٢٩٢: حيث ذكر أنه ينتمي إلى قبيلة أرساق [ورساق] التركمانية وأنه من قرية «يركوى» الواقعة بين سيواس وتوقات في الأناضول. وبذلك نجد أن لويس قد نقل رواية طاشكيري زاده على سبيل الاحتمال.

ورد في دراستي لكتاب (إستانبول وحضارة الغرب) المنشور في العدد الأول من المجلد الخامس بعض الأخطاء الثانوية والطبعية من بينها:

١. — ص ٤٥ السطر ٢١: فراموز بدلاً من فرامرز: والحقيقة أنني لم أكن أقصد ذلك ولكن ما أردته هو: ص ٤٥ السطر ٢١: لم يكن لويس وغيره من الأوربيين هم الذين شككوا في أصل الملاخسرو محمد بن فرامرز بن علي ولكن هذا الشك ورد أولاً في كتاب «الشقائق النعمانية» لطاشكيري زاده حيث ذكر أن والد ملاخسرو «كان من أمراء التراكمة وكان هو رومي الأصل ثم أسلم» [الشقائق النعمانية — طبعة دار الكتاب العربي — بيروت ١٩٧٥ م — ص ٧٠]. ونقل ذلك عنه خواجه مسعد الدين صاحب كتاب تاج التواريخ [طبعة

مسعد سولهام الشامان



# اليوم الوطني

للمملكة العربية السعودية

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

يطيب لشركة أرامكو أن تتقدم

باسمى الله إني ولاجمدا للأمانى

إلى حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم.

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

أرامكو

(PRS-5-84)





عبد الملك

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يطيب لشركة أرامكو  
باسمى الله تعالى ولا جمل الله تعالى

إلى حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفضي

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرم الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم.  
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

أرامكو



# ALAM AL-KUTUB

World of Books



Vol. 5 No, 3 Sept/Oct 1984

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thekef Publishing House.



- Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- Subscription : S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4788833

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.